



٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٤٣٩٣

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى بمكة المكرمة

كلية التربية

قسم التربية الإسلامية والمقارنة

٠٠٥١٢٠



الصفات التربوية لحفظ القرآن الكريم عند الإمام الأجرى ومدى
توافرها لدى طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية بمنطقة
مكة المكرمة

إعداد الطالب

محمد بن أحمد بن عبد الله العامودي

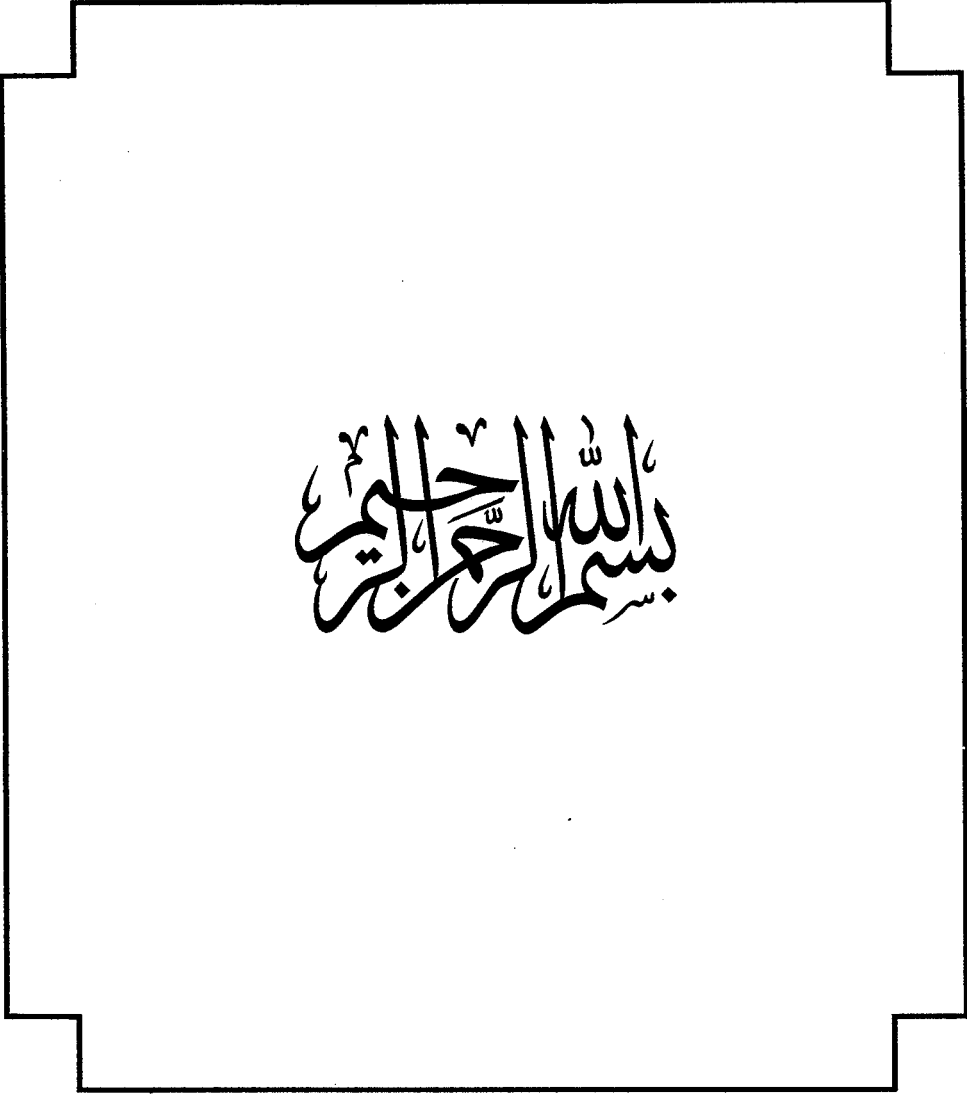
إشراف الدكتور

عبد الناصر بن سعيد عطايا

الأستاذ المشارك بقسم التربية الإسلامية والمقارنة

بحث مكمّل لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية

الفصل الدراسي الأول ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى :

﴿ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾^(١)

وقال صلى الله عليه وسلم :

" خيركم من تعلم القرآن وعلمه " ^(٢)

(١) (سورة التوبة : آية ١٠٥) .

(٢) البخاري ، محمد بن إسماعيل ، صحيح البخاري ، ط٣ ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار البشائر ،

بيروت ، لبنان ، ١٤٠٩ هـ ، ج٤ ، ص١٩١٩ ، ح (٤٧٣٩) .

دعاء

اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت
 خلقتني وأنا عبدك وأنا على
 نعمتك وموعدك ما استطعت
 أعوذ بك من شر ما صنعت
 أبوء لك بنعمتك علي وأبوء
 بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر
 الذنوب إلا أنت ١

(١) البخاري، صحيح البخاري، ج٥، ح (٥٩٤٧)، ص ٢٣٢٣.

ملخص البحث

عنوان البحث : الصفات التربوية لحفظة القرآن الكريم عند الإمام الآجري ومدى توافرها لدى طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية بمنطقة مكة المكرمة .
هدف البحث : التعرف على مدى توافر بعض الصفات التربوية لحملة القرآن الكريم الثانوية بمنطقة مكة المكرمة .

منهج الدراسة : استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي في الجانب المسحي منها وذلك لمعرفة مدى توافر الصفات التربوية لحملة القرآن الكريم في طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم .

فصول الدراسة : اشتملت الدراسة على ستة فصول . أما الفصل الأول فكان مدخلاً للدراسة واشتمل على : المقدمة ، وموضوع الدراسة ، وأهمية الدراسة ، وأهداف الدراسة ، وأسئلة الدراسة ، وحدود الدراسة ، ومصطلحات الدراسة ، والدراسات السابقة .

الفصل الثاني واحتوى على تعريف بالإمام الآجري رحمه الله وكتابه أخلاق حملة القرآن وكان كالتالي :

أولاً : نبذة عن عصر الإمام الآجري ، ثانياً : سيرة الإمام الآجري ، ثالثاً : مكانته العلمية ، رابعاً : التعريف بكتاب أخلاق حملة القرآن .

الفصل الثالث : تحدث فيه الباحث عن فضل القرآن الكريم ومكانته ، وفضل من تعلم القرآن وعلمه ، ومكانة حملة القرآن الكريم ، وأهم الصفات التربوية لحملة القرآن الكريم كما أوردها الإمام الآجري .

الفصل الرابع : تطرق الباحث فيه إلى مدارس تحفيظ القرآن الكريم وفيه : التعريف بها ، ونشأتها وتطورها ، وأهدافها ، وما تمتاز به المرحلة الثانوية عن غيرها من مراحل التعليم العام ، والخصائص النمائية لطلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية .

أما الفصل الخامس : الجانب الميداني في الدراسة ، واشتمل على جزئين :

الأول : إجراءات الدراسة وفيه تناول الباحث مجتمع الدراسة ، والأداة (الاستبانة) ، وصدق هذه الأداة ، وحساب ثباتها ، وتطبيق الأداة ، واختيار أسلوب المعالجة الإحصائية .

الثاني : عرض نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها ، حيث تمت الإجابة عن تساؤلات الدراسة اعتماداً على التكرارات ، والنسب المئوية ، والمتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية .

وأما الفصل السادس والأخير : فاشتمل على خاتمة الدراسة وما تضمنته من نتائج عامة ، وتوصيات ، وذيلت هذه الدراسة بملاحق اشتملت على الجانب الميداني من الدراسة، وفهرس للآيات ، وفهرس للأحداث .

أهم النتائج :

- (١) أن لكتاب أخلاق حملة القرآن منزلة ومكانة مرموقة بين كتب الأخلاق الإسلامية مع ما يتمتع به مؤلفه الإمام الآجري من مكانة علمية بارزة في أوساط العلماء والفقهاء والمحدثين الذين كتبوا في هذا المجال .
- (٢) أن لحملة القرآن الكريم مكانة عالية في الدنيا والآخرة كما أن لهم تأثيراً كبيراً على المجتمع الذي يعيشون فيه .
- (٣) أن هناك أخلاقاً عديدة ناتجة عن حفظ القرآن الكريم والتأثر به تحدث عنها العلماء في كتبهم مدللين عليها بما ورد في كتاب الله تعالى وسنة رسولنا صلى الله عليه وسلم .
- (٤) أن لمدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية دوراً عظيماً في غرس وتنمية الأخلاق الإسلامية .
- (٥) وضحت الدراسة الميدانية التي أجراها الباحث أن بعض الصفات التربوية التي ذكرها الإمام الآجري في كتابه " أخلاق حملة القرآن " متوفرة بدرجة كبيرة وبعضها بدرجة متوسطة في الحفظة وذلك من وجهة نظر الطلاب والمعلمين في مدارس تحفيظ القرآن الكريم .

أهم التوصيات : يوصي الباحث بما يلي :

- (١) ضرورة تأليف القائمين على التخطيط للمناهج كتباً ومناهج خاصة بالأخلاق الإسلامية الفطرية والمكتسبة من واقع القرآن الكريم .
- (٢) زيادة عدد الحصص لمادة القرآن الكريم في المدارس العامة وذلك لما له من آثار ظاهرة وملموسة على طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم .
- (٣) القيام بدراسات ميدانية واسعة للاطلاع على الجوانب السلبية في مدارس تحفيظ القرآن الكريم وما تواجهه هذه المدارس من مشكلات والمساعدة في حلها وتجنبها .
- (٤) نظراً لأهمية دور المعلم في نجاح العملية التعليمية فيجب أن يُعد إعداداً خاصاً بتنمية القدرات الأخلاقية وطرق تطبيقها، فالترقية لا تتم أبداً من خلال التلقين المعرفي النظري وإنما يشكل التطبيق العملي دوراً رئيسياً .

Summary of the Research

Title of the Research: The educational qualities of the memorizers of Qura'n for the Imam "Al Ajeri" and the extent of their availability in the students of the Qura'n Memorization Secondary Schools at Makkah Al-Mokarramah Area.

Objective of the Research: Determining the extent of the availability of some educational qualities in the Holy Qura'n Memorizers secondary schools at Makkah Area.

The pattern of the study: The researcher used the descriptive pattern in the surveying aspect thereof in order to know the extent of the availability of the educational qualities of the memorizers of the Holy Qura'n in the Holy Qura'n Memorization schools' students.

Chapters of Study: The study contains six chapters.

The first chapter is an approach that contains the introduction, the subject of the study, the importance of the study, the objectives of the study, the questions of the study, the limits of the study, the expressions of the study and the previous studies.

The second chapter contains an introduction about the late Imam "Al-Ajeri" and his book "Qura'n Memorizers" as follows:

First : Summary about the era of the late Imam " Al-Ajeri".

Second: Biography of the late Imam " Al-Ajeri".

Third : The scientific stance of the late Imam "Al-Ajeri".

Fourth : Introduction about the book of "Qura'n Memorizers".

The third chapter: In this chapter, the researcher wrote about the benefits and characteristics of Qura'n; the high position of those who learn and teach Qura'n; and the most important educational qualities of the Holy Qura'n Memorizers as mentioned by the late Imam " Al-Ajeri".

The fourth chapter: In this chapter, the researcher wrote about the Holy Qura'n Memorization Schools. It includes an introduction about them, their start and development, their objectives, the features of the secondary schools compared to the other stages of public education, the developmental features of the secondary stage students in Saudi Arabia.

The fifth chapter: It includes the field part of the study which comprises two parts:

The first part: The procedures of the study where the researcher discussed the study society, the tool i.e. the questionnaire, the truthfulness of this tool, the



calculation of its firmness, the application of the tool and the selection of the statistical processing method.

The second part: A presentation for the results of the study and analyzing and discussing them. The inquiries of the study are answered based on the repetitions, the percentages, the averages and the standard deviations.

The sixth chapter: The last chapter and contained the conclusion of the study, the general results and the recommendations included therein. The study is appended by exhibits containing the field aspect of the study, an index for the verses and an index for the Prophet's sayings.

The most important results:

1. The book of the "Qura'n Memorizers" have a significant stance among the Islamic moral books along with the prominent scientific stance of the author of the book the Imam " Al-Ajeri" among the Ulama, Foqaha, and narrators who wrote in this field.
2. The Holy Qura'n Memorizers have a prestigious level in both the worldly and the other lives and they have great influence over the society where they live.
3. There are many morals resulting from memorizing Qura'n and being influenced by it which the Ulama has talked about in their books with evidences from the Book of God and the traditions of our prophet (PBUH).
4. The Secondary Qura'n Memorization Schools have a great role in inculcating and developing Islamic morals.
5. The field study conducted by the researcher that some of the educational qualities mentioned by the Imam "Al-Ajeri" in his book "the Holy Qura'n Memorizers" are available to a great extent and some of them to a medium extent in the memorizers from the viewpoint of the students and teachers of the Holy Qura'n Memorization Schools.

The most important recommendations of the researchers are as follows:

1. Those responsible for planning the curricula should write books and curricula about the primitive and acquired Islamic morals depending upon the Holy Qura'n.
2. Increasing the number of the Holy Qura'n classes in the public schools based on the apparent and tangible effects on the students of the Holy Qura'n memorization schools.
3. Conducting vast field studies to realize the negative aspects in the Holy Qura'n memorization schools and the problems encountered by such schools and assisting in solving them.
4. Due to the importance of the teacher's role in the success of the educational process, he must be specially prepared by developing the moral capabilities and the methods of their applications. Education can never be done through academic and theoretical instruction but the practical application plays a main role in them.



الإهداء

* أهدي هذا العمل المتواضع إلى الوالدين الغاليين ، اللذين يريدان لي أن أكون أكثر الناس علماً ، واللذين توليانني منذ الصغر بالرعاية والتوجيه ، واللذين كان لهما الفضل بعد الله في مواصلة مسيرتي التعليمية ، واللذين تكرما علي بالدعاء في جميع الأوقات حتى وفقني الله لإنجاز هذا العمل ، فلهما مني الدعاء تقديراً بفضلهما علي.

* كما أهدي هذا العمل إلى القلب الرحيم ، إلى من تصحبني في رحلة أيام العمر ، إلى الزوجة الغالية التي ما فتئت تساندني باستقطاع الوقت والتضحية بالحقوق وتقديم المسكن الهادئ والمساعدة الهادفة في إنجاز هذا العمل.

* وإلى فلذات كبدي اللذين أشرقت حياتي بوجودهم ، مع أمنياتي الصادقة لهم بمستقبل مشرق بإذن الله،،

* إلى كل التربويين والمهتمين برقي طلاب العلم.

الباحث.

شكر وتقدير

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾ (١).

أحمد الله سبحانه وتعالى وأشكره على نعمائه العديدة ، والتي منها نعمة هدايتي وتوفيقي لاختيار هذا الموضوع ، وأعاني على الكتابة فيه وإنجازه ، وأسأله تبارك وتعالى أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم.

وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين ، القائل: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله" (٢). لذلك أتقدم بالشكر والعرفان والامتنان إلى خادم الحرمين الشريفين، إلى خادم العلم أول وزير للمعارف / جلالة الملك المفدى فهد بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله ، الذي أتاح لنا فرص التعليم بافتتاح الجامعات ، جزاه الله عنا خير الجزاء .

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من أعانني على إتمام هذا البحث بدءاً بخطته وانتهاءً بطباعته ، وعلى رأسهم المشرف على هذا البحث سعادة الدكتور الفاضل/ عبدالناصر سعيد عطايا ، على ما بذله من جهد مشكور في الإشراف على الرسالة وتقويمها وتصحيحها ، فهو لم يدخر جهداً في إبداء توجيهاته القيمة وملاحظاته السديدة ، ورعايته الدائبة ، وقد فتح لي باب قلبه قبل بيته ، هذا مع كثرة مشاغله. سائلاً المولى عز وجل أن يجزيه خير ما جزى به شيخاً عن تلميذه ، وأن يعينه سبحانه وتعالى على أمور دينه ودنياه.

(١) (سورة النمل: آية ١٩) .

(٢) الترمذي ، محمد بن عيسى أبو عيسى بن سورة ، سنن الترمذي ، (د،ط) ، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرون ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، (د،ت) ، ج٤ ، ص ٢٩٩ ، ح (١٩٥٥).

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من قدم لي معروفاً أو مدّ لي يد العون والمساعدة بدءاً بهذه الجامعة المباركة ، ممثلة في مديرها الأستاذ الدكتور/ ناصر بن عبدالله الصالح ، ووكيلها ، وعميد الدراسات العليا ، كما أخص بالشكر كلية التربية ممثلة في عميدها الأستاذ الدكتور / محمود بن محمد كسناوي ، ووكيلها ، ورئيس قسم التربية الإسلامية والمقارنة الأستاذ الدكتور/ نايف بن حامد بن همام الشريف ، والقائمين عليها ، كما أتقدم بالشكر للأساتذة الفضلاء الذين أسهموا في تحكيم الخطة والاستبانة.

كما أخص بالشكر والتقدير والعرفان ، سعادة الدكتور الفاضل/ محمد جميل خياط ، وسعادة الدكتور الكريم / حامد سالم الحربي ، وسعادة المربي الفاضل الدكتور/ عبدالرحمن الشميري ، الذين وجهوا الباحث إلى كثير من الفوائد المنهجية العلمية الدقيقة في أثناء إعداد هذه الدراسة وبذلوا جهداً كبيراً في قراءتها وإبداء ملاحظاتهم حولها ، ولم يدخروا وسعاً في إثاري بأوقاتهم وتوجيهاتهم مع كثرة ارتباطاتهم ، وقد عاملوني معاملة الوالد لولده ، سائلاً المولى عز وجل أن يجزيهم عني خير الجزاء.

كما أشكر سعادة الأستاذ الدكتور/ محمد بن أحمد الرشيد ، وزير المعارف القائم على شؤونها وذلك لمنحي تفرغاً لإتمام هذه الدراسة.

كما أشكر مدراء التعليم في المحافظات (مكة - جدة - الطائف) وذلك على تسهيل مهمتي في تطبيق الاستبانة على طلاب ومعلمي مدارس تحفيظ القرآن الثانوية التابعة لهذه الإدارات ، كما أتقدم بالشكر لمدراء هذه المدارس ومعلميها وطلابها الذين تعاونوا معي بكل ما يستطيعون وأبدوا حماساً بالغاً في معرفة ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج وتوصيات ومقترحات ، فلهم جميعاً كل الشكر والعرفان.

كما أخص بالشكر الجزيل صاحبي السعادة عضوي لجنة المناقشة اللذين
تفضلاً بقبول مناقشة الرسالة كلاً من :

١- سعادة الدكتور الفاضل / محمود بن محمد كسناوي

٢- وسعادة الدكتور الفاضل / حامد بن سالم الحربي

أثابهما الله ونفع بهما .

كما أسجل عظيم شكري وتقديري لجميع أساتذتي الذين علموني قراءة
الحرف، وكتابة الكلمة ، وإدراك الفكرة ، ودربوني على الاستفادة من العلم والعمل
بمقتضاه ، وللجميع أزجي شكري وتقديري وثنائي العاطر راجياً من المولى أن
يجزيهم خير الجزاء وأن يسدد خطاهم ، وأن يوفقهم لما يحب ويرضى، وأن يجعل
أعمالنا خالصة لوجهه الكريم ، إنه سميع قريب مجيب ، والحمد لله رب العالمين ،
والصلاة والسلام على أشرف البشر سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	المحتوى
أ	الغلاف
ب	البسمة
ث	آية وحديث
ث	دعاء
ج	ملخص البحث بالعربية
ح	ملخص البحث بالإنجليزية
د	إهداء
ذ	شكر وتقدير
س	قائمة المحتويات
ع	قائمة الجداول
ف	قائمة الملاحق
١	الفصل الأول ((الفصل التمهيدي))
٢	١- المقدمة
٧	٢- موضوع الدراسة
١٣	٣- أسئلة الدراسة
١٤	٤- أهداف الدراسة
١٥	٥- أهمية الدراسة
١٦	أولاً : ما يختص بالإمام الأجرّي وكتابه أخلاق حملة القرآن

رقم الصفحة	المحتوى
١٦	ثانياً : أهمية تتعلق بمدارس تحفيظ القرآن
١٧	٦- منهج الدراسة
١٧	٧- أداة الدراسة
١٨	٨- حدود الدراسة
١٨	٩- بواعث اختيار الباحث طلاب المرحلة الثانوية
١٩	١٠- الصعوبات المتوقعة
١٩	١١- مصطلحات الدراسة
٢٠	١٢- الدراسات السابقة
٢١	الدراسة الأولى
٢٢	الدراسة الثانية
٢٣	الدراسة الثالثة
٢٤	الدراسة الرابعة
٢٦	الدراسة الخامسة
٢٨	الفصل الثاني التعريف بالإمام الأجرى
٢٩	أولاً : نبذة عن عصر الإمام الأجرى
٣٠	مقدمة
٣٠	أولاً : نبذة عن عصر الأجرى
٣٠	١- الحالة السياسية
٣٢	٢- الحالة الاقتصادية والاجتماعية
٣٣	٣- الحالة العلمية
٣٦	ثانياً : سيرة الإمام الأجرى

رقم الصفحة	المحتوى
٣٧	ثانياً : سيرته :
٣٧	مولده
٣٨	اسمه وكنيته
٣٩	نسبته
٤٠	نشأته
٤٠	أخلاقه
٤١	وفاته
٤٢	ثالثاً : مكانته العلمية
٤٣	رحلاته
٤٣	شيوخه
٤٦	تلاميذه
٥٠	مؤلفاته
٥٠	أولاً : المطبوعة
٥٥	ثانياً : المخطوطات
٥٨	رابعاً : التعريف بكتاب أخلاق حملة القرآن الكريم
٥٩	اسم الكتاب وتوثيقه
٦٣	موضوعه وأقسامه
٦٤	منهج الآجري في تأليف الكتاب
٦٥	توثيق الكتاب
٦٧	الفصل الثالث : الصفات التربوية لحملة القرآن الكريم عند الإمام الآجري
٦٨	مقدمة

رقم الصفحة	المحتوى
٦٨	أولاً : فضل القرآن الكريم ومكانته
٧٤	ثانياً : فضل من تعلم القرآن وعلمه
٧٧	ثالثاً : مكانة حملة القرآن الكريم
٧٩	أ- مكانة حامل القرآن الكريم في الدنيا
٧٩	١- تكريم حامل القرآن الكريم
٨٠	٢- حافظ القرآن من أولى الناس بالإمامة
٨٠	٣- حافظ القرآن هو أولى الناس بالإمارة
٨١	٤- حامل القرآن يقدم في قبره
٨١	ب- بعض المميزات الأخروية
٨١	١- شفاعة القرآن لصاحبه
٨٢	٢- شفاعة حامل القرآن الكريم
٨٢	٣- استحقاق ظل الله يوم القيامة
٨٣	٤- حفظ القرآن سبب للنجاة من النار
٨٤	٥- رفعة الدرجات في الجنة
٨٥	أهم الصفات التربوية لحملة القرآن الكريم كما أوردتها الإمام الآجري
٨٧	١- الإخلاص والبعد عن الرياء
٩١	٢- الصبر
٩٣	٣- التقوى والخوف من الله
٩٥	٤- الأمانة والصدق
١٠٠	٥- الزهد والقناعة

رقم الصفحة	المحتوى
١٠١	٦- التواضع ومجانبة الكبر
١٠٥	٧- الحلم وكظم الغيظ
١٠٣	٨- بر الوالدين
١٠٦	٩- النصيح
١٠٧	١٠- الرضا والشكر
١٠٩	١١- الحياء
١١١	١٢- العفو
١١٢	١٣- صلة الرحم
١١٢	١٤- الوفاء
١١٤	١٥- غض البصر
١١٥	١٦- حفظ اللسان
١١٥	١٧- البصيرة بالزمن والانتفاع بالوقت
١١٦	١٨- الحب والكره في الله
١١٩	١٩- الحذر من النفس أن تغلبه على ما تهوى
١١٩	٢٠- لا يتأكل بالقرآن
١٢٠	٢١- حب الجهاد بكل أنواعه
١٢٣	٢٢- بسط الوجه وقلة الضحك وكراهية المزاح
١٢٦	٢٣- العدل وعدم إساءة الظن
١٣٠	٢٤- التوبة إلى الله ومحاسبة النفس
١٣٢	٢٥- التوكل على الله
١٣٤	٢٦- الرجاء

رقم الصفحة	المحتوى
١٣٥	٢٧- الانشغال بذكر الله
١٣٦	٢٨- اتباع واجبات القرآن والسنة
١٣٧	٢٩- الرفق بالمتعلم
١٣٩	٣٠- تجنب الحسد
١٤٠	٣١- تجنب الغيبة
١٤٢	الفصل الرابع : مدارس تحفيظ القرآن الكريم
١٤٣	مقدمة
١٤٤	أولاً : التعريف بمدارس تحفيظ القرآن
١٤٥	ثانياً : نشأتها وتطورها
١٤٨	ثالثاً : الأهداف العامة لمدارس تحفيظ القرآن الكريم
١٤٩	رابعاً : ما تمتاز به المرحلة الثانوية عن غيرها من مراحل التعليم العام
١٥٢	خامساً : الخصائص النمائية لطلاب المرحلة الثانوية
١٦٢	الفصل الخامس : الجانب الميداني للدراسة
١٦٣	أولاً : إجراءات الدراسة
١٦٤	تمهيد
١٦٤	مجتمع الدراسة
١٦٥	عينة الدراسة
١٦٦	أداة الدراسة (الاستبانة)
١٦٧	بناء الاستبانة
١٦٧	تحكيم الاستبانة
١٧٨	وصف الاستبانة بصورتها النهائية

رقم الصفحة	المحتوى
١٦٩	صدق الاستبانة
١٦٩	ثبات الاستبانة
١٦٩	تطبيق الاستبانة
١٧٠	مقياس الاستبانة
١٧١	إعداد الاستبانة للتحليل الإحصائي
١٧١	المعالجة الإحصائية
١٧٢	ثانياً : عرض نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها
١٧٣	مقدمة
١٧٤	أولاً : الإجابة على البعد الأول
١٨٢	ثانياً : الإجابة على البعد الثاني
١٩٨	ثالثاً : الإجابة على البعد الثالث
٢٢٠	الفصل السادس : النتائج والتوصيات
٢٢١	النتائج
٢٢٣	التوصيات
٢٢٥	الدراسات المقترحة
٢٢٦	قائمة المصادر والمراجع
٢٤٦	فهرس الآيات
٢٥٢	فهرس الأحاديث
٢٥٨	الملاحق

قائمة الجداول

الرقم	الجدول	رقم الصفحة
١-	جدول يوضح عدد مدارس تحفيظ القرآن الكريم وفصول الصف الثالث الثانوي وعدد الطلاب والمعلمين في هذه المدارس	١٦٥
٢-	جدول يوضح عينة الدراسة للفئتين طلاباً ومعلمين مع النسبة المئوية للفئة إلى المجتمع	١٦٦
٣-	جدول يوضح عدد ومسميات مدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية بمكة المكرمة وجدة والطائف	١٧٠
٤-	جدول يوضح أوزان الاستجابات باستخدام مقياس خماسي الأبعاد	١٧١
٥-	جدول يوضح النسب المئوية والمتوسطات والانحراف المعياري لمدى توافر صفات حملة القرآن الكريم من وجهة نظر الطلاب والمعلمين بخصوص المحور الأول (من حيث علاقته بالله)	١٧٥
٦-	جدول يوضح النسب المئوية والمتوسطات والانحراف المعياري لمدى توافر صفات حملة القرآن الكريم من وجهة نظر الطلاب والمعلمين بخصوص المحور الثاني (من حيث علاقته بنفسه)	١٨٣
٧-	جدول يوضح النسب المئوية والمتوسطات والانحراف المعياري لمدى توافر صفات حملة القرآن الكريم من وجهة نظر الطلاب والمعلمين بخصوص المحور الثالث (من حيث علاقته بالناس)	١٩٩

قائمة الملاحق

رقم الصفحة	الملاحق	الرقم
٢٥٩	استبانة الدراسة في صورتها النهائية	١
٢٦٦	بيان بأسماء الأساتذة المحكمين لاستبانة الدراسة	٢
٢٦٩	إفادة من مركز البحوث التربوية بجامعة أم القرى عن موضوع الدراسة	٣
٢٧١	خطاب موجه من سعادة مدير قسم التربية الإسلامية والمقارنة بمكة المكرمة إلى سعادة مدير التعليم بمحافظة مكة المكرمة بشأن مساعدة الباحث وتسهيل مهمته	٤
٢٧٣	خطاب موجه من سعادة مدير قسم التربية الإسلامية والمقارنة بمكة المكرمة إلى سعادة مدير التعليم بمحافظة جدة بشأن مساعدة الباحث وتسهيل مهمته	٥
٢٧٥	خطاب موجه من سعادة مدير قسم التربية الإسلامية والمقارنة بمكة المكرمة إلى سعادة مدير التعليم بمحافظة الطائف بشأن مساعدة الباحث وتسهيل مهمته	٦
٢٧٧	خطاب موجه من سعادة مدير إدارة التطوير التربوي إلى سعادة مدير ثانوية " أبو زيد الأنصاري " لتحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة بشأن السماح للباحث بتطبيق الدراسة	٧
٢٧٩	خطاب موجه من سعادة مدير إدارة التطوير التربوي إلى سعادة مدير ثانوية " الإمام حفص لتحفيظ القرآن الكريم "بجدة بشأن السماح للباحث بتطبيق الدراسة	٨
٢٨١	خطاب موجه من سعادة مدير إدارة التطوير التربوي إلى سعادة مدير ثانوية " ذي النورين " لتحفيظ القرآن الكريم بجدة بشأن السماح للباحث بتطبيق الدراسة	٩

الرقم	الملاحق	رقم الصفحة
١٠	خطاب موجه من سعادة مدير إدارة التطوير التربوي إلى سعادة مدير مدرسة تحفيظ القرآن الكريم الثانوية بالطائف بشأن السماح للباحث بتطبيق الدراسة	٢٨٣
١١	خطاب موجه من سعادة مدير إدارة التطوير التربوي إلى سعادة مدير مدرسة تحفيظ القرآن الكريم الثانوية في القاعدة الجوية بشأن السماح للباحث بتطبيق الدراسة	٢٨٥
١٢	خطاب موجه من سعادة مدير إدارة التطوير التربوي إلى سعادة مدير مدرسة تحفيظ القرآن الكريم ثانوية في تربة بشأن السماح للباحث بتطبيق الدراسة	٢٨٧
١٣	خطاب موجه من سعادة مدير إدارة التطوير التربوي إلى سعادة مدير مدرسة تحفيظ القرآن الكريم الثانوية في الخرمة بشأن السماح للباحث بتطبيق الدراسة	٢٨٩
١٤	اللائحة الداخلية لتنظيم مدارس تحفيظ القرآن الكريم للمراحل الثلاث الابتدائية والمتوسطة والثانوية	٢٩١

الفصل الأول

خطة الدراسة (الفصل التمهيدي)

- ١- المقدمة
- ٢- موضوع الدراسة
- ٣- أسئلة الدراسة
- ٤- أهداف الدراسة
- ٥- أهمية الدراسة
- ٦- منهج الدراسة
- ٧- أداة الدراسة
- ٨- حدود الدراسة
- ٩- الصعوبات المتوقعة
- ١٠- مصطلحات الدراسة
- ١١- الدراسات السابقة

١- المقدمة :

قال تعالى : ﴿ أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ أَقْرَأْ
وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ ١ .

الحمد لله الذي خلق الإنسان من ماء مهين وصوره فأحسن تصويره وكرمه بالعقل والفطرة ، وجعل تفاضل الناس بالعلم والبينة والعمل الصالح حيث قال سبحانه وتعالى : ﴿ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٠﴾ ٢ .

كما قال تعالى : ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿١٠﴾ ٣ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَنُّكُمْ ۗ ﴾ ٤ ، والصلاة والسلام على أشرف وأعلم خلق الله ، ومعلمهم الخير ، محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ، ورضي الله عن الصحابة والتابعين الذين ساروا على هديه وتأدبوا بأدبه ، ومن تبعهم وسار على نهجهم واقتفى ، فكانوا خير أمة أخرجت للناس ، كما قال تعالى في محكم التنزيل : ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ ٥ .

أما بعد : إن الفرد يولد على الفطرة ثم يتعلم ويتربى عن طريق حواسه وبيئته وما يتلقاه من معارف وتجارب تحيط به ، كما ورد في الحديث الشريف : " ما من مولود إلا ويولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه " ٦ ، وكما قال تعالى : ﴿ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ۗ ﴾ ٧ فالتربية تأخذ على عاتقها

(١) (سورة العلق : الآيات من ١-٥) .

(٢) (سورة المجادلة : آية ١١) .

(٣) (سورة الزمر : آية ٩) .

(٤) (سورة الحجرات : آية ١٣) .

(٥) (سورة آل عمران : آية ١١٠) .

(٦) البخاري ، صحيح البخاري ، ج ١ ، ص ٤٥٦ ، ح (١٢٩٢) .

(٧) (سورة الروم : آية ٣٠) .

عملية تعليم المجتمع والأمة ، وهي تقوم بوظيفة رئيسية في حياة الشعوب جميعاً المتقدمة منها والنامية على السواء .

فالتربية بالمعنى الواسع " تتضمن كل عملية تساعد على تشكيل عقل الفرد وخلقه وجسمه باستثناء ما قد يتدخل في هذا التشكيل من عمليات تكوينية أو وراثية وهي بهذا المعنى التنشئة الاجتماعية والفردية المتكاملة للفرد" (١) .

والغرض من التربية "تحقيق أعلى مستوى من التوافق والتلاؤم مع البيئة التي يعيش فيها ، كما أن المجتمع يحتاج إلى التربية كي يحافظ على التراث والثقافة وينقلهما للأفراد " (٢) .

والتربية تختلف باختلاف المعتقدات والمبادئ في المجتمعات للانطلاق من خلالها ، لذلك نجد أن كل التربيات المعاصرة تعاني من الخلل والضعف ولذلك لا يجد العاقل بدأً من البحث عن البديل الأفضل ، ولا مفر من الرجوع إلى التربية الإسلامية ، فهي تقدم لنا منهجاً تربوياً متكاملًا موافقاً للفطرة الإنسانية ، فالتربية الإسلامية نشأت منذ اليوم الذي ظهر فيه نور الإسلام الحنيف فقد بدأت من اللحظة التي أمر فيها المصطفى صلى الله عليه وسلم بالدعوة والتبليغ ، قال تعالى : ﴿الرَّ كُتِبَ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٣﴾

وتعتبر التربية الإسلامية هي الوسيلة الفعالة لتحقيق أهداف الإسلام لإعداد الإنسان الصالح الذي يعبد الله حق عبادته . وقد عرّف كثير من الباحثين التربية الإسلامية ومن هذه التعاريف : " أنها مجموعة الأصول الخاصة ببناء الإنسان المسلم الواردة في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ، والآراء والتطبيقات

(١) مرسى ، محمد منير ، أصول التربية الثقافية والفلسفية ، (د ، ط) ، عالم الكتاب ، القاهرة ، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م ، ص ٥ .

(٢) باقارش ، صالح سالم وآخرون ، أصول التربية العامة والإسلامية ، ط ٣ ، دار الأندلس ، حائل ، ١٤١٧ هـ ، ص ١٩ .

(٣) (سورة إبراهيم : آية ١) .

التربوية التي ترعاها الجهود الفردية والجماعية ، في أي زمان أو مكان ، بهدف بناء الشخصية الإسلامية المتكاملة التي تعمل لخير دنياها وآخرتها " (١) .

فالتربية الإسلامية تهتم "بإعداد المسلم إعداداً كاملاً من جميع النواحي في جميع مراحل نموه ، للحياة الدنيا والآخرة ، في ضوء المبادئ والقيم وأساليب وطرق التربية التي جاء بها الإسلام " (٢) .

وتستمد هذه التربية أصولها من الشريعة الإلهية التي ترسم للإنسان الطريق الواجب الاتباع في الدنيا والآخرة (٣) .

قال تعالى : ﴿ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ﴾ (٤) .

ولقد حققت التربية الإسلامية نمواً شاملاً متكاملماً في جميع جوانب حياة الإنسان لأنها " امتازت بسعة إطارها الفكري وسلامته من الخلل والخطأ والقصور لأنه صادر عن الله " (٥) . لأنها تمتاز بقيامها على أصلين عظيمين هما كتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ، وكلاهما رباني المصدر . فالقرآن الكريم هو كتاب الكون ودستور الإنسانية والنبراس الذي يضيء لها هذه الحياة ، ويوضح لها معامل المعرفة والهداية ، فهو الجامع لكل ألوان المعرفة مما يتصل بحياة الإنسان وما ينفعه في دينه ودنياه وفي معاشه ومعاده ، وفي قوله و فعله ، وهو الذي نقل إلينا النظام الإلهي . فالقرآن الكريم هو "أعظم منهج تربوي عرفه البشر وقد جربته أمة كانت تعاني من الفرقة والضعف والجهل والتأخر ، فأصبحت أرقى الأمم وأعلمها وأقواها " (٦) .

(١) الخطيب ، محمد شحات وآخرون ، أصول التربية الإسلامية ، ط ١ ، دار الخريجي ، الرياض ، ١٤٠٥ هـ ، ص ٥١ .

(٢) يالجن ، مقداد ، أهداف التربية الإسلامية وغايتها ، ط ١ ، الرياض ، ١٤١٦ هـ ، ص ٢٠ .

(٣) الشرقاوي ، حسن محمد ، نحو منهج علمي إسلامي ، (د ، ط) ، دار المعارف ، مصر ، ١٣٨٧ هـ - ١٩٧٨ م ، ص ٣٣ .

(٤) (سورة المائدة : آية ٤٨) .

(٥) المحمادي ، يوسف ، أساليب تدريس التربية الإسلامية ، ط ٣ ، دار المريخ ، الرياض ، ١٤٠٧ هـ ، ص ٢٦ .

(٦) عمر ، أحمد عمر ، منهج التربية في القرآن والسنة ، ط ١ ، دار المعرفة ، دمشق ، ١٤١٦ هـ ، ص ٧ .

أما السنة النبوية الشريفة فهي " كل ما صدر عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم غير القرآن من قول أو فعل أو تقرير " (١) .

وتعد السنة النبوية التطبيق العملي للقرآن الكريم في مجال التربية وغيرها من مجالات حياة المسلمين أفراداً وجماعات (٢) .

ولبيان مكانة التربية في الإسلام قصر المصطفى صلى الله عليه وسلم بعثته ومهمته على التربية فقال : " إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق " (٣) ، والرسول عليه الصلاة والسلام كان ترجماناً لكل ما جاء في كتاب الله ، فعندما سئلت عنه أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها قالت : " كان خلقه القرآن " (٤) . ولهذا بعث وأرسل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، " لكي يبين للناس من خلال تطبيقه العملي كيف يتم تنفيذ ما أمر الله به " (٥) .

فالقرآن أخرج الناس من عنصريتهم إلى رحابته وعالميته ، وأعزهم وجعلهم سادة الأمم بتمسكهم به ، فهو الذي "صير العرب -رعاء الشاة والغنم- ساسة شعوب وقادة أمم" (٦) . وقد حث الرسول صلى الله عليه وسلم أمته على تعهد كتابها وإحياء دراسته فقال : " إن هذا القرآن مأدبة الله ، فاقبلوا من مأدبته ما استطعتم " (٧) .

وقد سخر رب العالمين لكتابه المبين سبل حفظه والاعتناء به ونشره وتفسيره ونقله وتعليمه والغوص في أسراره والعمل بأحكامه والتخلق بأدابه ، وقد

(١) عبد الخالق ، عبدالغني ، حجية السنة ، ط ٢ ، دار الوفاء ، المنصورة ، ١٤١٣هـ ، ص ٦٨ .

(٢) الخطيب ، أصول التربية الإسلامية ، ص ٧١

(٣) البيهقي ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى ، السنن الكبرى ، دار الباز ، مكة المكرمة ، (د ، ت) ، ج ١٠ ، ص ١٩١ ، ح (٢٠٥٧١) .

(٤) ابن حنبل ، أحمد ، المسند ، مؤسسة قرطبة ، مصر ، (د ، ت) ، ج ٦ ، ص ٢٠٦ ، ح (٢٥٨٥٥) .

(٥) قطب ، محمد ، دروس تربوية من القرآن الكريم ، ط ١ ، المجموعة الإعلامية ، جدة ، ١٤١١هـ ، ص ٢٣ .

(٦) القطان ، مناع ، مباحث في علوم القرآن ، ط ١ ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ١٤١٣هـ ، ص ٢٦٣ .

(٧) الحاكم ، محمد بن عبد الله ، المستدرک علی الصحیحین ، ط ١ ، دار حافظ للنشر والتوزيع ، الرياض ، (د ، ت) ، ج ١ ، ص ٧٤١ ، ح (٢٠٤٠) .

كتب العلماء في هذا كتباً كثيرة وتوسعوا فيه ، قال صلى الله عليه وسلم : " إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً ويضع به آخرين " (١) .

وانطلاقاً من أهمية القرآن ومدارس تحفيظ القرآن فإن الباحث سوف يقوم - بحول الله تعالى - بدراسة جانب مهم من جوانب التعليم في مدارس تحفيظ القرآن وهو دراسة الصفات التربوية لحملة القرآن الكريم من خلال ما ذكره الإمام الأجرى في كتابه أخلاق حملة القرآن .

وهذا الجهد ما هو إلا جهد بشري غير معصوم ، فإذا كنت موقفاً فذلك كله من فضل الله ، وإذا كان هناك خطأ فهذا راجع إلى عجزى وقلة حيلتى .

ولا يخفى على ذي عقل أن الكمال لله وحده ولكتابه العزيز ، والعصمة لمن عصمه الله من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، أما سائر الناس فيخطئون ويصيبون وخير الخطئين التوابون .

وأسأل الله بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يجعل عملى خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يعيننى ويسدنى ويتقبل منى ، والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات.

(١) مسلم ، مسلم بن الحجاج ، صحيح مسلم ، (د ، ط) ، تحقيق وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربى ، بيروت ، (د ، ت) ، ج ١ ، ص ٥٥٩ ، ح (٨١٧) .

٣- موضوع الدراسة :

إن من حكمة الله أن سخر لكتابه المبين- خاتمة الكتب السماوية- سبل حفظه والاعتناء به ونشره وتفسيره ونقله وتعليمه ، والغوص في أسرارهِ والعمل بأحكامه والتخلق بآدابه ، مما لم يتعهد التاريخ لغيره مثل هذه العناية والرعاية . وصدق الله حيث قال : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿١٠١﴾ ﴾ (١) ، وكان من دلائل هذه الآية الكريمة أن الله قد تكفل بحفظ كتابه الكريم إلى يوم الدين بأن قيض له من أولي العلم والنهي من بذلوا جهوداً مشكورة ، فصنفوا المصنفات وألفوا المؤلفات في العلوم التي تتصل بهذا الكتاب الكريم وتشكل سياجاً منيعاً للحفاظ عليه ، تلك التي عُرفت بعلوم القرآن .

إن القرآن الكريم هو أصل الحضارة الإسلامية ، والسبب في نشأة وتطور علومها ، ومبعث ثورة نفسية وعقلية ، نقلت تاريخ العالم كله من ظلمات الجهل والفوضى والدمار والديكتاتورية والعبودية إلى نور العلم والمعرفة وحب الحياة والسعي إلى تعمير الأرض وتقديس النظام والحرية وتكريم الإنسان أشرف مخلوقات الله والمستخلف على أرضه . ولم يكن الدين فقط هو موضوع القرآن ، بل الأخلاق والاجتماع والسياسة والاقتصاد وشتى فروع العلم المختلفة . وليس هذا بمستكثر على الإسلام وكتابه الأكبر ، فالقرآن الذي حث على ترديد النظر وطلب العلم بكل ضروبه الإلهية والطبيعية والإنسانية والاجتماعية ، ومن هنا عد بعضهم القرآن "ظاهرة دينية وثقافية على السواء" (٢) .

فما أجمل أن يتبع الإنسان هداه ويسلك طريقه ومنهجه ، ولذا كان كل وقت يقضيه الإنسان مع القرآن العظيم متخلقاً بأخلاقه ، وهو الوقت الفريد بالسعادة المليء بالخير ، المحاط بالعناية الإلهية والرعاية الربانية .

(١) (سورة الحجر : آية ٩) .

(٢) رسلان ، صلاح الدين بسيوني ، القرآن الحكيم ، ط٣ ، القاهرة ، دار قباء ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م ،

وكثير من الناس آتاهم الله حظ الدنيا والآخرة ، ومنحهم السعادة الربانية بهذا الطريق المستقيم ، طريق القرآن الكريم ، فحفظوه وجودوه ورعوه حق رعاية ، واستمروا دائبين على العمل من خلال ما يرشد إليه ليسعدوا ويسعدوا ، لأنه يهدي إلى الحق وإلى صراط مستقيم .

ومن هنا كانت عناية الأمة بالقرآن منذ نزوله على قلب النبي صلى الله عليه وسلم وهم حريصون كل الحرص على تلقيه بالقبول والحفظ ، عاملون على ما أمرهم به منتهون عما نهاهم عنه . وكانت عنايتهم شديدة ، ومن شدة عنايتهم أنهم قد أحاطوا علماً بجوانب المعرفة من غريبه وأسباب نزوله وناسخه ومنسوخه وفقهه وآداب تلاوته وإدراك معانيه .

ومن ثم كان علماء الأمة السابقون خاصة حملة القرآن الكريم يضعون نصب أعينهم أن العقل يؤثر غاية الأثر في مشاهديه ، مؤمنين غاية الإيمان أن القول مشافهة لا بد أن يعقبه فعل ما ينطق به الإنسان ، فيكون دليل النطق ، والنطق ترجمان الفعل .

وبما أن القرآن يحتاج إلى دراسة وتفعيل ونشر كان لا بد من إنشاء المدارس والمعاهد والكتاتيب والمساجد التي تقوم بهذه المهمة على أكمل وجه . وفي ظل دولتنا الكريمة اهتم ولاة الأمر بالقرآن الكريم اهتماماً بالغاً مواصلين بذلك جهود الأوائل من السلف الصالح ، فعملوا على إنشاء مدارس تحفيظ القرآن الكريم ، وهي مدارس تسهم إسهاماً كبيراً في تدراس وحفظ القرآن والإمام بعلمومه عاملين بقوله صلى الله عليه وسلم : " خيركم من تعلم القرآن وعلمه " (١)

إن صاحب القرآن محسود عليه كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم ، ففي الحديث عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " لا حسد إلا في اثنتين : رجل آتاه الله الكتاب فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ، ورجل أعطاه الله مالاً فهو يتصدق به آناء الليل وآناء النهار " (٢) وبالقرآن يحقق المسلم "الاتصال بالله ، وهو المقياس الأول والأخير لنجاح الإنسان

(١) البخاري ، صحيح البخاري ، ج ٤ ، ص ١٩١٩ ، ح (١٩١٩) .

(٢) مسلم ، صحيح مسلم ، ج ١ ، ص ٥٥٨ ، ح (٨١٥) .

في هذه الحياة وبعدها ، وهذا الاتصال تربية للقلب على الحب والشكر والطاعة ، والانقياد والإنابة والخشوع ، والتقرب إلى الله بكثرة الذكر وكثرة السجود وكثرة الدعاء والإيثار " (١) .

ولا يمكن لهذا أن يتحقق إلا من خلال التماس المعاني السامية من كتاب الله الكريم تعليماً وتعليماً كما قال صلى الله عليه وسلم : " خيركم من تعلم القرآن وعلمه " (٢) ، وقد قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مرغباً في قراءة القرآن : " اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه " (٣)

وقد قال صلى الله عليه وسلم : " يقال لصاحب القرآن : اقرأ وارتنق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا ، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها " (٤)

وينبغي لقارئ القرآن أن يرتله ويجوده كما أمر الله تعالى بذلك في قوله : ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾ (٥) ، وينبغي أن يكون للمسلم ورد يومي يتلو فيه كتاب الله تعالى حتى يختمه ، وليحرص أن يختمه كل شهر مرة أو أكثر ، لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمرو بن العاص : " اقرأ القرآن في كل شهر ، قال : قلت : يا نبي الله إني أطيق أفضل من ذلك ، قال : فافراه في كل عشرين ، قال : قلت : يا نبي الله إني أطيق أفضل من ذلك ، قال فافراه في كل سبع ، ولا تزد على ذلك " (٦) .

وعلى المسلم أن يحرص على حفظ القرآن أو حفظ ما تيسر منه ، قال تعالى واصفاً القرآن وحفظته: ﴿ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ﴾ (٧)

(١) الحسيني ، السيد محمد ، المنهج الإسلامي السليم ، ط ١ ، الكويت ، دار القلم ، (د ، ت) ، ص ٥٧ .
(٢) البخاري ، صحيح البخاري ، ج ٤ ، ص ١٩١٩ ، ح (١٩١٩) .
(٣) مسلم ، صحيح مسلم ، ج ١ ، ص ٥٥٣ ، ح (٨٠٤) .
(٤) أبو داود ، سليمان ، سنن أبي داود ، ط ١ ، تحقيق محمد محيي الدين ، دار الفكر ، لبنان ، (د ، ت) ، ج ٢ ، ص ٧٣ ، ح (١٤٦٤) .
(٥) (سورة المزمل : آية ٤) .
(٦) مسلم ، صحيح مسلم ، ج ٢ ، ص ٨١٣ ، ح (١١٥٩) .
(٧) (سورة العنكبوت : آية ٤٩) .

هذا ومدارس تحفيظ القرآن تمثل قطاعاً مهماً من قطاعات التعليم في المملكة وهي نوعية حديثة من مدارس القطاع العام ، تدرّس المناهج المطبقة في المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية العادية مع زيادة العناية بكتاب الله وعلومه من حفظ وتجويد وقراءات . "ولقد تأسست أول مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم في نجد في مسجد الجفرة في الرياض عام ١٣٤٧هـ وأخذت الطابع الرسمي عام ١٣٧٦هـ" (١) ، كما يرجع افتتاح أول مدرسة ابتدائية لتحفيظ القرآن الكريم تحت رعاية وزارة المعارف إلى عام ١٣٦٧هـ بالمدينة المنورة وكانت تسمى عندئذ (مدرسة القراءات) ومازالت هذه المدرسة قائمة حتى الآن باسم مدرسة (أبي بن كعب لتحفيظ القرآن) . "كما افتتحت أول مدرسة ثانوية لتحفيظ القرآن الكريم عام ١٣٩٧/١٣٩٦هـ بمدينة مكة المكرمة باسم (مدرسة أبو زيد الأنصاري) ومازالت هذه المدرسة قائمة حتى الآن وبالإسم نفسه" (٢) .

وقد توالى إنشاء المدارس واحدة تلو الأخرى في جميع مناطق المملكة ، وتعتبر هذه المدارس القاعدة التي يرتكز عليها إعداد الناشئين ، فهي تزودهم بالأساسيات من العقيدة الإسلامية والاتجاهات والخبرات والمعلومات والمهارات وتجعلهم يتخلقون بأخلاق القرآن الكريم ويتصفون بصفات أهله ، وأهل القرآن هم أهل الله كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إن الله أهلين من الناس ، فقيل من أهل الله منهم؟ قال : أهل القرآن هم أهل الله وخاصته" (٣) .

ولا شك أن من عرف قدر القرآن ومكانته فإنه يعظم في صدره ويزداد به يقيناً وبقراءته سعادة وفرحاً ، وما تُقرب إلى الله بأفضل من تلاوة كتابه والوقوف عند معانيه وحدوده . فحري بنا أن نضرب من ذلك بسهم وافر ، وقد قال رسول

(١) السلوم ، حمد إبراهيم ، تاريخ الحركة التعليمية ، ج ٣ ، ط ٣ ، واشنطن انترناشونال ترفيكس ، ١٤١١هـ ، ص ٢٥٩ .

(٢) التوثيق التربوي ، المملكة العربية السعودية ، وزارة المعارف ، التطوير التربوي ، مركز المعلومات ، العددان ٣٣-٣٤ ، ١٤١٣/١٤١٤هـ ، ص ١٣-١٤ .

(٣) ابن حنبل ، المسند ، ج ٣ ، ص ١٢٧ ، ح (١٢٣٠١) .

الله صلى الله عليه وسلم : " الماهر بالقرآن مع السفارة الكرام البررة ، والذي يقرأ القرآن ويتتبع فيه وهو عليه شاق فله أجران " (١) .

ولما كانت تلاوة القرآن الكريم " عبادة وقربة وحسنة جارية ، فلا بد لنا من آداب ومطالب تُطلب من القارئ حتى تتم له عبادته وتصح له قربته وتثبت له حسنته " (٢) .

ولا غنى لحامل القرآن الكريم - من حيث هو دستور الخالق للخلق وقانون السماء لأهل الأرض - من أن تتجسد في جميع تصرفاته معارف القرآن الكريم ، وتظهر عليه صفات حامل القرآن التي يتميز بها عن غيره من البشر . وفي هذا قال الإمام الآجري : " ينبغي لمن علمه الله القرآن وفضله على غيره ممن لم يعلم كتابه ، وأحب أن يكون من أهل القرآن وأهل الله وخاصته ، وممن وعده الله بالفضل العظيم ، قال تعالى : ﴿ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ ﴾ (٣) ، قيل في تفسير هذه الآية: يعملون به حق عمله . ثم يكمل الإمام قوله : " ينبغي له أن يجعل القرآن ربيعاً لقلبه ، ويعمر به ما خرب من قلبه ، ويتأدب بآداب القرآن ، ويتخلق بأخلاقه الشريفة ، يتبين به عن سائر الناس ممن لا يقرأ القرآن " (٤) .

كما أن لقراءة القرآن آداباً يجب أن يتحلى بها القارئ وأن يحافظ عليها وأن يعمل على تطبيقها والأخذ بها ، ولقراءة القرآن فضلاً لا يُنكره أحد وقد أثنى الله تعالى على الذين يتلون القرآن فقال : ﴿ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ ءَاتَاءَ لَّيْلٍ ﴾ (٥) .

وينبغي لحملة القرآن أن "يؤمنوا به ويعملوا بحكمه ، فيطوا حلاله ويحرموا حرامه ، ويؤمنوا بمتشابهه ويعتبروا بأمثاله " (٦) ، كما وعد سبحانه من

(١) مسلم ، صحيح مسلم ، ج ١ ، ص ٥٤٩ ، ح (٧٩٨) .

(٢) سراج الدين ، عبد الله ، تلاوة القرآن المجيد ، (د ، ط) ، دار الرشاد ، جدة ، ١٤٠٩ هـ ، ص ٧٠ .

(٣) (سورة البقرة : آية ١٢١) .

(٤) الآجري ، محمد بن الحسين بن عبد الله ، أخلاق حملة القرآن ، ط ١ ، تحقيق وتعليق : فواز أحمد زمزلي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠٧ هـ ، ص ٣٥-٣٦ .

(٥) (سورة آل عمران : آية ١١٣) .

(٦) الآجري ، محمد بن الحسين بن عبد الله ، أخلاق حملة القرآن ، ط ١ ، بغناية : بسام عبدالوهاب الجابي ،

بيروت ، دار البشائر الإسلامية ، ١٤١٢ هـ ، ص ١٩ .

استمع إلى كلامه وأحسن الأدب عند استماعه " بالاعتبار الجميل ولزوم الواجب لاتباعه والعمل به " (١) .

ولا شك أن الشباب هم عماد الأمة وأملها الذي تعده لبناء مستقبلها وبناء نهضتها ورفيها . وأن هذه المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقهم تتطلب بكل تأكيد أن يكونوا على مستوى تلك المسؤولية ، وعلى قدر الآمال المنوطة بهم انضباطاً واستقامة وجدية ورجولة وشجاعة واستعداداً ليكونوا أعضاء عاملين في سبيل الارتقاء بمجتمعهم وليسهموا في دفع عجلة التقدم والتنمية فيه إلى الأمام .

وإن طلاب المرحلة الثانوية يمثلون قطاعاً كبيراً من شبابنا المسلم الذي يُعد ذخيرة المستقبل في مجتمعنا ، فهم رجال الغد ، وسيكون منهم - بمشيئة الله - الطالب الجامعي الذي يصبح فيما بعد مهندساً أو طبيباً أو معلماً أو غير ذلك ، وعلى أكتافهم جميعاً تبني الأمة مجدها ونهضتها ، مما يجعل هذه المرحلة مناسبة لتطبيق هذه الدراسة حول مدى انطباق الصفات التربوية لحفظة القرآن كما أوردتها الإمام الآجري على طلاب المرحلة الثانوية .

وقد اختار الباحث كتاب الإمام أبي بكر الآجري والذي يحمل عنوان "أخلاق حملة القرآن وأهله" ، " لأن هذا الكتاب أحد المصادر الرئيسية في بابه ، بل من أول المصادر التي جمعت أخلاق القرآن وأهله " (٢)

وقد اتفق كبار الأئمة على أن اسم كتاب "أخلاق حملة القرآن" نقله السيوطي عن الإمام الآجري وقد ذكره بقوله "حملة القرآن" إذ يقول السيوطي في كتابه الإتيقان : (وأخرج الآجري في حملة القرآن عن عبد الله بن مسعود قال : "لا تنثروه نثر الدقل ولا تهذوه.....") . (٣)

(١) الآجري ، أخلاق حملة القرآن ، ١٤١٢ هـ ، ص ٢٣ .

(٢) الآجري ، أخلاق حملة القرآن ، ١٤١٢ هـ ، ص ١١ .

(٣) السيوطي ، جلال الدين ، الإتيقان في علوم القرآن ، ج ١ ، (د ، ط) ، المكتبة العصرية ، بيروت ،

وكتاب (أخلاق حملة القرآن) للإمام الأجرى يُقدم نموذجاً للمسلم القدوة المطبق لمنهج علوم القرآن على شخص حامل القرآن حتى يرى حامل القرآن وكأنه قرآن يتحرك كما كان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

وقد شجعتني على الإقدام على العمل في هذا الموضوع أن هذا المؤلف كان قدوة في العمل فجاءت أبوابه مؤلفه وكأنها تجسيد لما كان يفعل وما يتمنى أن يكون عليه كل متعلم للقرآن الكريم .

وبناء على ذلك فقد قام الباحث بتتبع هذه الآداب واستخلاصها وتصنيفها وذلك ليسهل على الباحث إعداد استبانة ثم تطبيقها على أفراد العينة ومن ثم استخلاص النتائج ، ويأمل الباحث في إثراء هذا الجانب مستقبلاً من قبل الباحثين لأهميته ومكانته ، وللاطلاع عن قرب على مدى توفر هذه الصفات الأخلاقية التي ينبغي أن يتصف بها حملة كتاب الله تعالى .

كما تقتصر هذه الدراسة على طلاب المرحلة الثانوية البنين في مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمنطقة مكة المكرمة .

٣- أسئلة الدراسة :

تحاول الدراسة الإجابة على التساؤل الرئيس التالي :

ما الصفات التربوية لحفظة القرآن الكريم عند الإمام الأجرى؟ وما مدى توافرها لدى طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية للبنين في منطقة مكة المكرمة من وجهة نظر الطلاب والمعلمين ؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الأسئلة التالية :

- ١- من الإمام الأجرى ؟ وما العوامل التي أثرت في حياته وفكره ؟
- ٢- ما الصفات التربوية لحملة القرآن الكريم المتضمنة في كتاب "أخلاق حملة القرآن" للأجرى؟
- ٣- ما الدور التربوي الذي تقوم به مدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية تجاه القرآن الكريم؟

٤- إلى أي مدى تتوافر الصفات التربوية لحملة القرآن الكريم لدى طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية للبنين بمنطقة مكة المكرمة من وجهة نظر الطلاب والمعلمين (من حيث :-

أ-علاقة الحافظ بالله .

ب-علاقة الحافظ بنفسه .

ج-علاقة الحافظ بالآخرين .)

٤- أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي :

- ١- التعرف على شخصية الإمام الآجري ، وعلى أبرز ملامح حياته .
- ٢- التعرف على ما تضمنه كتاب "أخلاق حملة القرآن الكريم" من صفات تربوية تتعلق بحملة القرآن الكريم .
- ٣- إبراز الدور التربوي الذي تقوم به مدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية تجاه القرآن الكريم .
- ٤- التعرف على مدى توافر بعض الصفات التربوية لحملة القرآن الكريم في طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية للبنين بمنطقة مكة المكرمة من وجهة نظر الطلاب والمعلمين (من حيث :-

أ-علاقة الحافظ بالله .

ب-علاقة الحافظ بنفسه .

ج-علاقة الحافظ بالناس)

٥- أهمية الدراسة :

أولاً : ما يختص بالإمام الأجرى وكتابه (أخلاق حملة القرآن) :

١- شجع الباحث على اختيار هذا الكتاب أن مؤلفه كان قدوة في العمل ، فجاءت أبوابه كأنها تجسيد لما كان يفعل ويتمنى أن يكون عليه كل معلم أو متعلم للقرآن .

كما أن الإمام الأجرى رغم أنه من المحدثين الأوائل الثقات إلا أنه قد تجاهله أكثر المؤرخين وأصحاب التراجم ، ولم ينكروا عنه إلا النذر اليسير ، فإذا كان أهل التاريخ قد أوجزوا في التعريف بالرجل فإن آثاره تعرّف به ، وهي المحك الحقيقي لتخليده وتخليد نكراه : ﴿ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ۗ وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُتُ فِي الْأَرْضِ ۗ ﴾^(١) وما كان ينبغي أن يترك هذا الرجل الذي يمثل علامات بارزة يهتدي بها أكثر المفسرين والمحدثين على حد سواء ، فلقد ظل ما يزيد على ألف عام في طي النسيان رغم أنه من المحدثين الثقات فقد توفي عام ٣٦٠ هـ " (٢) .

ولم ينتبه الباحثون إلى أهمية الجانب التربوي عنده إلا بعد عام ١٤٠٠ هـ ، فبدؤوا بدراسة شخصيته وتحليل أجزاء من آرائه التربوية ، ولقد استفاد منه الكثير من الأعلام دونما إشارة بارزة إلى ذلك .

ومما تجدر الإشارة إليه هنا قول ابن خير : إن كتاب "أخلاق حملة القرآن" تأليف الإمام أبي بكر الأجرى رحمه الله حدثني به أبو بكر يحيى بن موسى بن عبد الله قراءة عليه في مسجده ، قال حدثني به الفقيه أبو علي حسن بن محمد الغساني رحمه الله حدثني به أبو عاصم حكيم بن محمد بن حكيم الجزامي قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن خليفة البلوي وأبو القاسم عبد الله بن محمد السقطي وأبو الفرج عبدوس بن محمد الطليطلي ، قالوا جميعهم :

(١) (سورة الرعد : آية ١٧) .

(٢) الأجرى ، أخلاق حملة القرآن ، ١٤٠٧ هـ ، ص ١٢ .

حدثنا الحسين أبو بكر محمد بن الحسين الأجرى رحمه الله (١). ووثقه أيضاً صاحب كتاب الأعلام إلى الأجرى (٢) ، ونكره صاحب كتاب تاريخ الأدب العربي (٣) .

هذا ولقد اتفقوا على أن اسم الكتاب أخلاق حملة القرآن المذكور عند الإمام السيوطي قد نُقل عن الإمام الأجرى ، وقد ذكر الإمام السيوطي ذلك في قوله : " وأخرج الأجرى في حملة القرآن عن ابن مسعود..... " (٤) .

٢- دفع الباحث إلى اختيار هذا الموضوع أنه لا يوجد أحد من الباحثين في هذا المجال اعتنى بهذه القضية التي أرى أنها جديرة بنظر الباحثين لأنها تمثل منعطفاً هاماً في بداية حياة المتصدر لحمل هذه الأمانة العظمى ، وهل هناك مجال أهم من هذا الذي يترجم معاني ومعارف القرآن الكريم في سلوكه ، بمعنى أن تتجسد هذه المعاني والمعارف في كل تصرفاته فيصبح كأن القرآن خلق له كما كان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

٣- ومما دفع الباحث إلى المضي في هذا الاختيار أننا في نهضتنا الإسلامية بحاجة ماسة إلى البحث في التراث المشرق ، ولا يكون ذلك إلا بإحياء تراثنا الفكري الذاخر ، والتأسي بما كان لنا في ميادين الفكر والحضارة والبطولة من آثار سابقة ، وأعلام خفاقة وأعمال مجيدة مشهودة .

ثانياً : أهمية تتعلق بمدارس تحفيظ القرآن :

أن مدارس تحفيظ القرآن أنها تمثل قطاعاً مهماً من قطاعات التعليم في المملكة وهي نوعية حديثة من مدارس التعليم العام ، ولقد أنشئ هذا النوع من المدارس لأهداف سامية وأغراض نبيلة منها :

(١) ابن خير ، أبو بكر بن الخير بن خليفة الأموي الإشبيلي ، فهرست ابن الخير ، ط ١ ، الأندلسية ، مصر ، (د ، ت) ، ص ٧٢ .

(٢) الزركلي ، خير الدين ، الأعلام ، ط ١ ، بيروت ، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م ، ج ٦ ، ص ٣٢٨ .

(٣) بروكلمان ، كارل ، تاريخ الأدب العربي ، ط ١ ، دار المعارف ، مصر ، (د ، ت) ، ص ٢٠٩ .

(٤) لسيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، ص ٢٢٩ .

١- العناية بكتاب الله وحفظه وتعهده علومه تحقيقاً لمقاصد السياسة التعليمية في هذا المجال .

٢- تربية النشء تربية إسلامية تهدف إلى رعاية نموه وتعهده تنشئته ومساعدته على تكوين شخصيته خلقياً وفكرياً واجتماعياً في ضوء العقيدة الإسلامية .

٣- تزويد النشء بما يحتاج إليه من العلوم والآداب والفنون والتدريبات العملية ، حتى يكون أفراد الجيل مواطنين صالحين مؤمنين بالله مدركين لواجباتهم وحقوقهم (١) .

٦- منهج الدراسة :

يرى الباحث أن طبيعة الدراسة الحالية تقتضي استخدام المنهج الوصفي في الجانب المسحي منه ، والذي هو عبارة عن "دراسة عامة لظاهرة موجودة في جماعة معينة ، وفي مكان معين ، وفي الوقت الحاضر" (٢) .

وعند قيام الباحثين بدراسة مسحية إنما يقومون بدراسة متغيرات معينة في وضعها الطبيعي دون أي تدخل من قبل الباحث وبذلك تكون دراسة الظاهرة تحت ظروف طبيعية وليس صناعية (٣) .

وفي ضوء التعريف السابق يلاحظ أن هذا المنهج وثيق الصلة بالدراسة الميدانية التي قام بها الباحث من حيث أنه سيدرس بعض المتغيرات التي تحتاج إلى جمع المعلومات عنها ، من خلال تحديد مجتمع الدراسة تحديداً دقيقاً الذي يمثل طلاب الصف الثالث الثانوي لمدارس تحفيظ القرآن للبنين في منطقة مكة المكرمة .

٧- أداة الدراسة :

سوف يقوم الباحث بإعداد استبانة موجهة لطلاب الصف الثالث الثانوي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بهدف التعرف على مدى توفر صفات حملة القرآن

(١) السلوم ، تاريخ الحركة التعليمية ، ص ٢٥٨ .

(٢) عمر ، منهج التربية في القرآن والسنة ، ص ١١٧ .

(٣) عمر ، منهج التربية في القرآن والسنة ، ص ١١٧ .

الكريم للآجري لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين والطلاب ، ويهدف الباحث من تطبيق الاستبانة على الطلاب " إيداء آرائهم حول صفات أقرانهم الطلاب " أي جعل الطالب حكماً على غيره ، وبهذا تكون الاستبانة أكثر صدقاً وثباتاً .

والاستبانة هي " تلك الاستمارة التي تحتوي على مجموعة من الأسئلة أو العبارات المكتوبة مزودة بإجاباتها أو الآراء المحتملة ، أو بفراغ للإجابة . ويطلب من المجيب عليها الإشارة إلى ما يراه مهماً أو ينطبق عليه منها ، أو ما يعتقد أنه هو الإجابة الصحيحة" (١) .

٨- حدود الدراسة :

أولاً: الحدود المجالية (الموضوعية) :

اقتصرت هذه الدراسة على الصفات التربوية لحملة القرآن الكريم التي يمكن استنباطها من كتاب الآجري " أخلاق حملة القرآن " .

ثانياً: الحدود البشرية :

اقتصرت الدراسة على عينة مختارة من معلمين وطلاب الصف الثالث الثانوي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم للبنين .

ثالثاً: الحدود المكانية :

سوف تقتصر الدراسة على مدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية بمنطقة مكة المكرمة وهي تشمل (مكة المكرمة- جدة- الطائف) .

٩- بواعث اختيار الباحث طلاب المرحلة الثانوية :

١- أن المرحلة الثانوية تغطي فترة حرجة من حياة الإنسان ، هي فترة المراهقة بما يصاحبها من تغيرات جسمية وعقلية ونفسية واجتماعية وما يتبعها من متطلبات أساسية لكل ناحية من هذه النواحي التي تكون شخصية المراهق ، وتحدد سلوكه وعلاقاته .

(١) العساف ، صالح بن حمد ، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية ، ط١ ، دار العبيكان ، الرياض ،

٢- أن الطالب في هذه المرحلة يكون قد أكمل حفظ كتاب الله وقد ألمّ بقدر كبير من آداب تلاوة القرآن الكريم وتطبيقاتها ويكون هذا واضحاً وجلياً بسبب تخصصه العلمي وفهم معانيه .

٣- كما أن مستوى إدراك الطالب في هذه المرحلة يكون في أعلى مستويات الإدراك من طلاب المراحل السابقة ، وهذا يجعل الدراسة أكثر قوة لوضوح صفات حامل القرآن في هذا المستوى .

١٠- الصعوبات المتوقعة :

ما من شك في أن أي عمل بحثي يعترضه بعض الصعوبات ، تتفاوت قلة وكثرة حسب طبيعة الموضوع ومدى توافر المصادر والمراجع .

ويتوقع الباحث أن يواجه بعض الصعوبات ، ومن الصعوبات المتوقعة :

- ١- عدم وجود دراسات سابقة ذات صلة قوية بمثل هذا الموضوع .
- ٢- المشقة الناتجة عن تعدد المناطق التي يشملها البحث وما يحتاجه من وقت وجهد في توزيع الاستبانات وجمعها .

١١- مصطلحات الدراسة :

الصفات التربوية :

- الصفات جمع صفة ، ويرجع أصلها اللغوي العربي إلى الفعل وصف ، ووصف الشيء من باب وعد ، وتواصفوا الشيء من الوصف (١) .
- والوصف يقال في الحسن والقبيح ، والوصف هو البيان والإيضاح (٢) .

(١) الرازي ، محمد بن أبي بكر عبدالقادر ، مختار الصحاح ، طبعة جديدة ، محمد خاطر ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٤١٥ هـ ، ص ٣٠٢ .

(٢) ابن منظور ، محمد بن مكرم الأفرقي المصري ، لسان العرب ، (د ، ط) ، دار صادر ، بيروت ، ج ٢ ، (د ، ت) ، ص ١٠٠ .

والصفة من خواص النوعية المتباينة مثل لون العينين أو لون الشعر وهي الخاصة أو الصفة أو الميزة التي تكون موجودة أو معدومة في الشخص أو الشيء المقيس (١) .

أما التربوية فترجع في أصلها اللغوي العربي إلى ثلاثة أصول لغوية وهي الفعل "ربا" والفعل "ربي" والفعل "رب" . وربما يربو أي نما وزاد ، وفي التنزيل الحكيم : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِمْ أَنْكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً إِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ أَهْتَرَتْ وَرَبَتْ ﴾ (٢) . أي نمت وزادت لما بداخلها من الماء والنبات . وربى في بيتي فلان أي نشأ ، وتقول رياه بمعنى أنشأه ونمى قواه الجسمية والعقلية و الخلقية حتى تبلغ كمالها عن طريق التدريب والتثقيف (٣) .

واستناداً لما سبق يمكن تعريف الصفات التربوية بأنها : الخواص النوعية المتباينة التي تُعنى بتنمية الوظائف العقلية والخلقية عند الإنسان وتظهر على صورة سلوك ملاحظ حتى تبلغ كمالها عن طريق التدريب والتثقيف .

١٣- الدراسات السابقة :

الغرض من مراجعة الباحث للدراسات السابقة هو "التأكد من أنه لن يبحث ما تم بحثه ، ويبدأ مما انتهى إليه غيره ، بحيث يطمئن إلى أن ما سيقوم به من جهد سيضيف جديداً في ميزان التربية والتعليم (٤) .

ومن هذا المنطلق ولتحقيق الأهداف التربوية المنشودة في الدراسة قام الباحث بزيارة معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي والاتصال عن طريقه بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، لمعرفة ما إذا كان الموضوع درس أم لم يدرس ، وقد أفاد المركز بأنه لم يتناول هذا الموضوع أحد بالدراسة ، ولكن الباحث قد وجد دراسات تتعلق بمجالات الدراسة وسوف يقوم - بعون الله - باستعراضها على النحو التالي :

(١) زيدان ، محمد مصطفى ، معجم المصطلحات ، ط ٢ ، دار الشروق ، جدة ، ١٤٠٢هـ ، ص ١٥٤ .

(٢) (سورة فصلت : آية ٣٩)

(٣) عاقل ، فاضل ، قاموس التربية ، (د ، ط) ، دار القلم ، بيروت ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م ، ص ٧٢ .

(٤) العساف ، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية ، ص ٦٨ .

١- الدراسة الأولى : بعنوان : "أخلاق العالم والمتعلم عند أبي بكر الأجرى"^(١).

ومن أهم أهداف الدراسة :

- ١- التعرف على الأخلاق التربوية لكل من العلماء العاملين والعلماء غير العاملين ، كما يحددها الأجرى .
 - ٢- التعرف على أخلاق المتعلمين التربوية عند أبي بكر الأجرى .
 - ٣- التعرف على أهم أساليب عملية التدريس التي حددها الأجرى .
 - ٤- الإسهام في بلورة القواعد الأخلاقية لمهنة التعليم التي تسعى إلى صياغتها المؤسسات التربوية في العالم العربي المعاصر والاستفادة من آرائه في التطبيقات العملية لإعداد المعلمين إعداداً سليماً .
- واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي التاريخي .
- ولقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج منها :

- ١- ألا تركز العملية التربوية على الجانب المعرفي وإمداد الطالب بالمعلومات فحسب ، وإنما يجب أن تتعدى ذلك لتشمل جوانب الأخلاق والسلوك .
 - ٢- أن تنمية القدرات الأخلاقية تحتاج إلى إعداد خاص للمعلمين وإلى حسن اختيارهم لأن المعلم يشكل عاملاً رئيسياً في هذا الميدان .
 - ٣- أن تكون الأساليب في طرق التدريب مستوحاة من الواقع الثقافي والاجتماعي .
 - ٤- أن البيئة العامة والعلاقات الاجتماعية لها أثر في نجاح التربية الأخلاقية .
- وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في الكشف عن جوانب حياة الأجرى ، كما استفاد منها الباحث في الإطار النظري عند التحدث عن الإمام الأجرى .

(١) عبد القادر ، عبد الرؤوف ، أخلاق العالم والمتعلم عند أبي بكر الأجرى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، ١٤٠٨هـ .

كما أنها تعتبر نقطة انطلاق للدراسة الحالية حيث شملت في داخلها كتاب أخلاق حملة القرآن ، وتحدثت عنه بشكل عام .

كما أن الدراسة السابقة تختلف عن الدراسة الحالية في منهجها ، حيث استخدمت الأولى المنهج التاريخي أما الأخيرة فاستخدمت المنهج الوصفي المسحي .

كما أن الدراسة السابقة ركزت على الإمام الأجرى وأخلاق العالم والمتعلم عنده ، أما الدراسة الحالية فركزت أكثر على كتاب أخلاق حملة القرآن للأجرى، وصفات حملة القرآن المتضمنة في الكتاب لتطبيقها على الطلاب . والدراسة السابقة نظرية فقط ، أما الدراسة الحالية فهي نظرية وميدانية .

٣- الدراسة الثانية : دراسة بعنوان : "الآراء التربوية للماوردي من خلال كتاب أدب الدنيا والدين" . ١٤٠٧هـ^(١) .

ومن أهم أهداف الدراسة :

- ١- تنمية الولاء للعقيدة والفكر الإسلامي .
- ٢- الحفاظ على التراث من خلال دراسة آراء وأفكار المربين المسلمين .
- ٣- التعرف بفكر الماوردي من حيث أهمية العلم والأسس التي ينبغي أن يسير عليها العلماء في معاملة المتعلمين وآداب العلماء و آداب المتعلمين و أخلاق المسلمين .

ولقد استخدمت هذه الدراسة المنهج التحليلي الاستنباطي ، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

- ١- أن يكون المعلم قدوة صالحة لتلاميذه .
- ٢- أن يكون المعلم ناصحاً لتلاميذه رفيقاً لهم مشجعاً للتعلم .
- ٣- التواضع للعلم والعلماء وأن يكون السؤال من طالب العلم في موضوعه .

(١) الجيزاني ، خديجة ، الآراء التربوية للماوردي من خلال كتاب أدب الدنيا والدين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٤٠٧هـ .

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في خطوات السير في الفصول النظرية للدراسة إضافة إلى أسلوب عرض حياة العالم ، كما أن الباحث قد استفاد من معظم منهجه ومعالجته لموضوع دراسته .

وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في محاولة الحفاظ على التراث الإسلامي من خلال دراسة آراء وأفكار المربين المسلمين .

وتختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية في أنها تتحدث عن آداب العلماء والمتعلمين وعن فكر المادوردي من حيث أهمية التعلم والأسس التي ينبغي أن يسير عليها ، أما الدراسة الحالية فهي تتحدث عن صفات حملة القرآن كما وردت عند الآجري .

٣- الدراسة الثالثة : دراسة بعنوان : "التطورات الكمية والكيفية لمدارس تحفيظ القرآن الكريم في المناطق التعليمية (مكة - جدة - الطائف)" ، ١٤١٨هـ (١)

ومن أهم أهداف هذه الدراسة :

١- تكوين خلفية نظرية عن الجذور التاريخية لمدارس تحفيظ القرآن الكريم ، وتتبع تطورها في المراحل الثلاث في المناطق المحددة .

٢- التعرف على البدايات الأولى لمدارس تحفيظ القرآن الكريم .

٣- الوقوف على تطور نظام التعليم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم من حيث سياستها وأهدافها وإداراتها ، وشروط القبول فيها ، ومدة الدراسة ومواعيدها وجهازها الإداري والفني .

واستخدمت الدراسة المنهج التاريخي والوصفي .

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

(١) الغامدي ، عبدالرحيم بن علي بن سعيد ، التطورات الكمية والكيفية لمدارس تحفيظ القرآن الكريم في المناطق التعليمية (مكة - جدة - الطائف) رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٤١٨هـ .

١- عناية مدارس تحفيظ القرآن الكريم بكتاب الله حفظاً وتلاوة وتجويداً ،
وتتمية ملكة الحفظ لدى الطالب .

٢- مسانقتها للجماعات الخيرية في تحفيظ القرآن في تخريج حفظة للقرآن
الكريم ، وأئمة للمساجد ، وإعداد جيل من الشباب الصالح .

٣- تعلم القراءات السبع المتواترة مع مراجعة القرآن الكريم كاملاً في
المرحلة الثانوية .

٤- تركيز هذه المدارس على قياس الجانب التحصيلي للطالب وتقديم جوائز
نقدية وعينية للمتفوقين في تلاوة القرآن الكريم .

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في تكوين خلفية نظرية عن الجذور
التاريخية لمدارس تحفيظ القرآن الكريم .

وتتشابه الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في مجتمع الدراسة والأداة حيث
إن كلا الدراستين تمت في المنطقة الغربية (مكة المكرمة - جدة - الطائف) ،
كما أن كلا الدراستين استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة .

ومن الملاحظ على الدراسة السابقة طابع العمومية والشمول في تناولها
للتطورات الكمية والكيفية لمدارس تحفيظ القرآن الكريم ، بينما ركزت الدراسة
الحالية على الجانب الكيفي ويعني هنا مدى انطباق الصفات التربوية لحملة القرآن
الكريم على طلاب مدارس تحفيظ القرآن .

٤- الدراسة الرابعة : دراسة بعنوان : "أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل اللغوي في مجال القواعد النحوية لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط" ، ١٤١١هـ .^(١)

ومن أهم أهداف هذه الدراسة :

(١) العريفي ، يوسف بن عبد الله محمد ، أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل اللغوي في مجال القواعد
النحوية لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم
القرى ، مكة المكرمة ، ١٤١١ هـ .

١- التعرف على أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل اللغوي لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط (التحفيظ العام) باستخدام الأدوات المناسبة لذلك ، بهدف الإفادة من ذلك في تقويم المنهج الحالي للقرآن الكريم في المرحلة المتوسطة .

٢- الكشف عن أهمية حفظ القرآن الكريم وصلته بالتحصيل اللغوي في مجال القواعد النحوية بغرض الإفادة من ذلك في تطوير تعليم اللغة العربية .

واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي .

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

أن هناك علاقة موجبة بين ارتفاع عدد الأجزاء المحفوظة لدى الحافظ وزيادة درجة تحصيله في مادة القواعد .

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة مما كشفته من نتائج عن أهمية مدارس تحفيظ القرآن الكريم ، وقد استفاد منها الباحث في الإطار النظري حينما تحدث عن أهمية مدارس التحفيظ باعتبارها إحدى المؤسسات المنوط بها تحفيظ القرآن .

وتختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية في أن الدراسة السابقة تمت في مدارس تحفيظ القرآن في مكة المكرمة فقط ، واختصت بالمرحلة المتوسطة ، أما الدراسة الحالية فتمت في مدارس تحفيظ القرآن في المنطقة الغربية واختصت بالمرحلة الثانوية ، كما أن الدراسة السابقة استخدمت المنهج التجريبي ، أما الدراسة الحالية استخدمت المنهج الوصفي .

**٥- الدراسة الخامسة : دراسة بعنوان : " مدى التزام طلاب المرحلة
الثانوية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بمنطقة مكة المكرمة
بآداب التلاوة من وجهة نظر معلمي القراءات و القرآن الكريم "
١٤٢٣هـ (١).**

ومن أهم أهداف هذه الدراسة :

١- التعرف على مدى التزام طلاب المرحلة الثانوية بمدارس تحفيظ القرآن
الكريم بآداب تلاوة القرآن الكريم .

٢- إبراز الدور التربوي الذي تقوم به مدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية
ومعلموها تجاه القرآن الكريم وتعليمه .

٣- التعرف على مدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية .
واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي .

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

١- لتلاوة القرآن الكريم آداب عديدة هامة أثبتها العلماء في كتبهم وردت في
كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

٢- تقوم مدارس تحفيظ القرآن الكريم بدور هام وبناء في نشر و تعليم القرآن
وعلموه .

٣- للوسائل التعليمية دور هام في تطبيق آداب تلاوة القرآن الكريم في
مدارس التحفيظ الثانوية .

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة مما كُتب فيها عن مدارس التحفيظ كما
استفاد منها في خطوات السير في الفصول النظرية للدراسة ، إضافة إلى
أسلوب عرض حياة العالم .

(١) الشهابي ، علي بن هاشم بن حمزة ، مدى التزام طلاب المرحلة الثانوية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم
بمنطقة مكة المكرمة بآداب التلاوة (من وجهة نظر معلمي القراءات و القرآن الكريم) ، رسالة ماجستير غير
منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٤٢٢هـ .

وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في منهج الدراسة ومجتمع الدراسة والأداة حيث أن كلا الدراستين تمت في منطقة مكة المكرمة ، واستخدمت المنهج الوصفي ، بالإضافة إلى أن كلا الدراستين استخدمت الإستبانة كأداة .

كما تتشابه الدراستين في محاولة الحفاظ على التراث الإسلامي من خلال دراسة آراء وأفكار المربين المسلمين .

وتختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية في أنها تتحدث عن آداب تلاوة القرآن الكريم وعن الإمام السيوطي رحمه الله ، أما الدراسة الحالية فتتحدث عن الصفات التربوية لحملة القرآن الكريم وعن الإمام الأجرى رحمه الله .

ونذكر إجمالاً أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات

السابقة جميعها :

بالاطلاع على كل ما سبق نجد أن الدراسات السابقة أعطت نظرة شمولية عامة وموسعة عن الآداب عند العالم والمتعلم وعن التطورات الكمية والكيفية لمدارس تحفيظ القرآن ، وعن أثر تحفيظ القرآن على الطلاب .

أما الدراسة الحالية فتعطي نظرة متخصصة دقيقة عن صفات حملة القرآن كما أوردها الأجرى في كتابه "أخلاق حملة القرآن" . ومدى انطباقها على طلاب المدارس الثانوية ، كما أن الدراسة الحالية مكتملة للجهود العلمية التي تمثلت في الدراسات السابقة .

الفصل الثاني

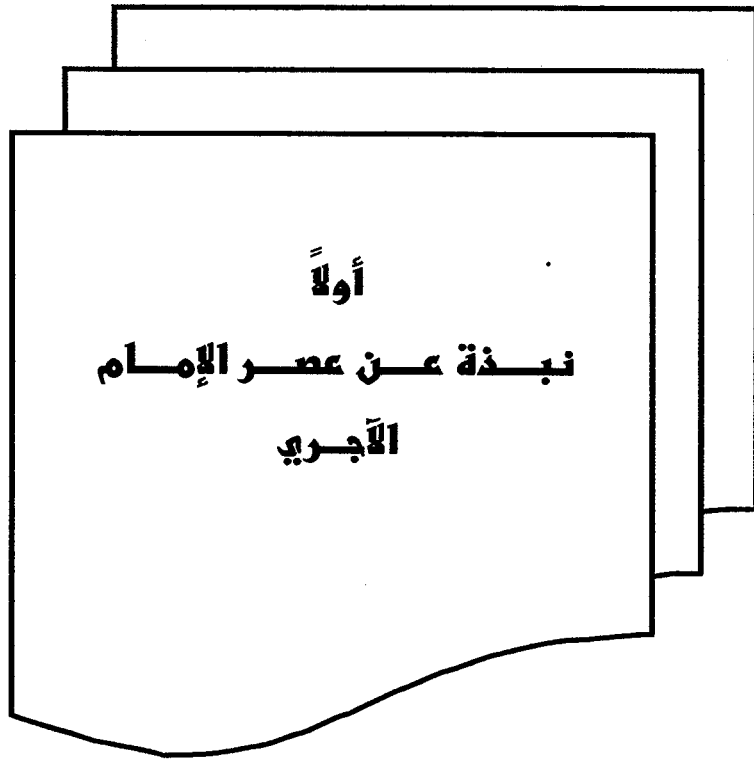
التعريف بالإمام الأجريري

- أولاً: نبذة عن عصر الإمام الأجريري

- ثانياً: سيرة الإمام الأجريري

- ثالثاً: مكانته العلمية

- رابعاً: التعريف بكتاب أخلاق حملة القرآن



مقدمة :

في هذا الفصل من الرسالة سيتحدث الباحث بإذن الله عن أهم ملامح شخصية الإمام الأجرى بوضع ترجمة لحياته ، كما سيقدم الباحث لمحة تاريخية مختصرة عن العصر الذي نشأ فيه الإمام والعصر الذي عاش فيه من الناحية السياسية والاجتماعية والعلمية ، فلعل التعرض للأوضاع التي عاش فيها الإمام الأجرى ، أن يكشف اللثام عن المؤثرات والجوانب التي قد يكون لها أثر في حياته وسلوكه ومنهجه وعلمه رحمه الله .

ونظراً لأنه سبق وكتب عن الإمام بعض الأطروحات العلمية ، وفي كل كتابة عنه يتعرض الباحث للترجمة عن حياته ، لذا فإنني سأختصر الحديث في الترجمة عنه بما يعطي لمحة سريعة عن شخصيته والصفات البارزة فيه .

أولاً : نبذة عن عصر الإمام الأجرى :

عاش الإمام الأجرى في النصف الأخير من القرن الثالث الهجري ، والنصف الأول من القرن الرابع الهجري ، وإذا أردنا التحدث عن عصر الإمام الأجرى لابد من الحديث عن الجوانب السياسية والاجتماعية والعلمية لما لهذه الجوانب من تأثير على شخصية الإنسان ، فالإنسان اجتماعي بطبعه يؤثر فيمن حوله ويتأثر بهم .

١- الحالة السياسية :

ضعفت الدولة العباسية وكثرت القلاقل والفتن والانقسامات كما ضعفت الخلافة ، و"استغل الأتراك هذه الفرصة في التصرف التام في تدبير شؤون الدولة " (١) .

كما حصلت "فتنة الزنج التي هددت الخلافة العباسية وزعزعت كيانها" (٢) .

(١) الطبري ، أبي جعفر محمد بن جرير ، تاريخ الأمم والملوك ، ط٤ ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، ج١١ ، (د ، ع) ، ص ٨٦ .

(٢) ابن كثير ، إسماعيل بن عمر دمشقي ، البداية والنهاية ، ط٣ ، مكتبة المعارف ، بيروت ، لبنان ، ج ١١ ،

ثم ظهر القرامطة بنواحي البصرة وهم " أخبت من الزنج وأشد فساداً " (١) .
ثم وقعت " فتنة عظيمة بين أهل أصبهان وأهل قم بسبب سب الصحابة من
أهل قم " (٢) . يقول ابن كثير : " وقد امتلأت البلاد رفضاً وسباً للصحابة من بني
بوية وبني حمدان والفاطميين وكل ملوك البلاد مصرأً وشامأً وعراقاً وخراسان
وغير ذلك من البلاد وكانوا رفضاً كذلك الحجاز وغيره وغالب بلاد المغرب ،
فكثر السب والتكفير منهم للصحابة " (٣) .

فكانت هذه الفترة من الفترات العصبية في حياة المسلمين وقد قال عنها
الحافظ ابن كثير مبيناً أسباب كل هذه الفتن : " لا جرم أن الله لا ينصر أمثال
هؤلاء ، أي الحكام في ذلك العصر " . بل يدل عليهم أعداءهم لمتابعتهم أهواءهم
وتقليدهم ساداتهم وكبراءهم وآباءهم وتركهم أنبياءهم وعلماءهم .. وكل ذلك من
بعض عقوبات المعاصي ، والذنوب وإظهار سب خير الخلق بعد النبيين " (٤) .

كما قال رحمه الله في موضع آخر من كتابه موضحاً أسباب تلك المصائب
والفتن : " تقصير أهل ذلك الزمان وظهور البدع الشنيعة فيهم ، وكثرة العصيان
من الخاص والعام منهم وفشو البدع فيهم وكثرة الرفض والتشيع منهم وقهر أهل
السنة بينهم فلهذا أدب عليهم أعداء الإسلام ، فانتزعوا ما بأيديهم من البلاد مع
الخوف الشديد من قوارع الأعداء وطوارق الشرور المتردفة " (٥) .

وقد أدت كل هذه الاضطرابات السياسية إلى حدوث انقسامات في الدولة
العباسية فأصبحت دويلات صغيرة تقاسمها الأمراء وملوك الأعاجم .

هكذا كانت الحالة السياسية في الفترة التي عاش فيها الإمام الأجرى رحمه
الله ، مما أدى إلى مغادرته بغداد قاصداً مكة المكرمة ومجاوراً بيت الله الحرام
وكان ذلك عام ٣٣٠هـ فاراً بدينه من الفتن ، وقد بقي فيها حتى توفي رحمه الله .

(١) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ١١ ، ص ٦٢ .

(٢) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ١١ ، ص ٢٦٧ .

(٣) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ١١ ، ص ٢٣٣ .

(٤) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ١١ ، ص ٢٤١ .

(٥) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ١١ ، ص ٢٤١ .

٣- الحالة الاقتصادية والاجتماعية :

كان لاضطراب الحالة السياسية وكثرة الحروب والفتن أثرها على الحالة الاقتصادية والاجتماعية وعدم استقرارها ، فلا يمكن للحالة الاقتصادية والاجتماعية أن تستقر في ظل واقع سياسي مضطرب فلا يستطيع أبناء أمة تعيش في صراعات داخلية وخارجية أن ينعموا بحياة هادئة ومستقرة .

فقد انشغل الأمراء والحكام في هذه الفترة بالوصول إلى السلطة بأي طريق كان واقتتلوا عليها وخافوا من انتشارها من أيديهم ، هذا بالإضافة إلى ما كانوا فيه من ترف وبذخ وتبذير ولعب بأموال المسلمين ، يقول ابن كثير في البداية والنهاية : "كان في بيت مال الخاصة خمسة عشر ألف دينار وفي بيت مال العامة ستمائة ألف دينار ونيف ، وكانت الجواهر الثمينة في الحواصل من لدن بني أمية وأيام بني العباس قد تناهى جمعها فما زال يفرقها في حظاياهم وأصحابه حتى أنفذهما... " (١) . بينما كانت الشعوب تعاني من الفقر وغلاء المعيشة والجوع ، وكان هذا عند تولي المقتدر بالله الخلافة عام ٢٩٥هـ .

وقد انتشرت في هذا العصر الخمر والملاهي والمغاني واستبيحت الحرم وكثرت المغنيات والجواري بسوق النخس خاصة زمن القاهر " الذي كان محباً للغناء " (٢) . فاشترى الكثير من المغنيات بأرخص الأثمان .

وفي مقابل حياة الترف والتبذير هذه في بيوت الحكام والقادة كانت بيوت العامة من أبناء الشعوب تعاني من فحش الغلاء وارتفاع الأسعار وعموم القحط ، وفي هذا يقول الإمام الذهبي عن عام ٣٣٣هـ : " فكانت النساء يخرجن نحو العشرين ممسكات ببعضهن ببعض يصحن الجوع الجوع ثم تسقط الواحدة بعد الواحدة ميتات " (٣) .

(١) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ١١ ، ص ١٠٥ .

(٢) ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد ، الكامل في التاريخ ، ط ٣ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ج ٦ ، ١٤٠٠هـ ، ص ٢٣٣ .

(٣) الذهبي ، الإمام عبد الله بن شمس الدين ، دول الإسلام ، (د ، ط) ، تحقيق فهيم محمد شلتوت ومحمد مصطفى إبراهيم ، دار التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ج ١ ، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٤م ، ص ٢٠٦ .

وقد كان من شدة الفقر وانتشار المجاعة أن "عُدم الخبز من بغداد خمسة أيام ومات خلق كثير" (١) . ويقول ابن كثير عن عام ٣٣٤هـ : " في هذه السنة وقع غلاء شديد ببغداد حتى أكلوا الميتة والسنانير والكلاب ، وكان من الناس من يسرق الأولاد فيشويهم ويأكلهم ، وكثر الوباء في الناس حتى كان لا يدفن أحد أحداً بل يُتركون على الطرقات فيأكل كثيراً منهم الكلاب ويبيعت الدور و العقار بالخبز وانتجع الناس إلى البصرة فكان منهم من مات ومنهم من وصل بعد مدة مديدة " (٢) .

"كما رجع خلق كثير من قلة الماء وهم في طريقهم إلى الحج في السنة ٢٩٦هـ" (٣) . وكان للعلماء أيضاً نصيب من ضيق الحال والعيش حال عامة الناس ، فقد قيل إن "أبا الحسن الأخفش مات من أكل اللفت النيب فجاء سنة ٣١٥هـ" (٤) . كما كان "أبو إسحاق المزكي المتوفى سنة ٢٩٥هـ يطبخ الجزر بالخل فيتأدم به طوال الشتاء" (٥) .

وبالإضافة إلى كل ما سبق كانت هناك صراعات بين المذاهب والفرق المختلفة كما أدى تنازع الولاة على الحكم ، وانشغال الأمراء والحكام في هذه الفترة بالوصول إلى السلطة بأي طريقة ، وكثرة الخارجين على الدولة ، إلى وقوع النهب والسلب "فانتفى الأمن وتعرض المسافرون للأذى والنهب" (٦) .

٣- الحالة العلمية :

في الوقت الذي تفاقمت الاضطرابات السياسية ، وتدنت الحالة الاقتصادية ، وانتشرت الأمراض والأوبئة ، كانت الثقافة تنمو وتترعرع إلى أن بلغت ذروتها في هذا العصر حتى سمي هذا العصر بالعصر الذهبي من الناحية العلمية

(١) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ١١ ، ص ١٨٤ .

(٢) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ١١ ، ص ٢١٣ .

(٣) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ١١ ، ص ١٠٨ .

(٤) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ١١ ، ص ٢٠١ .

(٥) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ١١ ، ص ١٠٦ .

(٦) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ١١ ، ص ٢٠١ .

فاستمرت الناحية العلمية تسير بنشاط وتزايد في شتى مجالات المعرفة العلمية ، حتى وجدت هناك عدة مراكز علمية وثقافية أنشئت في هذه الفترة في مدن مختلفة ، هذا إلى جانب اهتمام الأمراء والوزراء بالثقافة والعلم فكان "الراضي بالله يجالس العلماء ويقول الشعر" (١) .

كما أن المتوكل "اهتم اهتماماً بالغاً بالحديث وعلومه واستقدم إلى سامراء عدداً من المحدثين" (٢) .

وبالإضافة إلى كل هذا كانت تقام حلقات الدروس والتعليم في المساجد وكانت هذه المساجد تحتوي على مكتبات زاخرة بالكتب الكثيرة ، كما أنشئت في تلك الفترة بعض المكتبات العامة ودور العلم التي حوت كثيراً من أنواع العلوم والفنون المختلفة ، هذا بالإضافة إلى المكتبات الخاصة في بيوت العلماء ، وكانت بغداد تقع في مقدمة المراكز الثقافية والعلمية لأنها كانت تزخر بكبار العلماء والأئمة في جميع العلوم والفنون ، وفيها قال الحافظ ابن كثير "كان علماء بغداد إذ ذاك هم الدنيا" (٣) .

ومن العوامل التي أدت إلى إثراء الفكر التربوي في تلك الحقبة من الزمن كثرة الصراعات القائمة بين الفرق والمذاهب المختلفة ، فكانت كل فرقة وكل مذهب تشين الاتهامات العقيدية وتحاول الإطاحة بالفرق الأخرى ، وتبين مفسدها .

كما نشبت الخصومة بين المحدثين والفقهاء مما أدى إلى بلورة بعض المحدثين والفقهاء حقيقة الفقه وتوصلوا إلى أن المحدث يكمل عمل الفقيه .

كما انتشرت حركة الترجمة التي نقلت ذخائر الأمم المختلفة وخصوصاً الأمة اليونانية .

(١) السيوطي ، الحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر ، تاريخ الخلفاء ، ط ١ ، تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد ، مطبعة السعادة ، مصر ، ١٣٧١هـ ، ص ٦٢٦ .

(٢) صقر ، نادية حسني ، مطلع القرن العباسي الثاني ، ط ١ ، دار الشروق ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م ، ص ٢١٢ .

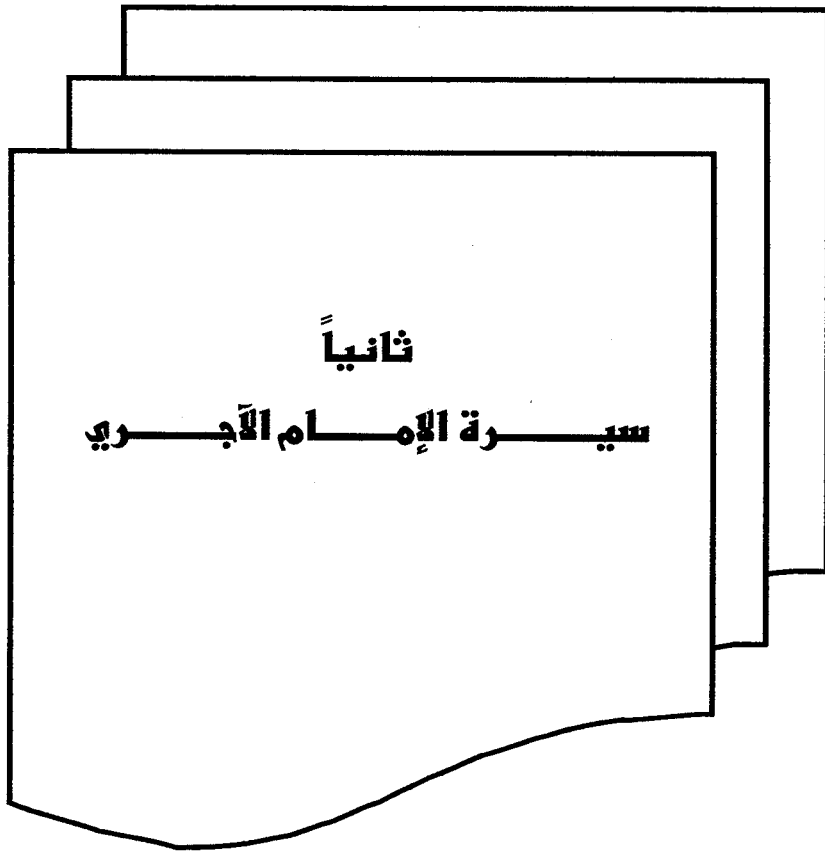
(٣) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ١١ ، ص ١٣٩ .

وفي هذا يقول الأستاذ أحمد أمين : " إن الحالة العلمية في أواخر القرن الثالث وفي القرن الرابع كانت أنضج مما في العصر الذي قبله فلقد أخذ علماء هذا العصر ما نقله المترجمون قبلهم في كل فرع من فروع العلم فاشتغلوا " (١) .

ويقول السيوطي رحمه الله : " لذلك كله ازدهرت الحياة العلمية في هذا العصر ازدهاراً عظيماً ولم تختص بفن دون فن ، بل حتى الكتب الهدامة كان لها رواج " (٢) .

(١) أمين ، أحمد ، ظهر الإسلام ، ط ١ ، مكتبة النهضة ، القاهرة ، مصر ، ١٣٨٧هـ - ١٩٧٨م ، ج ١ ، ص ٦٧ .

(٢) السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص ٣٧٠ .



ثانياً

سيرة الإمام الأجدري

ثانياً : سيرته :

مولده :

ولد الأجرى في قرية درب الأجر ببغداد كما ورد في كتاب العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، أما سنة ولادته فلم تذكر الروايات والمصادر عنها شيئاً ، ويمكننا استنتاجها بالنظر إلى سنة الوفاة ، وإن هناك خلاف حول المدة التي عاشها الأجرى وفيها قولان :

الأول : ذكره الإمام الذهبي أنه " مات بمكة في المحرم سنة ستين وثلثمائة وكان من أبناء الثمانين" (١) .

وعلى هذا فيكون مولده سنة ٢٨٠هـ .

الثاني : ما ذكر في كتاب العقد الثمين : " قال ابن رشيد في رحلته : وقرأت بخط شيخنا الخطيب الصالح أبي عبد الله بن صالح ما نصه : سألتنا أبا الفضل محمد بن أحمد البزار : متى توفي الأجرى؟ فقال : توفي رحمه الله يوم الجمعة أول يوم من المحرم سنة ستين وثلثمائة بمكة ودفن بها وكان بلغ من العمر ستاً وتسعين سنة أو نحوها " (٢) .

وعلى هذا يكون مولده سنة ٢٦٤هـ .

ونخلص مما سبق إلى أنه لا يمكننا القطع بسنة ولادة الإمام الأجرى رحمه الله كما لا يمكننا ترجيح أحد القولين على الآخر ، والله أعلم .

(١) - الذهبي ، الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان ، سير أعلام النبلاء ، ط٢ تحقيق مجموعة من العلماء ، مؤسسة الرسالة ، ج١٦ ، ١٤٠٢هـ ، ص ١٣٥ .
- كحالة ، عمر رضا ، معجم المؤلفين ، (د ، ط) ، مكتبة المثنى ، بيروت ، لبنان ، ج٩ ، (د ، ت) ، ص ٢٤٣ .

(٢) الفاسي ، محمد بن أحمد بن الحسين ، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، (د ، ط) ، مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة ، مصر ، ج٢ ، (د ، ت) ، ص ٣ - ٤ .

اسمه وكنيته :

تكاد المصادر تجمع على أنه : (محمد بن الحسين بن عبدالله
الآجري)^(١).

باستثناء الحافظ ابن كثير^(٢) فنكر أنه محمد بن الحسن .

وكنيته أبو بكر ، وعلى هذا تجمع كل المصادر ، إلا ما دون على اللوحة
الأولى من النسخة الأصلية لكتابه " الشريعة " ، حيث قال : " كتاب الشريعة

تأليف المحدث أبي القاسم محمد بن الحسين الآجري " . ولم أجد من وافقه على
ذلك^(٣) .

-
- (١) البغدادي ، الحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب ، تاريخ بغداد ، ط ١ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ،
لبنان ، ج ٢ ، (د ، ت) ، ص ٢٤٣ .
- (٢) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ١١ ، ص ٢٧٠ .
- (٣) الآجري ، ابن أبي بكر محمد بن الحسين ، الشريعة ، ط ٢ ، تحقيق د . عبد الله بن عمر بن سليمان
الدميحي ، دار الوطن للنشر ، الرياض ، ج ١ ، ١٤٢٠هـ ، ص ٧٨ .
- الذهبي ، الحافظ ، العبر في خبر من غير ، ط ١ ، تحقيق أبي هاجر محمد السعيد بن البسيوني زغلول ،
دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ج ٢ ، ١٤٠٥هـ ، ص ١٠٧ .
- الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك ، الوافي بالوفيات ، (د ، ط) ، ن : فرانزشتا يزبتشبادن ، ج ٢ ،
١٣٩٤هـ ، ص ٣٧٣ .
- السبكي ، تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن علي ، طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق محمود محمد
الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، مصر ، ج ٢ ، ١٣٨٣هـ ، ص ١٥٠ .
- الأسنوي ، عبد الرحيم بن الحسين بن علي الشافعي ، طبقات الشافعية ، ط ١ ، تحقيق عبد الله الجبوري ،
مطبعة الإرشاد بغداد ، ج ١ ، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م ، ص ٧٩ .
- الفراء ، ابن أبي يعلى ، مختصر طبقات الحنابلة ، (د ، ط) ، اختصار محمد عبد القادر النابلسي ،
تصحيح وتعليق : أحمد عبيد ، مطبعة الاعتدال ، دمشق ، سورية ، ١٣٥٠هـ ، ص ٣٣٢ .
- ابن تغري بردي ، يوسف بن عبد الله ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، (د ، ط) ، دار
الكتب المصرية ، القاهرة ، مصر ، ج ٤ ، ١٣٦٩هـ ، ص ٦٠ .
- السيوطي ، الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ، طبقات الحفاظ ، ط ١ ، تحقيق مجموعة من العلماء ،
دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٣هـ ، ص ٣٧٩ .

نسبته :

الآجري بفتح الهمزة الممدودة وضم الجيم وتشديد الراء وهذه نسبة إلى آجر^(١) .

وآجرٌ بضم الجيم وتشديد الراء هو في الأصل اسم جنس للأجرّة وهو بلغة أهل مصر الطوب وبلغة أهل الشام القرميد ، ودرّب الآجر محلة كانت ببغداد من محال نهر طابق بالجانب الغربي ، سكنها غير واحد من أهل العلم ، وهي الآن خراب ، ينسب إليها أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجرّي^(٢) .

كما ذكر السمعاني في كتابه الأنساب " الآجرّي بفتح الألف وضم الجيم وتشديد الراء المهملة هذه النسبة إلى عمل الآجر ويبيعه ، ونسبة إلى درّب الآجر أيضاً " ^(٣) .

هكذا ذكرت جميع المصادر التي تحدثت عن نسبته^(٤) . باستثناء ما ذكره الزبيدي في كتابه تاج العروس "إنما هو اللاجري منسوب لآجر"^(٥) وقد ضعفه الحافظ بن حجر .

-
- (١) ابن خلكان ، أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، (د،ط) ، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت لبنان ، (د،ت) ، ج٤ ، ص ٢٩٣ .
 - (٢) الحموي ، شهاب الدين أبي عبد الله ، معجم البلدان ، (د،ط) ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ١٣٩٩ هـ ، ج١ ، ص ٥١ .
 - (٣) السمعاني ، أبي سعد عبد الكريم محمد بن منصور التميمي ، الأنساب ، ط٢ ، تحقيق الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، ن: محمد أمين دمج ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٠ هـ ، ج١ ، ص ٩٤ .
 - (٤) ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج ، صفوة الصفوة ، ط٢ ، تحقيق محمد فاخوري ، ومحمد رواس قلعة جي ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ج٣ ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م ، ص ٤٧٠ .
 - السبغادي ، صفى الدين ، مرصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، ط١ ، تحقيق علي البيضاوي ، ن: عيسى الحلبي وشركاه ، القاهرة ، مصر ، ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٤ م ، ص ٢ .
 - الياقعي ، عبد الله بن أسعد بن علي ، مرآة الجنان وعيون اليقظان في معرفة حوادث الزمان ، (د،ط) ، مؤسسة الأعظمي للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ، (د،ت) ، ج٢ ، ص ٣٧٣ .
 - (٥) الزبيدي ، محمد بن محمد بن مرتضى ، تاج العروس من جواهر القاموس ، (د ، ط) ، دار الحياة ، بيروت ، لبنان ، ج٣ ، (د . ت) ، ص ٨ .

نشأته :

نشأ الأجرى في بغداد في المحلة التي نسب إليها وهي درب الأجر ، وهي محلة من محال نهر طابق بالجانب الغربي من بغداد ، و "كانت بغداد تمثل إحدى المدن الثلاث الكبار التي تميزت بقوة الحركات العلمية والأدبية ، كما أنها كانت تحتل قيادة النشاط العلمي والأدبي ، وازدهمت بالعلماء والطلاب ، ولقد وصفها المقدسي في زيارته لها في العهد البويهي وذلك بأحسن ما يصف به الواصف مكاناً" (١) .

وتذكر المصادر أن الإمام الأجرى مكث ببغداد وحدث حتى انتقل إلى مكة سنة ٣٣٠هـ ، وبقي فيها حتى مات . وقد ورد في كتاب صفوة الصفوة ما نصه : " حدث ببغداد قبل سنة ثلاثين وثلاثمائة ، ثم انتقل إلى مكة فأقام بها حتى مات في محرم سنة ستين وثلاثمائة" (٢) .

أخلاقه :

أجمع العلماء الذين ذكروا الإمام الأجرى على الثناء عليه ومدحه فلم يقدم أحد في عدالته وشخصيته على الإطلاق ، فقد اتفقوا على أن الإمام الأجرى كان " قدوة ، عالماً ، عابداً ، حافظاً ، صدوقاً ، ثقة ، صالحاً ، ورعاً ، زاهداً ، صاحب التوايف الكثيرة ، مع كونه حافظاً للحديث ، تقياً ، ومحدثاً وفقهياً ، دينياً ، مصنفاً" (٣) . ومن هنا يتبين علو شأنه ومنزلته العلمية عبر التاريخ الإسلامي .

(١) أمين ، ظهر الإسلام ، ج ١ ، ص ٢١٧ .

(٢) ابن الجوزي ، صفوة الصفوة ، ج ٢ ، ص ٤٧٠ .

(٣) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٢ ، ص ٣٤٣ .

- ابن الجوزي ، صفوة الصفوة ، ج ٢ ، ص ٤٧٠ .

- ابن النديم ، محمد بن إسحاق أبو الفرج ، الفهرست ، (د ، ط) ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٩٨هـ ،

١٩٧٨م ، ص ٢١٤ .

- الذهبي ، شمس الدين ، المعين في طبقات المحدثين ، ط ١ ، تحقيق ، همام عبدالرحيم سعيد ، دار الفرقان

، ١٤٠٤هـ ، ص ١١٤ .

- ابن العماد ، ابن الفلاح عبد الحي الحنبلي ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، (د ، ط) ، دار الآفاق

الجديدة ، بيروت ، لبنان ، (دعت) ، ج ٣ ، ص ٣٥ .

وفاته :

أجمعت المصادر التي ترجمت للإمام الأجرى أنه توفي سنة ستين وثلاثمائة (١).

وكانت بعض المصادر أكثر تحديداً فذكرت أنه توفي في أول المحرم في تلك السنة (٢). وحددها بعضهم بيوم الجمعة أول المحرم (٣).

وكانت وفاته بمكة ودفن بها رحمه الله ، فيقال أنه لما وصل أبو بكر الأجرى إلى مكة واستحسنها واستطابها فهجس في نفسه أن اللهم أحييني في هذه البلدة ولو سنة ، فسمع هاتفاً يهتف ويقول : يا أبا بكر لما سنة؟ بل ثلاثين سنة ، فلما كان في سنة ثلاثين سمع هاتفاً يقول : يا أبا بكر قد وفينا بالوعد فمات في تلك السنة (٤).

(١) البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٢ ، ص ٢٤٣ .

- السمعاني ، الأنساب ، ج ١ ، ص ٩٤ .

- ابن الجوزي ، صفوة الصفوة ، مرجع سابق ، ج ٢ ، ص ٤٧٠ .

- الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج ٢ ، ص ٣٧٣ .

(٢) العلمي ، ابن اليمن مجير الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ، المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد ، ط ١ ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة المدني ، القاهرة ، مصر ، ١٣٨٣هـ ، ج ٢ ، ص ٥٥ .

- ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج ٣ ، ص ٣٥ .

- ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج ٤ ، ص ٢٩٣ .

(٣) الفاسي ، العقد الثمين ، ج ٢ ، ص ٤ .

- فهد ، النجم عمر بن فهد بن محمد ، إتحاف الوري بأخبار أم القرى ، طبعة مركز البحث العلمي ، وإحياء التراث الإسلامي ، بجامعة أم القرى ، بمكة المكرمة ، (الكتاب العشرون) تحقيق : فهيم محمد شلتوت ، ج ٢ ، (د.ت) ، ص ٤٠٨ .

(٤) ابن الجوزي ، صفوة الصفوة ، ج ٢ ، ص ٤٧٠ .

ثالثاً

مكانته العلمية

- رحلاته

- شيوخه

- تلاميذه

- مؤلفاته

رحلاته :

لم تذكر الروايات أن له رحلات في طلب العلم كعادة معاصريه من العلماء وقد يرجع هذا إلى اكتفائه بما نقله عن محدثي بغداد وقيل أنه خرج من بغداد عام ٣٣٠هـ متجهاً إلى مكة للحج فأعجبته فقال : " اللهم احيني في هذه البلدة ولو سنة . فسمع هاتفاً يقول يا أبا بكر ، لم سنة ؟ بل ثلاثين سنة " (١) .

شيوخه :

من أراد أن يكون عالماً متمكناً لا بد له من أن يلتقي ويلتزم فحول العلماء ، وقد سار على هذا النهج الإمام الأجرى رحمه الله ، فكان بذلك عالماً فذاً ومربياً قديراً .

وهنا نتناول الباحث أهم شيوخ الإمام الأجرى ، رحمهم الله جميعاً .

مع ترتيب أسمائهم على حسب حروف المعجم من الأسماء دون الكنى :

١- أبو مسلم : إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن معاذ بن مهاجر البصري

المعروف بالكجي ، وبالكشي وهو شيخ إمام حافظ معمر شيخ العصر ،

قال عنه الخطيب "كان من أهل الفضل والعلم والأمانة" (٢)

ولد سنة نيف وتسعين ومائة وتوفي سنة ٢٩٢هـ ببغداد .

(١) أنظر في : البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٦ ، ص ١٢٠ .

- الذهبي ، الإمام أبي عبد الله شمس الدين محمد ، تذكرة الحفاظ ، طبعة دار المعارف العثمانية ، ن :

دار إحياء التراث العربي ، توزيع دار الباز ، مكة المكرمة ، (دعت) ، ج ٢ ، ص ٦٢٠ .

- ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ١١ ، ص ٩٩ .

- ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، ط ١ ،

دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، باكستان ، ١٣٥٨هـ ، ج ٧ ، ص ٥٥ .

- الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ١٣ ، ص ٤٢٣ .

(٢) أنظر في : البغدادي ، المرجع السابق ، ج ٩ ، ص ٤٣٥ .

- ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، ج ٦ ، ص ٧٩ .

- الذهبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، ط ١ ، تحقيق

علي محمد البجاوي ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ١٣٨٢هـ ، ج ٢ ، ص ٤٠٦ .

- الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ١٣ ، ص ٤٣٥ .

- ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ١١ ، ص ١٠٧ .

- ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج ٢ ، ص ٢١٨ .

٢- أبو عبد الله : أحمد بن الحسن الصوفي : الشيخ المحدث الثقة المعمر ،
قال عنه الذهبي "كان صاحب حديث وإتقان" .
ولد في حدود سنة ٢١٠هـ ، وتوفي سنة ٣٠٦هـ (١) .

٣- أبو العباس : أحمد بن موسى بن زنجويه القطان المخرمي ، وثقه
الخطيب والذهبي ، توفي في ذي القعدة سنة ٣٠٤هـ (٢) .

٤- أبو جعفر : أحمد بن يحيى بن إسحاق البجلي الحلواني : سكن بغداد
وحدث بها عُرف بأنه ثقة وكان زاهداً . توفي سنة ٢٩٦هـ (٣) .

٥- أبو بكر : جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض ، الفريابي ، قاضي
الدينور استوطن بغداد ، قال عنه الذهبي "الإمام الحافظ الثبت شيخ
الوقت" ولد سنة ٢٠٧هـ وتوفي سنة ٣٠١هـ وهو ابن ٩٤ سنة (٤) .

-
- (١) أنظر البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٤ ، ص٣٠ .
- ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، ج٦ ، ص٢٣١ .
- الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج١٤ ، ص٤٩٧ .
- ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج٢ ، ص٢٧٦ .
(٢) البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج١٤ ، ص١٦٤ .
- الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج١٤ ، ص٢٤٦ .
وفيها أحمد بن زنجويه بن موسى .
(٣) أنظر في : البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٩ ، ص٤٨١ .
- ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، ج٦ ، ص١٥٦ .
- الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج١٤ ، ص٢٤٣ .
- الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج٢ ، ص٧٤٤ .
- ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج٢ ، ص٢٥١ .
(٤) ابن ندیم ، الفهرست ، ص٣٢٤ .
- البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٧ ، ص١٩٩-٢٠٢ .
- ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، ج٦ ، ص١٢٤ .
- الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج١٤ ، ص١٩٧-٢٠٦ .
- الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج٢ ، ص١٩٢ .

٦- أبو محمد : خلف بن عمرو بن عبد الرحمن بن عيسى العبكري الشيخ المحدث الثقة الجليل وثقة الدارقطني ، وقال ابن المنادي عنه رحمه الله

"واسع الجاه عريض الستر ، ثقة " توفي سنة ٢٩٦هـ بعبكرا (١).

٧- أبو شعيب : عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الأموي الحراني المؤدب ، قال فيه الدارقطني "ثقة ، مأمون غير متهم" ولد سنة ٢٠٦هـ واستوطن بغداد وحدث بها إلى أن توفي سنة ٢٩٥هـ (٢) .

٨- أبو بكر : قاسم بن زكريا بن يحيى البغدادي ، المعروف بالمطرز ، الإمام العلامة المقرئ المحدث الثقة ، قال فيه الخطيب البغدادي "كان من أهل الحديث والصدق والمكثرين في تصنيف المسند والأبواب والرجال" ولد في حدود ٢٢٠هـ ، وتوفي سنة ٣٠٥هـ (٣).

٩- أبو عبد الله : محمد بن مخلد بن حفص الدورّي ثم البغدادي العطار الخضيب ، الإمام الحافظ الثقة القدوة ، سئل عنه الدارقطني فقال "ثقة

(١) البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٨ ، ص ٣٣١ .

- ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، ج ٦ ، ص ٨٤ .

- الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ١٣ ، ص ٥٧٧ .

- ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ١١ ، ص ١٠٨ .

- ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج ٢ ، ص ٢٢٥ .

(٢) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ١١ ، ص ١٠٧ .

(٣) البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١٢ ، ص ٤٤١ .

- ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، ج ٦ ، ص ١٤٦ .

- الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ، ص ٧١٧ .

- ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ١١ ، ص ١٢٨ .

- ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج ٢ ، ص ٢٤٦ .

- الذهبي ، الإمام شمس الدين ، طبقات القراء ، (د ، ط) ، تحقيق أحمد خان ، ن :مركز الملك فيصل

للبحوث والدراسات الإسلامية ، الرياض ، ١٩٩٧م - ١٤١٨هـ ، ص ١٦٢ .

- العسقلاني ، أحمد بن علي بن حجر ، تهذيب التهذيب ، (د،ط) ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ج ٨ ،

١٩٨٤م - ١٤٠٤هـ ، ص ٣١٤ .

مأمون" وقال الخطيب "كان أحد أهل الفهم ، موثقاً في العلم ، متسع الرواية مشهوراً بالديانة ، موصوفاً بالأمانة ، مذكوراً بالعبادة ولد سنة ٢٣٣هـ وتوفي سنة ٣٣١هـ . (١)

١٠- أبو سعيد : المفضل بن محمد بن إبراهيم بن مفضل بن سعيد بن الإمام عامر بن شراحبيل الشعبي الكوفي ثم الجَنْدي المقرئ المحدث ، قال عنه العقيلي : [قدمت مكة ولأبي سعيد الجَنْدي حلقة بالمسجد الحرام] توفي سنة ٣٠٨هـ (٢) .

١١- أبو أحمد : هارون بن يوسف بن زياد التاجر المعروف بابن مقراص الشطوي ، الإمام الفاضل ، وثقه الاسماعيلي ، توفي سنة ٣٠٣هـ (٣) .

تلاميذه :

إن الإمام الأجرّي مربّ فاضل ، حدّث ببغداد ثم مكة ، وتشير المصادر إلى أن الإمام الأجرّي له تلاميذ كثر ، ونتيجة لجهوده العلمية والفكرية برع الكثير من العلماء الذين تتلمذوا على يديه ، منهم :

١- أحمد بن عبد الله بن أحمد : أبو نعيم الأصبهاني ، الحافظ الكبير ، محدث العصر ، ولد سنة ٣٣٦هـ ، وأجاز له مشايخ الدنيا عن

(١) البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٣ ، ص ٣١٠ .

- أبو يعلى ، القاضي أبي الحسين محمد ، طبقات الحنابلة ، (د ، ط) ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، (د ، ت) ، ج ٢ ، ص ٧٣ .

- ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، ج ٦ ، ص ٣٣٤ .

- الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ١٥ ، ص ٢٥٦ .

- الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج ٣ ، ص ٨٢٨ .

- ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ١١ ، ص ٢٠٨ .

(٢) البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٣ ، ص ٥٩ .

- ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، ج ٦ ، ص ٢٩٢ .

- الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ١٥ ، ص ٩٤ .

- ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج ٢ ، ص ٣٠٧ .

(٣) البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١٤ ، ص ٢٩ .

- الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ١٤ ، ص ٢٦٢ .

نيف وأربعين وثلاثمائة ، وله ستة وستون ، قال عنه الذهبي لم أر
أحداً أطلق عليه اسم الحفظ غير أبي نعيم ، وأبي حازم العبدي ،
مات في العشرين من المحرم سنة ٤٣٠هـ (١) .

وعده من تلاميذ الآجري : الخطيب (٢) ، والسمعاني (٣) ، والحموي (٤) ،
وابن خلكان (٥) ، والذهبي (٦) ، والصفدي (٧) .

٢- أبو القاسم : خلف بن القاسم بن الدباغ الأزدي الأندلسي القرطبي كان من
أعلم الناس برجال الحديث وأكتبهم له ، وهو محدث الأندلس في وقته
ولد سنة ٣٢٥هـ ، وتوفي عام ٣٩٣هـ في شهر ربيع الآخر (٨) .

٣- أبو محمد : عبد الرحمن بن عمر بن النحاس ، الشيخ الإمام الفقيه المحدث
الصدوق مسند الديار المصرية ، ولد سنة ٣٢٣هـ ، ومات في العاشر من
صفر سنة ٤١٦هـ (٩) . وعده من تلاميذ الآجري الذهبي (١٠) .

٤- أبو القاسم : عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران السكري الأموي ،
قال عنه الذهبي "الشيخ الإمام المحدث الصادق الواعظ المذكر ، مسند

-
- (١) العسقلاني ، الإمام الحافظ شهاب الدين أبي الفضل ، لسان الميزان ، ط ٢ ، مؤسسة الأعلمي
للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ، ج ١ ، ١٣٩٠هـ ، ص ٢٠١ .
- (٢) البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٢ ، ص ٢٤٣ .
- (٣) السمعاني ، الأنساب ، ج ١ ، ص ٩٤ .
- (٤) الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٥١ .
- (٥) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج ٤ ، ص ٢٩٢ .
- (٦) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٦ ، ص ١٣٥ .
- الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج ٣ ، ص ٩٣٦ .
- (٧) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج ٢ ، ص ٣٧٤ .
- (٨) أنظر في : الحموي ، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٣٢٥ .
- ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج ٣ ، ١٤٤ .
- (٩) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ١٧ ، ص ٣١٣ .
- ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج ٣ ، ص ٢٠٤ .
- (١٠) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ١٦ ، ص ١٣٥ .
- الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج ٣ ، ص ٩٣٦ .

العراق ولد في شوال سنة ٣٣٩ هـ ، وتوفي في ربيع الآخر سنة ٤٣٠ هـ . ونكره في تلاميذ الأجرى : الخطيب ، والذهبي ، وابن العماد (١) .

٥- **عبيد الله بن محمد بن بطة العبكري** ، الإمام القدوة ، العابد ، الفقيه ، المحدث ، شيخ العراق ، مصنف كتاب الإبانة الكبرى ، كان مولده في سنة ٣٠٤ هـ ، ووفاته في المحرم من سنة ٣٨٧ هـ (٢) .

٦- **أبو الحسن : علي بن أحمد بن عمر المقرئ الحمّامي** ، البغدادي ، الإمام المحدث ، مقرئ بغداد ، كان مولده في سنة ٣٢٨ هـ ، وتوفي في شعبان سنة ٤١٧ هـ (٣) .

ذكره في تلاميذ الأجرى : الخطيب (٤) ، وابن خير (٥) ، والسمعاني (٦) ،

-
- (١) البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١٠ ، ص ٤٣٢ .
 - الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ١٧ ، ص ٤٥٠ .
 - ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج ٣ ، ص ٢٤٦ .
 (٢) أنظر في : البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١١ ، ص ٣٧١ .
 - أبو يعلى ، مسند أبو يعلى ، ج ٢ ، ص ١١٤ .
 - الذهبي ، العبر في خبر من غير ، ج ٣ ، ص ٣٥ .
 - الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ١٦ ، ص ٥٢٩ .
 (٣) البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١١ ، ص ٣٢٩ .
 - السمعي ، الأنساب ، ج ٤ ، ص ٢٠٨ .
 - الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ١٧ ، ص ٤٠٢ .
 - ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، ج ٨ ، ص ٢٨ .
 - ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج ٣ ، ص ٢٠٨ .
 (٤) البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٢ ، ص ٢٤٣ .
 (٥) الإشبيلي ، أبو بكر محمد بن خير ، فهرست ما رواه عن شيوخه ، (د،ط) ، مقابلة : فرسكة قدارة زبيد بن وتلميذه خليان ريادة طوغوه ، دار الأفاق الجديدة ، بيروت ، لبنان ، ١٣١٣هـ - ١٨٩٣م ، ص ٢٨٦ .
 (٦) السمعي ، الأنساب ، ج ١ ، ص ٢٩٤ .

والذهبي^(١) ، والسبكي^(٢) ، والفاصي^(٣) ، وابن العماد^(٤) .

٧- أبو الحسين : علي بن محمد بن عبد الله بن بشران السكري ، البغدادي ، أخو أبي القاسم ، عبد الملك بن محمد - الذي تقدم ذكره - قال عنه الذهبي : "روى شيئاً كثيراً ، على سداد وصدق وصحة رواية" . وكان عدلاً وقوراً ولد سنة ٣٢٨ هـ ، وتوفي في شعبان سنة ٤١٥ هـ^(٥) .

ذكره في تلاميذ الأجرى : الخطيب^(٦) ، وابن خير^(٧) ، والسمعاني^(٨) ، والذهبي^(٩) ، والسبكي^(١٠) ، والفاصي^(١١) ، وابن العماد^(١٢) .

٨- محمد بن أبي علي أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عمر بن حفص الهمداني ، الذكواني الأصبهاني ، المعلل ، قال عنه أبو نعيم "شهد وحدث ستين سنة ، وسمع بمكة والبصرة والأهواز والري ، وجمع وصنف ، وكان حسن الخلق قويم المذهب ، ولد سنة ٣٣٣ هـ ، وتوفي في غرة شعبان سنة ٤١٩ هـ^(١٣) .

(١) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ١٦ ، ص ١٣٥ .

(٢) السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ، ج ٢ ، ص ١٥٠ .

(٣) الفاسي ، العقد الثمين ، ج ٢ ، ص ٣ .

(٤) ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج ٣ ، ص ٣٥ .

(٥) انظر في : البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١٢ ، ص ٨٩-٩٩ .

- ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، ج ٨ ، ص ١٨ .

- ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج ٣ ، ص ٢٠٣ .

(٦) البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٢ ، ص ٢٤٣ .

(٧) الإشبيلي ، فهرست ما رواه عن شيوخه ، ص ٢٨٦ .

(٨) السمعاني ، الأنساب ، ج ١ ، ص ٩٤ .

(٩) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ١٦ ، ص ١٣٥ .

- الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج ٣ ، ص ٩٣٦ .

(١٠) السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ، ج ٢ ، ص ٥٠ .

(١١) الفاسي ، العقد الثمين ، ج ٢ ، ص ٣ .

(١٢) ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج ٣ ، ص ٣٥ .

(١٣) السمعاني ، الأنساب ، ج ٦ ، ص ١٥ .

- ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج ٣ ، ص ٢١٣ .

وعده الذهبي من تلاميذ الآجري (١) .

٩- أبو الحسن ، محمد بن الحسين بن الفضل القطان الأزرق الشيخ العالم الثقة المسند ، قال عنه الذهبي : "مجمع على ثقته" . كان مولده سنة ٣٣٥ هـ ، ووفاته سنة ٤١٥ هـ ، في شهر رمضان عن ثمانين سنة (٢) .

عده الخطيب في تاريخه من تلاميذ الآجري (٣) .

١٠- أبو سهل ، محمود بن عمر العبكري ، فارسي الأصل ، سكن بغداد وحدث بها ولد في سنة ٣٢١ هـ ، ومات بعبكرا في شعبان سنة ٤١٣ هـ (٤) .

وذكره الخطيب في تلاميذ الآجري (٥) .

مؤلفاته :

خلف الإمام الآجري ، رحمه الله ثروة ضخمة في فنون شتى من المعرفة وكان لها أهمية بالغة في إثراء الفكر التربوي الإسلامي ، إلا أن القليل من مؤلفاته هو الذي طبع وحقق ، أما معظمها فلم يطبع ولم يحقق ، وسوف يعرض الباحث بإيجاز لتلك المؤلفات على النحو التالي :

أولاً : المطبوعة :

١- أخلاق حملة القرآن : وهو ما تتناوله تلك الدراسة .

(١) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج١٧ ، ص٤٣٣ .

(٢) انظر في : البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٢ ، ص٢٤٩ .

- السمعاني ، الأنساب ، ج١٠ ، ص١٨٦ .

- ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، ج٨ ، ص١٠ .

- ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج٣ ، ص٢٠٣ .

(٣) البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٢ ، ص٢٤٣ .

(٤) انظر في : البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج١٣ ، ص٩٥-٩٦ .

- العسقلاني ، لسان الميزان ، ج٦ ، ص٣ .

(٥) البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٢ ، ص٢٤٣ .

نكره ابن خير الإشبيلي^(١) ، وفؤاد سزكين^(٢) ، والزركلي^(٣) ، وقد طبع الكتاب على حد علم الباحث خمس طبعات هي :

أ- طبعة دار الكتب العلمية في بيروت عام ١٤٠٦ هـ ، بإشراف المكتب السلفي لتحقيق التراث ، وحققه الشيخ محمد عمرو بن عبداللطيف وقد تصرف المحقق في عنوان الكتاب وجعله "أخلاق أهل القرآن" .

ب- طبعة دار الكتاب العربي ، لبنان ، عام ١٤٠٧ هـ ، تحقيق وتعليق فواز أحمد زمرلي .

ج- طبعة الدار بالمدينة المنورة عام ١٤٠٨ هـ ، بتحقيق وتعليق فضيلة الشيخ الدكتور عبدالعزيز بن عبدالفتاح القارئ .

د- طبعة مكتبة دار النهضة بالقصيم ، بتحقيق الدكتور محمود النقراشي السيد علي .

هـ- طبعة دار البشائر الإسلامية ، لبنان عام ١٤١٢ هـ ، بعناية بسام عبدالوهاب الجابي .

٢- أخلاق العلماء :

ذكره الذهبي باسم آداب العلماء^(٤) ، وذكره حاجي خليفة^(٥) ، وصاحب هدية العارفين^(٦) ، كما ذكره بروكلمان^(٧) ، وفؤاد سزكين^(٨) ، وقد طبع هذا الكتاب على حد علم الباحث ست طبعات وهي :

(١) الإشبيلي ، فهرست ما رواه عن شيوخه ، ص ٢٨٥ .

(٢) سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ج ١ ، ص ٣٩١ .

(٣) الزركلي ، الأعلام ، ج ٦ ، ص ٩٧ .

(٤) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ١٦ ، ص ١٣٤ .

(٥) خليفة ، حاجي ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، (د ، ط) ، دار العلوم الحديثة ، بيروت ، لبنان ، ج ١ ، (دعت) ، ص ٣٧ .

(٦) السبغادي ، إسماعيل باشا ، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، (د،ط) ، دار العلوم الحديثة ، بيروت ، لبنان ، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م ، ج ٢ ، ص ٤٦ .

(٧) بروكلمان ، تاريخ الأدب العربي ، ج ٣ ، ص ٢٠٨ .

(٨) سزكين ، تاريخ التراث العربي ، مرجع سابق ، ج ١ ، ص ٣٩٠ .

- أ- طبعة قديمة : أشار الشيخ الأنصاري إلى أنه قابل طبعته عليها ، ولعلها التي عناها بروكلمان بقوله : "تشر بالقاهرة عام ١٩٣١م" (١) .
- ب- طبعة عام ١٣٩٨ هـ ، قام بمراجعة أصوله وتصحيحه والتعليق عليه فضيلة الشيخ إسماعيل بن محمد الأنصاري ، ونشرته الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالرياض .
- ج- طبعة مكتبة التراث الإسلامي بالقاهرة عام ١٤٠٧ هـ ، وذكر الناشر أنه اعتمد على الطبعة القديمة .
- د- طبعة مكتبة الصحابة الإسلامية بالكويت ، وقد قدم له وخرج أحاديثه وعلق عليها الشيخ بدر البدر .
- هـ- طبعة دار النهضة بالقصيم عام ١٤٠٧ هـ ، دراسة وتحقيق وتعليق الدكتور محمود النقراشي السيد علي .
- و- طبعة الدار المصرية اللبنانية بالقاهرة عام ١٤١١ هـ ، تحقيق الدكتور أحمد عبد الرحيم السايح .
- ٣- كتاب الشريعة :

ذكره ابن خير الإشبيلي (٢) ، والذهبي (٣) ، وابن تيمية (٤) ، والفاسي (٥) ، والسيوطي (٦) ، وإسماعيل باشا البغدادي (٧) ، وغيرهم . أما طباعة الكتاب على حد

(١) بروكلمان ، تاريخ الأدب العربي ، ج ٣ ، ص ٢٠٨ .
 (٢) الإشبيلي ، فهرست ما رواه عن شيوخه ، ص ٢٨٥ .
 (٣) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ١٦ ، ص ١٣٤ .
 - الذهبي ، الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد ، مختصر العلو للعلي الغفار ، ط ١ ، تحقيق واختصار محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، ١٤٠١ هـ ، ص ٢٤٦ .
 (٤) ابن تيمية ، شيخ الإسلام أحمد ، ، مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية ، تصوير عن الطبعة الأولى ، جمع وترتيب ، عبد الرحمن محمد بن قاسم العاصمي النجدي الحنبلي ، ج ٦ ، ١٣٩٨ هـ ص ٥٢ - ٥٣ .

(٥) الفاسي ، العقد الثمين ، ج ٢ ، ص ٤ .

(٦) السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ص ٣٧٩ .

(٧) البغدادي ، هدية العارفين ، ج ٢ ، ص ٤٧ .

علم الباحث فقد طبع ونشر جزء منه عام ١٣٦٩هـ ، تحقيق الشيخ محمد حامد الفقي ، رحمه الله ، ثم صورت دار الكتب العلمية في بيروت هذه الطبعة عام ١٤٠٣هـ ، كما صورتها دار حديث أكاديمي باكستان عام ١٤٠٣هـ .

كما طبع الكتاب في دار الوطن للنشر في الرياض عام ١٤١٩هـ ، دراسة وتحقيق الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميحي .

٤- كتاب الأربعين حديثاً :

وقد ذكر هذا الكتاب ونسبه للأجري ، ابن جابر الوادي أشي^(١) ، والسيوطي^(٢) ، وغيرهم .

وقد طبع الكتاب في طبعة المعلمي بالكويت عام ١٤٠٨هـ ، بتحقيق وتخرير فضيلة الشيخ بدر البدر .

٥- تحريم النرد والشطرنج والملاهي :

ذكره إسماعيل باشا البغدادي^(٣) ، وبروكلمان^(٤) ، وفؤاد سزكين^(٥) ، والزركلي^(٦) .

وقد طبع الكتاب مرتين على حد علم الباحث .

أ- عام ١٤٠٠هـ ، بتحقيق عمر غرامة العمروي .

ب- عام ١٤٠٢هـ ، دراسة وتحقيق محمد سعيد عمر إدريس ونشر الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالرياض .

(١) التونسي ، شمس الدين محمد بن جابر الوادي أشي ، برنامج ابن جابر الوادي أشي ، (د.ط) ، تحقيق محمد الحبيب الهيلة ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٤٠١هـ ، ص ٢٦٥ .

(٢) السيوطي ، الإمام عبد الرحمن جلال الدين عبد الرحمن ، الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، ط ١ ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ج ١ ، ١٤٠٣هـ ، ص ٢٦ .

(٣) البغدادي ، هدية العارفين ، ج ٢ ، ص ٤٦ .

(٤) بروكلمان ، تاريخ الأدب العربي ، ج ٣ ، ص ٢٠٩ .

(٥) سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ج ١ ، ص ٣٩١ .

(٦) الزركلي ، الأعلام ، ج ٦ ، ص ٩٧ .

٦- أخبار عمر بن عبدالعزيز :

ذكره حاجي خليفة^(١)، وإسماعيل باشا البغدادي^(٢)، وبروكلمان^(٣)، وفؤاد سزكين^(٤).

وقد طبع الكتاب عام ١٣٩٩هـ بتحقيق الدكتور عبد الله عبد الرحيم العسيلان ونشرته مؤسسة الرسالة .

٧- صفة الغرباء من المؤمنين :

ذكره ابن خير الإشبيلي^(٥)، وفؤاد سزكين^(٦)، وقد طبع الكتاب عام ١٤٠٣هـ ، بتحقيق الشيخ بدر البدر بالكويت ، بعنوان كتاب الغرباء ونشرته دار الخلفاء للكتاب الإسلامي ، الكويت .

٨- كتاب الرؤية أو "التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة" .

ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية^(٧)، والذهبي^(٨)، وإسماعيل باشا البغدادي^(٩) . وهذا الكتاب هو باب من أبواب كتاب الشريعة .

وقد طبع الكتاب مرتين :

أ- طبعة دار عالم الكتب للنشر والتوزيع بالرياض عام ١٤٠٥هـ ، تحقيق محمد غياث الجمباز .

ب- طبعة مؤسسة الرسالة بيروت عام ١٤٠٨هـ ، تحقيق وتخريج سمير بن أمين الزهيري .

(١) خليفة ، كشف الظنون ، ج ١ ، ص ٢٨ .

(٢) البغدادي ، هدية العارفين ، ج ٢ ، ص ٤٦ .

(٣) بروكلمان ، تاريخ الأدب العربي ، ج ٣ ، ص ٢٠٨ .

(٤) سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ج ١ ، ص ٣٩٠ .

(٥) الإشبيلي ، فهرست ما رواه عن شيوخه ، ص ٢٨٥ .

(٦) سزكين ، تاريخ التراث العربي ، مرجع سابق ، ج ١ ، ص ٣٩٠ .

(٧) ابن تيمية ، مجموع فتاوي شيخ الإسلام ، ج ٦ ، ص ٤٨٦ .

(٨) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ١٦ ، ص ١٣٤ .

(٩) البغدادي ، هدية العارفين ، ج ٢ ، ص ٤٦ .

ثانياً : المخطوطات :

- ١- كتاب أحكام النساء ، ذكره ابن النديم (١) .
- ٢- كتاب أخلاق أهل البر والتقوى ، ذكره ابن خير (٢) .
- ٣- كتاب أدب النفوس ، ذكره الكنابي (٣) ، كما ذكره فؤاد سزكين (٤) .
- ٤- كتاب تحريم اللواط والزنا ، ذكره ابن القيم (٥) .
- ٥- كتاب التفرد والعزلة ، ذكره ابن خير والفاصي (٦) .
- ٦- كتاب التوبة ، ذكره ابن خير (٧) .
- ٧- كتاب التهجد ، ذكره ابن خير والذهبي (٨) .
- ٨- كتاب الثمانين ، ذكره الذهبي والفاصي واسماعيل باشا البغدادي وسماه " ثمانون في الحديث " (٩) .

(١) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٢٨٦ .

(٢) ابن خير ، فهرست ابن الخير ، ص ٢٨٥ .

(٣) الكنابي ، الإمام السيد الشريف محمد بن جعفر ، الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة ، ط ٤ ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٦هـ ، ص ٥٣ .

(٤) سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ج ١ ، ص ٣٩٢ .

(٥) ابن قيم الجوزية ، شمس الدين بن أبي بكر ، روضة المحبين ونزهة المشتاقين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، (دعت) ، ص ٣٧٢ .

(٦) الإشبيلي ، فهرست ما رواه عن شيوخه ، ص ٢٨٥ .

- الفاسي ، العقد الثمين ، ج ٢ ، ص ٤ .

(٧) الإشبيلي ، فهرست ما رواه عن شيوخه ، ج ٢ ، ص ٢٨٥ .

(٨) الإشبيلي ، فهرست ما رواه عن شيوخه ، ج ٢ ، ص ٢٨٥ .

- الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ١٦ ، ص ١٣٤ .

(٩) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ١٦ ، ص ١٣٤ .

- الفاسي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ، ص ٤ .

- البغدادي ، هدية العارفين ، ج ٢ ، ص ٤٧ .

- ٩- كتاب حسن الخلق ، ذكره ابن خير^(١) ، والزركلي^(٢) .
- ١٠- كتاب رجوع ابن عباس عن الصرف ، ذكره ابن خير^(٣) .
- ١١- كتاب الشبهات ، ذكره ابن خير^(٤) ، والزركلي^(٥) .
- ١٢- فضل العلم ، ذكره بروكلمان^(٦) ، وسزكين^(٧) ، وذكره الزركلي باسم فرض طلب العلم^(٨) .
- ١٣- كتاب الفوائد المنتخبة ، ذكره فؤاد سزكين^(٩) .
- ١٤- كتاب قصة الحجر الأسود وزمزم وبدء نشأتها ، ذكره ابن خير^(١٠) .
- ١٥- كتاب ما ورد في ليلة النصف من شعبان ، ذكره بروكلمان^(١١) ، وسزكين^(١٢) .
- ١٦- كتاب مختصر في الفقه ، ذكره إسماعيل باشا البغدادي ، باسم مختصر في الفروع^(١٣) .
- ١٧- كتاب مسألة الطائفين ، ذكره الذهبي^(١٤) .

-
- (١) الإشبيلي ، فهرست ما رواه عن شيوخه ، ص ٢٨٥ .
- (٢) الزركلي ، الأعلام ، ج ٦ ، ص ٩٧ .
- (٣) الإشبيلي ، فهرست ما رواه عن شيوخه ، ص ٢٨٥ .
- (٤) الزركلي ، الأعلام ، ج ٦ ، ص ٩٧ .
- (٥) الزركلي ، الأعلام ، ج ٢ ، ص ٤٧ .
- (٦) بروكلمان ، تاريخ الأدب العربي ، ج ٣ ، ص ٢٠٨ .
- (٧) سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ج ١ ، ص ٣٩٠ .
- (٨) الزركلي ، الأعلام ، ج ٦ ، ص ٩٧ .
- (٩) سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ج ٦ ، ص ٩٧ .
- (١٠) الإشبيلي ، فهرست ما رواه عن شيوخه ، ص ٢٨٥ .
- (١١) بروكلمان ، تاريخ الأدب العربي ، ج ٣ ، ص ٢٠٩ .
- (١٢) سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ج ١ ، ص ٣٩١ .
- (١٣) البغدادي ، هدية العارفين ، ج ٢ ، ص ٤٧ .
- (١٤) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ١٦ ، ص ١٣٤ .

- ١٨- كتاب النصيحة الكبير ، ذكره ابن النديم^(١) ، وابن خير^(٢) ، والعلمي^(٣) .
- ١٩- وصول المشتاقين ونزهة المستمعين ، ذكره إسماعيل باشا البغدادي^(٤) ، وفؤاد سزكين^(٥) .

(١) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٢٦٨ .

(٢) الإشبيلي ، فهرست ما رواه عن شيوخه ، ص ٢٨٥ .

(٣) العلمي ، المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد ، ج ٢ ، ص ٥٤ .

(٤) البغدادي ، هدية العارفين ، ج ٢ ، ص ٤٧ .

(٥) سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ج ١ ، ص ٣٩١ .

رابعاً

التعريف بكتاب أخلاق حملة القرآن الكريم

- اسم الكتاب

- موضوعه وأقسامه

- منهجه في التأليف

- توثيق الكتاب

رابعاً : التعريف بكتاب أخلاق حملة القرآن الكريم :

- اسم الكتاب وتوثيقه :

لا خلاف على حد علم الباحث في أن اسم الكتاب كما سماه مصنفه رحمه الله تعالى هو كتاب "أخلاق حملة القرآن" (١) .

المعنى اللغوي والاصطلاحي لاسم الكتاب "أخلاق حملة القرآن" .

١- أخلاق :

معنى أخلاق في اللغة : جمع خلق ، والخلق بضم اللام هي السجية ، يقال خلق المؤمن وخلق الفاجر (٢) . وفي الحديث : "ليس شيء في الميزان أثقل من حسن الخلق" (٣) .

والخلق بضم اللام وسكونها هو الدين والطبع والسجية ، وحقيقته أنه صورة الإنسان الباطنة ، وهي نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها ولها أوصاف حسنة وقبيحة ، والثواب والعقاب يتعلقان بأوصاف الصورة الباطنة أكثر مما يتعلقان بأوصاف الصورة الظاهرة (٤) .

ومنه قول السيدة عائشة رضي الله عنها عن الرسول صلى الله عليه وسلم : " كان خلقه القرآن " (٥) .

(١) انظر : الإشبيلي ، فهرست ما رواه عن شيوخه ، ص ٢٨٥ .

- سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ج ١ ، ص ٣٩١ .

- الزركلي ، الأعلام ، ج ٦ ، ص ٩٧ .

(٢) ابن منظور ، لسان العرب ، ص ٤٢-٤٥ .

(٣) البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي ، الأدب المفرد ، ط ٣ ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ،

دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م ، ص ١٠٣ ، ح (٢٧٠) .

(٤) ابن منظور ، لسان العرب ، ص ١٢٤٥ .

(٥) ابن حنبل ، المسند ، ج ٦ ، ص ٢١٦ ، ح (٢٤٦٤٥) .

أما معنى الأخلاق في الاصطلاح :

الأخلاق بمعنى الدين : عبارة عن نظام من العمل غايته تحقيق الحياة الخيرة الطيبة ونمط من السلوك مع النفس والغير من حيث ما يجب أن يكون عليه هذا السلوك كما أنها ليست جزءاً من الدين فحسب بل جوهره وروحه لأن الدين في مضمونه عبارة عن الواجبات التي يلتزم بها الإنسان نحو الله ونحو نفسه وغيره من المخلوقات .

والأخلاق عند القدماء : ملكة تصدر بها الأفعال عن النفس من غير تعلم وفكر وتكلف ، فغير الراسخ من صفات النفس لا يكون خلقاً كغضب الحليم وكذلك الراسخ الذي تصدر عنه الأفعال بعسر وتأمل كالبخيل إذا حاول الكرم ، وقد يطلق لفظ الأخلاق على جميع الأفعال الصادرة عن النفس محمودة كانت أو مذمومة ، فنقول : فلان كريم الأخلاق ، أو سيئ الأخلاق ، وإذا أطلق على الأفعال المحمودة فقد دل على الأدب لأن الأدب لا يطلق إلا على المحمود من الخصال^(١) .

وقد قال مسكويه في الخلق : "الخلق حال للنفس داعية لها إلى أفعالها من غير فكر ولا روية"^(٢) .

ولعلنا الآن لم نروِ ظمأنا وأن لنا أن نعود إلى الإمام الغزالي وننهل من نهره الفياض ، فنجده يعرف الخلق تعريفاً دقيقاً في الإحياء فيقول : الخلق عبارة عن "هيئة في النفس راسخة عنها تصدر الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر وروية فإن كانت الهيئة بحيث تصدر عنها الأفعال الجميلة المحمودة عقلاً وشرعاً سميت تلك الهيئة خلقاً حسناً ، وإن كان المصدر عنها الأفعال القبيحة سميت الهيئة التي هي المصدر خلقاً سيئاً"^(٣) .

(١) صليبا ، جميل ، المعجم الفلسفي ، (د،ط) ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧٨م ، ج ١ ، ص ٤٩ .

(٢) مسكويه ، أحمد ، تهذيب الأخلاق ، (د، ط) ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان ، (د، ت) ، ص ٣٦ .

(٣) الإمام الغزالي ، أبي حامد ، إحياء علوم الدين ، ط ٢ ، دار الفكر ، ١٤٠٠هـ ، ج ٣ ، ص ٥٦ .

وهذا التعريف الأخير قد حوى كل المعاني التي يحتاجها الموقف عن الأخلاق ويتشابهك بالتعريف اللغوي لها .

٢- حملة :

وأصلها حمل ، ويقال حمل الشيء على ظهره وحملت المرأة والشجرة ، وقال الأزهري : حمل الشيء يحمله حملاً وحملاً والحمل ما تحمل الإناث في بطونها ، والحمل ما يُحمل على الظهر ، وأما حمل الشجرة ، فقيل ما ظهر منه فهو حمل وما بطن فهو حمل ، وقيل كله حمل ، لأنه لازم غير بائن ، قال ابن السكيت : الحمل بالفتح ما كان في بطن أو على رأس شجرة ، والحمل بالكسر ما كان على ظهر أو على رأس . وقال الأزهري : هذا هو الصواب .

وهو قول الأصمعي ، والحملة بفتحيتين جمع حامل يقال هم حملة العرش وحملة القرآن وحمل عليه في الحرب حملاً وحمل على نفسه في السير أي جهدها فيه^(١) .

وفي حديث علي رضي الله عنه " لا تناظروهم بالقرآن فإن القرآن حمال ذو وجوه" . أي يحمل عليه كل تأويل فيحتمله ، وسمى الله عز وجل الإثم حملاً^(٢) ، فقال : ﴿ وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَآ لَا تَحْمِلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۗ ﴾^(٣) .

وقد ورد معنى كلمة حمل في كتاب تاج العروس كالتالي : "الحاء والميم واللام أصل واحد يدل على إقلال الشيء ، يقال حملت الشيء أحمله حملاً . حمل حملاً وحملاً الشيء على ظهره : استقله ورفع . والحملة . محركة . جمع حامل ، ويقال حملة العرش وحملة القرآن . وحمل المتاع محملاً من باب ضرب فأنما حامل والأنثى حاملة . وحملة القرآن حفظته ورواته ، وحمل العلم رواه ونقله"^(٤) .

(١) الرازي ، مختار الصحاح ، ج ١ ، ص ٦٥ .

(٢) ابن منظور ، لسان العرب ، ج ١١ ، ص ١٧٧ .

(٣) (سورة فاطر : آية ١٨) .

(٤) الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، ج ٧ ، ص ٢٧١ .

٣- القرآن :

يرى بعض علماء اللغة أن القرآن مصدر على وزن (فُعْلان) كالغفران والرجحان والشكران ، فهو مهموز من قرأ يقرأ قراءةً وقرآناً . بمعنى تلا يتلو تلاوة ، ثم نقل في عرف الشرع من هذا المعنى^(١) . في قوله تعالى: ﴿لَا تُحْرِكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴿فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾^(٢) . وقرأ تأتي بمعنى الجمع والضم ، والقراءة هي ضم الحروف والكلمات بعضها إلى بعض في الترتيل .

أما في الاصطلاح فالقرآن هو "كلام الله المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم المتعبد بتلاوته ، الذي أعجز البشر أن يأتوا بمثله ، بل بسورة من مثله ، أنزل إلينا ليكون منهاج حياتنا ، وطريق عزنا ، وسبيل رفعتنا ومجدنا ، إن تمسكنا به هُدينا ونُصرنا ، وإن فرطنا فيه خُذلنا وهُزمنَّا"^(٣) ، " المنقول تواتراً"^(٤) .

وقد خُص القرآن بالكتاب المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم فصار كالعلم الشخصي ، وذكر بعض العلماء أن تسمية هذا الكتاب قرآناً من بين كتب الله لكونه جامعاً لثمره كتبه ، بل لثمره جميع العلوم^(٥) .

وقد عرف ابن حزم القرآن قائلًا : "إن القرآن الذي في المصحف بأيدي المسلمين شرقاً وغرباً وفيما بين ذلك من أول أم القرآن إلى آخر المعوذتين : كلام

(١) دراز ، محمد بن عبد الله ، البناء العظيم ، ط٦ ، دار القلم ، الكويت ، ١٤٠٥ هـ ، ص ١٢ .

(٢) (سورة القيامة : آية ١٦-١٨) .

(٣) كتاب الحديث والثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي ، وزارة المعارف ، المملكة العربية السعودية ، ١٤١٨ هـ ، ص ٣٦ .

(٤) القرعاوي ، سليمان بن صالح ، والحسن ، محمد بن علي ، البيان في علوم القرآن ، ط٢ ، مكتبة الظلال ، الاحساء ، المملكة العربية السعودية ، ١٤١٥ هـ ، ص ١٨ .

(٥) القطان ، مباحث في علوم القرآن ، ص ١٦ .

الله عز وجل ووحيه أنزله على قلب محمد صلى الله عليه وسلم ، ومن كفر بحرف منه فهو كافر" (١) .

- موضعه وأقسامه :

إن موضوع الكتاب يتناول ركيزة مهمة وهي تجسيد علوم القرآن على حامل القرآن الكريم ، كما عرض في الكتاب طائفة من القضايا العلمية والفنية بما يتعلق بعلوم القرآن أو ما يجرى حوله من فضائل أو ما يمت إليه من أخلاق بصلة .

ولقد قسم الإمام الآجري كتابه "أخلاق حملة القرآن" إلى ثمانية أبواب وسبقها بمقدمة حث فيها على تدبر كلام الله ، وقد ذكر فيها بعض الآيات والأحاديث .

ثم تحدث عن فضل حملة القرآن الكريم في الباب الأول فنذكر عدة أحاديث توضح فضل حملة القرآن وترغب في حمله .

ثم تحدث في الباب الثاني عن فضل من تعلم القرآن وعلمه .

ثم وضح في الباب الثالث فضل الاجتماع في المسجد لدرس القرآن وذكر فيه الآيات والأحاديث كما أضاف بعض العبارات بأسلوب الواعظ .

ثم تناول في الباب الرابع أخلاق أهل القرآن .

ثم تحدث في الباب الخامس عن أخلاق من قرأ القرآن لا يريد به الله عز وجل وقد ذكر أصنافهم وأوصافهم .

ثم بين في الباب السادس أخلاق المقرئ إذا جلس يلقي الله عز وجل وذكر أصنافهم وأوصافهم وقد ذكر فيه بعض الأحاديث وأقوال الصحابة التي تخدم الموضوع .

ثم تعرض في الباب السابع لأخلاق من يقرأ على المقرئ .

(١) ابن حزم ، على بن أحمد ، معجم فقه ابن حزم الظاهري ، ط ١ ، دار الفكر ، دمشق ، سوريا ، ج ٢ ، (٥٤) ، ص ٨٣٣ .

ثم ختم الكتاب بالبَاب الثامن الذي تحدث فيه عن آداب القراء عند تلاوتهم القرآن الكريم مما لا ينبغي لهم جهله وقد ذكر هذه الآداب وذكر بعض الأحاديث وبعض أقوال الصحابة .

منهج الأجرى في تأليف الكتاب :

لقد نهج الإمام الأجرى منهجاً خاصاً التزم به ولم يحد عنه ومن أبرز سمات هذا المنهج ما يلي :

- ١- الاعتماد على عرض الموضوع . ذلك أنه اعتمد على تلخيص الفكرة العامة التي يستنبطها من استعراضه للآيات القرآنية والأحاديث النبوية ، وأقوال الصحابة والتابعين ، وسائر العلماء ، فيصوغها بأسلوبه الخلاب الجذاب في طريقة استعراضه للألفاظ النثرية التي توضح مدى سعة علمه وإطلاعه الغزير وإلمامه بقواعد اللغة ، ثم بعد استعراض الموضوع يعقب على ذلك بذكر الآيات القرآنية والأحاديث وأقوال الصحابة وآراء العلماء .
- ٢- الاعتماد في تفسير الآيات على المأثور : فقد اعتمد على التفسير بالمأثور ، كما روى عن الصحابة والتابعين مبيناً طريقة الإسناد الأمانة في سلاسل الروايات .
- ٣- ذكر الأسناد : ولعله من الملفت لنظر الباحث أنه كان أميناً في ذكر السند وفي تسجيل أسماء الرواة ، سواء كان ذلك في تفسير الآيات القرآنية أو الأحاديث النبوية أو الأقوال المأثورة ، وهذا ما يجعل الثقة واضحة فيما يعرض .
- ٤- الإكثار من الأحاديث النبوية : وقد يرجع ذلك إلى أنه رحمه الله كان محدثاً ذا مكانة رفيعة ، إضافة إلى أهمية الموضوع الذي يتعلق بحملة القرآن .
- ٥- تكرار الأحاديث : فمن الواضح أنه يحرص على أن يذكر الأحاديث بطرقها المختلفة حتى لو بلغت ثلاث طرق .

٦- عرضه للآراء الفقهية : فنراه يعرض الآراء الفقهية ثم يرجح ما يراه مناسباً للاستفادة .

وبهذا يكون الإمام الأجرى رحمه الله قد اعتمد على جانبين في تأليفه ، جانب نقلي مصدره القرآن والسنة وكلام الصحابة والسلف ، وجانب وعظي إرشادي من إنشائه خاطب من خلاله القارئ مرشداً إياه إلى الطريق السوي مستنداً على ما ذكر من نقول .

- توثيق الكتاب :

عند إرادة توثيق أي مصنف من المصنفات والتأكد من صحة نسبته إلى مؤلفه لا بد من إثبات أمرين :

أولاً : إثبات أن لذلك العالم مصنفًا بهذا الاسم .

ثانياً : إثبات أن هذا المصنف المراد توثيقه هو ذلك الكتاب المسمى بذلك الاسم ، كما يقال : (مطابقة الاسم على المسمى) .

ونحن - والله الحمد - لا نجد كبير عناء عند إثبات هذين الأمرين بالنسبة للإمام الأجرى وكتابه أخلاق حملة القرآن ، وليس هناك من شبهة تؤدي إلى الشك في أن هذا الكتاب هو أخلاق حملة القرآن للإمام الأجرى ، وذلك لأن غالب من ترجم للإمام الأجرى وعد كتبه أو اعتنى بذكر المؤلفين والمصنفات قد عدّ كتاب " أخلاق حملة القرآن " من كتبه . ومنهم :

ابن خير الإشبيلي^(١) ، وفؤاد سزكين^(٢) ، والزركلي^(٣) ، والسيوطي^(٤) ، وهذا يثبت أن للإمام الأجرى كتاباً اسمه أخلاق حملة القرآن .

(١) الإشبيلي ، فهرست ما رواه عن شيوخه ، ص ٢٨٥ .

(٢) سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ج ١ ، ص ٣٩١ .

(٣) الزركلي ، الأعلام ، ج ٦ ، ص ٩٧ .

(٤) السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، ج ١ ، ص ١٠٦ .

أما فيما يتعلق بإثبات نسبة هذا الكتاب للإمام الأجرى ، فقد تمت كتابة اسم الكتاب واسم المصنف على النسخة الأصلية ، وعلى جميع النسخ ، والتصريح باسم المصنف واسم الكتاب في ثناياه .

ومن الأدلة القاطعة على صحة ثبوت هذا الكتاب للإمام الأجرى أن جميع النصوص المذكورة في الكتاب - على الرغم من كثرتها - كلها ذكرت بالإسناد من المصنف عن شيوخه إلى منتهى الإسناد ، وهؤلاء الشيوخ المذكورون في الكتاب هم شيوخ الإمام الأجرى بلا شك كما ذكر ذلك من ترجم له وعدد شيوخه، ومن ترجم لهم وعدد تلاميذهم .

كما أن هناك تطابقاً تاماً بين أسلوب الإمام الأجرى في هذا الكتاب وأسلوبه في كتبه الأخرى ، واتحاد الشيوخ هنا وهناك . والله أعلم .

الفصل الثالث

**الصفات التربوية لحملة القرآن عند الإمام
الأجري**

أولاً: فضل القرآن الكريم ومكانته

ثانياً: فضل من تعلم القرآن وعلمه

ثالثاً: مكانة حملة القرآن الكريم

**رابعاً: أهم الصفات التربوية لحملة القرآن
الكريم كما أوردتها الإمام الأجري**

مقدمة :

يعتبر القرآن الكريم المصدر الرئيس الأول الذي يستقي منه المرءون المسلمون المبادئ والقيم التي توجه السلوك الإنساني وتوضح له مساره الصحيح ، وفي هذا يقول سبحانه في كتابه : ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴾ (١) .

وفي واقع مثل واقعنا القائم المليء بالفتن الغازية المتتابعة فإن النجاة منها لا تكون إلا بالفرار إلى الله وإيقاظ القلب في مناعة وحصانة منكرة لهذه الفتن رافضاً لها ليحافظ على إشراقه وضيائه وطهره وحيائه ، والوسيلة الناجحة لهذا هي الإقبال على القرآن وإحسان تلاوته وفهمه وتدبره وصدق تفسيره وتأويله ، والحمل الصادق للقرآن والحركة به ونشر علومه ومعارفه وحقائقه وبصائره ، فالقرآن الكريم أعظم منهج تربوي عرفه البشر ، وقد جربته أمة كانت تعاني من الفرقة والضعف والجهل والتأخر فأصبحت أرقى الأمم وأعلمها وأقواها .

وحمل القرآن الكريم منحة منحها الله عز وجل لمن اصطفاه وأكرمه من بين سائر الأمة . ونذكر فيما يلي فضل القرآن الكريم وفضل من تعلم القرآن وعلمه ، كما سنتحدث عن أهم الصفات التربوية لحملة القرآن الكريم التي وردت عند الإمام الأجرى في كتاب " أخلاق حملة القرآن " .

أولاً : فضل القرآن الكريم ومكانته :

لما كان القرآن الكريم أعظم كتاب أنزل ، كان المنزل عليه صلى الله عليه وسلم أفضل نبي أرسل ، وكانت أمته من العرب والعجم أفضل أمة أخرجت للناس ، كان حملته أشرف هذه الأمة ، وقراؤه ومقرؤه أفضل هذه الأمة ، كما ورد في الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم : " خيركم من تعلم القرآن وعلمه " (٢) .

(١) (سورة الإسراء : آية ٩) .

(٢) البخاري ، صحيح البخاري ، ج ٩ ، ص ٧٤ ، ح (٥٠٢٧) .

ولابد أن نستشعر أن القرآن الكريم ليس كلام بشر ، فهو كلام الله عز وجل ، وله مكانة سامية وفضل عظيم وسوف نقلي الضوء على فضل القرآن الكريم ومكانته من خلال ما يلي :

١- أنه كتاب محفوظ تولى الله حفظه بنفسه ولم يكل حفظه إلى أحد ، كما فعل مع الكتب المقدسة الأخرى ، كما قال تعالى في كتابه العزيز : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (١) ، ومعنى حفظ القرآن صيانته من كل تحريف وتبديل تتعرض لهما النصوص ، وفي هذه الآية تكفل سبحانه بحفظ هذا القرآن ووعد بذلك وعداً مؤكداً فهيأ له سبحانه الأسباب لحفظه وفاء بهذا الوعد ليبقى إلهياً كما أنزل (٢) .

وكان من هذه الأسباب :

أ- أمة متميزة بالحفظ وعُرف ذلك في حفظها الشعر وغيره ، وساعد على حفظها للقرآن سهولة القرآن وعذوبته والترغيب في حفظه ، فحفظه من الأمة أعداد هائلة على مدار التاريخ (٣) ، حتى قال شيخ الإسلام ابن تيمية : " أمتنا ليست مثل أهل الكتاب ، الذين لا يحفظون كتبهم في قلوبهم ، بل لو عدمت المصاحف كلها ، كان القرآن محفوظاً في قلوب الأمة " (٤) ، وفي هذا قال ابن الجزري رحمه الله تعالى : " ثم إن الاعتماد في نقل القرآن على حفظ القلوب والصدر لا على خط المصاحف والكتب ، وهذه أشرف خصيصة من الله تعالى لهذه الأمة " (٥) .

(١) (سورة الحجر : آية ٩) .

(٢) القرضاوي ، يوسف ، كيف نتعامل مع القرآن العظيم ، ط٣ ، دار الشروق ، القاهرة ، مصر ، ١٤٢١ هـ ، ص ٢٨-٣٠ .

(٣) القرضاوي ، كيف نتعامل مع القرآن العظيم ، ص ٣١ .

(٤) ابن تيمية ، مجموع فتاوى شيخ الإسلام ، ج ١٧ ، ص ٤٣٦ .

(٥) الدويش ، محمد بن عبد الله ، حفظ القرآن الكريم ، ط٢ ، دار الوطن للنشر والتوزيع ، الرياض ، ١٤١٨ هـ ، ص ١٢ .

وحفظ القرآن الكريم فرض كفاية على الأمة إذا قام به البعض سقط عن
الباقيين بحيث لا ينقطع التواتر وإلا أثم الكل ^(١) ، ويروى عنه صلى الله عليه وسلم
أنه قال: " اقرؤوا القرآن ولا تغرنكم هذه المصاحف المعطقة ، فإن الله تعالى لن
يعذب قلباً وعى القرآن " ^(٢) .

ب- كتابة القرآن بعد نزوله :

اتخذ الرسول صلى الله عليه وسلم كتاباً للوحي فأمرهم بكتابة كل ما ينزل
عليه من القرآن فور نزوله ، وكانوا يكتبونه على ما تيسر من الجلود والعظام
وجريد النخل والخشب والأوراق وغيرها ، ونهاهم الرسول صلى الله عليه وسلم
في أول الأمر عن أن يكتبوا شيئاً غير القرآن قائلاً : " لا تكتبوا عني ومن كتب
عني غير القرآن فليمحه " ^(٣) ، وذلك لتوفير كل الأدوات لكتابة القرآن وتوفير
الهمم للحفاظ عليه قبل كل شيء ^(٤) .

ج- هياً له علماء حفاظاً مجتهدين في حفظه ، ويعلمون أولادهم وتلاميذهم
ويتدارسونه ويكتبونه وينقله الآخر عن الأول بالأسانيد المتصلة ^(٥) .

وقد قال في هذا ابن الجزري رحمه الله : " فأخبر تعالى أن القرآن لا يحتاج
في حفظه إلى صحيفة تغسل بالماء ، بل يقرأه بكل حال كما جاء في صفة
أمتة [أناجيلهم في صدورهم] وذلك بخلاف أهل الكتاب الذين لا يحفظونه إلا في
الكتب ولا يقرؤونه كله إلا نظراً لا عن ظهر قلب ، ولما خص الله تعالى بحفظه
من شاء من أهله أقام له أئمة ثقات تجردوا لتصحيحه وبذلوا أنفسهم في إتقانه ،
وتلقوه عن النبي صلى الله عليه وسلم حرفاً حرفاً ، لم يهملوا منه حركة ولا سكوناً

(١) معبد ، محمد أحمد ، نفحات من علوم القرآن ، ط ١ ، دار السلام ، القاهرة ، مصر ، ١٤١٧ هـ ،
ص ٦٠ .

(٢) الدرامي ، عبد الله بن عبد الرحمن ، سنن الدرامي ، ط ١ ، تحقيق فواز أحمد زمرلي وخالد السبع
العلمي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ج ٢ ، ص ٥٢٤ ، ح (٣٣١٩) .

(٣) مسلم ، صحيح مسلم ، ج ٤ ، ص ٢٢٩٨ ، ح (٣٠٠٤) .

(٤) القرضاوي ، كيف نتعامل مع القرآن العظيم ، ص ٣٢ .

(٥) كتاب الحديث والثقافة الإسلامية ، مرجع سابق ، ص ٣٦ .

ولا إثباتاً ولا حذفاً ، ولا دخل عليهم في شيء منه شك ، ولا وهم " (١) ، ولا يزال حفظ القرآن شعراً لهذه الأمة وشوكة في حلق أعدائها (٢) .

د- جعله سهلاً ميسراً للحفظ ، وقد عد بعض أهل العلم هذه الخصيصة وجهاً من أوجه إعجاز القرآن الكريم ، كما قال الماوردي : [الوجه السادس عشر من إعجازه تيسيره على جميع الألسنة حتى حفظه الأعجمي الأكم ، ودار به لسان القبلي الأكن ، ولا يحفظ غيره من الكتب كحفظه ، ولا تجري به السنة البكم كجربها به ، وما ذلك إلا بخصائص إلهية ، فضله بها على سائر كتبه] (٣) .

وقد قال تعالى في هذا : ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴾ (٤) .

ومن خصائص القرآن أيضاً :

١- أنه خاتم الكتب السماوية والمهيمن عليها ، فالقرآن الكريم هو الصورة الأخيرة لدين الله ، والمرجع الأخير في منهج الحياة وشرائع الناس ونظام حياتهم ، بلا تعديل بعد ذلك ولا تبديل ، ومن ثم فكل اختلاف يجب أن يعود إلى هذا الكتاب ، ليفصل فيه ، وقد قال تعالى : ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ ﴾ (٥) . والمعنى أنه شامل لما فيها وزائد عليها وشاهد وحاكم عليها (٦) .

٢- إعجازه والتحدي به ، فهو المعجزة الكبرى لسيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - التي لم يتحد العرب بغيرها ، برغم ما ظهر على يديه من معجزات لا

(١) ابن تيمية ، أحمد بن عبدالحليم ، الفتاوى الكبرى ، (د:ط) ، قدم له وعرف به حسنين محمد مخلوف ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م ، ج ٢ ، ص ٢٣٥ .

(٢) الدويش ، حفظ القرآن الكريم ، ص ١٢ .

(٣) الماوردي ، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب ، أعلام النبوة ، (د:ط) ، تحقيق : محمد المعتصم بالله البغدادي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٧هـ ، ص ٦٩ .

(٤) (سورة القمر : آية ١٧) .

(٥) (سورة المائدة : آية ٤٨) .

(٦) كتاب الحديث والثقافة الإسلامية ، مرجع سابق ، ص ٣٧ .

تحصى ، وقد قال تعالى في هذا : ﴿ قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْحِجْرُ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾ (١) .

" فالقرآن الكريم كتاب دعوة إلى الله تعالى وبيان ، وكتاب إعجاز وبرهان ، فهو كتاب دعوة وحجة معاً لا ينفكان ، دعوة إلى الله تعالى وبيان ما فيه سعادة الدنيا والدين ، وحجة بإعجازه وبرهانه المبين ، فدعوته وبيانه قائمان على الإعجاز والبرهان لا ينفكان عن الدعوة والبيان ، ولذلك كانت حجة القرآن الكريم ومعجزته هي أكبر المعجزات وأقوى الحجج ، هي أكبر المعجزات التي شهد الله بها على صدق نبوة سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - ، وهي أكبر معجزة أيده الله بها وأبقاها حجة على العالمين كلهم إلى يوم الدين " (٢) .

كما جاء في صحيح البخاري عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : " ما من الأنبياء نبي إلا أعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر ، وإنما الذي أوتيته وحياً أوحاه الله إليّ فأرجو أن أكون أكثرهم تابعاً يوم القيامة " (٣) .

٣- أن بكل حرف منه حسنة وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم : " من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة ، والحسنة بعشر أمثالها ، لا أقول "الم" حرف ، ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف " (٤) .

٤- جماله وبلاغته وعظمة أسلوبه ، ففيه نظم بديع مخالف لكل نظم معهود في لسان العرب .

٥- عدم الملل من تكرار تلاوته وترديده (٥) .

(١) (سورة الإسراء : آية ٨٨) .

(٢) سراج الدين ، تلاوة القرآن المجيد ، ص ٢٦ .

(٣) البخاري ، صحيح البخاري ، ج ٣ ، ص ١٦٠٨ ، ح ٤٩٨١ .

(٤) الترمذي ، سنن الترمذي ، ج ٥ ، ص ١٧٥ ، ح (٢٩١٠) .

(٥) كتاب الحديث والثقافة الإسلامية ، مرجع سابق ، ص ٣٨ .

وللقرآن الكريم حقوق علينا ، نذكر منها :

١- الإيمان به وبكل ما جاء فيه وأنه كلام الله المنزّل على رسوله صلى الله عليه وسلم والإيمان بأنه محفوظ .

٢- العمل به .

٣- تعلمه وتعليمه .

٤- تدبره وفهمه والخشوع والبكاء عند قراءته .

٥- الإنصات عند سماعه .

٦- التزام الأدب معه .

٧- قراءته وحفظه (١) .

ويفضل أن يبدأ الإنسان بحفظ القرآن منذ طفولته ، وذلك تأسياً بالسلف الصالح وسير على جادتهم ، وسلوك لهديهم ، ويحكي ذلك ابن خلدون فيقول : [اعلم أن تعليم الولدان للقرآن شعار الدين أخذ به أهل الملة ، ودرجوا عليه في جميع أمصارهم لما يسبق فيه إلى القلوب من رسوخ الإيمان وعقائده ، من آيات القرآن ، وبعض متون الأحاديث ، وصار القرآن أصل التعليم الذي ينبني عليه ما يحصل بعده من ملكات] (٢) .

وحفظة القرآن الكريم هم حملته وهم أهل الله وخاصته لقوله صلى الله عليه وسلم : " إن لله أهليين من الناس ، قالوا : يا رسول الله من هم ؟ قال : هم أهل القرآن ، أهل الله وخاصته " (٣) .

(١) كتاب الحديث والثقافة الإسلامية ، ص ٣٩ .

(٢) ابن خلدون ، عبدالرحمن بن محمد الحضرمي ، مقدمة ابن خلدون ، ط ٥ ، دار القلم ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م ، ص ٥٣٧-٥٣٨ .

(٣) ابن ماجه ، محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني ، سنن ابن ماجه ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، (دعط) ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، (دعط) ، ج ١ ، ص ٧٨ ، ح (٢١٥) .

ثانياً : فضل من تعلم القرآن وعلمه :

إن فضل القرآن الكريم على سائر الكلام كفضل الله تعالى على سائر خلقه، وقد جعله الله تعالى آخر رسالاته إلى الأرض لهداية البشرية ، وتحقيق مصالحها الدينية والدنيوية ، ولن يخلص البشرية من كل ما تعانیه إلا الرجوع إلى كتاب الله ففيه الشفاء والرحمة والهداية والسعادة البشرية ، قال تعالى : ﴿ وَرَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ بَيِّنَاتٍ لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴾ (١) .

والقرآن هو حبل الله المتين ، ونوره المبين ، وهو الصراط المستقيم ، وهو الذي لا تزيف به الأهواء ، ولا تلتبس به الألسنة ، ولا تتشعب به الأهواء ، ولا يشبع منه العلماء ، ولا يملّه الأتقياء ، وهو الذي من علم علمه سبق ، ومن قال به صدق ، من حكم به عدل ، ومن عمل به أجر من أجل هذا عني به المسلمون منذ فجر الإسلام، فتضافرت جهودهم في تعلمه وتعليمه، والاستفادة منه والعناية به .
 إن للقرآن الكريم مزايا ، منها أنه كتاب تربية وتوجيه وتعليم وتبصير ، ففيه "آيات مبيّنات ، ودلائل وأخبار صادقات ، ومواعظ رائعات ، وشرائع راقيات ، وآداب عاليات ، بعبارات تأخذ الألباب ، وأساليب ليس لأحد من البشر كائناً من كان - ومهما بلغ من الفصاحة والبلاغة - أن يأتي بمثلها أو يفكر في محاكاتها ، فهو آية الله الدائمة ، وحجته الخالدة " (٢) . قال تعالى : ﴿ لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ (٣) .

كتاب هذه مزاياه يستحق كل عناية واهتمام ، وتمسك والتزام ، عليه المعول في الفلاح والسعادة في الدنيا والآخرة ، ولذلك نجد التربية الإسلامية تهتم بتعلم القرآن الكريم وتعليمه بشكل خاص ، فهو مصدر العلم الصحيح .

وتعليم القرآن فرض كفاية ، أما حفظه فهو واجب على الأمة وذلك حتى لا ينقطع فيه التواتر ، ولا يتطرق إليه التبديل والتحريف ، "فإن قام بذلك قوم سقط

(١) (سورة النحل : آية ٨٩) .

(٢) (طلفاح ، خير الله ، كنتم خير أمة أخرجت للناس ، طه ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ج ٢ ، ٥١٣٩٥ ، ص ٦٣٠) .

(٣) (سورة فصلت : آية ٤٢)

عن الباقيين وإلا فالكل أثم ، فإذا لم يكن في البلد أو القرية من يتلو القرآن أثموا بأسرهم (١) .

فالقرآن الكريم هو أفضل ما يتعلم ويُعلم ، فقد قال صلى الله عليه وسلم :
" خيركم من تعلم القرآن وعلمه " (٢) . والمقصود من الحديث العلم وليس القراءة فقط (٣) .

وقد [سئل سفيان الثوري عن الجهاد وإقراء القرآن ، فرجح الثاني ، واحتج بهذا الحديث ، قال في "الفتح" : القرآن أشرف العلوم ، فيكون من تعلمه وعلمه لغيره أشرف ممن تعلم غير القرآن] (٤) .

وقد قال تعالى : ﴿ يَتْلُوا عَلَيْنَا آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ﴾ (٥) .
ونستدل من هذه الآية أن التعليم أخص من التلاوة ، وهو بمعنى التدارس ، ومعنى تدارس القرآن هو : محاولة التعرف على ألفاظه ومبانيه ، وعلى مفاهيمه ومعانيه ، وما يرشد إليه من العبر وما يدل عليه من الأحكام والآداب ، وهذا التدارس هو الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم به مع أمين الوحي جبريل عليه السلام في شهر رمضان من كل سنة (٦) .

فلا يكفي في تعلم القرآن أن يحفظ الإنسان سطورَه ويستظهر آياته ثم لا يفهم لها معنى ، وإن كان هو مثاباً على مجرد الاستظهار حسب نيته ، وإنما عليه

(١) الزركشي ، بدر الدين محمد بن عبد الله ، البرهان في علوم القرآن ، ط ٣ ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر ، ١٤٠٠ هـ ، ج ١ ، ص ٤٥٦ .

(٢) البخاري ، صحيح البخاري ، ج ٤ ، ص ١٩١٩ ، ح (٤٧٣٩) .

(٣) اللقاري ، العلامة الملا علي ، أربعون حديثاً في فضل القرآن المبين ، (د ، ط) ، تحقيق ودراسة مراد بن عبد الله ، دار عمار للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، (د ، ت) ، ص ١٢ .

(٤) العسقلاني ، أحمد بن علي بن حجر ، فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، ط ٣ ، تحقيق محب الدين الخطيب ، المكتبة السلفية ، القاهرة ، مصر ، ١٤٠٧ هـ ، ج ٩ ، ص ٧٧ .

(٥) (سورة آل عمران : آية ١٦٤) .

(٦) العسقلاني ، فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، ج ١ ، ص ٤٠ .

أن يفهم ما استطاع من مراد الله من القرآن ، كما أن عليه أن يتبع العلم بالعمل ، فالعلم لا يكون علماً شرعياً إلا إن أتبع بالعمل .

أما تعليم القرآن الكريم فيجب أن يكون حق التعليم ، ولا يتمكن الإنسان من هذا إلا إذا أحاط بالعلوم الشرعية أصولها وفروعها ، ومثل هذا الشخص يعد كاملاً لنفسه ، مكملاً لغيره ، فهو أفضل المؤمنين مطلقاً ، كما قال الحافظ ابن حجر : [لا شك أن الجامع بين تعلم القرآن وتعليمه مكمل لنفسه ولغيره ، جامع بين النفع القاصر والنفع المتعدي ، ولهذا كان أفضل] (١).

وقد قال تعالى في كتابه العزيز : ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ (٢) . والدعاء إلى الله يقع بأمر شتى من جملة تعليم القرآن وهو أشرف الجميع (٣) .

وعن عقبه بن عامر يقول : خرج إلينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ونحن في الصفة فقال : " أيكم يحب أن يغدو كل يوم إلى بطحان أو إلى العقيق فيأتي منه بناقتين كوماوين (٤) في غير إثم ولا قطع رحم ؟ فقلنا : يا رسول الله نحب ذلك . قال : أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد فيعلم أو يقرأ آيتين من كتاب الله عز وجل خير له من ناقتين ، وثلاث خير من ثلاث ، وأربع خير له من أربع ، ومن أعدادهن من الإبل " (٥) .

وقال د . يوسف القرضاوي : [أحسب أن تعلم الآيتين أو الثلاث أو الأربع هنا لا يعني حفظ حروفها فقط وإنما يراد تعلم ما فيها من العلم والعمل جميعاً ولهذا قلل الحديث أعدادها حتى يتمكن من العلم والعمل معاً ، وهذه كانت طريقة

(١) العسقلاني ، فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، ج ٩ ، ص ٧٦ .

(٢) (سورة فصلت : آية ٣٣) .

(٣) الشرييني ، إبراهيم بن عبد المنعم ، فضائل القرآن ، ط ١ ، دار ابن كثير ، القاهرة ، مصر ، ١٩٤١ هـ ، ص ٣١ .

(٤) كوماوين : مثنى كوما ، وهي الناقة العظيمة السنم .

(٥) مسلم ، صحيح مسلم ، ج ١ ، ص ٥٥٢ ، ح (٨٠٣) .

الصحابة رضي الله عنهم في تعليم القرآن ، وبهذا تكون الآية التي يتعلمها المسلم نوراً وبرهاناً له يوم القيامة^(١).

وقد روى أبو أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " من تعلم آية من كتاب الله استقبلته يوم القيامة تضحك في وجهه " ^(٢).

ثالثاً : مكانة حملة القرآن الكريم :

أنزل الله سبحانه وتعالى القرآن الكريم نوراً وهدى للناس ، ثم أورثه من اصطفاه من عباده ، وجعل قلوبهم أوعية لكلامه وجعل صدورهم مصاحف لحفظ آياته .

قال تعالى : ﴿ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ﴾ ^(٣) ، ولم يترك الرسول صلى الله عليه وسلم أمراً فيه تشجيع على حفظ القرآن الكريم إلا سلكه ، واستفاضت الأحاديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم ترغيب في حفظ القرآن الكريم أي " قراءته عن ظهر قلب " بحيث لا يخلو جوف المسلم من شيء من كتاب الله تعالى كما جاء في الحديث الذي رواه ابن عباس مرفوعاً : " إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب " ^(٤) .

وكما قال صلى الله عليه وسلم : " يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتنق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها " ^(٥) .

وعن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه وكرم وجهه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من قرأ القرآن فاستظهره فأجل حلاله وحرمة حرامه أدخله الله به الجنة وشفعه في عشرة من أهل بيته كلهم قد وجبت لهم النار " ^(٦) . وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يجيء صاحب القرآن يوم القيامة ، فيقول القرآن : يا رب حلّه ، فيلبس

(١) القرضاوي ، كيف نتعامل مع القرآن العظيم ، ص ١٥١ .

(٢) الطبراني ، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم ، المعجم الكبير ، ط ٢ ، تحقيق حمدي عبد المجيد

السلفي ، مكتبة العلوم والحكم ، الموصل ، العراق ، ١٤٠٤ هـ ، ج ٨ ، ص ١٢٩ ، ح (٧٥٨٨) .

(٣) (سورة العنكبوت : آية ٤٩) .

(٤) الترمذي ، سنن الترمذي ، ج ٥ ، ص ١٧٧ ، ح (٢٩١٣) .

(٥) الترمذي ، سنن الترمذي ، ج ٥ ، ص ١٧٧ ، ح (٢٩١٤) .

(٦) أبو داود ، سنن أبو داود ، ج ٢ ، ص ٧٣ ، ح (١٤٦٤) .

تاج الكرامة، ثم يقول : يا رب زده ، فيلبس حطة الكرامة ، ثم يقول : يا رب ارض عنه، فيرضى عنه فيقال له : اقرأ وارتنق ، ويزداد بكل آية حسنة " (١) .

ولما كان القرآن الكريم أعظم كتاب أنزل ، كان المنزل عليه أفضل نبي أرسل، وكانت أمته من العرب والعجم أفضل أمة أخرجت للناس من الأمم، وقراؤه ومقرؤه أفضل هذه الأمة كما قال سبحانه وتعالى في محكم التنزيل: ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ (٢) .

وروي عن ابن عباس - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم قال - : " أشرف أمتي حملة القرآن " (٣) .

وروي عن ابن عباس أيضاً قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ثلاثة لا يكثر ثون للحساب ولا تفرعهم الصيحة ولا يحزنهم الفرع الأكبر : حامل القرآن المؤديه إلى الله بما فيه ، يقدم على ربه سيداً شريفاً حتى يوافق المرسلين ومؤذن أن سب سنين لا يأخذ على أذانه طعاماً ، وعبد مملوك أدى حق الله وحق مواليه من نفسه لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به " (٤) . ولقد رفع الله بعض الناس في هذه الدار على بعض درجات لقوله تعالى : ﴿ أَنْظَرُ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ۗ وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلاً ﴾ (٥) فجعل سبحانه وتعالى من الناس صاحب المال الوفير ، وصاحب المكانة العالية بين الناس ، وجعل منهم صاحب الجاه والشهرة فيشير الناس لأحدهم ويتطلعون إليه ويغبطونه ويحسدونه على ما هو عليه ، ولسان حال كل منهم يقول : " يا ليتني كنت مكانه " أما الذي يستحق الغبطة حقاً ، ويستحق أن يتبوأ هذه المكانة فهو حامل كتاب الله عز وجل لقوله صلى الله عليه وسلم : " لا حسد إلا على اثنتين : رجل آتاه الله

(١) الترمذي ، سنن الترمذي ، ج ٥ ، ص ١٧٨ ، ح (٢٩١٥) .

(٢) (سورة آل عمران : آية ١١٠) .

(٣) الطبراني ، المعجم الكبير ، ح (١٢٦٦٢) .

(٤) العقيلي ، أبو جعفر محمد بن عمرو بن حماد ، ضعفاء العقيلي ، ط ١ ، مراجعة عبد المعطي أمين قلجعي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م ، ج ٢ ، ص ١١٨ ، ح (٥٩٤) .

(٥) (سورة الإسراء : آية ٢١) .

الكتاب وقام آتاء الليل ، ورجل آتاه الله مالاً فهو يتصدق به آتاء الليل وآتاء النهار" (١) .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " لا حسد إلا في اثنتين رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه آتاء الليل وآتاء النهار ، فسمعه جار له فقال : ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان ، فعملت مثل ما يعمل ، ورجل آتاه الله مالاً فهو يهلكه في الحق ، فقال رجل : ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان فعملت مثل ما يعمل " (٢) ، وقد قال الحافظ ابن حجر : إن غير صاحب القرآن يغبط صاحب القرآن بما أعطيه من العمل بالقرآن ، فاغترباط صاحب القرآن بعمل نفسه أولى ، إذا سمع هذه البشارة الواردة في حديث الصادق صلى الله عليه وسلم (٣) . ولحافظ القرآن مكانة تميزه في الدنيا والآخرة تذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :

أ- مكانة حامل القرآن الكريم في الدنيا :

١- تكريم حامل القرآن الكريم :

إن إكرام حامل القرآن الكريم من إجلال الله سبحانه وتعالى ، فعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن من إجلال الله إكرام ذي الشبية المسلم ، وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه ، وإكرام ذي السلطان المقسط " (٤) ، وهذا دليل على علو منزلته وعظم شأنه، فحامل القرآن إنما يكرم لأنه يحمل كلام الله تبارك وتعالى فصار إكرامه إجلالاً لله عزم وجل (٥) . كما أن إكرام أهل القرآن من تعظيم شعائر الله تعالى فقد قال سبحانه في كتابه العزيز : ﴿ ذَٰلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴾ (٦) ، وشعائر الله هي معالم دينه وحملة شريعته ، فمعالم الدين تشمل

(١) البخاري ، صحيح البخاري ، ج ٤ ، ص ١٩١٩ ، ح (٤٧٣٧) .

(٢) البخاري ، صحيح البخاري ، ج ٤ ، ص ١٩٩٩ ، ح (٤٧٣٨) .

(٣) ابن كثير ، إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ، فضائل القرآن ، (د ، ط) ، تحقيق سعيد عبد المجيد محمود ، دار الحديث ، القاهرة ، مصر ، (د ، ت) ، ص ١٢٩ .

(٤) أبو داود ، سنن أبو داود ، ج ٤ ، ص ٢٦١ ، ح (٤٨٤٣) .

(٥) الدويش ، حفظ القرآن الكريم ، ص ١٦ .

(٦) (سورة الحج : آية ٣٢) .

المصاحف القرآنية ومساجد الصلوات ومناسك الحج إلى ما وراء ذلك ، وحملة شريعته تشمل العلماء والقراء ، وقد استدل الإمام النووي - رضي الله عنه - بهذه الآية الكريمة على وجوب إكرام أهل القرآن لأنهم من شعائر الله تعالى ، كما يجب تعظيم الذين هم حملة دين الله تعالى ولا يجوز إيذاؤهم ولا تحقيرهم ولا الاستهانة بهم ، فإن إيذاؤهم والاستهانة بهم علامة على النفاق وسوء الخاتمة والعياذ بالله تعالى (١) .

٢- حافظ القرآن من أولى الناس بالإمامة :

الصلوة هي عمود الدين وثاني أركان الإسلام ، وأول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة من عمله وليس شيء من الأعمال يُعد تركه كفراً غير الصلاة ، فمن الذي يقدم فيها لأن يوم الناس؟ إنه حامل القرآن ، وذلك لحديث أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا كانوا ثلاثة فليؤمهم أحدهم ، و أحقهم بالإمامة أقرؤهم " (٢) ، كما كان صلى الله عليه وسلم إذا بعث بعثاً يقول : " ليؤمكم أكثركم قرآناً " (٣) .

وعن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يوم القوم أقرأهم لكتاب الله ، فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة ، فإن كانوا في السنة سواء فأقدمهم هجرة ، فإن كانوا في الهجرة سواء فأقدمهم سلماً ، ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه ولا يقعد في بيته على تكرمته إلى ياذنه " (٤) .

٣- حافظ القرآن هو أولى الناس بالإمامة :

إن حافظ القرآن هو أولى الناس بالإمامة وهو أولى الناس بالإمامة والولاية ، فعن نافع بن الحارث أنه لقي عمر رضي الله عنه بعسفان وكان عمر يستعمله على مكة فقال : من استعملت على أهل الوادي ؟ فقال: ابن أبيزى، فقال : ومن ابن أبيزى ؟ قال : مولى من موالينا ، قال : فاستخلفت عليهم مولى؟ قال : إنه

(١) سراج الدين ، تلاوة القرآن المجيد ، ص ٤٤ .

(٢) مسلم ، صحيح مسلم ، ج ١ ، ص ٤٦٤ ، ح (٦٧٢) .

(٣) البخاري ، صحيح البخاري ، ج ٣ ، ص ١٢٩٩ ، ح (٤٣٠٢) .

(٤) مسلم ، صحيح مسلم ، ج ١ ، ص ٤٦٥ ، ح (٤٦٥) .

قارئ لكتاب الله عز وجل ، وإنه عالم بالفرائض ، قال عمر : أما إن نبيكم صلى الله عليه وسلم قد قال : " إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً ويضع به آخرين " (١) .

٤- حامل القرآن يقدم في قبره :

كما أعلى الله أن حامل القرآن في حياته أعلاه في مماته ، فهو أولى الناس بالتقدم حتى بعد موته ، فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد ثم يقول : " [أيهم أكثر أخذاً للقرآن ؟] فإذا أشير له إلى أحدهما قدمه في اللحد ، وقال : [أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة] . وأمر بدفنهم في دمائهم ، ولم يغسلوا ولم يصل عليهم " (٢) .

وروى أصحاب السنن عن هشام بن عامر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " احفروا وأوسعوا وادفنوا الاثنين والثلاثة في قبر وقدموا أكثرهم قرآناً " (٣) .

ب- بعض المميزات الأخروية :

١- شفاعة القرآن لصاحبه :

عندما يمثل العبد أمام يدي الله مرهوناً بما قدم من عمل يكون بحاجة إلى من يشفع له ، فإذا كان العبد حافظاً للقرآن فقد يشفع له ، فتأتي سور القرآن كما قال صلى الله عليه وسلم تحاج عنه ، تحاج عن صاحبها الذي أمضى وقتاً ودهراً من عمره في حفظها وتلاوتها وتعلمها وتعليمها ، لما روي عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " القرآن مشفع ، وحامل مصدق ، من جعله إمامه قاده إلى الجنة ، ومن جعله خلف ظهره ساقه إلى النار " (٤) .

وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " اقرعوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه ،

(١) مسلم ، صحيح مسلم ، ج ١ ، ص ٥٥٩ ، ح (٨١٧) .

(٢) البخاري ، صحيح البخاري ، ج ١ ، ص ٤٥٠ ، ح (١٢٧٨) .

(٣) ابن حزم ، علي بن أحمد سعيد الظاهري ، المطى ، (دط) ، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي ، ن :

دار الآفاق الجديدة ، (دت) ، ج ٥ ، ص ١١٦ ، ح (٥٦٣) .

(٤) ابن حبان ، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي ، صحيح ابن حبان ، ط ٢ ، تحقيق شعيب

الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٤هـ ، ج ١ ، ص ٣٣١ ، ح (١٢٤) .

أقرعوا الزهرايين ، البقرة وسورة آل عمران ، فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان ، أو كأنهما غيابتان ، أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهما ، أقرعوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة " (١) .

وعن ابن بريدة عن أبيه رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يجيء القرآن يوم القيامة كالرجل الشاحب فيقول : أنا الذي أسهرت ليلك وأظمأت نهارك " (٢) .

وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " الصيام والقرآن يشفعها للعبد يوم القيامة ، يقول الصيام : أي رب منعتك الطعام والشهوات بالنهار فشفعني فيه ، ويقول القرآن : منعتك النوم بالليل فشفعني فيه ، قال : فيشفعان " (٣) .

٢- شفاعة حامل القرآن الكريم :

روى الترمذي عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " من قرأ القرآن فاستظهره - أي حفظه - فأحل حلاله وحرم حرامه أدخله الله تعالى الجنة وشفعه في عشرة من أهل بيته كلهم قد وجبت لهم النار " (٤) .

٣- استحقاق ظل الله يوم القيامة :

في يوم القيامة تزداد الأهوال مع الناس ويبلغ الكرب مداه ، كما جاء الوصف على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث المقداد بن الأسود رضي الله عنه : " تدنى الشمس يوم القيامة من الخلاق حتى تكون منهم كمقدار ميل ، قال سليم بن عامر - أحد رواة الحديث - فوالله ما أدري ما يعني بالميل ، أمسافة الأرض ، أم الميل الذي تكتحل به العين ؟ قال فيكون الناس على قدر أعمالهم في العرق ، فمنهم من يكون إلى كعبيه ، ومنهم من يكون إلى

(١) مسلم ، صحيح مسلم ، ج ١ ، ص ٥٥٣ ، ح (٨٠٤) .

(٢) ابن ماجه ، سنن ابن ماجه ، ج ٢ ، ص ١٢٤٢ ، ح (٣٧٨١) .

(٣) الحاكم ، المستدرک علی الصحیحین ، ج ١ ، ص ٧٤٠ ، ح (٢٠٣٦) .

(٤) ابن حنبل ، المسند ، ج ١ ، ص ١٤٨ ، ح (١٢٦٧) .

ركبتيه ، ومنهم من يكون إلى حقويه ، ومنهم من يلجمه العرق إجماماً ، قال :
وأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى فيه " (١) .

وفي هذا الموقف الرهيب يكرم الله سبحانه وتعالى طائفة من عباده فيظلمهم
في ظله يوم لا ظل إلا ظله كما أخبر صلى الله عليه وسلم : " سبعة يظلمهم الله
في ظله يوم لا ظل إلا ظله ، الإمام العادل ، وشاب نشأ في عبادة ربه ، ورجل
قلبه معلق في المساجد ، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ،
ورجل طلبته امرأة ذات منصب وجمال فقال : إني أخاف الله ، ورجل
تصدق أخفى حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ، ورجل ذكر الله خالياً
ففاضت عيناه " (٢) .

٤- حفظ القرآن سبب للنجاة من النار :

إن من أهم ما يسعى إليه المسلم في هذه الحياة أن ينجيه الله من النار ، وقد
كتب الله تبارك وتعالى لمن حفظ القرآن ألا تحرقه النار ، فعن عقبة بن عامر
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " لو جعل
القرآن في إهاب ثم ألقى في النار ما احترق " (٣) .

وقد فسره بعض أهل العلم بأن المقصود بذلك حافظ القرآن ، فروى أبو
الفضل الرازي عن يزيد بن عمرو قال : سألت الأصمعي عنه قال : يعني لو
جُعل القرآن في إنسان ثم ألقى في النار . وأراد الأصمعي أن من علّمه الله تعالى
القرآن من المسلمين وحفظه إياه لم تحرقه النار يوم القيامة إن ألقى فيها بالذنوب
كما قال أبو أمامة : احفظوا القرآن واقروا القرآن ولا تغرنكم هذه المصاحف فإن
الله تعالى لا يعذب بالنار قلباً وعى القرآن وجعل الجسم طرفاً للقرآن كالإهاب^(٤) .

(١) مسلم ، صحيح مسلم ، ج٤ ، ص٢١٩٦ ، ح (٢٨٦٤) .

(٢) البخاري ، صحيح البخاري ، ج١ ، ص٢٣٤ ، ح (٦٢٩) .

(٣) الدارمي ، سنن الدارمي ، ج٢ ، ص٥٢٢ ، ح (٣٣١٠) .

(٤) الدينوريذ ، عبدالله بن مسلم بن قتيبة أبو محمد ، تأويل مختلف الحديث ، (د،ط) ، تحقيق محمد زهري

النجار ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٢م ، ص٢٠١ .

٥- رفعة الدرجات في الجنة :

حين يدخل المؤمنون الجنة فإن حافظ القرآن يعلو غيره بدرجاته لتعلو منزلته وترتفع درجته في الآخرة ، كما ارتفعت في الدنيا ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " يجيء صاحب القرآن يوم القيامة فيقول : يارب حله ، فيلبس تاج الكرامة ، ثم يقول : يارب زده ، فيلبس حلة الكرامة ، ثم يقول : يارب ارض عنه ، فيقال : اقرأ وارتنق ويزاد بكل آية حسنة " (١) .

وحافظ القرآن مع السفارة الكرام البررة ، فعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفارة الكرام البررة ، ومثل الذي يقرأ وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله أجران" (٢) . أولئك السفارة اختارهم الله تعالى وشرفهم بأن تكون بأيديهم الصحف المطهرة ، فقد قال في كتابه الكريم : ﴿ فِي صُحُفٍ مُّكْرَمَةٍ ﴿٣﴾ مَرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ ﴿٤﴾ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ﴿٥﴾ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴿٦﴾ ﴾ (٣) .

(١) الدارمي ، سنن الدارمي ، ج ١ ، ص ٧٣٨ ، ح (٢٠٢٩) .

(٢) البخاري ، صحيح البخاري ، ج ٤ ، ص ١٨٨٢ ، ح (٤٦٥٣) .

(٣) (سورة عبس : آية ١٣-١٥) .

أهم الصفات التربوية لحملة القرآن الكريم كما أوردتها الإمام الأجرى:

إن الله تعالى يوم خلق هذه البشرية لم يتركها سدى ولم يدعها تتخبط في غير هدى ، ولكنه سبحانه لم يزل يرعاها بلطفه وكرمه ، ويهديها بواسطة رسله وكتبه ، أمة بعد أمة ، وجيلاً إثر جيل ، حتى إذا شاء لتلك السلاسل المباركة أن تتوقف ، ولتلك الكتب والصحف أن تختتم ، طبعها سبحانه بطابع الكمال والتمام ، وتوجها بتاج النور الذي لا يرام ، فكان ختامه مسكاً ليس له نظير من الرسل سراج منير كما قال تعالى: ﴿ يَتَأْتِيَا النَّبِيَّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٦﴾ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴿٤٧﴾ (١) . ومن الكتب وذلك في قوله تعالى: ﴿ الرَّ كِتَابٌ أَحْكَمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴿١﴾ ﴾ (٢) . وبمثل هذا الاختيار ، تم اختيار الأصحاب والأنصار ، فكانوا للنبي صلى الله عليه وسلم أعواناً ، وللدين حماة وأنصاراً ، وقد علموا منذ آمنوا أن النور الذي أوتوه ، والكتاب الذي ورثوه ، إنما أنزل لأمر عظيم ، وشأن خطير ، فأقبلوا عليه تالين لآياته متأملين ، أحلوا حلاله وحرّموا حرامه ، ووقفوا عند حدوده ، فكان لهم المحرك والدافع ، والزاجر والمانع ، في جميع شؤونهم ، وسائر أحوالهم وأفعالهم ، حتى لكان أحدهم قرآن يمشي على الأرض ، إذا أبصر قيل هذا هو الإسلام (٣) .

ولقد حدد رسول الإسلام الغاية الأولى من بعثته ، والمنهاج المبين في دعوته بقوله "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" (٤) .

(١) (سورة الأحزاب: آية ٤٥ - ٤٦) .

(٢) (سورة هود: آية ١) .

(٣) الكبيسي ، عباده بن أيوب ، أبرز أسس التعامل مع القرآن الكريم ، ط٢ ، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث ، دبي ، ١٩٤١٩ - ١٩٩٨م ، ص ١٤ .

(٤) البيهقي ، السنن الكبرى ، ج ١٠ ، ص ١٩١ ، ح (٢٠٥٧) .

فكان الرسالة التي خطت مجراها في تاريخ الحياة ، وبذل صاحبها جهداً كبيراً في مد شعاعها وجمع الناس حولها ، لا تتشد أكثر من تدعيم فضائلهم ، وإنارة آفاق الكمال أمام أعينهم ، حتى يسعوا إليها على بصيرة^(١) .

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خير معلم للبشرية حافظاً للقرآن الكريم ، ومتخلقاً به ، كما قالت السيدة عائشة - رضي الله عنها - : " كان خلقه القرآن " ^(٢) .

وكما أنثى عليه سبحانه وتعالى في كتابه العزيز إذ قال فيه: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ۝٤ ﴾ ^(٣) ، وبهذا نرى أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد أحسن التعامل مع القرآن "فحفظه وطبقه وعلمه وبينه وامتزج به روحاً وقلباً وجسماً وتخلق بأخلاقه ، فامتزج به القرآن عقيدة وأخلاقاً وتشريعاً ، ومن كان خلقه القرآن العظيم مادية الله في الأرض كان أسوة حسنة وكان على خلق عظيم . "فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر الناس شجاعة وإقداماً ، وأحسنهم عقلاً وخلقاً ، وأجودهم خيراً وفضلاً ونبلاً ، وأعظمهم حياءً وتواضعاً ، وألينهم جانباً ، كانت حياته كلها لله فكان قمة في كل شيء ، في العلم والحلم والصدق ، والأمانة والوفاء ، والعدل والرحمة ، والإخلاص والإحسان ، والخير والتقوى ، والفضائل والأخلاق العالية ، والتربية المتكاملة لجوانب العقيدة ، والأخلاق والتشريع ، تخلق بأخلاق أكمل كتاب رباني ، فكان أكمل رسول" ^(٤) .

ومن يتخلق بأخلاق القرآن يكون من أفضل البشر ، فكل من جعل صدره وعاء للقرآن وأحسن التعامل مع القرآن كانت له ، أخلاق هي صفات وسجايا تتأصل في نفسه يكتسبها وتظهر عليه كأثر من آثار حفظ القرآن الكريم .

(١) الغزالي ، محمد ، خلق المسلم ، ط ١٥ ، دار القلم ، دمشق ، سورية ، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م ، ص ٧ .

(٢) ابن حنبل ، المسند ، ج ٦ ، ص ٩١ ، ح (٢٤٦٤٥) .

(٣) (سورة القلم: آية ٤) .

(٤) عوض الله ، أحمد الصباحي ، حياة وأخلاق الأنبياء ، ط ٤ ، دار اقرأ ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٣ هـ -

وهذه الأخلاق كثيرة لا حصر لها ، ولكن هناك من الأئمة والعلماء من تلمس بعضها فكتبها في مؤلف له ، وكان أول هؤلاء العلماء الإمام الأجرى رحمه الله ثم تبعه من ألف بعده في هذا المجال .

وفي هذا المبحث سوف تتعرض الدراسة -بمشيئة الله- لأهم الصفات التربوية لحملة القرآن الكريم كما وردت عند الإمام الأجرى رحمه الله في كتابه "أخلاق حملة القرآن" وذلك على النحو التالي:

١- الإخلاص والبعد عن الرياء (١):

إن الإخلاص من الصفات الهامة التي يجب على كل مسلم التحلي بها وهي ضرورة للجميع ، فالإخلاص هو تخلص النية أو الدافع نحو العمل من كل شيء ما عدا الله سبحانه وتعالى ، وقدسية العمل وسمو قيمته مرهونة بمدى توفر الإخلاص فيه .

والإخلاص في الأعمال ضروري وواجب على الجميع ، ويبقى هذا الأمر ضرورياً يجب الحرص على تحقيقه في الأعمال على الرغم من صعوبة ذلك ، فلا قيمة للعمل بدون إخلاص ، فبفقدانه يبطل العمل أصلاً (٢).

وقد ذكر سبحانه الإخلاص في كتابه العزيز قائلاً : ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ ﴾ (٣) ، كما قال : ﴿ فَأَعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴾ (٤) .

(١) الأجرى ، أخلاق حملة القرآن ، ١٧٠٧هـ ، ص ٣٨

(٢) مظاهري ، فضل الجاهدين في الأخلاق والعرفان ، ط ١ ، ترجمة وتحقيق لجنة الهدى ، دار مكتبة الرسول الأكرم ، بيروت ، لبنان ، ١٤١١هـ ، ص ٦٨-٧٢ .

(٣) (سورة البينة: آية ٥) .

(٤) (سورة الزمر: آية ٢-٣) .

"والمخلص هو الذي لا يبالي لو خرج كل قدر له في قلوب الناس من أجل صلاح قلبه مع الله عز وجل ، ولا يُحب أن يطلع الناس على مثاقيل الذر من عمله"^(١) .

والإخلاص من أهم البواعث التي تسوق المرء على العمل وتدفعه إلى إجادته وتغريه بتحمل التعب فيه أو بذل الكثير من أجله ، ولتصحيح اتجاهات القلب وضمان تجرده من الأهواء الصغيرة . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى"^(٢) .

إن صلاح القلب وإخلاص الفؤاد لرب العالمين يجعلان العمل الدنيوي عبادة متقبلة^(٣) . والنية في كلام العرب هي من جنس لفظ القصد والإرادة ، والنية أصل العبادة وبها تمتاز عن العادة ، وتصحيح النية هو أول ما يرجى من طالب العلم وبخاصة العلم الشرعي وذلك بأن يجاهد نفسه على الإخلاص والتجرد ويتحرى بعلمه وجه الله تعالى والدار الآخرة ، ولا يجعل همه ونيته مباحاة العلماء^(٤) . فعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء ولا لتباهوا به السفهاء ، ولا تخيروا به المجالس فمن فعل ذلك فالنار النار"^(٥) .

ويجب على حافظ القرآن أن يخلص النية لله ، وإخلاص النية ليس سهلاً ، وهو من أعمال السلوك وليس من أعمال الجوانب . ويصعب تعريف الإخلاص ، ولكن يمكن استخراج معناه من أقوال العلماء التالية:

(١) ابن تيمية ، تقي الدين أحمد ، مكارم الأخلاق ، ط ٢ ، تحقيق عبد الله بدران ومحمد عمر الحاجي ، دار الخير ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٨ هـ ، ص ٢٨ .

(٢) البخاري ، صحيح البخاري ، ج ١ ، ص ١ ، ح (١) .

(٣) الغزالي ، كيف نتعامل مع القرآن العظيم ، ص ٦٩-٧٠ .

(٤) القرضاوي ، يوسف ، الرسول والعلم ، ط ٥ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م ، ص ٩٥ .

(٥) ابن ماجة ، سنن ابن ماجة ج ١ ، ص ٩٣ ، ح (٢٥٤) .

- يقول الفضيل بن العياض : العمل لأجل الناس شرك ، وترك العمل لأجل الناس رياء ، والإخلاص هو أن يعافيك الله منهما^(١) .

- يقول حذيفة المرعشي: الإخلاص استواء أفعال العبد في الظاهر والباطن^(٢) .

- يقول العز بن عبد السلام: الإخلاص أن يفعل المكلف الطاعة خالصة لله وحده ، لا يريد بها تعظيماً من الناس ، ولا توقيراً ، ولا جلب نفع ديني ، ولا دفع ضرر دنيوي^(٣) .

- الإخلاص هو تنقية القلب من الشوائب كلها ، قليلها وكثيرها ، حتى يتجرد فيه قصد التقرب لله فلا يكون فيه باعاً سواه ، وهذا لا يتصور إلا من محب لله مستغرق الهمم بالآخرة ، بحيث لم يبق لحب الدنيا في قلبه قرار^(٤) .

والإخلاص يسطع شعاعه في النفس أشد ما يكون تألقاً في الشدائد المحرجة ، إن الإنسان عندها ينسلخ من أهوائه ، ويبرأ من أخطائه ، ويقف في ساحة الله أواباً يرجو رحمته ويخاف عذابه ، وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : " إذا كان آخر الزمان صارت أمتي ثلاث فرق: فرقة يعبدون الله خالصاً ، وفرقة يعبدون الله رياء ، وفرقة يعبدون الله ليستأكلوا به الناس ، فإذا جمعهم الله يوم القيامة قال للذي يستأكل الناس: بعزتي وجلالي ما أردت بعبادتي؟ فيقول: بعزتك وجلالك أستأكل به الناس . قال لم ينفعك ما جمعت ، انطلقوا به إلى النار . ثم يقول للذي يعبده رياء: بعزتي وجلالي ما أردت بعبادتي؟ قال: بعزتك وجلالك رياء الناس . قال: لم يصعد إلي منه شيء ، انطلقوا به إلى النار . ثم يقول للذي كان يعبده خالصاً: بعزتي وجلالي ما أردت بعبادتي؟ قال: بعزتك وجلالك أنت

(١) النووي ، التبيين في آداب حملة القرآن ، ط ١ ، تحقيق عبد القادر الأرناؤوطي ، مكتبة دار البيان ، دمشق ، سورية ، ١٤٠٥ هـ ، ص ٢٤-٢٥ .

(٢) النووي ، التبيين في آداب حملة القرآن ، ص ٢٤ .

(٣) العز بن عبد السلام ، قواعد الأحكام ، (دط) ، ن: مكتبات الكلية الأزهرية ، القاهرة ، مصر ، ١٣٨٨ هـ ، ص ٨ .

(٤) فريد ، أحمد ، تركية النفوس ، (دط) ، تحقيق ماجد بن أبي الليل ، دار الأندلس ، جدة ، ١٤٠٨ هـ ، ص ١٥ .

أعلم بذلك من أردت به ، أردت به نكرك ووجهك . قال: صدق عبدي ، انطلقوا به إلى الجنة " (١) .

والإخلاص العميق ألزم ما يكون لميادين العلم والثقافة ، فإن شرف العلم أشرف ما ميز الله به الأكرمين من خلقه . فمن الزاوية الشنيعة به أن يسخر لعوامل الشر ، وأن تختلط به الأهواء والفتن ، والعالم لم تصبه الجراحات القاتلة إلا على أيدي علماء فقدوا الخلق الفاضل والنزاهة المحمودة . وقد أوجب الإسلام على المعلم والمتعلم جميعاً أن يتجردوا للعلم ، وأن ينظرا قبل كل شيء إلى المثل العالية والمصلحة العامة ، والتعلم والتعليم ابتغاء المال وحده وتلهفاً على المنفعة الشخصية المحضة استهانة بقيمة العلم وإضاعة لرسالته الجليلة .

وحافظ القرآن يجب أن يكون مخلصاً لله في حفظه لأنه من تمام صفة الربانية وكمالها ، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: " إن أول الناس يقضى يوم القيامة عليه..... وذكر منهم : ورجل تعلم العلم وعلمه ، وقرأ القرآن فأتى به فعرّفه نعمه فعرّفها ، قال فما عملت فيها؟ قال: تعلمت العلم وعلمته ، وقرأت فيك القرآن ، قال: كذبت ، ولكنك تعلمت العلم ليقال: عالم ، وقرأت القرآن ليقال: هو قارئ ، فقد قيل ، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار... " (٢) .

فعلى حافظ القرآن أن يحذر من أن يكون دافعه للحفظ هو نيل مكانة بين الناس أو الحصول على بعض المكاسب المالية أو المكافآت والجوائز ، فانه سبحانه وتعالى لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصاً له ، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان لله خالصاً وابتغي به وجهه" (٣) .

(١) المنذري ، عبد العظيم بن عبد القوي ، الترغيب والترهيب ، ط١ ، تحقيق إبراهيم شمس الدين ، دار

الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٧هـ ، ج٧ ، ص٣٧ ، ح (٥٧) .

(٢) مسلم ، صحيح مسلم ، ج٣ ، ص٥١٣ ، ح (١٩٠٥) .

(٣) النسائي ، سنن النسائي ، ج٦ ، ص٢٥ ، ح (٣١٤٠) .

٢- الصبر (١):

يرى ابن القيم أن الصبر خلق فاضل من أخلاق النفس ، فيقول عنه إنه: "خلق فاضل من أخلاق النفس يمتع به من فعل ما لا يحسن ولا يجمل وهو قوة من قوى النفس التي بها صلاح شأنها وقوام أمرها" (٢) .

ويعرّف ابن القيم الصبر فيقول هو: "حبس النفس عن التسخط بالمقدور ، وحبس اللسان عن الشكوى ، وحبس الجوارح عن المعصية كاللطم وشق الثياب ونثف الشعر ونحوه" (٣) .

وللصبر ستة أقسام وهو في كل قسم منها محمود:

فأول أقسامه: كما ذكر الماوردي الصبر على امتثال ما أمر الله تعالى به ، والانتهاز عما نهى الله عنه لأن به تخلص الطاعة ، وبخلوص الطاعة يصح الدين ، وتؤدّي الفروض ، ويستحق الثواب ، كما قال تعالى في محكم الكتاب: ﴿ إِنَّمَا يُوقَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ (٤) . وفي ذلك يروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : " الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد " (٥) . فإذا ذهب الصبر ذهب الإيمان.

والقسم الثاني: الصبر وما تقتضيه أوقاته ، من رزية قد أجهده الحزن عليها ، أو حادثه قد أكدّه الهم به ، فإن الصبر عليها يعقبه الراحة منها ، ويكسبه المثوبة عنها . فإن صبر طائعاً وإلا احتمل هما لازماً ، وصبر كارهاً آثماً .

(١) الأجرى ، أخلاق حملة القرآن ، ١٧٠٧هـ ، ص ٣٧ .

(٢) ابن القيم ، محمد بن أبي بكر أيوب ، عدة الصابرين ، (د ، ط) ، تحقيق زكريا علي يوسف ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، (د ، ت) ، ص ٨ .

(٣) ابن قيم الجوزية ، شمس الدين محمد بن أبي بكر ، الوابل الصيب من الكلم الطيب ، ط ٥ ، المطبعة السلفية ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ، ص ٣ .

(٤) (سورة الزمر: آية ١٠) .

(٥) أبو شيبة ، أبو بكر عبد الله بن محمد الكوفي ، مصنف أبي شيبة ، ط ١ ، تحقيق كمال يوسف الحوت ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤٠٠هـ - ١٩٩٠م ، ج ٦ ، ص ١٧٢ ، ح (٣٠٤٣٩) .

القسم الثالث: الصبر على ما فات إدراكه من رغبة مرجوة ، وأعوز نيئه من مسرة مأمولة فإن الصبر عنها يعقب السلو منها ، وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " من أعطي فشكر ، ومنع فصبر ، وظلم فاستغفر ، وظلم فغفر ، وسكت فقالوا: يا رسول الله ماله؟ قال: أولئك لهم الأمن وهم مهتدون " (١) .

القسم الرابع: الصبر فيما يخشى حدوثه ، من رهبة يخافها ، أو يحذر حلوله من نكبة يخشاها ، فلا يتعجل همّ ما لم يأت ، فإن أكثر الهموم كاذبة ، وإن الأغلب من الخوف مدفوع .

القسم الخامس: الصبر فيما يتوقعه من رغبة يرجوها ، وينتظر من نعمة يأملها ، فإنه إن أدهشه التوقع لها ، وأذهله التطلع إليها ، إنسدت عليه سبل المطالب ، واستقره تسويل المطامع ، فكان أبعد لرجائه ، أعظم لبلائه ، وإذا كان مع الرغبة وقوراً ، وعند الطلب صبوراً ، انجلت عنه عماية الدهش ، وانجابت عنه حيرة الوله ، فابصر رشده وعرف قصده . وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " الصبر ضياء " (٢) .

والقسم السادس: الصبر على ما نزل من مكروه أو حل من أمر مخوف ، فبالصبر في هذا تتفتح وجوه الآراء ، وتستدفع مكاييد الأعداء ، فإن من قل صبره ، عزب رأيه واشتد جزعه ، فصار صريع همومه ، وفريسة غمومه (٣) . وقد قال تعالى: ﴿ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٤) .

وروي عن ابن عباس رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " إن استطعت أن تعمل لله بالرضا في اليقين فافعل ، وإن لم تستطع

(١) ابن كثير ، إسماعيل بن عمر الدمشقي ، تفسير ابن كثير ، ط٢ ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ج٢ ، ١٤٠٨هـ ، ص٢٤٦ .

(٢) أبو عاصم ، عمرو بن أبي عاصم الضحاك الشيباني ، السنة لابن أبي عاصم ، ط١ ، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، ج٢ ، ١٤٠٠هـ ، ص٥٢٣ .

(٣) الماوردي ، أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب ، أدب الدنيا والدين ، (دعط) ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م ، ص٢١٣ - ٢١٥ .

(٤) (سورة لقمان: آية ١٧) .

فاصبر، فإن الصبر على ما تكره خيرٌ كثيرٌ ، واعلم أن النصر مع الصبر ،
والفرج مع الكرب ، واليسر مع العسر " (١) .

والصبر من صفات عباد الله الأخيار ، فقد وصف الله به بعض الأنبياء
وبعض المؤمنين من عباده . وقد امتدح الله من عباده الصابرين ، ووعدهم بأن
يحقق أملهم فيما يرجونه من نصر ، وأن يفرج عنهم كربهم ، وأن يثيبهم على
صبرهم ، وأن يكون معهم على عدوهم وأن يغفر لهم ويرحمهم ، ويجزل لهم
الأجر والثواب ، ويحسن عاقبتهم و يكتب لهم الفوز بالجنة ويضاعف لهم
حسناتهم ويسبغ عليهم من نعمته ، قال تعالى : ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ
وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ۗ وَدَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿٣٦﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ
قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ ﴿٣٧﴾ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ۖ وَأُولَئِكَ هُمُ
الْمُهْتَدُونَ ﴿٣٨﴾ ۝ (٢) .

وعلى حافظ القرآن الكريم أن يصبر على كل ما يواجهه في حياته حتى
على حفظ القرآن واستذكاره .

٣- التقوى والخوف من الله (٣):

إن تقوى الله هي الخوف منه والالتزام بما أمر به وترك ما نهى عنه ،
وتعتبر تقوى الله مصدراً هاماً من مصادر المعرفة (٤) . ويُعتمد في ذلك على قوله
تعالى : ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ ۗ ﴾ (٥) .

(١) البيهقي ، أبو بكر أحمد بن الحسين ، شعب الإيمان ، ط ٢ ، تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول ، دار
الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ج ٧ ، ١٤١٠ هـ ، ص ٢٠٣ .

(٢) (سورة البقرة: آية ١٥٥-١٥٧) .

(٣) (الأجري ، أخلاق حملة القرآن ، ١٧٠٧ هـ ، ص ٣٦ .

(٤) النقيب ، عبدالرحمن ، منهجية البحث في التربية الإسلامية ، ط ١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ،
١٤١٨ هـ ، ص ١٦٢ .

(٥) (سورة البقرة: آية ٢٨٢) .

والتقوى هي الاحتماء عما يضر بفعل ما ينفع ، فإن الاحتماء عن الضار يستلزم استعمال النافع ، وأما استعمال النافع فقد يكون معه أيضاً استعمالاً لضرار فلا يكون صاحبه من المتقين (١) . إن تقوى الله هي أهم صفة ينبغي أن يتحلى بها حافظ القرآن ، فالتقوى نور يهديه الله لمن شاء ، ونور الله لا يهدى لعاصٍ ، فلا بد من تقوى الله والخوف منه ، ومراقبته ، والنظرة القرآنية تجاه الأعمال تؤكد صراحة أن العمل المرتكز على التقوى يحظى بمباركة الله تعالى له ورضاه ورضا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعلى العكس من العمل الذي لا يرتكز على التقوى فإنه لم يحقق شيئاً ، وإن كان في الظاهر جيداً (٢) . وقد قال تعالى عن ذلك في كتابه: ﴿ أَفَمَنْ أَكْسَبَ بُنَيْنَةً عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَكْسَبَ بُنَيْنَةً عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَآتَهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ (٣) . وقد عرف ابن القيم الخوف قائلاً: "والخوف اضطراب القلب وحرركته من تذكر المخوف ، وهو هرب القلب من حلول المكروه عند استشعاره" (٤) .

وللخوف فوائد منها "وقاية الإنسان من الأخطار التي تهدده في حياته الدنيوية ، ودفع المؤمن إلى اتقاء عذاب الله في الحياة الآخرة . فالخوف من عقاب الله يدفع المؤمن إلى تجنب الوقوع في المعاصي ، وإلى التمسك بالتقوى والانتظام في عبادة الله وعمل كل ما يرضيه" (٥) . قال تعالى: ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴾ (٦) وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴿ (٦) .

(١) ابن تيمية ، مكارم الأخلاق ، ص ٤٣ .

(٢) مظاهري ، خصال الجاهدين في الأخلاق والعرفان ، ص ٨٨ .

(٣) (سورة التوبة: آية ١٠٩) .

(٤) ابن القيم الجوزية ، محمد بن أبي بكر بن أيوب ، مدارج السالكين ، (د.ط) ، دار الحديث ، القاهرة ، مصر ، ج ١ ، (د.ت) ، ص ٥٤٩ .

(٥) نجاتي ، محمد عثمان ، القرآن وعلم النفس ، ط ٤ ، دار الشروق ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ، ص ٦٧ .

(٦) (سورة الطلاق: آية ٢-٣) .

ويتحدث ابن القيم عن الخوف بصفته عارضاً من عوارض النفس ، ويرى أنه يتعلق بالأفعال ، فيقول : " ولا يخرج عن كون سببه جنابة العبد ، وإن كانت جنابته من قدر الله ، [ولهذا قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : " لا يرجون عبد إلا ربه ، ولا يخافنّ عبد إلا ذنبه . فمتعلق الخوف ذنب العبد وعاقبته "] (١) .

والخوف من الله نوع من أنواع العبادة التي لا تصح إلا لله عز وجل ، وقد قال تعالى فيه : ﴿ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا مِنِّي إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ (٢) . يقول ابن القيم : " فكلما كان العبد بالله أعلم كان له أخوف " (٣) .

والخوف من الله له درجات ومراتب أعلاها جميعاً درجة "الخشية" والخشية كما عرفها ابن القيم هي : "خوف مقرون بمعرفة " (٤) .

وحافظ القرآن يعلم أن تقوى الله هي النجاة وهي صلاح وتهذيب وعلاج لكل المشكلات النفسية ، كما أن تقوى الله سبحانه وتعالى حصانة منيعة ضد كل الأسباب والمسببات التي تعترض أمن النفس الإنسانية وطمأنينتها وصحتها .

٤- الأمانة والصدق (٥):

الأمانة هي أحد الفروع الخلقية لحب الحق وإيثاره ، وهي ضد الخيانة ، والأمانة في جانبها النفسي خلق ثابت في النفس يعف به الإنسان عن أخذ ما ليس له به حق ، وإن تهيأت له ظروف العدوان عليه دون أن يكون عرضة للإدانة عند الناس ، وقد روى البيهقي في الأمانة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

(١) ابن القيم الجوزية، محمد بن أبي بكر أيوب ، طريق الهجرتين ، ط٢ ، تحقيق عمر بن محمود أبو عمر ، دار ابن القيم ، الدمام ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م ، ص ٣٦٧ .

(٢) (سورة آل عمران: آية ١٧٥) .

(٣) ابن القيم الجوزية ، طريق الهجرتين ، ص ٣٦٥ .

(٤) ابن قيم الجوزية ، مدارج السالكين ، ج ١ ، ص ٥٤٩ .

(٥) الأجرى ، أخلاق حملة القرآن ، ١٧٠٧هـ ، ص ٣٨ .

" قلما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا قال: لا إيمان لمن لا أمانة له ، ولا دين لمن لا عهد له " (١) .

والأمانة فضيلة ضخمة لا يستطيع حملها الرجال المهازيل ، وقد ضرب الله المثل لضخامتها فأبان أنها تُثقل كاهل الوجود كله ، وذلك في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ تَحْمِلَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴾ (٢) .

والإسلام يرقب من معتقه أن يكون ذا ضمير يقظ تصان به حقوق الله وحقوق الناس ، والأمانة هي: "كل ما يجب على المسلم أن يحفظه ويصونه ويؤديه ، إنها شعوره بمسئوليته عن كل ما يوكل إليه ، وبذله الجهد في تأديته على النحو الذي يرضاه الله جل في علاه" (٣) .

والأمانة في نظر الشارع واسعة الدلالة ، وهي ترمز إلى معان شتى مناطها جميعاً شعور المرء بتبعيته في كل أمر يوكل إليه ، وإدراكه الجازم بأنه مسؤول عنه أمام ربه" (٤) .

وقد قال صلى الله عليه وسلم مبيناً معنى الأمانة الواسع: " كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ، فالإمام راع ومسؤول عن رعيته ، والرجل راع في أهله وهو مسؤول عن رعيته ، والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسؤولة عن رعيته ، والخادم في مال سيده راع وهو مسؤول عن رعيته " (٥) .

وللأمانة صور متعددة منها:

(١) أبو يعلى ، أحمد بن علي بن المثنى ، مسند أبي يعلى ، ط ١ ، تحقيق حسين سليم أسد ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، سورية ، ١٤٠٤هـ ، ج ٦ ، ص ١٦٤ .

(٢) (سورة الأحزاب: آية ٧٢) .

(٣) جوهرى ، محمد ربيع ، أخلاقنا ، (د ، ط) ، دار الفجر الإسلامي ، المدينة المنورة ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م ص ١٩٥ .

(٤) الغزالي ، خلق المسلم ، ص ٤٦ .

(٥) البخاري ، صحيح البخاري ، ج ٣ ، ص ١٠١٠ ، ح (٢٦٠٠) .

أ- الودائع: وهي أشهر أنواع الأمانة ، حتى إن العامة لا تفهم من الأمانة إلا الوديعة ، وقد حرص عليها الإسلام ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من أخذ أموال الناس يريد أداءها ، أدى الله عنه ، ومن أخذها يريد إتلافها ، أتلفه الله" (١) .

ب- المناصب: ويجب ألا يتعين فيها إلا الجدير بها ، وأن لا يختار لها إلا من تؤهله قدراته العلمية والخلقية لشغلها ، وقد قال صلى الله عليه وسلم: "من ولي من أمر المسلمين شيئاً فأمّر عليهم أحداً محاباةً فعليه لعنة الله ، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً حتى يدخله جهنم" (٢) .

ج- الأسرار: وتشمل ما يدور بين الناس وما يقال داخل الاجتماعات المختلفة ، وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : " من سمع من رجل حديثاً ، لا يشتهي أن يذكر عنه فهو أمانة ، وإن لم يستكتمه " (٣) .

د- المشورة^(٤): وقد قال صلى الله عليه وسلم: " المستشار مؤتمن" (٥). وقد أخبر صلى الله عليه وسلم أن الأمانة أول ما يضيع من أمور الدين ، فقال: " أول ما تفقدون من دينكم الأمانة " (٦) .

وأما الصدق الذي هو: " الإخبار عن الشيء على ما هو عليه " (٧) . فهو عنوان الوقار ، وشرف النفس ، ونقاء السريرة ، وسمو الهمة ، ورجحان العقل ،

(١) البخاري ، صحيح البخاري ، ج ٢ ، ص ٨٤١ ، ح (٢٢٥٧) .

(٢) ابن حنبل ، المسند ج ١ ، ص ٦ ، ح (٢١) .

(٣) الأصبهاني ، أبو نعيم أحمد بن عبد الله ، حلية الأولياء ، ط ٤ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٥ هـ ، ج ٣ ، ص ٣٥٩ .

(٤) جوهرى ، أخلاقنا ، ص ٢٠١ - ٢٠٥ .

(٥) الترمذي ، سنن الترمذي ، ج ٥ ، ص ١٢٥ ، ح (٢٨٢٢) .

(٦) الحاكم ، المستدرک علی الصحیحین ، ج ٤ ، ص ٥٤٩ ، ح (٨٥٣٨) .

(٧) الماوردي ، أدب الدنيا والدين ، ص ١٩١ .

ورسول المودة مع الخلق ، وسعادة الجماعة ، وقد قال تعالى في كتابه العزيز:
﴿ لِيَجْزِيََ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ ﴾ (١) .

ويهتم الإسلام اهتماماً بالغاً بتربية النشء على خلق الصدق ، وغرس هذه الفضيلة في الطفل مع حداثة سنه ، حتى يشب عليها ، لأنه إن تربي على الكذب فلن يعرف للصدق قيمة ، ولا للحق مكانة بعدما يكبر . وفي هذا عن عبدالله بن عامر أنه قال: "دعيتي أُمِّي يوماً ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في بيتنا فقالت: ها تعال أعطيك . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: وما أردت أن تعطيه؟ قالت: أعطيه تمراً . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما إنك لو لم تعطيه شيئاً كتبت عليك كذبة" (٢) .

والصدق نوعان: صدق محمود ، وصدق مذموم .

والصدق المحمود يكون في:

أ- النية: وهذا أدنى أنواع الصدق ، فقد روي مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء ، وإن مات على فراشه" (٣) .

ب- الحديث: فالمسلم يحفظ لسانه عن الكذب وقول الزور وشهادة الزور وعن كل ما يخالف الحقيقة ، وقد قال الله تعالى: ﴿ فَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلْيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ ﴾ (٤) .

ج- العمل: وهذا يقتضي أن تكون أعمال المسلم مصدقة لما في قلبه فلا يغش ولا يخدع ولا يغرر بأحد بل تصدق أعماله كما تصدق أقواله (٥) .

(١) (سورة الأحزاب: آية ٢٤) .

(٢) أبو داود ، سنن أبي داود ، ج٤ ، ص ٢٩٨ ، ح (٤٩٩١) .

(٣) مسلم ، أخرجه مسلم ، ج٣ ، ص ٩٥١٧ ، ح (١٩٠٩) .

(٤) (سورة العنكبوت: آية ٣) .

(٥) جوهرى ، أخلاقنا ، ص ١٨٢-١٨٦ .

وقد قال الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾ (١) .

أما الصدق المذموم فهو:

أ- الغيبة: وقد بين الرسول صلى الله عليه وسلم معناها فيما رواه أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أتدورن ما الغيبة؟ قالوا: الله ورسوله أعلم . قال: ذكرك أخاك بما يكره . قيل: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته ، وإن لم يكن فيه فقد بهته " (٢) .

ب- النميمة^(٣): وقد ورد عن حذيفة أنه بلغه أن رجلاً ينم الحديث ، فقال حذيفة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " لا يدخل الجنة نمام " (٤) .

ولأهمية الصدق كان بعض المشايخ إذا أمر بعض متبعيه بالتوبة وأحب أن لا ينفروه ولا يشعب قلبه أمره بالصدق ، ولهذا كان يكثر في كلام مشايخ الدين وأئمة ذكر الصدق والإخلاص حتى أنهم يقولون: "الصدق سيف الله في الأرض ، وما وضع على شيء إلا قطعه" (٥) .

وإذا كان هذا حال العلماء مع طلابهم ، وهذا حال الإسلام في توجيه أبنائه فمن باب أولى أن يتأثر حافظ القرآن بما جاء فيه من آيات تأمر بالصدق فيكون سجية وطبعاً يميزه عن غيره من الناس .

(١) (سورة الحجرات: آية ١٥) .

(٢) مسلم ، صحيح مسلم ، ج ٤ ، ص ٢٠٠١ ، ح (٢٥٨٩) .

(٣) جوهرى ، أخلاقنا ، ص ١٨٦ - ١٩٠ .

(٤) مسلم ، صحيح مسلم ، ج ١ ، ص ١٠١ ، ح (١٠٥) .

(٥) ابن تيمية ، مكارم الأخلاق ، ص ١٢٧ .

٥- الزهد والقناعة^(١):

يجب على كل مسلم التحلي بالزهد والقناعة ، الزهد الذي هو ترك الرغبة فيما لا ينفع في الدار الآخرة ، وهو فضول المباح التي لا يستعان بها على طاعة الله ^(٢) . وقد قال أمير المؤمنين - رضي الله عنه - : "الزهد كله بين كلمتين من القرآن ، قال تعالى : ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ ﴾ ^(٣) . ومن لم يأس على الماضي ولم يفرح بالآتي فقد أخذ الزهد بطرفيه" ^(٤) .

وللزاهد الحقيقي ثلاث علامات:

- أ- أن لا يفرح بوجود ولا يحزن على مفقود ، وهو علامة الزهد في المال .
 - ب- أن يستوي عنده مادحه وذامه وهو علامة الزهد في الجاه .
 - ج- أن يكون أنسه بالله تعالى والغالب على قلبه حلاوة الطاعة .
- ومن ثمرات الزهد السخاء ، وهو من أخلاق الأنبياء ، ومن ثمرات الرغبة في الدنيا البخل ، فالمال إن كان مفقوداً فالأليق بحال الإنسان القناعة ، وإن كان موجوداً فالأليق بحال صاحبه السخاء والبذل واصطناع المعروف .
- وحافظ القرآن ينبغي له أن يزهد في الدنيا وأن لا يكون لها مشتتياً ولا يكون قلبه إليها مائلاً ، فيترك الدنيا طوعاً لا لاستحقاره إياها ، كما أنه يزهد في زهده فلا يرى أنه ترك شيئاً حيث عرف أن الدنيا لا شيء ، وهذا هو أعلى مراتب الزهد ^(٥) . وقد قال تعالى : ﴿ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴾ ^(٦) .

(١) الأجرى ، أخلاق حملة القرآن ، ١٧٠٧هـ ، ص ٣٨ .

(٢) ابن تيمية ، مكارم الأخلاق ، ص ٢٥٩ .

(٣) (سورة الحديد: آية ٢٣) .

(٤) شبير ، السيد عبدالله ، الأخلاق ، ط ٥ ، دققه جواد شبير ، دار المرتضى ، بيروت ، ١٤٠٨هـ -

١٩٨٨م ، ص ١٧٠ .

(٥) شبير ، الأخلاق ، ص ٢٥٨-٢٦٠ .

(٦) (سورة الحديد: آية ٢٠) .

٦- التواضع ومجانبة الكبر^(١):

التواضع هو خفض الجناح للخلق ولين الجانب لهم^(٢) . وقد حرص الإسلام على وجود صفة التواضع في المسلم ورغب فيها ، ولقد كانت سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم مثلاً حياً في التواضع وخفض الجانب وسماحة النفس ، وكيف لا يكون الرسول صلى الله عليه وسلم بهذا التواضع ، وقد أنزل الله عليه قوله: ﴿ وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾^(٣) . ويقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم: " ما تواضع أحد لله إلا رفعه الله " ^(٤) . و يقول صلى الله عليه وسلم: " إن الله أوحى إليّ أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد ولا يبغي أحد على أحد " ^(٥)

فمن أوجب الصفات التي يتصف بها حافظ القرآن التواضع ، كيف لا ؟ وهو يقرأ ويحفظ قوله تعالى : ﴿ قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴾^(٦) .

والتكبر هو الاسترواح والركون إلى رؤية النفس فوق المتكبر عليه^(٧) . والكبر لا يليق بأحد من خلق الله ، فانه سبحانه وتعالى هو المتكبر بحق لأنه هو الذي خلق الكون كله وأبدعه وصوره ، وإذا اتصف أحد من الخلق بهذه الصفة فإنه يكون قد عدا طوره وتجاوز حده واستحق أن يلقى من الله جزاءه بإدخاله

(١) الآجري ، أخلاق حملة القرآن ، ١٧٠٧هـ ، ص ٣٧ .

(٢) بدوي ، عبدالرحمن ، الأخلاق النظرية ، ط ٢ ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م ، ص ٢١١ .

(٣) (سورة الشعراء: آية ٢١٥) .

(٤) مسلم ، صحيح مسلم ، ج ٤ ، ص ٢٠٠١ ، ح (٢٥٦٦) .

(٥) مسلم ، صحيح مسلم ، ج ٤ ، ص ٢١٩٨ ، ح (٢٨٦٥) .

(٦) (سورة الزمر: آية ٧٢) .

(٧) شبير ، الأخلاق ، ص ١٧٠ .

جهنم وبئس المصير ، كما قال تعالى في كتابه العزيز: ﴿ فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبئسَ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ (١) .

فحافظ القرآن يحاول ما استطاع أن يكون متواضعاً لأنه يعلم أن التواضع لا ينقص من شأنه وقدره شيئاً بل يوصله إلى مرتبة رفيعة لأن التكبر من خصائص الناقصين لستر نقصهم .

والتواضع درجات منها أن يعرف المرء قدر نفسه فينزلها منزلتها بقلب سليم ، والتواضع هو وضع النفس وتنزيلها في مقابل رفعها وإكبارها ، ويحصل ذلك بالنسبة إلى الله تعالى بالتسليم لأوامره ، وبالنسبة إلى الخلق بعدم تفاضله عليهم ، ومراعاة حقوقهم (٢) .

٧- الحلم وكظم الغيظ (٣):

يقول صاحب القاموس : الحلم - بالكسر - الأناة والعقل ، جمعه أحلام وحلوم (٤) . ومنه ﴿ أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَمُهُمْ بِئِذَا ﴾ (٥) .

والحلم خلق عظيم من أخلاق الإسلام ، وهو ضبط النفس عند الغضب وكفها عن مقابلة الإساءة بالإساءة ، وتحكيم المسلم دينه وعقله عند إيذاء الآخرين له مع قدرته على رد الإيذاء بمثله (٦) . فالحلم من أشرف الأخلاق وأحقها بذوي الألباب لما فيه من سلامة العرض وراحة الجسد ، واجتلاب الحمد ، وقد قال علي

(١) (سورة النحل: آية ٢٩) .

(٢) المشيكني ، علي ، مسالكنا في الأخلاق والأصول والفروع ، ط١ ، دار الهادي ، بيروت ، لبنان ، ١٤١١هـ ، ص ١٨٥ .

(٣) الآجري ، أخلاق حملة القرآن ، ١٧٠٧هـ ، ص ٣٧ .

(٤) الفيروزآبادي ، محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط ، ط٥ ، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ج ١ ، ١٤٠٦هـ ، ص ١١٣٢١ .

(٥) (سورة الطور : آية ٣٢) .

(٦) جوهري ، أخلاقنا ، ص ٢١٩ .

ابن أبي طالب كرم الله وجهه: أول عوض الحليم عن حلمه أن الناس أنصاره ،
وحد الحلم ضبط النفس عن هيجان الغضب (١) .

والحلم نقيض الغضب ، والغضب مظهر من مظاهر الثورة ، وكظم الغيظ
هو عبارة عن إخفاء الغضب وحفظه .

وقد قال صلى الله عليه وسلم حاثاً على الحلم وكظم الغيظ: "من كظم غيظاً
وهو قادر على أن ينفذه دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يُخيِّره
من أي الحور العين شاء" (٢) .

وفي رواية : "من كظم غيظاً وهو يقدر على إنفاذه ملأ الله قلبه أمناً
وإيماناً" (٣) .

وحامل القرآن عليه الالتزام بهذه الصفة المحمودة التي قال عنها أمير
المؤمنين علي كرم الله وجهه فيما قال: "الحلم نور العقل" . الحلم تمام العقل .
الحلم نظام أمر المؤمن . الحلم خليل المؤمن ووزيره . جمال الرجل حلمه . من
غاظك بقبح السفه عليك فغظه بحسن الحلم عنه . إذا لم تكن حليماً فتحلم" (٤) .

وحافظ القرآن قد زين الله عقله بالعلم فعليه أن يزين نفسه بالحلم .

٨- بر الوالدين (٥):

لا يخفى على المرء ما يتحملة الوالدان من مشقة وعناء في سبيل سعادة
أولادهم والسهر على مصالحهم ، وما يكتان لهم من حب وعطف . ومن الوفاء
مقابلة الإحسان بالإحسان ، ومن الإحسان إليهما التزام الآداب التالية معهم :

(١) الماوردي ، أدب الدنيا والدين ، ص ١٨٤ .

(٢) أبو داود ، سنن أبي داود ، ج ٣ ، ص ١٣٥ ، ح (٣٦) .

(٣) العجلوني ، إسماعيل بن محمد ، كشف الخفاء ، ط ٤ ، تحقيق أحمد القلاش ، مؤسسة الرسالة ،
بيروت ، لبنان ، ١٤٠٥ هـ ، ج ٢ ، ص ٣٦٢ ، ح (٢٥٩٤) .

(٤) القمي ، عباس ، خمسون درساً في الأخلاق ، ط ١ ، دار الهادي ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٩ هـ ، ص ١٣ .

(٥) الآجري ، أخلاق حملة القرآن ، ١٧٠٧ هـ ، ص ٣٧ .

أ- طاعتهما: والطاعة دليل المحبة ، وتكون الطاعة في غير معصية الله ، فالطاعة تكون في المعروف ، قال تعالى: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۗ ﴾ (١) .

ب- عدم نهرهما والتضجر منهما: لقوله تعالى : ﴿ إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ۗ ﴾ (٢) . فلا يصح أن يعلو صوتنا فوق صوتهما أو أن نظهر تبرمنا وضيقتنا من طلبهما أو أن نسفه رأيهما، فعلينا أن نحدثهما بأسلوب مرضٍ ومتواضع ، لقوله تعالى: ﴿ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ۗ ﴾ (٣) .

ج- الإحسان إليهما بالقول الكريم والدعاء بالرحمة والاستغفار وبالبنل والعتاء، وقد بين الرسول صلى الله عليه وسلم أن الإنفاق على الوالدين ورعايتهما صورة من صور الجهاد في سبيل الله ، فعن عبدالله بن عمر قال: "جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه في الجهاد ، فقال: أحي والدائك؟ قال: نعم . قال: ففيهما فجاهد " (٤) . ومن فاته بر والديه وهم أحياء فليبرهما بعد وفاتهما بالدعاء والاستغفار لهما ، ففي الحديث: " إن العبد ليموت والداه أو أحدهما وإنه لهما لعاق ، فلا يزال يدعو لهما ويستغفر لهما حتى يكتبه الله باراً " (٥) .

(١) (سورة الإسراء : آية ٢٣) .

(٢) (سورة الإسراء : آية ٢٣) .

(٣) (سورة الإسراء : آية ٢٤) .

(٤) (مسلم ، صحيح مسلم ، ج ٤ ، ص ١٩٧٥ ، ح (٢٥٤٩) .

(٥) (البيهقي ، شعب الإيمان ، ج ٦ ، ص ٢٠٢ ، ح (٧٩٠٢) .

ومن الإحسان للوالدين إنفاذ عهدهما ووصيتهما إذا كانت في غير معصية ، والحفاظ على مودة أصدقائهما من بعدهما لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن أبر البر أن يصل الرجل ود أبيه " (١) .

د- أن يأخذ الوضع اللائق أمامهما: بتعديل جلسته والبعد عن أوضاع عدم المبالاة أمامهما مع التودد لهما كتقبيل اليد والالتصاق بهما وتطويقهما بذراعيه وغير ذلك .

هـ- مساعدتهما في أعمالهما: كأن نحمل عنهما الأحمال ، أو مساعدتهما في المحافظة على نظافة المنزل والأثاث والألبسة ، ومن مساعدتهما الدراسة بجد حتى نحقق النجاح ، كما أن اهتمام الأخوة الكبار بالصغار من مساعدتهما .

و- الحفاظ على سمعة الوالدين وكرامتهما: وذلك بعدم الإساءة إلى الناس كي لا يتعرضوا بالإساءة إلى الوالدين بالشتم والتجريح ، ففي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم: "من الكبائر شتم الرجل والديه ، قالوا: يا رسول الله وهي يشتم الرجل والديه؟ قال: نعم ، يسب الرجل أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه" (٢) .

ز- برهما بعد موتهما^(٣): وقد ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم عدة أحاديث في ذلك منها ما جاء عن مالك بن ربيعة الساعدي رضي الله عنه قال: "بيننا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاء رجل من بني سلمة فقال: يا رسول الله هل بقي من بر والدي شيء أبرهما به بعد موتهما؟ قال: نعم ، الصلاة عليهما والاستغفار لهما ، وإنفاذ عهدهما من بعدهما وصلة الرحم التي لا توصل إلا بهما وإكرام صديقهما" (٤) .

(١) مسلم ، صحيح مسلم ، ج٤ ، ص١٩٧٩ ، ح (٢٥٥٢) .

(٢) مسلم ، صحيح مسلم ، ج١ ، ص٩٢ ، ح (٩٠) .

(٣) مبييض ، أدب المسلم ، ص١٥٩-١٦١ .

(٤) أبو داود ، سنن أبو داود ، ج٤ ، ص٣٣٦ ، ح (٥١٤٢) .

وحافظ القرآن عليه أن يطبق ما حفظ من كتاب الله من آيات خاصة ما أوصى منها ببر الوالدين .

٩- النصح (١):

ومعناه بيان الحق والمصلحة: بقصد أن نجنب المنصوح الضرر وندله على ما يحقق سعادته وفائدته . وقد قال صلى الله عليه وسلم: " الدين النصيحة ، ثلاث مرات . قالوا: لمن يا رسول الله؟ قال: لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين أو المؤمنين وعامتهم " (٢) .

والنصيحة لله هي الإيمان به ونفي الشرك عنه ووصفه بكل كمال وتنزيهه عن كل نقص وترك الإلحاد في صفاته وطاعة أمره .
والنصيحة لكتابه تكون بالإيمان بأنه كلامه وتحليل حاله وتحريم حرامه ، والتدبر لمعانيه .

والنصيحة لرسوله تكون بتصديقه فيما جاء به وتعظيم حقه ، وتوقيره صلى الله عليه وسلم .

والنصيحة للأئمة تكون بإعانتهم على الحق وطاعتهم فيه ، وأمرهم به ، ونصحهم في رفق ولين .

والنصيحة للعامة تكون بإرشادهم إلى مصالحهم في دنياهم وآخرتهم ، وكف الأذى عنهم وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر (٣) .

ودليل النصح الصادق ألا يتوخى الناصح مصلحة شخصية دنيوية مادية لنفسه ، والنصيحة للمرة الأولى فرض وديانة وللمرة الثانية تنبيه وتذكير ، وأما الثالثة فتوبيخ وتقريع ، وعلى الناصح أن ينصح سراً لا جهرأ ، وبتعريض لا تصريح ، كما أنه على الناصح أن لا ينصح على شرط القبول (٤) .

(١) الآجري ، أخلاق حملة القرآن ، ١٧٠٧هـ ، ص ٣٨ .

(٢) ابن حبان ، صحيح ابن حبان ، ج ١٠ ، ص ٤٣٥ ، ح (٤٥٧٤) .

(٣) عيسى ، كمال محمد ، كلمات في الأخلاق الإسلامية ، ط ٢ ، دار المجتمع ، جدة ، ١٤١٣هـ ، ص ٢٦-٢٧ .

(٤) الرحيلي ، عبد الله بن ضيف الله ، الأخلاق الفاضلة ، ط ١ ، الرياض ، ١٤١٧هـ ، ١٩٩٦م ، ص ١٥٩ .

وعلى حافظ القرآن الكريم أن يقوم بالنصيحة بأسلوب لين وقول حسن لأنه موضع تقدير ومحل قنوة .
١٠- الرضا والشكر (١):

المراد بالرضا هو ترك الاعتراض على المقدرات الإلهية في الباطن والظاهر قولاً وفعلاً (٢) .

إن شعور الإنسان بالرضا من أول أسباب السكينة ، وقد روي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : "عجباً لأمر المؤمن إن أمره كله خير ، وليس ذاك لأحد إلا المؤمن ، إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له ، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له" (٣) .

وفي الحديث: "أن من سعادة المرء استخارته لربه ، ورضاه بما قضى وإن شقاوة العبد تركه الاستخارة وسخطه بما قضى" (٤) .

والرضا فرع الحب فإذا حصلت المحبة حصل الرضا ولذلك مرتبتان عليا وسفلى ، أما العليا: فهي أن يبطل الاحساس بالألم حتى يجري عليه المؤلم ولا يحس وتصيبه الجراح ولا يدرك ألمها ، فإذا اشتغل القلب وصار مستغرقاً بأمر من الأمور لم يدرك ما عداه .

أما المرتبة السفلى: فهي أن يحس به ويدرك ألمه ولكن يكون راضياً به ، بل راغباً فيه مريداً له بعقله ، وإن كان كارهاً له بطبعه نظراً إلى ثوابه الذي أُعِدَّ له (٥) .

أما الشكر فهو عبارة عن معرفة النعمة النازلة من المنعم والفرح بها واستهلاكها في المجال الذي يرضاه المنعم (٦) . فالشكر خلق من أخلاق النفس الفاضلة وله أركان منها الاعتراف بالنعمة والتحدث بها وصرافها في مرضاة الله والاعتراف بالتقصير في أداء شكرها ، والشكر مركب من العلم والعمل ، بأن

(١) الأجرى ، أخلاق حملة القرآن ، ١٧٠٧هـ ، ص ٣٧ .

(٢) القمي ، خمسون درساً في الأخلاق ، ص ٩٠ .

(٣) مسلم ، صحيح مسلم ، ج ٤ ، ص ٢٢٩٥ ، ح (٢٩٩٩) .

(٤) أبو يعلى ، مسند أبو يعلى ، ج ٢ ، ص ٦٠ ، ح (٧٠١) .

(٥) شبر ، الأخلاق ، ص ٢٣٤ .

(٦) القمي ، خمسون درساً في الإسلام ، ص ٩٦ .

يعرف الله ويتفكر في مصنوعاته وينظر إلى الأذى في الدنيا ، فيشكر الله ، وإلى الأعلى في الدين فيجتهد في الوصول إلى مرتبته ، ويشكر في المصائب على أنه لم يصب بأكبر منها ، وأنها لم تكن مصيبة دينية بل دنيوية ، وأنه قد عجلت عقوبتها ولم تدخر للأخرة ، وأن ثوابها خير له ، وأنها تنقص من القلب حب الدنيا، بل ربما بغضت الدنيا التي حبها رأس كل خطيئة إليه ، فهي في الحقيقة نعم يجب الشكر عليها ، إذ لا تخلو مصيبة عن تكفير خطيئة ، أو رياضة نفس أو رفع درجة (١) .

وقد قال تعالى في كتابه العزيز : ﴿ لِيَن شَكَرْتُمْ لِأَزِيدَنَّكُمْ وَلِيَن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴾ (٢) . وقد روي عنه صلى الله عليه وسلم : " إن للطاعم الشاكر كأجر الصائم الصابر " (٣) . وشكر الله يتحقق بأمر هي :

- أن ينظر إلى من هم دونه في الإمكانيات الدنيوية ، وإلى من هم أعلى منه بالأمور الدينية .
- أن ينظر إلى الأموات ويتذكر أن نهاية ما يرغبون فيه العودة إلى الدنيا لعمل الخير ، كما ورد في كتاب الله العزيز : ﴿ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا ﴾ (٤) . فليفترض الإنسان نفسه منهم ، ويتصور أنه أعيد إلى الدنيا ويستغل فرصة بقائه .
- أن يتذكر ما مر عليه من مصائب عظيمة وأمراض مهلكة ، وكيف أنه لم يكن يرى نجاة منها ثم ليغتتم خلاصه منها ، فإنه كان من الممكن أن تكون كل منها سبباً في موته ، ويعتبر بقاءه حياة جديدة وفرصة أخرى للعمل .
- أن يشكر الله عند كل مصيبة أن لو شاء لابتلاه بأشد منها ، أو لو شاء لابتلاه بدينه وهو أشد البلاء .

(١) شبر ، الأخلاق ، ص ٢٣٣ - ٢٣٤ .

(٢) (سورة إبراهيم: آية ٧) .

(٣) الضحاك ، أحمد بن عمرو أبو بكر الشيباني ، الأحاد والمثاني ، ط ١ ، تحقيق د . باسم فيصل أحمد الجوايرة ، دار الرية ، الرياض ، ١٤١١ هـ ، ج ٥ ، ص ٣٤٤ ، ح (٢٩٠٨) .

(٤) (سورة السجدة: آية ١٢) .

- أن يتبحر في المعرفة الإلهية ، ويتفكر في الصنائع الإلهية ، وفي النعم الظاهرية والباطنية (١) .

فحافظ القرآن عليه أن يكون شاكراً لله على نعمه وراضياً بقضائه لمعرفته بأهمية هاتين الصفتين .

١١ - الحياء (٢):

الحياء هو تغير وإنكسار يعتري الإنسان من خوف ما يُعاب به ويُذم ، وهو انقباض للنفس يصونها عما يعيبها من قول أو فعل ، فيدفعها إلى ترك القبيح ويمنعها من التقصير في حق ذي الحق ، سواء كان صاحب الحق هو الخالق أو الخلق (٣).

والحياء خلق خاص بالإنسان دون سائر الحيوان ، وهو من أفضل الأخلاق بل هو محورها الذي تدور حوله ، فإذا فقد الإنسان هذا الخلق فإن حاله سيكون أسوأ من الحيوان ، والحياء أمانة صادقة على طبيعة المسلم ، فهو يكشف عن قيمة إيمانه ومقدار أدبه ، وقد وصى الإسلام أبناءه بالحياء ، وجعل هذا الخلق السامي أبرز ما يتميز به الإسلام من فضائل ، وقد قال صلى الله عليه وسلم: "كل دين خلق ، وخلق الإسلام الحياء" (٤).

وخير من يجسد الإسلام وأخلاق الإسلام هو حافظ القرآن ، فينبغي لحافظ القرآن أن يتصف بهذه الصفة مقتدياً في ذلك بالرسول صلى الله عليه وسلم ، فعن أبي سعيد الخدري قال: "كان رسول الله أشد حياء من العذراء في خدرها ، وكان إذا كره شيئاً عرفناه في وجهه" (٥).

(١) القمي ، خمسون درساً في الإسلام ، ص ٩٧-٩٨ .

(٢) الآجري ، أخلاق حملة القرآن ، ١٧٠٧هـ ، ص ٣٨ .

(٣) جوهرى ، أخلاقنا ، ص ١٤١ .

(٤) أنس ، مالك بن ، موطأ الإمام مالك ، (دعط) ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث

العربي ، مصر ، (دعط) ، ج ٢ ، ص ٩٠٥ ، ح (١٦١٠) .

(٥) مسلم ، صحيح مسلم ، ج ٤ ، ص ١٨٠٩ ، ح (٢٣٢٠) .

والحياء نوعان:

"حياء فطري ، يولد الإنسان مزوداً به كحياء الطفل عندما تتكشف عورته أمام الناس ، وهذا منحة من الله جل في علاه .

وحياء كسبي ، وهو الذي يكتسبه المسلم من دينه ، فيمنعه من فعل ما يذم شرعاً مخافة أن يراه الله حيث نهاه ، أو يفقده حيث أمره (١).

والحياء في الإنسان على ثلاثة أوجه : أحدها حياؤه من الله تعالى ، ويكون بامتثال أوامره ، والكف عن زواجره ، وقد قال صلى الله عليه وسلم: "استحيوا من الله حق الحياء . قالوا: يا رسول الله: إنا لنستحي والحمد لله . قال: ليس ذلك ولكن من استحي من الله حق الحياء فليحفظ الرأس وما حوى والبطن وما وعى وليذكر الموت والبلى ، ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا ، فمن فعل ذلك فقد استحي من الله حق الحياء" (٢) .

والثاني حياؤه من الناس ، ويكون بكف الأذى وترك المجاهرة بالقبيح ، وقد روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل من الأنصار وهو يعظ أخاه في الحياء ، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: "دعه فإن الحياء من الإيمان" (٣) . وهذا النوع من الحياء قد يكون من كمال المروءة وحب الثناء .

والثالث: حياؤه من نفسه ، ويكون بالعفة وصيانة الخلوات ، وقال بعض الحكماء ليكن استحيائك من نفسك أكثر من استحيائك من غيرك . وهذا النوع من الحياء قد يكون من فضيلة النفس ، وحسن السريرة " (٤).

(١) جوهرى ، أخلاقنا ، ص ١٤١ .

(٢) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج ١٠ ، ص ١٥٢ ، ح (١٠٢٩٠) .

(٣) الحميدي ، عبد الله بن الزبير أبو بكر ، المسند ، (دط) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، (د ، ت) ، ج ٢ ، ص ٢٨١ ، ح (٦٢٥) .

(٤) الماوردي ، أدب الدنيا والدين ، ص ١٨١ - ١٨٣ .

١٢ - العفو (١):

العفو من مكارم الأخلاق ، وقد اتصف الله سبحانه وتعالى بالعفو ، فهو سبحانه وتعالى العفو الغفور ، قال تعالى: ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَفْوًا غَفُورًا ﴾ (٢).

فالعفو صفة إلهية ، ويذكر الله بهذه الصفة في مقام الثناء والحمد له ، وقد روي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : "إن التواضع للعبد لا يزيده إلا رفعة ، فتواضعوا يرفعكم الله وإن العفو لا يزيد العبد إلا عزاً فاعفوا يعزكم الله ، وإن الصدقة لا تزيد المال إلا كثرة فتصدقوا يرحمكم الله" (٣).

والعفو عند المقدرة أسمى درجات العفو ، وهو من نعم الله سبحانه وتعالى التي يتفضل بها على من يشاء من عباده ، قال تعالى : ﴿ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ (٤) .

والعفو بين الناس دليل على صدق الإيمان ، وسبيل إلى إعمار القلوب بالمحبة والوئام ، وقد أمر الله سبحانه وتعالى أنبياءه أن يعفوا عن أصحابهم ، فقال : ﴿ فِيمَا رَحِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ﴾ (٥) .

كما أمر سبحانه عباده أن يعفوا بعضهم عن بعض ليحل بينهم السلام ويسود التآخي والوئام ، قال تعالى: ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كَفَارًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ ﴾ (٦) .

(١) الأجرى ، أخلاق حملة القرآن ، ١٧٠٧هـ ، ص ٣٧ .

(٢) (سورة النساء : آية ٩٩) .

(٣) البصري ، الربيع بن حبيب بن عمر الأزدي ، مسند الربيع ، ط ١ ، تحقيق محمد إدريس وعاشور بن

يوسف ، دار الحكمة ، بيروت ، ١٤١٥هـ ، ج ١ ، ص ٣٤٧ ، ح (٨٨٥) .

(٤) (سورة البقرة : آية ٥٢) .

(٥) (سورة آل عمران : آية ١٥٩) .

(٦) (سورة البقرة : آية ١٠٩) .

فعلى حافظ القرآن أن يتمسك بهذه الصفة لما لها من دلالات على حسن الخلق الذي ينبغي أن يتحلى به .

١٣- صلة الرحم (١):

صلة الرحم فرض لازم قد أوجبه الله تعالى على الإنسان المسلم ، فهي من الطاعات الأكيدة ومن أفضل العبادات ، ولصلة الرحم فوائد تعود على الواصل ، فهي تبارك العمر والمال وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم: " من سره أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أثره فليصل رحمه " (٢) .

أما قطع الرحم فهو معصية موجبة لعقاب الله ، كما قال تعالى في كتابه: ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾ (٣) أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَرَهُمْ ﴾ (٤) .

وصلة الرحم أنواع: فهي تكون بالمال ، وتكون بالجاء ، وتكون بالنصيحة والرأي والمشورة ، وبالعمل البدني ، وبالزيارة ، وبالدعاء ، وبالشكر ، وبالثناء (٤) .

وحافظ القرآن ينبغي له أن يأخذ بهذه الأنواع كلها ، ويضع كلاً منها في موضعه المناسب ، وذلك لأنه لا يعمل العمل وينتظر المكافأة أو الجزاء من الناس ، فصلة الرحم خلق من طمع في ثواب الله ورضاه ، وخاف من عذابه وسخطه .

١٤- الوفاء (٥):

إن الوفاء بالعهد صفة يجب أن تتوفر في كل مسلم ولا سيما حافظ القرآن ، ومناط الوفاء بالعهد أن يتعلق الأمر بالحق والخير ، وإلا فلا عهد في

(١) الآجري ، أخلاق حملة القرآن ، ١٧٠٧هـ ، ص ٣٧ .

(٢) البخاري ، صحيح البخاري ، ج ٢ ، ص ٧٢٨ ، ح (١٩٦١) .

(٣) (سورة محمد : آية ٢٢-٢٣) .

(٤) الرحيلي ، الأخلاق الفاضلة ، ص ١٥٠ .

(٥) الآجري ، أخلاق حملة القرآن ، ١٧٠٧هـ ، ص ٣٧ .

عصيان ولا يمين ولا مآثم ، وقد قال صلى الله عليه وسلم: "من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها ، فليكفر عن يمينه وليفعل" (١) .

فلا يسوغ لمسلم الإصدار بيمين الحنث فيها أفضل ، فإذا أبرم المسلم عهداً بمعروف فليصرف همته في إمضائه ، وهناك قصص كثيرة عن الصحابة - رضوان الله عليهم - تدل على ذلك ، نذكر منها ما رواه أنس بن مالك حيث قال: "غاب عمي أنس بن النصر عن قتال بدر ، فقال: يا رسول الله غبت عن أول قتال قاتلت المشركين ، لئن أشهدني الله مع النبي قتال المشركين ليرين ما أصنع . فلما كان يوم أحد انكشف المسلمون ، فقال: اللهم إني أعتر إليك مما صنع هؤلاء - يعني المشركين - ثم تقدم ، فاستقبله سعد بن معاذ ، فقال: يا سعد بن معاذ الجنة درب النصر إني لأجد ريحها من دون أحد . قال سعد: فما استطعت يا رسول الله ما صنع ، ثم تقدم . قال أنس: فوجدنا به بضعا وثماتين ما بين ضربة بالسيف وطعنة بالرمح ورمية بسهم ، ووجدناه وقد مثل به المشركون ، فما عرفه إلا أخته بشامة فيه أو بناته . قال أنس: كنا نرى أن هذه الآية نزلت فيه ، وفي أشباهه (٢) ﴿ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَلُوا تَبَدُّلًا ﴾ (٣) .

والعهود التي يرتبط المسلم بها درجات فأعلاها مكانة وأقدسها زمناً العهد الأعظم الذي بين العبد ورب العالمين ، فإن الله خلق الإنسان بقدرته ورباه بنعمته ، وطلب منه أن يعرف هذه الحقيقة ، وأن يعترف بها ، وألا تشرد بها المغويات ، فيجعلها أو يجحدها (٤) . وقد قال تعالى: ﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَبْنَىٰءَ آدَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٠﴾ وَأَنِ اعْبُدُونِي ۗ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ ﴾ (٥) ووفاء الإنسان بهذا العهد أساس كرامته في الدنيا ، وسعادته في الآخرة ، ومن سوء

(١) مسلم ، صحيح مسلم ، ج ٣ ، ص ١٢٧٢ ، ح (١٦٥٠) .

(٢) البخاري ، صحيح البخاري ، ج ٣ ، ص ١٠٣٢ ، ح (٢٦٥) .

(٣) (سورة الأحزاب : آية ٢٣) .

(٤) (الغزالي ، خلق المسلم ، ص ٥٩) .

(٥) (سورة يس : آية ٦٠-٦١) .

سوء الظن بالله أن توفي له ثم تتوقع الشر منه لقوله تعالى: ﴿ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفٍ بِعَهْدِكُمْ وَإِنِّي فَأَرْهَبُونَ ﴾ (١).

أما الوفاء بحقوق الناس فهو واجب مع المؤمن بالإسلام ومع الكافر به ، وفي هذا قال صلى الله عليه وسلم: "أيما رجل أمن رجلاً على دمه ، ثم قتله ، فأنا من القاتل بريء ، وإن كان المقتول كافراً" (٢).
١٥ - غض البصر (٣):

مما أمر الله به في كتابه العزيز غض البصر عن التطلع إلى المفاتن في الرجال والنساء .

فقد حث الله المؤمنين من الرجال أن يعضوا أبصارهم وألا يتطلعوا إلى النساء حتى لا يقعوا في حباثلهن أو يغيوهم الشيطان ، فيلاحقوهن بالإطراء ، وقد قال تعالى: ﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنْ أَلَّ اللَّهُ خَيْرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴾ (٤) .

كما حث سبحانه النساء المؤمنات أيضاً أن يعضن من أبصارهن فلا يتطلعن إلى الرجال الغرباء لئلا يقعن فريسة لما قد يتسلل إلى قلوبهن من الإعجاب بهم والرغبة فيهم ، وقد قال تعالى: ﴿ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴾ (٥) .

كما حث سبحانه على غض الصوت الذي هو من السمات التي يتحلى بها الإنسان الوقور ، وهو بحضور من يجب احترامه دليلاً على الأدب والحياء

(١) (سورة البقرة: آية ٤٠) .

(٢) ابن حبان ، صحيح ابن حبان ، ج ١٣ ، ص ٣٢٠ ، ح (٥٩٨٢) .

(٣) الآجري ، أخلاق حملة القرآن ، ١٧٠٧هـ ، ص ٣٨ .

(٤) (سورة النور: آية ٣٠) .

(٥) (سورة النور: آية ٣١) .

وعمار القلب بالتقوى والإيمان ، وقد قال تعالى : ﴿ وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴾ (١) .

١٦ - حفظ اللسان (٢):

على الإنسان المسلم وبخاصة إذا كان من حافظي القرآن أن يكون حذراً ودقيقاً في حديثه في ذهابه وإيابه ، في تعامله مع الناس ، مع العدو والصديق ، عليه أن ينتبه لأعماله بصورة دائمة ، أن يلتزم بالآداب والأحكام الشرعية ، فلا يكثر الكلام دون ضرورة ، فكثر الكلام مذمومة شرعاً ، وقد روي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : "من كثر ضحكه استخف حقه ، ومن كثرت دعابته ذهبت جلالته ، ومن كثر مزاحه ذهب وقاره ، ومن شرب الماء على الريق ذهب بنصف قوته ، ومن كثر كلامه كثرت خطاياها ، فالنار أولى به" (٣) .

وقد روي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت" (٤) .

والمراد بالصمت هو صمت الإنسان عن كل باطل وكل كلام لا يعنيه ، أو يترتب عليه ضرر المتكلم أو بعض إخوانه .

١٧ - البصيرة بالزمان والانتفاع بالوقت (٥):

حافظ القرآن يدرك أن كل مفقود عسى أن يسترجعه إلا الوقت ، فهو إن ضاع لم يتعلق بعودته أمل ، ولذلك كان الوقت أنفس ما يملكه إنسان ، وعلى العاقل أن يستقبل أيامه استقبال الضنين للثروة الرائجة (٦) .

(١) (سورة لقمان : آية ١٩) .

(٢) (الآجري ، أخلاق حملة القرآن ، ١٧٠٧هـ ، ص ٣٦ .

(٣) (العجلوني ، كشف الخفاء ، ج ٢ ، ص ٣٦١ ، ح (٢٥٩٢) .

(٤) (الأصبهاني ، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد ، المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم ، ط ١ ، تحقيق محمد حسن إسماعيل الشافعي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م

، ج ١ ، ص ١٣٦ ، ح (١٧٤) .

(٥) (الآجري ، أخلاق حملة القرآن ، ١٧٠٧هـ ، ص ٣٦ .

(٦) (الغزالي ، خلق المسلم ، ص ٢٣٥ .

إن المسلم الحق يُغالي بالوقت مغالاة شديدة ، لأن الوقت عمره ، وعمره هو رأس ماله الضخم وسوف يُسأل عن إنفاقه منه وتصرفه فيه ، لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيم أفناه؟ وعن جسده فيما أبلاه؟ وعن ماله من أين اكتسبه وفيم وضعه؟ وعن علمه ماذا عمل فيه؟" (١) .

ومن الاتعاض بالزمن دراسة التاريخ العام ، وتتبع آيات الله في الآفاق وتدبر أحوال الأمم كيف تقوم ، وكيف تنهار ، وكيف تتقلب بين ازدهار وانحدار ، فالإنسان بين حالتين: إما أن تكون له تجارب خاصة يستغلها في تصحيح أفكاره وتدعيم إيمانه ، وإما أن يكون لا علم له ، فليستمع من غيره وليستفد من معارف الآخرين وتجاربهم ، قال تعالى: ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴾ (٢)

١٨ - الحب والكره في الله (٣):

الحب سر من أسرار الوجود وحافز قوي للاندفاع نحو الخير أو الانحراف نحو الشر ، فهو مبعث الإبداع والعطاء والتعاطف ، والإقبال على التعلم والاختراع ، وعلى جودة الصنعة والإتقان ، وبدونه يكون الإهمال والضياع ، والتباغض والشحناء (٤) .

وقد وضعت التربية الإسلامية أساساً لهذه المحبة وهو محبة الله الذي أنعم علينا والذي يرحمنا في الشدائد عندما نلجأ إليه وندعوه في المحن فيكشف السوء .

(١) الدارمي ، سنن الدارمي ، ج ١ ، ص ١٤٥ ، ح (٥٣٩) .

(٢) (سورة الحج : آية ٤٦) .

(٣) (الأجري ، أخلاق حملة القرآن ، ١٧٠٧هـ ، ص ٣٧) .

(٤) مبيض ، محمد سعيد ، أدب المسلم ، ط ٣ ، دار الثقافة ، الدوحة ، قطر ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ،

وعلى أساس محبة الله يحب المؤمن كل من يشاركه في الولاء لله ومحبة الله وطاعته والانقياد لشريعته ، والاعتزاز بالسير تحت لوائه ، وهذا يسمى الحب في الله وله في النفس أثر عظيم وسعادة نفسية" (١) .

وقد جاء في الحديث عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "ثلاث من كن فيه وجد بهم حلاوة الإيمان ، من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ، ومن أحب عبداً لا يحبه إلا الله ، ومن يكره أن يعود في الكفر بعد إذ أنقذه الله ، كما يكره أن يلقى في النار" (٢) .

وقد قال صلى الله عليه وسلم: " أفضل الأعمال الحب في الله والبغض في الله" (٣) . والحب في الله هو أن تحب الأخ لالتزامه منهج الله ، والبغض في الله هو أن تكره من يبتعد عن منهج الله ، والحب والبغض في الله هما مقياس الإيمان ، فكلما ازداد الأخ قريباً من الله تعالى ارتفع مؤشر محبته بمقدار قربيه من الله تعالى ، وكلما ابتعد عن الله انخفض مؤشر محبته بمقدار بعده عن منهج الله تعالى ، ولو كان أقرب المقربين إلينا ، وفي حديث عن أبي رزين العقيلي قال: يا رسول الله ما الإيمان؟ قال: من أحب الله وأبغض الله ، وأعطى الله ومنع الله فقد استكمل الإيمان" (٤) .

كما قال صلى الله عليه وسلم: "إن الله يقول يوم القيامة أين المتحابون بجلالي؟ اليوم أظلمهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي" (٥) .

ولأهمية هذه العاطفة في حياة البشر وجهها الإسلام لما فيه صلاح الفرد والمجتمع ، وجعل لها ضوابط تتأى بالإنسان عن الانحدار في مهاوي الشر والفساد ، ومن هذه الضوابط ما يلي:

(١) النحلوي ، عبدالرحمن ، أصول التربية الإسلامية وأساليبها ، ط ٢ ، دار الفكر ، دمشق ، سورية ، ١٩٨٣م - ١٤٠٣هـ ، ص ١٨٢ .

(٢) البخاري ، صحيح البخاري ، ج ١ ، ص ١٦ ، ح (٢١) .

(٣) أبو داود ، سنن أبو داود ، ج ٤ ، ص ١٩٨ ، ح (٤٥٩٩) .

(٤) أبو داود ، سنن أبو داود ، ج ٤ ، ص ٢٢٠ ، ح (٤٦٨١) .

(٥) مسلم ، صحيح مسلم ، ص ١٩٨٨ ، ح (٢٥٦٦) .

- أن يكون الحب فيما يرضي الله لما روي عنه صلى الله عليه وسلم: "لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به" (١) .

- ومنها أن يكون الحب فيما يعود على الفرد والمجتمع بالخير والسعادة ، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه" (٢) .

وللحب والبغض آداب:

أ- الاعتدال في الحب والبغض وعدم المغالاة فيهما ، لحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "أحب حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بغيضك يوماً ما ، وابغض بغيضك هوناً ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما" (٣) .

ومن الاعتدال عدم الفجور في الخصومة ، وعدم التطرف في المحبة ، فقد ورد في الحديث عن عبدالله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً ، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها ، إذا أؤتمن خان ، وإذا حدث كذب ، إذا عاهد غدر ، وإذا خاصم فجر" (٤) .

ب- الشرف في الخصومة: وذلك بأن تذكر من نبغضه بما فيه من محاسن ومساوئ ، وأن لا نبالغ في مدح من نحب .

ج- أن لا يدفعنا الحب إلى السكوت عن أخطاء من نحب .

د- عدم الظلم امتثالاً لأمر الله تعالى: ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ۗ أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ﴾ (٥) .

(١) أبو عاصم ، السنة لابن أبي عاصم ، ح (١٥) .

(٢) البخاري ، صحيح البخاري ، ج ١ ، ص ١٤ ، ح (١٣) .

(٣) الترمذي ، الجامع الصحيح ، ج ٤ ، ص ٣٦٠ ، ح (١٩٩٧) .

(٤) البخاري ، صحيح البخاري ، ج ١ ، ص ٢١ ، ح (٣٤) .

(٥) (سورة المائدة : آية ٨) .

هـ- عدم القطيعة أو الملازمة التامة .

و- أن لا تقصر بمساعدة محتاج سواء كان محباً أو مبغضاً (١) .

١٩- الحذر من النفس أن تغلبه على ما تهوى (٢):

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَطْعَمَنَّ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطًا ﴾ (٣) كما قال: ﴿ بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ (٤) . فالهوى وحده لا يستقل بفعل السيئات إلا مع الجهل ، فالجهل هو أصل ما يوقع الناس في السيئات ، ولهذا قال الصحابة رضي الله عنهم: "كل من عصى الله فهو جاهل" (٥) . وقد قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ مِجْهَلَةً ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ ﴾ (٦) . فصاحب الهوى إذا علم أن اتباعه لهواه يضره ضرراً راجحاً انصرفت عنه نفسه ، وفي هذا قيل: "لا تدع النفس وهواها فإن هواها في رداها ، وترك النفس وما تهوى أذاها ، وكف النفس عما تهوى دواها" (٧) .

فعلى حافظ القرآن أن يكون ممن يحذر نفسه من أن تغلبه على ما تهوى لأنه إن عمل بالعلم الذي تعلمه لأدرك خطورة غلبة الهوى .

٢٠- لا يتأكل بالقرآن (٨):

إن اتخاذ القرآن معيشة يتكسب بها - أي بقراءته - مكروه والدليل على هذا ما أخرجه الآجري من حديث عمران بن الحصين مرفوعاً: "من قرأ القرآن

(١) مبييض ، أدب المسلم ، ص ١٣٣-١٣٧ .

(٢) الآجري ، أخلاق حملة القرآن ، ١٧٠٧هـ ، ص ٣٦ .

(٣) (سورة الكهف : آية ٢٨) .

(٤) (سورة الروم : آية ٢٩) .

(٥) ابن تيمية ، مكارم الأخلاق ، ص ١٤٧ .

(٦) (سورة النساء : آية ١٧) .

(٧) الميثيكي ، مسلكتنا في الأخلاق والأصول والفروع ، ص ٣١٨ .

(٨) الآجري ، أخلاق حملة القرآن ، ١٧٠٧هـ ، ص ٣٧ .

فليسأل الله به فاتة سيجيء أقوام يقرؤون القرآن يسألون به الناس" (١) . كما أن قراءة القرآن بأجر كما يفعل بعض القارئین اليوم حرام ، أما أخذ الأجر على تحفيظ القرآن وتعليمه للناس أو بيان ما فيه من عقاب وأحكام وحكم فهذا لا شيء فيه ، بل فاعله مأجور ونو منزلة عند الله (٢) . لحديث عثمان بن عفان عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه" (٣) .

٢١- حب الجهاد بكل أنواعه (٤):

الجهاد هو مقياس حيوية الأمة واستعدادها للتضحية في سبيل وجودها وعزتها وكرامتها ، والمجاهد أكثر الناس تضحية ، والجهاد دليل على قوة الأمة وقدرتها على مدافعة من يطمع فيها من ذئاب البشر أعداء الله والإنسانية ، لذا يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "رأس هذا الأمر الإسلام ومن أسلم سلم ، وعموده الصلاة ، وذرورة سنامه الجهاد لا يناله إلا أفضلهم" (٥) .

وللجهاد مراتب هي:

أ- جهاد النفس:

ويكون جهاد النفس بكفها عن الأهواء والشهوات ومحارم الله ، وبتزكيتها بطاعة الله ودوام الصلوة به ، والعبادة والدعاء ، وبترويضها على البذل والتضحية والفداء ، قال تعالى : ﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّيْتَهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴿١٠﴾ ﴾ (٦) .

(١) الترمذي ، الجامع الصحيح ، ج ٥ ، ص ١٧٩ ، ح (٢٩١٧) .

(٢) أبو شهبة ، محمد بن محمد ، المدخل لدراسة القرآن الكريم ، ط ١ ، مكتبة السنة ، القاهرة ، مصر ، ١٤١٢ هـ ، ص ٤٠١ .

(٣) البخاري ، صحيح البخاري ، ج ٤ ، ص ١٩١٩ ، ح (٤٧٣٩) .

(٤) الأجرى ، أخلاق حملة القرآن ، ١٧٠٧ هـ ، ص ٣٨ .

(٥) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج ٢٠ ، ص ٥٥ ، ح (٩٦) .

(٦) (سورة الشمس : آية ٧-١٠) .

وفي الحديث: " المجاهد من جاهد نفسه لله عز وجل " (١) . كما قال صلى الله عليه وسلم: " من مات ولم يحدث نفسه بغزو مات على شعبة من النفاق " (٢) .

ب- جهاد المجتمع:

ويكون بالدعوة إلى الله وبالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وبالنصح والإرشاد لأئمة المسلمين وعامتهم ، مع الصبر على الابتلاء في سبيله ، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "سيد الشهداء حمزة ورجل قام إلى سلطان جائر فأمره ونهاه فقتله" (٣) . وجهاد المجتمع ثلاثة أقسام وهي: باليد وباللسان وبالقلب ، كما ورد في الحديث: "من رأى منكم منكراً فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان" (٤) . ونظراً لخطورة تركه يقول صلى الله عليه وسلم: "والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقاباً منه، ثم تدعونه فلا يستجاب لكم" (٥) .

ج- جهاد أعداء الله:

قال تعالى : ﴿ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ

الْمُعْتَدِينَ ﴾ (٦)

وللجهاد حالتان:

١- المرابطة : " وهي حالة التأهب للقتال ، والإعداد له كتأمين السلاح والذخيرة والعتاد والتموين والتدريب ومراقبة العدو ، ورصد تحركاته والحراسة ونقل الوحدات ، كل ذلك من الجهاد ، وفيه قال تعالى : ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ

(١) ابن حبان ، صحيح ابن حبان ، ج ١٠ ، ص ٤٨٤ ، ح (٤٦٢٤) .

(٢) مسلم ، صحيح مسلم ، ج ٣ ، ص ١٥١٧ ، ح (١٩١٠) .

(٣) ابن حبان ، أبو حاتم البستي ، المجروحين ، (د،ط) ، تحقيق محمود إبراهيم زايد ، دار الوعي ، حلب ، (د . ت) ، ج ١ ، ص ١٥٧ ، ح (٩٠) .

(٤) مسلم ، صحيح مسلم ، ج ١ ، ص ٦٩ ، ح (٤٩) .

(٥) الترمذي ، الجامع الصحيح ، ص ٤٦٨ ، ح (٢١٦٩) .

(٦) (سورة البقرة : آية ١٩٠) .

قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخِرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۗ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَظْلَمُونَ ﴿١٦٠﴾ (١) . وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : " كل ميت يختم على عمله إلا المرابط في سبيل الله فإنه يُنمى له عمله إلى يوم القيامة ويؤمن فتنة القبر " (٢) . كما قال صلى الله عليه وسلم : " عينان لا تمسهما النار ، عين بكت من خشية الله ، وعين باتت تحرس في سبيل الله " (٣) .

٢- قتال الأعداء: قال تعالى : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (٤) .

والجهاد فرض كفاية إلا في ثلاث حالات يصبح الجهاد فيها فرض عين على كل قادر ، هي:

١- إذا التقى الزحفان .

٢- إذا احتل أعداء الإسلام أرض الإسلام .

٣- إذا استنفر الحاكم المسلم جموع المسلمين للقتال (٥) .

وقد قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْتُمْ قُلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ ۗ فَمَا مَتَّعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ (٦) .

(١) (سورة الأنفال : آية ٦٠) .

(٢) أبو عوانة ، يعقوب بن إسحاق الأسفرائيني ، مسند أبي عوانة ، ط٤ ، تحقيق أيمن بن عارف الدمشقي ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م ، ج٤ ، ص٤٩٦ . ح (٧٤٦٣) .

(٣) الترمذي ، الجامع الصحيح ، ج٢ ، ص١٧٥ ، ح (١٦٣٩) .

(٤) (سورة البقرة : آية ٢١٦) .

(٥) مبييض ، أدب المسلم ، ص١٨٧-١٨٩ .

(٦) (سورة التوبة: آية ٣٨) .

٢٢- بسط الوجه وقلة الضحك وكراهية المزاح^(١):

بسط الوجه هو التيسم والبشاشة ، والمزاح هو موقف يتخذ أو كلمة تقال فيشيعان البهجة في النفس فيظهر أثرها على الوجه ، فتتفرج أسارير الإنسان ويكون الابتسام والضحك^(٢) .

وحافظ القرآن سواء كان طالباً متعلماً أو أستاذاً معلماً عليه الالتزام بهذه الصفة لأن بسط الوجه والبشاشة تلقى بمحبة الشخص في النفوس ، كما أنها تحافظ على هيئته ووقاره ، وهي أفضل من الضحك الذي يكون بصوت أو قهقهة ، فهو يؤدي إلى الخفة وقلة الوقار ، وسقوط الهيبة ، وحصول المذلة ، وموت القلب ، والغفلة عن الآخرة ، كما ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم في نم الضحك أنه قال : " إياك وكثرة الضحك فإنه يميت القلب ويذهب بنور الوجه " ^(٣) . كما روي عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ مَا لَ هَذَا أَلْكَتِبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَنَهَا ﴾^(٤) . أن الصغيرة الضحك والكبيرة القهقهة^(٥) .

أما المزاح فهو إزاحة عن الحقوق ، ومُخرج إلى القطيعة والعقوق ، يصم المازح ويؤذي الممازح ، فوصمة المازح أن يذهب عنه الهيبة والبهاء ، ويجرئ عليه السفهاء^(٦) .

وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " المزاح يذهب ببهاء المؤمن ويسقط مروءته " ^(٧) .

(١) الأجرى ، أخلاق حملة القرآن ، ١٧٠٧هـ ، ص ٣٦ .

(٢) مبيض ، أخلاقنا ، ص ٨٠ .

(٣) ابن حبان ، صحيح ابن حبان ، ج ٢ ، ص ٧٩ ، ح (٣٦١) .

(٤) (سورة الكهف : آية ٤٩) .

(٥) الماوردي ، أدب الدنيا والدين ، ص ٢٣٤ .

(٦) الماوردي ، أدب الدنيا والدين ، ص ٢٣١ .

(٧) الجرجاني ، عبد الله بن عدي ، الكامل في ضعفاء الرجال ، ط ٣ ، تحقيق يحيى مختار غزاوي ، دار

الفكر ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م ، ج ٤ ، ص ١٩٠ .

أما المزاح الذي ليس في إفراط ولا يؤدي إلى المفاصد التي مر ذكرها ولا يؤدي إلى فتح الفم على وسعه فإنه ممدوح ، وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله: " لا يبلغ العبد صريح الإيمان حتى يدع المزاح والكذب " (١) .

والعاقل يتوخى بمزاحه إحدى حالتين هما:

الأولى: إيناس المصاحبين ، والتودد إلى المخالطين ، وهذا يكون بما أنس من جميل القول ، وبسط من مستحسن الفعل ، وقد قال سعيد بن العاص لابنه: اقتصد في مزاحك فإن الإفراط فيه يذهب البهاء ، ويجرئ عليك السفهاء ، وإن التقصير فيه يفض عنك المؤانسين ويوحش منك المصاحبين .

والحالة الثانية: أن ينفي بالمزاح ما طرأ عليه من سأم ، وأحدث به من هم ، فقد قيل: لا بد للمصدر أن ينفث (٢) .

وللمزاح آداب نذكر منها:

- إذا حدث ما يستدعي الضحك فليكن الضحك تبسماً دون صوت أو قهقهة ، فذلك أحفظ للمهابة والوقار ، " فقد روي عن جابر بن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يضحك إلا تبسماً " (٣) .

- أن يكون المزاح صادقاً لا كذب فيه ، ولا بأس بالتورية فيه بحيث يبقى لتأويلها وجه صدق . فقد داعب رسول الله صلى الله عليه وسلم السيدة عائشة وأبا بكر رضي الله عنهما ، فعن النعمان بن بشير قال: استأذن أبو بكر رحمة الله عليه على النبي صلى الله عليه وسلم فسمع صوت عائشة عالياً ، فلما دخل تناولها ليلطمها ، وقال : ألا أراك ترفعين صوتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يحجزه وخرج أبو بكر مغضباً ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج أبو بكر: كيف رأيتني

(١) الهيثمي ، علي بن أبي بكر ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، (دط) ، دار الريان للتراث ، القاهرة ، مصر ، ١٤٠٧هـ ، ج ١ ، ص ٩٢ .

(٢) الماوردي ، أدب الدنيا و الدين ، ص ٢٣٢ .

(٣) ابن المبارك ، عبد الله المروزي ، الزهد ، (دط) ، تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي ، الهند ، ١٣٨٦هـ ، ج ١ ، ص ٤٧ ، ح (١٤٦) .

أنقذتك من الرجل ، فقال : فمكث أبو بكر أياماً ثم استأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدهما قد اصطلحا ، فقال : أدخلاني في سلمكما كما أدخلتماني في حربكما ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : قد فعلنا ، قد فعلنا" (١) .

- أن يكون المزاح لطيفاً مقبولاً من الآخرين ، لا يسيء إلى أحد ، ولا ينتقص من كرامة إنسان ، ولا يؤذي أحداً بيده ، ولا يستهزئ بعقيدة أحد ، ولا يطعن في نسب ، ولا يؤوّل آية ليمزح بها فيضحك الناس باستعمالها في غير موضعها . قال صلى الله عليه وسلم : " المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ، ولا يحقره ، التقوى هاهنا ويشير إلى صدره ثلاث مرات ، بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم ، كل المسلم على المسلم حرام ، دمه وماله وعرضه " (٢) .

- عدم الاكثار من المزاح ، بحيث يغلب على الجد ويصبح المزاح الصفة المميزة للمزاح ، فتسقط هيئته وتهان كرامته ، ويتناول عليه الهازلون ، فقد أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا نكثر من المزاح بقوله: " روّحوا القلوب ساعة بعد ساعة " (٣) . أما الإفراط في المزاح فمنهي عنه لأنه ليس من صفات المسلمين .

- ليس من أدب الإسلام أن يصوب المسلم السلاح نحو أخيه المسلم ولو كان مازحاً ، لحديث أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ولا يشر أحدكم على أخيه بالسلاح فإنه لا يدري لعل الشيطان ينزع في يده ، فيقع في حفرة من النار " (٤) .

(١) أبو داود ، سنن أبو داود ، ج٤ ، ص٣٠٠ ، ح(٤٩٩٩) .

(٢) مسلم ، صحيح مسلم ، ج٤ ، ص١٩٨٦ ، ح(٢٥٦٤) .

(٣) مبييض ، أدب المسلم ، ص٨٠-٨٢ .

(٤) البخاري ، صحيح البخاري ، ج٦ ، ص٢٥٩٢ ، ح(٦٦٦١) .

٢٣ - العدل وعدم إساءة الظن (١):

العدل هو " القصد في الأمور ، وهو الإنصاف والمساواة بين الناس ، وهو الحكم بالاستواء ، وهو تحري المساواة والمماثلة بين الخصمين ، بأن لا يرجح أحدهما على الآخر بشيء قط ، بل يكونان سواء ، حتى يصل كل ذي حق حقه " (٢) .

والعدل لفظ عام يعني "التوسط" الذي هو سمة المسلمين ، وسمة أهل السنة والجماعة في الأمور كلها دون استثناء (٣) .

والعدل في اللغة هو ما رأته النفوس مستقيماً وهو ضد الجور ، ومنه الاعتدال وهو التوسط بين حالتين أو أمرين كلاهما قبيح (٤) .

والعدل في المصطلح الشرعي هو فعل كل مفروض من عقائد وشرائع ، وترك الظلم والإجحاف (٥) .

وقد قال تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ﴾ (٦) . والمسلم الحق يرى أن العدل بمعناه العام من أوجب الواجبات وأزمرها ، وقد أخبر سبحانه وتعالى أنه يحب أهله في قوله تعالى : ﴿ وَأَقْسَطُوا إِنَّ اللَّهَ كُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾ (٧) . لهذا يعدل المسلم في قوله وحكمه ، ويتحرى العدل في كل شأنه حتى يكون العدل خلقاً له ، ووصفاً لا ينفك عنه ، فتصدر عنه أقواله وأعماله عادلة بعيدة عن الحيف والظلم

(١) الأجرى ، أخلاق حملة القرآن ، ١٧٠٧هـ ، ص ٣٦-٣٧ .

(٢) الشرباصي ، أحمد ، موسوعة أخلاق القرآن ، (د،ط) ، دار الرائد العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م ، ج ١ ، ص ٢٢ .

(٣) العوده ، سليمان بن فهد ، من أخلاق الداعية ، (د،ط) الوطن للنشر ، الرياض ، ١٤١١هـ ص ٣٨ .

(٤) عليان ، أحمد ، الأخلاق في الشريعة الإسلامية ، ط ١ ، دار النشر الدولي ، الرياض ، ١٤٢٠هـ ، ص ١٨٤ .

(٥) عليان ، الأخلاق في الشريعة الإسلامية ، ص ١٨٤ .

(٦) (سورة النحل : آية ٩٠) .

(٧) (سورة الحجرات : آية ٩) .

والجور ، ويصبح بذلك عدلاً لا يميل به هوى ، ولا تجرّفه شهوة أو دنيا ، ويستوجب محبة الله ورضوانه وكرامته وإنعامه^(١) .

وللعدل في حياة الإنسان مجالات ثلاث وهي:

- علاقته بربه: ويتمثل العدل في علاقة الإنسان بربه في تحقيق أركان الإيمان والإسلام ، من إيمان بالله ، وملائكته ، وكتبه ، ورسله ، واليوم الآخر ، والقدر خيره وشره ، وتحقيق الشهادتين ، وإقامة الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت مع الاستطاعة^(٢) .

- علاقته مع نفسه: فيتمثل في تحقق التوازن مع النفس من حفظ للنفس وعدم الإضرار بها ، بعدم تناول ما يضر بها من محرم ، وعدم الإضرار بالعقل بتناول ما يُغيّبه ، وألا يقسو الإنسان على نفسه بميل بها إلى جانب على حساب جانب آخر^(٣) . ومن عدل الإنسان مع نفسه ألا يفعل ما يعرضها لعذاب الله ، فقد قال تعالى : ﴿ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ﴾^(٤) .

- عدل الإنسان مع غيره: وله وجوه كثيرة منها:

أ- العدل في الأسرة: فلكل فرد حقوقه التي يجب أن تصان ، فعدل الرجل مع زوجته بتوفير المطعم والمشرب والملبس والمسكن وحسن المعاشرة بالمعروف ، وعدم الإجحاف بها في المعيشة ، وإذا كان له أكثر من زوجة فقد شرط الإسلام العدل في معاشرتهم في كل ما يقدر عليه من أمور الحياة ، فإن لم يستطع امتنع التعدد لقوله تعالى : ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً ﴾^(٥) .

كما ينبغي العدل بين الأولاد بنين وبنات ، فيحسن معاملتهم وتربيتهم ويحثهم على العبادة منذ الصغر ، ولا يميز بينهم في المعاملة أو العطفية ، فعن النعمان بن بشير أن أمه بنت ربيعة سألت أباه بعض الموهوبة من مال لابنها فالتوى بها

(١) الجزائري ، أبو بكر جابر ، منهاج المسلم ، ط ١٢ ، دار الشروق ، جدة ، ١٤١٤ هـ ، ص ٢٠٩ .

(٢) عليان ، الأخلاق في الشريعة الإسلامية ، ص ١٨٦ .

(٣) عليان ، الأخلاق في الشريعة الإسلامية ، ص ١٨٦ .

(٤) (سورة الطلاق : آية ١) .

(٥) (سورة النساء : آية ٣) .

سنة ثم بدا له فقالت: لا أرضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما وهبت لابني ، فأخذ أبي بيدي وأنا يومئذ غلام فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إن أم هذا بنت رواحة أعجبها أن أشهدك على الذي وهبت لابنها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا بشير ألك ولد سوى هذا؟ قال: نعم . فقال: أكلهم وهبت له مثل هذا؟ قال: لا . قال: فلا تشهدني إذاً فأنا لا أشهد على جور" (١) .

ب- عدل الإنسان مع أقاربه: فينبغي أن يعدل بينهم في كل الأمور ، فلا يميز قريباً على قريب ، وقد قال تعالى: ﴿ وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ﴾ (٢) .

ج- العدل مع اليتامى: لقوله تعالى: ﴿ وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَىٰ بِالْقِسْطِ ﴾ (٣) .

د- العدل مع أهل الكتاب: لقوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِمَّنْهٖ مُرِيبٌ ﴿٤﴾ فَذَٰلِكَ فَادْعُ ۖ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ ۖ وَقُلْ ءَامَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ ۖ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ ۖ لَنَا أَعْمَلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ ۖ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ۖ اللَّهُ تَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿٥﴾ ﴾ (٤) .

هـ- العدل مع الأعداء: وهذا لون عظيم من ألوان العدل التي أتى بها الإسلام . قال تعالى: ﴿ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ ۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُوا ۖ اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٦﴾ ﴾ (٥) .

و- العدل في الحكم (٦): فقد قال تعالى: ﴿ وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ﴾ (٧) .

(١) مسلم ، صحيح مسلم ، ج ٣ ، ص ١٢٤١ ، ح (١٦٢٣) .

(٢) (سورة الأنعام : آية ١٥٢) .

(٣) (سورة النساء : آية ١٢٧) .

(٤) (سورة الشورى : آية ١٤-١٥) .

(٥) (سورة المائدة : آية ٨) .

(٦) جوهرى ، أخلاقنا ، ص ٢١٣-٢١٦ .

(٧) (سورة النساء : آية ٥٨) .

فالعدل هو هدف الحكم الإسلامي ، ومن ثمراته إشاعة الطمأنينة في النفوس ، روي أن قيصراً أرسل إلى عمر بن الخطاب رسولاً لينظر أحواله ويشاهد أفعاله ، فلما دخل المدينة سأل عن عمر وقال: أين ملككم ؟ فقالوا: ما لنا ملك ، بل لنا أمير قد خرج إلى ظاهر المدينة ، فخرج في طلبه فرآه نائماً فوق الرمل ، وقد توسد درته ، وهي عصا صغيرة ، كانت دائماً بيده يغير بها المنكر ، فلما رآه على هذه الحال وقع الخشوع في قلبه وقال: رجل يكون جميع الملوك لا يقر لهم قرار من هيئته ، وتكون هذه حالته ، ولكنك يا عمر عدلت ففمت ، وملكتنا يجور ، فلا جرم أنه لا يزال ساهراً خائفاً^(١) .

ومن عدل الإنسان أن لا يسيء الظن بالناس إلا بالحق وفيمن يستحق ، وقد قرر القرآن عدم صلاحية الظنون في بناء المعلومات في عدة مواضع وشنع على أولئك الذين يركنون إليها حيث إن الظن متأرجح بين اليقين والشك ، بل إن من الظنون ما يكون أوهاماً ، وحين نسوق الظنون لاتخاذ مواقف جادة ، والحكم في مسائل كبرى فإن ذلك يكون مجازفة خطيرة ، تنتج أوضاع العواقب ، وقد عبر القرآن عن هذا الموضوع بتعابير مختلفة ، فهو تارة ينهى المؤمنين عن اتباع الظن كقوله : ﴿ يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَجْتَبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ ﴾^(٢) . وتارة يقرر لهم أن الظن غير ذي قيمة في استكشاف الحقائق كقوله : ﴿ وَمَا يَتَّبِعْ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴾^(٣) .

والإنسان أحياناً يتبع الظن الضعيف ، الذي لا تدعمه أدلة فكرية حسية ولا أدلة خبرية صحيحة ثم يجعل الظن الضعيف حقيقة يعتقد بها .

و" تبيين التربية الإسلامية في منهج القرآن والسنة أن الوقوف عند مجرد الظن لا يوصل إلى الحقيقة ولا يؤدي بالإنسان إلى العلم ، فهو إن أصاب مرة فإنه يخطئ عشرات المرات ، أما استخدام العقل في البحث والتمحيص والاعتماد

(١) الجزائري ، منهاج المسلم ، ص ٢١١ .

(٢) (سورة الحجرات : آية ١٢) .

(٣) (سورة يونس : آية ٣٦) .

على الأدلة المنطقية والمادية والبراهين العقلية فإن ذلك يؤدي بالمرء إلى الحقيقة " (١) . وقد قال تعالى : ﴿ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا ﴾ (٢) . ويعد سوء الظن من الآفات النفسية لأنها تورث الحسد والتباغض بين

المؤمنين ، مما يؤدي إلى الفساد والفسق وتدمير الحضارة وانهيار المجتمع .

٢٤ - التوبة إلى الله ومحاسبة النفس (٣) :

التوبة هي "عبارة عن معنى ينظم ويلتزم من ثلاثة أمور مرتبة: علم ، وحال وفعل ، والأول موجب للثاني ، والثاني موجب للثالث ، إيجاباً اقتضاه اضطراد سنة الله في الملك والملكوت ، أما العلم فهو معرفة عظم ضرر الذنوب ، وكونها حجاباً بين العبد وبين كل محبوب ، فإذا عرف ذلك معرفة محققة بيقين غالب على قلبه ، سار من هذه المعرفة تألم للقلب بسبب فوات المحبوب ، فإن القلب كلما شعر بفوات المحبوب تألم ، فإذا غلب هذا الألم على القلب واستولى عليه انبعث بالحال وبالماضي وبالاستقبال ، أما تعلقه بالحال فبالترك للذنب الذي كان ملاسماً ، وأما بالاستقبال فبالعزم على ترك الذنب المفوت للمحبيب إلى آخر العمر ، وأما بالماضي فبتلافي ما فات بالخير والقضاء إن كان قابلاً للخير ، فالعلم هو الإيمان واليقين ، فإن الإيمان عبارة عن التصديق بأن الذنوب سموم مهلكة ، واليقين عبارة عن تأكد هذا التصديق ، وانتفاء الشك عنه واستيلائه على القلب ، فيثمر نور هذا الإيمان مهما أشرق على القلب نار الندم ، فالعلم والندم والقصد المتعلق بالترك في الحال والاستقبال والتلافي للماضي ، ثلاثة معان مرتبطة في الحصول ، فيطلق اسم التوبة على مجموعها ، وكثيراً ما يطلق اسم التوبة على معنى الندم وحده ، ويجعل العلم كالسابق والمقدمة والترك كالثمرة ، والتابع المتأخر ، وبهذا الاعتبار قال عليه الصلاة والسلام " الندم توبة " (٤) .

(١) حسن ، أمينة أحمد ، نظرية التربية في القرآن وتطبيقاتها في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ، ط ١ ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م ، ص ٢٨٦ .

(٢) (سورة النجم : آية ٢٨) .

(٣) الأجرى ، أخلاق حملة القرآن ، ١٧٠٧هـ ، ص ٣٨ .

(٤) ابن حبان ، صحيح ابن حبان ، ج ٢ ، ص ٣٧٩ ، ح (٦١٣) .

فالتوبة هي نوبان الحشا لما سبق من الخطأ (١) . وقد قال سبحانه وتعالى في كتابه العزيز مرغباً في التوبة ﴿ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (٢) .

كما قال : ﴿ إِنَّ اللَّهَ مُحِبُّ التَّوْبِينَ وَمُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ (٣)

وقد قال صلى الله عليه وسلم: " التائب حبيب الله والتائب من الذنب كمن لا ذنب له " (٤) . كما قال: " اتق الله حينما كنت واتبع السيئة الحسنه تمحها وخالق الناس بخلق حسن " (٥) .

ولذلك قال لقمان لابنه: يا بني لا تؤخر التوبة فإن الموت يأتي بغتة ، ومن ترك المبادرة إلى التوبة بالتسوية كان بين خطرين عظيمين أحدهما أن تتراكم الظلمة على قلبه من المعاصي حتى يصير ريناً (٦) وطبعاً فلا يقبل المحو . الثاني: أن يعاجله المرض أو الموت فلا يجد مهلة للاشتغال بالمحو (٧) .

ولذلك روي عنه صلى الله عليه وسلم : " النادم ينتظر من الله الرحمة ، والمعجب ينتظر المقت ، واعلموا عباد الله أن كل عام سيقدم على عمله ولا يخرج من الدنيا حتى يرى حسن عمله وسوء عمله ، وإنما الأعمال بخواتيمها والليل والنهار مطيتان فأحسنوا السير عليهما إلى الآخرة ، واحذروا التسوية فإن الموت يأتي بغتة ، ولا يغترن أحدكم بحلم الله عز وجل ، فإن الجنة والنار

(١) العزالي ، أبو حامد ، التوبة إلى الله ومكفرات الذنوب ، (دعط) ، تحقيق عبد اللطيف عاشور ، مكتبة

القرآن ، القاهرة ، مصر ، (دعط) ، ص ٢١-٢٢ .

(٢) (سورة النور: آية ٣١) .

(٣) (سورة البقرة : آية ٢٢٢)

(٤) ابن ماجه ، سنن ابن ماجه ، ج ٢ ، ص ١٤١٩ ح (٤٢٥٠) .

(٥) الدارمي ، سنن الدارمي ، ج ٢ ، ص ٤١٥ ، ح (٢٧٩١) .

(٦) الرين ، الطبع والدنس .

(٧) العزالي ، التوبة إلى الله ومكفرات الذنوب ، ص ٤٢ .

أَقْرَبَ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكٍ نَعَلَهُ ^(١)، ثُمَّ قَرَأَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ ^(٢) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ ^(٣).

والإنسان لا يدرك أنه على خطأ وأن التوبة واجبة عليه إلا إذا حاسب نفسه ، فمحاسبة النفس ضرورية ودليل على صحوة الضمير ، وقد قال صلى الله عليه وسلم: " الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت ، والفاجر من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله " ^(٤) .

وابن القيم يرى أن التوبة صفة كمال للعبد وعدم التوبة صفة نقص فيه ، وكذلك الإصرار على الذنب من صفات النقص ، فيقول رحمه الله: "... فالتوبة هي غاية كمال كل آدمي وإنما كان كمال أبيهم بها . . فجعل سبحانه كمال الآدمي في هذه الدار بالتوبة النصوح وفي الآخرة بالنجاة من النار ودخول الجنة ، وهذا الكمال مرتب على كماله الأول " ^(٥) .

٢٥ - التوكل على الله ^(٥):

المسلم لا يرى التوكل على الله تعالى في جميع أعماله واجبا خلقيا فحسب بل يراه فريضة دينية ويعدده عقيدة إسلامية وذلك لأمر الله تعالى به في قوله : ﴿ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ ^(٦) .

لهذا كان التوكل المطلق على الله سبحانه وتعالى جزءاً من عقيدة المؤمن بالله تعالى . والتوكل المأمور به في الشرع "هو اعتماد القلب على الله في الأمور كلها وانقطاعه عما سواه ولا ينافيه تحصيل الأسباب إذا لم يكن يسكن إليها ، وكان سكونه إلى الله تعالى دونها مجوزاً أن يؤتاه الله مطلوبه من حيث لا يحتسب دون

(١) المنذري ، الترغيب والترهيب ، ص ٤٨ .

(٢) (سورة الزلزلة : آية ٧-٨) .

(٣) الحاكم ، المستدرک علی الصحیحین ، ج ١ ، ص ١٢٥ ، ح (١٩١) .

(٤) الحجاجي ، حسن بن علي بن حسن ، الفكر التربوي عند ابن القيم ، ط ١ ، دار حافظ للنشر والتوزيع ، الرياض ، ١٩٨٨م - ١٤٠٨هـ ، ص ١٤٨ .

(٥) الأجرى ، أخلاق حملة القرآن ، ١٧٠٧هـ ، ص ٣٨ .

(٦) (سورة آل عمران: آية ١٢٢) .

هذه الأسباب التي حصلها ، وليس معنى التوكل أنه ترك الكسب بالبدن وترك التدبير بالقلب فإن ذلك جهل محض وهو حرام في الشرع فإن الإنسان مكلف بطلب الرزق بالأسباب التي هداه الله إليها من زراعة أو تجارة وغير ذلك مما أحله الله . والتوكل لا يبطل بالأسباب المقطوعة والمظنونة مع إن الله تعالى قادر على إعطاء المطلوب بدون ذلك لأن الله سبحانه أبقى أن يجري الأشياء إلا بالأسباب التي سببها لذلك وأمرهم بذلك ^(١) .

يقول تعالى في الحديث القدسي: [يا عبادي كلّم جائع إلا من أطمعته ، فاستطعموني أطمعكم ، وكلّم عار إلا من كسوته ، فاستكسوني أكسكم] ^(٢) ، وهذا الحديث القدسي يقتضي "وجوب التوكل على الله في الرزق المتضمن جلب المنفعة كالطعام ، ودفع المضرة كاللباس ، وأنه لا يقدر غير الله على الإطعام والكسوة قدرة مطلقة ، وإنما القدرة التي تحصل لبعض العباد تكون على بعض أسباب ذلك" ^(٣) ولهذا قال تعالى : ﴿ وَعَلَىٰ آلُودُدِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْعُرُوفِ ﴾ ^(٤) .

والسبب المأمور به أو المباح لا ينافي وجوب التوكل على الله في وجود السبب ، بل الحاجة والفقر إلى الله ثابتة مع فعل السبب إذ ليس في المخلوقات ما هو وحده سبب تام لحصول المطلوب ، ولهذا لا يجب أن تقترن الحوادث بما قد يجعل سبباً إلا بمشيئة الله تعالى ، فإن ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ، فمن ظن الاستغناء بالسبب عن التوكل فقد ترك ما أوجب الله عليه من التوكل ، وأخل بواجب التوحيد ^(٥) . وقد قال تعالى : ﴿ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ ۗ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ ^(٦) . وقد ورد في صحيح مسلم عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم: " المؤمن

(١) شبر ، الأخلاق ، ص ٢٧٦-٢٧٧ .

(٢) مسلم ، صحيح مسلم ، ج ٤ ، ص ١٩٩٤ ، ح (٢٥٧٧) .

(٣) ابن تيمية ، مكارم الأخلاق ، ص ٢٣١ .

(٤) (سورة البقرة: آية ٢٣٣) .

(٥) ابن تيمية ، مكارم الأخلاق ، ص ٢٣٢ .

(٦) (سورة فاطر: آية ٢) .

القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير ، احرص على ما ينفعك واستعن بالله ، ولا تعجز ، وإن أصابك شيء فلا تقل : لو أني فعلت كذا لكان كذا وكذا، ولكن قل قدر الله وما شاء فعل ، فإن لو تفتح عمل الشيطان" (١) ، فقد أمر صلى الله عليه وسلم بالتسبب وهو الحرص على المنافع وأمر مع ذلك بالتوكل وهو الاستعانة بالله ، فمن اكتفى بأحدهما فقد عصى بترك الآخر .

فالتوكل عند المسلم هو عمل وأمل ، مع هدوء قلب وطمأنينة نفس واعتقاد جازم أن ما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن وأن الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً .

وتتفاوت درجات الناس في التوكل بحسب تفاوت مراتبهم في قوة اليقين وضعفه وفي قصر الأمل وطوله ، فمنهم من هو من المقربين ، ومنهم من هو من أصحاب اليمين ، ومنهم من لا توكل له أصلاً ، وذلك بحسب عدم الوثوق بالأسباب أصلاً وقلته وكثرتة (٢) . قال تعالى : ﴿ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ (٣) . فقد خص سبحانه التوكل بالمؤمنين "لأن كمال الإيمان يقتضي أن لا يثق صاحبه بالأسباب وأن يتوكل على الله وحده ، وكمال الإيمان إنما يكون لصاحب العلم المكنون من الأنبياء والأولياء ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء" (٤) .

٢٦-الرجاء (٥):

الرجاء هو ارتياح القلب لانتظار ما هو محبوب عنده ، ولكن ذلك المحبوب المتوقع لا بد وأن يكون له سبب ، فإن كان انتظاره لأجل حصول أكثر أسبابه فاسم الرجاء عليه صادق ، وإن كان ذلك انتظاراً مع انعدام أسبابه واضطرابها

(١) مسلم ، صحيح مسلم ، ج ٤ ، ص ٢٠٥٢ ، ح (٢٦٦٤) .

(٢) شبر ، الأخلاق ، ص ٢٧٩ .

(٣) (سورة المائدة: آية ٢٣) .

(٤) شبر ، الأخلاق ، ص ٢٧٩ .

(٥) الأجرى ، أخلاق حملة القرآن ، ١٧٠٧هـ ، ص ٣٨ .

فاسم الغرور والحمق عليه أصدق من اسم الرجاء وإن لم تكن الأسباب معلومة الوجود ولا معلومة الانتفاء فاسم التمني أصدق على الانتظار من اسم الرجاء^(١) .

٢٧- الاشغال بذكر الله^(٢):

قال تعالى : ﴿ فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴾^(٣) . قال سعيد بن جبير في معنى الآية السابقة " انكروني بالطاعة أذكركم بالثواب والمغفرة...و قال : الذكر طاعة الله فمن لم يطعه لم يذكره وإن أكثر التسبيح والتهليل وقراءة القرآن " ^(٤) . كما قال الحافظ ابن حجر في توضيح المقصود بالذكر: " هو الإتيان بالألفاظ التي ورد الترغيب في قولها والإكثار منها ، مثل الباقيات الصالحات وهي سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر...وما يلحق بها من الحوقلة ، والبسملة ، والحسبلة ، والاستغفار ، ونحو ذلك ، والدعاء بخيري الدنيا والآخرة " ^(٥) . كما أضاف ابن حجر قائلاً: "ويطلق ذكر الله أيضاً ويراد به المواظبة على العمل بما أوجبه الله أو ندم إليه ، كتلاوة القرآن وقراءة الحديث ، ومدارسة العلم والتنفل بالصلاة " ^(٦) .

إن ذكر الله يولد في القلب القوة والحيوية التي تكسب الإنسان القيمة الحقيقية لوجوده في هذه الحياة ، ولذلك قال عليه الصلاة والسلام: "مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكره مثل الحي والميت " ^(٧) ، كما أن السعادة والطمأنينة والارتياح

(١) شبر ، الأخلاق ، ص ٢٤٣ .

(٢) الآجري ، أخلاق حملة القرآن ، ١٧٠٧هـ ، ص ٣٨ .

(٣) (سورة البقرة: آية ١٥٢) .

(٤) القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد ، الجامع لأحكام القرآن ، (د ، ط) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م ، ج ٢ ، ص ١١٦ .

(٥) العسقلاني ، فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، ج ١٢ ، ص ١١٦ .

(٦) العسقلاني ، فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، ج ١٢ ، ص ١١٦ .

(٧) البخاري ، صحيح البخاري ، ج ٥ ، ص ٢٣٥٣ ، ح (٦٠٤٤) .

النفسي هي دائماً من نصيب المؤمن الذاكر ، لقوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴾ (١) .

وبالمقابل فإن الشقاء والتعاسة والفشل والأزمات النفسية المختلفة هي من نصيب الغافل المعرض عن ذكر الله ، لقوله تعالى : ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَمَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى ﴾ (٢) .

إن ذكر الله هو الحصن الحصين الذي يقي الإنسان من شهوات النفس ، وضلالات الهوى ، وغواية الشيطان ، ولذلك يحرص أن يظل لسانه دائماً رطباً بذكر الله ، امتثالاً لقوله صلى الله عليه وسلم: "لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله" (٣) . وقد وعد الله سبحانه وتعالى أهل الذكر بالمغفرة والأجر العظيم ، قال تعالى: ﴿ وَالذَّكِّرِينَ اللَّهُ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ (٤) . كما قال صلى الله عليه وسلم: "سبق المفردون" قالوا: وما المفردون يا رسول الله؟ قال: "الذاكرون الله كثيراً والذاكرات" (٥) . وينبغي لحافظ القرآن أن يكون هذا خلقه وذلك لتأثره بما يحفظ من كتاب الله ، وكثرة الذكر من ثمرات تقوى الله والخوف منه ومن ثمرات التفكير في يوم القيامة .

٢٨ - اتباع واجبات القرآن والسنة (٦)

إذا كان الإخلاص لله يأتي على رأس جميع الآداب والسمات الواجب توافرها في حامل القرآن ، فإن هناك سمة أخرى مهمة لا يتحقق المفهوم الصحيح للإخلاص لله في حالة غيابها ، وهي اتباع واجبات القرآن والسنة فإن السنة هي التفسير العلمي للقرآن والتطبيق الواقعي والمثالي للإسلام ، فقد كان النبي صلى

(١) (سورة الرعد: آية ٢٨) .

(٢) (سورة طه: آية ١٢٤) .

(٣) الحاكم ، المستدرک علی الصحیحین ، ج ١ ، ص ٦٧٢ ، ح (١٨٢٢) .

(٤) (سورة الأحزاب: آية ٣٥) .

(٥) مسلم ، صحيح مسلم ، ج ٤ ، ص ٢٠٦٢ ، ح (٢٦٧٦) .

(٦) (الأجري ، أخلاق حملة القرآن ، ١٧٠٧هـ ، ص ٣٧) .

الله عليه وسلم هو القرآن مفسراً والإسلام مجسماً ، وقد أدركت ذلك السيدة عائشة رضي الله عنها بفقها وبصيرتها ومعاشتها الرسول - صلى الله عليه وسلم - فعبرت عن ذلك بعبارة مشوقة بليغة حين سئلت عن خلق الرسول - صلى الله عليه وسلم - فقالت: "كان خلقه القرآن" (١) . فمن أراد أن يعرف المنهج العلمي للإسلام بخصائصه وأركانه فليعرفه مفصلاً مجسداً في السنة النبوية القولية والعملية والتقريرية .

إن أزمة المسلمين في هذا العصر هي أزمة فكر ، وأوضح ما تتمثل فيه أزمة الفكر هو فهم الكتاب والسنة والتعامل معهما . "إن الكتاب والسنة لم يدخرا وسعاً في بيان منهج الحياة وتعاليم الدين والدنيا ووضع نظام شامل للحياة يحتوي على كل صغيرة وكبيرة ، وما يضر وما ينفع ، وكل ذلك في أسلوب واضح وصريح ، ثم لم يكتف الإسلام بوضع النظام وبيان المنهج فحسب ، بل أن الرسول صلى الله عليه وسلم أقام مجتمعاً مثالياً تمثلت فيه تعاليم الإسلام في شكل عملي ، وطبقها الناس على حياتهم ، ولذلك فإن سعادة الإنسان تتوقف على اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم" (٢) .

فعلى كل مسلم يبتغي مرضاة الله أن يتبع كل ما ورد في الكتاب والسنة من أوامر ونواهٍ لأن فيهما نجاح المسلمين وسعادتهم ، وخاصة حفظه كتاب الله فكيف يكون حافظاً للقرآن غير مطبق لما فيه ، وهو أعلم الناس بثواب من فعل ذلك .

٢٩ - الرفق بالمتعلم (٣):

من آداب المعلم في الإسلام أن يرفق بالمتعلم ويأخذ بيده ، ويعامله معاملة الأب لولده ، مقتدياً بالمعلم الأول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الذي وصفه

(١) ابن حنبل ، المسند ، ج ٦ ، ص ١٦٣ ، ح (٢٥٣٤١) .

(٢) الكاندهلوي ، الشيخ محمد زكريا ، أسباب سعادة المسلمين وشقايتهم ، ط ١ ، نقله إلى العربية: سعيد

الأعظمي الندوي ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤٠٩ هـ ، ص ٧ .

(٣) الأجرى ، أخلاق حملة القرآن ، ١٧٠٧ هـ ، ص ٣٧ .

الله (١) بقوله: ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ (٢).

والذي وصف نفسه فقال: "إنما أنا لكم مثل الوالد لولده" (٣).

ومن دلائل رفق المعلم بالمتعلم أن يتبنى روح التيسير لا التعسير والتبشير لا التنفير ، وهذا ما أوصى به النبي صلى الله عليه وسلم من بعثهم من أصحابه معلمين وهداة وقضاة مثل معاذ بن جبل وأبي موسى الأشعري ، حيث قال لهما وقد بعثهما إلى اليمن: "يسراً ولا تعسراً وبشراً ولا تنفراً وتطوعاً ولا تختلفاً" (٤).

قال الحافظ في "الفتح" في شرحه لهذا الحديث: "وفي الحديث الأمر بالتيسير والرفق بالرعية وتحبيب الإيمان إليهم وترك الشدة ، لئلا تنفر قلوبهم ، ولا سيما فيمن كان قريب العهد بالإسلام ، أو قارب حد التكليف من الأطفال ، ليتمكن الإيمان من قلبه ويتمرن عليه" (٥).

ويتجلى الرفق بالمتعلم في الإشفاق على المخطئ ، فالخطأ لا يوجب مقابلة المخطئ بالعنف والقهر أو التشنيع عليه أو السخرية منه ، فإن هذا قد يؤدي به إلى إذلال نفسيته وتحطيم شخصيته ، أو يؤدي إلى الإصرار على الخطأ ، والتمادي في الباطل والتحدي للحق دفاعاً عن نفسه ، وتسويغاً للخطأ ، وكلا الأمرين شديد الخطر عظيم الضرر ليس معنى هذا أن الرفق بالمخطئ يعني السكوت على خطئه والإعفاء عنه ففي هذا إقرار للخطأ وتشجيع وإشاعة له ، فالرفق بالمخطئ والإشفاق عليه لا ينافي تنبيهه على خطئه وزجره عنه بالرفق

(١) القرضاوي ، الرسول والعلم ، ص ١١٧ .

(٢) (سورة التوبة: آية ١٢٨) .

(٣) ابن خزيمة ، محمد بن إسحاق أبو بكر السلمي النيسابوري ، صحيح ابن خزيمة (د ، ط) ، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م ، ج ١ ، ص ٤٣ ، ح (٨٠) .

(٤) مسلم ، صحيح مسلم ، ج ٣ ، ص ١٣٥٩ ، ح (١٧٣٣) .

(٥) القرضاوي ، الرسول والعلم ، ص ١١٨ .

المناسب لظروف المخطئ ومدى خطئه ونوعه ووقافه ، وإرشاده إلى الصواب والوضع الصحيح بالتالي هي أحسن .

وكما أن تتبئيه المخطئ إلى خطئه من الرفق بالمتعلم فإن تشجيع المحسن والثناء عليه من الرفق بالمتعلم أيضاً ، فبه يزداد المحسن نشاطاً في الخير وإقبالاً على العلم والعمل ، فعلى كل معلم أن يشيد بالمواقف الحسنة لتلاميذه وينوه بكل من له موهبة أو قدرة لينمي فيه الطموح بالحق والتفوق بالعدل . وهذا الخلق خلق إسلامي فاضل وينبغي لحافظ القرآن الإتصاف به لما يكتسبه من حفظه للقرآن من لين في الكلام وسلاسة في الأسلوب ورقة في القلب والطبع .

٣٠- تجنب الحسد (١):

الحسد هو تمني زوال النعمة عن الغير ، وهو من أمراض القلوب ، وهو نوعان: أحدهما: "كراهة النعمة على المحسود مطلقاً ، هذا هو الحسد المذموم الثاني: أن يكره فضل ذلك الشخص عليه ، فيحب أن يكون مثله أو أفضل منه ، وهذا هو ما سموه بالغبطة ، وقد سماه الرسول صلى الله عليه وسلم حسداً في الحديث " (٢) . فعن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال: " لا حسد إلا في اثنتين ، رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار ، فسمعه جار له فقال: ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان فعملت مثل ما يعمل ، ورجل آتاه الله مالاً فهو يهلكه في الحق ، فقال رجل: ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان فعملت مثل ما يعمل " (٣) .

والمسلم الحق لا يحسد ولا يكون الحسد خلقاً له ولا وصفاً فيه ما دام يحب الخير للجميع ويؤثر على نفسه فيه، إذ الحسد مناف لذينك الخالقين، فحافظ القرآن الكريم ينبغي له أن يبغض خلق الحسد ويمقت عليه، لأن الحسد اعتراض على قسمة الله فضله بين خلقه، لقوله تعالى: ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ

(١) الأجرى ، أخلاق حملة القرآن ، ١٧٠٧هـ ، ص ٣٦ .

(٢) ابن تيمية ، ١٤١٨هـ ، مكارم الأخلاق ، ص ٢٤٠-٢٤١ .

(٣) البخاري ، صحيح البخاري ، ج ٤ ، ص ١٩١٩ ، ح (٤٧٣٨) .

فَضْلِهِ ﴿ (١) ، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : " لا تقاطعوا ، ولا تدابروا ، ولا تباغضوا ، ولا تحاسدوا ، وكونوا عباد الله إخواناً ، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث " (٢)

٣١- تجنب الغيبة (٣):

الغيبة خلق ذميم وقد ورد تعريفها في قوله صلى الله عليه وسلم: " أتدرون ما الغيبة؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال: نكرك أخاك بما يكره . قيل: فرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: إن كان فيه ما تقول فقد اغتبتة ، وإن لم يكن فيه فقد بهته " (٤) .

فهي عبارة عن قول شيء في غياب شخص بقصد انتقاصه والنيل منه بحيث لو بلغه هذا القول لساءه وما رضي به . ولا فرق في الغيبة كناية كانت أو صراحة بل لعل الكناية أسوأ ، كما أنه لا فرق بين القائل والمستمع فكلاهما بحكم المستغيب ، والغيبة من أعظم المهلكات ، وحرمتها أمر صرح به الكتاب والسنة وأجمعت عليه الأمة لقوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٠﴾ .

وتجوز الغيبة في حال ذكر المظلوم ظالمه بما فيه إما على وجه دفع ظلمه واستيفاء حقه ، أو على وجه القصاص من غير عدوان ولا دخول في كذب .

كما تجوز الغيبة في حال النصيحة للمسلمين في دينهم ودنياهم (٦) .

(١) (سورة النساء: آية ٥٤) .

(٢) الترمذي ، الجامع الصحيح ، ج ٤ ، ص ٣٢٩ ، ح (١٩٣٥) .

(٣) الأجرى ، أخلاق حملة القرآن ، ١٧٠٧هـ ، ص ٣٦ .

(٤) مسلم ، صحيح مسلم ، ج ٤ ، ص ٢٠٠١ ، ح (٢٥٨٩) .

(٥) (سورة الحجرات: آية ١٢) .

(٦) ابن تيمية ، مكارم الأخلاق ، ص ٢١٩-٢٢٠ .

وحافظ القرآن يدفعه فهمه لما حفظ إلى أن يتحلى بالفضائل الخلقية ، وأن يتخلى عن الرذائل الخلقية ، وأن يلزم في حياته كل سلوك خلقي تدعو إليه مكارم الأخلاق .

وفضائل الأخلاق وما تقتضيه من سلوك ، أمور يوجبها أو يرغب فيها الإسلام ويحث عليها ، ولذلك جاء في كلام الرسول صلى الله عليه وسلم : " أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً و خياركم خياركم لنسائهم " (١) .

فالرسول صلى الله عليه وسلم يبين في هذا الحديث الترابط بين الإيمان وحسن الخلق . فحين نتدبر حقيقة الإيمان نجده يستلزم في درجاته المرتقية كل الفضائل الإنسانية، لأن الله الذي هو الحقيقة الكبرى التي ترتبط بها جميع أركان الإيمان وفروعه يأمر بكل الفضائل ، ومنها الفضائل الخلقية .

والمؤمن ولا سيما حافظ القرآن الكريم يجد نفسه ملزماً بإتباع ما أمر الله به ، وذلك لتأثره بذلك فيما حفظ من كتابه العزيز وبما قرأ من سيرة وسنة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، ولمعرفته بأنه لا يستطيع أفراد أي مجتمع أن يعيشوا متفاهمين متعاونين سعداء ما لم تربط بينهم روابط متينة من الأخلاق الكريمة . ويتوفر كل هذه الصفات في حامل القرآن يكون له خلق فاضل وعظيم كما يكون قد بلغ درجة الكمال الخُلقي في الإنسان .

(١) ابن حبان ، صحيح ابن حبان ، ج ٩ ، ص ٤٨٣ ، ح (٤١٧٦) .

الفصل الرابع

مدارس تحفيظ القرآن الكريم

أولاً: التعريف بها

ثانياً: نشأتها وتطورها

ثالثاً: أهدافها

رابعاً: ما تمتاز به المرحلة الثانوية
عن غيرها من مراحل التعليم العام

خامساً: الخصائص النمائية لطلاب المرحلة
الثانوية في المملكة العربية
السعودية

مقدمة :

جميعنا يعلم أن الإسلام يمر في هذا العصر بغربة شديدة تشبه الغربة التي عاشها في بدايته ، وجميعنا يوقن أن هذه الغربة هي تمهيد لتمكينه الواقعي في حياة الأمة إذ يعقبها انتصار كبير له كما أخبرنا بذلك الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله : " بدأ الإسلام غريباً وسيعود كما بدأ غريباً ، فطوبى للغرباء " (١).

والمسلمون في هذا الزمان يشهدون هجمة شرسة من قبل أعدائهم في الداخل والخارج بهدف إفسادهم وإبعادهم عن قرآنهم وتغييبهم عن دينهم وعالمهم واستنزاف أموالهم .

كما شهد المسلمون صحوة إسلامية متنامية وحركات إسلامية منتشرة في مختلف بقاع العالم معتمدين في صحتهم على القرآن لأنه كتاب يصنع النفوس والأمم ويبنى الحضارات . وقد قيض الله لهذه الأمة من ينهض بها ويوقظها من غفلتها ويرشدوها إلى طريق عزتها ، وبدأت بوادر الصحوة المباركة تنتشر في كل مكان من ديار المسلمين تدعو إلى عودة صادقة لكتاب الله وسنة رسوله وتسارع إلى تربية النشء على تعلم القرآن والتأدب بأدابه والتمسك بهديه ، والإقبال على تلاوته وحفظه ، وانتشرت بذلك حلقات القرآن الكريم ومدارس تعليمه في كل مكان عاملاً على أن يكون القرآن الكريم هو أول ما يتلقاه الطفل من العلوم وأول ما تتحرك به ألسنة الصبيان .

وعلى هذا الأساس وتحقيقاً لهذا الغرض فقد حرصت المملكة العربية السعودية على إشاعة حفظ القرآن الكريم ودراسة علومه ، قياماً بالواجب الموكل إليها والمتمثل في الحفاظ على كتاب الله وصيانته ، وكونها الدولة الحارسة والأمينة على مقدسات المسلمين التي نزل فيها هذا الكتاب العظيم ، فكانت مدارس

(١) مسلم ، صحيح مسلم ، ج ١ ، ص ١٣٠ ، ح (١٤٥) .

تحفيظ القرآن الكريم التي انتشرت بناء على توجيهات وأوامر من ولاية أمر هذه البلاد المباركة .

وسوف يتحدث الباحث في هذا الفصل - بإذن الله - عن مدارس تحفيظ القرآن الكريم بشكل مختصر .

أولاً : التعريف بمدارس تحفيظ القرآن :

يلقى القرآن الكريم من القائمين على أمر التعليم بالغ العناية والإهتمام لما له في قلوب الجميع من قدسية وجلال ، ولأنه دستور البلاد ومصدر تشريعها ، حيث يقوم نظام الحكم في المملكة العربية السعودية على الإسلام عقيدة وشريعة ومنهج حياة ، فقد أشرق نور الإسلام على الدنيا من هذه الأرض الطيبة ، وانتشر هديه بين ربوعها ، ومنها امتد إلى شتى أرجائها ، كما شرفت هذه البلاد بتحمل أمانة الدعوة إلى الله تعالى وإلى عقيدة التوحيد . وقد اهتمت الدولة بحفظ القرآن الكريم في السطور بإنشاء مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة ، كما اهتمت بحفظ القرآن في الصدور حيث افتتحت مدارس لتحفيظ القرآن الكريم ليتخرج منها أجيال تحفظ كتاب الله كما أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقرأه كما قرأه عليه أصحابه رضي الله عنهم .

ومدارس تحفيظ القرآن المعنية بالدراسة هي مدارس صباحية رسمية تشتمل على نفس مواد المنهج العام بالإضافة إلى التركيز على مادتي القرآن الكريم وتجويده والقراءات^(١) .

وتتبع أهمية مدارس تحفيظ القرآن الكريم من الشرف الذي أضفاه الله على أهل القرآن ، ومن الدور الذي سيقومون به بعد تخرجهم من هذه المدارس في تحفيظ كتاب الله ونشره في العالمين ، وتولي إمامة المصلين في بيوت الله

(١) التقرير السنوي السادس لجمعية القرآن الكريم بجدة ، ١٤٠٩هـ - ١٤١٠هـ ، ص ٤٩ .

وتدريس القرآن الكريم والعلم الشرعي تنفيذاً لوصية الرسول صلى الله عليه وسلم المتمثلة في قوله : "بلغوا عني ولو آية" (١) .

كما أن مدارس تحفيظ القرآن الكريم ضرورة شرعية لأنها امتداد تاريخي لسلف الأمة في عنايتهم بكتاب الله وإحياء السنة في تعليم القرآن الكريم وتعلمه واستمرار تلك السلسلة السماعية القرآنية في منهج تلقي القرآن الكريم ، وهذه المدارس من الوسائل التي تؤدي إلى تقدم الأمة في مجالات الحياة المختلفة لأن تعليم القرآن الكريم وتعلمه وحفظه هو المنطلق نحو الرقي العلمي ، وهي تخرج للمسيرة التربوية والفكرية أعلاماً ينيرون لها الطريق بعلمهم وفكرهم وإرشادهم .

ولقد حرصت المملكة العربية السعودية على تربية أجيالها على حفظ كتاب الله وتعلم أحكام تجويده ، وإدراك معانيه وتفسيره والإحاطة بعلمه حتى يكتمل إعداد هذه الأجيال لتحمل أمانة الدعوة إلى الله على هدى وبصيرة والدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة .

ثانياً : نشأتها وتطورها :

كان الوالد في صدر الإسلام يقوم بتحفيظ ولده القرآن الكريم وتعليمه أمور دينه ، ولما انتشر الإسلام بدأت الكتاتيب في الظهور والانتشار واعتمد الناس عليها في تعليم أبنائهم وتحفيظهم القرآن ، " فكان بالمدينة أيام عمر - رضي الله عنه - ثلاثة معلمين يعلمون الصبيان القرآن " (٢) . وأصبح بناء الكتاتيب لتعليم أبناء المسلمين القرآن الكريم والكتابة والدين عملاً من أجل الأعمال وأكرمها عند الله " (٣) .

(١) الرازي ، عبدالرحمن بن أبي حاتم محمد ، الجرح والتعديل ، ط ١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٢٧١ - ١٩٥٢م ، ج ٢ ، ص ٧ .

(٢) ابن عساكر ، علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ، تاريخ مدينة دمشق ، ط ١ ، تحقيق سكينه الشهابي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م ، ج ٢٤ ، ص ٣٥ .

(٣) علي ، سعيد إسماعيل ، معاهد التربية الإسلامية ، (دط) ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، ١٤٠٦هـ ، ص ١٥٩ .

وكانت بعض هذه الكتاتيب في المساجد والأربطة علماً بأنها في الغالب لم تكن داخل المساجد ، وإنما بجوارها ، "وقد ثبت أن بعض معلمي الكتاتيب اتخذوا لهم من زوايا المسجد أو بعض الغرف المحيطة بها مكاناً لكتاتيبهم ، ولكنهم كانوا حريصين على ملاحظة الطلاب بالمسجد وعدم إعطائهم الفرصة للعبث به وإزعاج المصلين" (١) .

فالمسجد لعب دوراً إيجابياً في خدمة المجتمع الإسلامي فلم تقتصر رسالة المسجد على أداء الصلاة فحسب "قال رسول صلى الله عليه وسلم اتخذ من المسجد مدرسة لدعوته وتربيته للمسلمين ، فكان يصلي بالمسلمين ، ويبلغ فيه ما أنزل الله إليه ، ويعقد فيه مجالس العلم والشورى" (٢) .

ثم بعد ذلك تحول التعليم وحفظ القرآن من الكتاتيب والمساجد إلى المدارس ، فأقيمت مؤسسات تعليمية إسلامية على مر العصور لتعليم القراءة والكتابة وباقي العلوم ، إلى أن قامت الدولة السعودية فأنشأت مديرية المعارف إيماناً منها بأن النهضة لا تكون إلا عن طريق التعليم ، وكانت مديرية المعارف المكلفة والمسؤولة عن شؤون التعليم وافتتاح المدارس . ولمديرية المعارف تجارب أولى في افتتاح مدارس تحفيظ القرآن الكريم ، وعندما اتسعت أعمال المديرية وتعددت الجوانب الفنية والإدارية للعملية التربوية وبرزت مشكلات كثيرة ، أدرك الملك سعود بن عبد العزيز رحمه الله عند توليه الحكم أهمية أن يكون للمعارف وزارة تتجاوب مع جوانب النهضة الشاملة ، " فصدر الأمر الملكي رقم ٤٩٥٠/٢٦/٣/٥ وتاريخ ١٨/٣/١٣٧٣هـ القاضي بتحويل مديرية المعارف إلى وزارة " (٣) .

(١) ابن دهب ، عبد اللطيف عبد الله ، الكتاتيب في الحرمين الشريفين وما حولهما ، ط ١ ، مطبعة النهضة الحديثة ، مكة المكرمة ، ١٤٠٦هـ ، ص ٤٥ .

(٢) وزان ، سراج محمد ، مدى استخدام معلمي التربية الإسلامية للقراءات الخارجية في تدريس مادنتهم بالمرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة ، مكتبة الفكر ، مكة المكرمة ، ١٤٠٦هـ ، ص ٣٤ .

(٣) السلوم ، تاريخ الحركة التعليمية ، ج ١ ، ص ١٦٢ .

وبهذا كان إنشاء وزارة المعارف وافتتاح المزيد من المدارس . ولقد " تأسست أول مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم في نجد في مسجد الجفرة بالرياض شرقي المقيبره عام ، (١٣٤٧هـ) ، وقام بالتدريس فيها المطوع عبد الله الحقباني بإشراف حمد بن فارس " (١) .

ثم تم افتتاح أول مدرسة ابتدائية لتحفيظ القرآن الكريم في عام ، (١٣٦٧هـ) بالمدينة المنورة وكانت تسمى عندئذ "مدرسة القراءات" ومازالت هذه المدرسة قائمة باسم مدرسة " أبي بن كعب لتحفيظ القرآن " (٢) .

كما تم افتتاح أول مدرسة متوسطة لتحفيظ القرآن الكريم عام ١٣٨٣هـ بمدينة الرياض باسم مدرسة تحفيظ القرآن الكريم الأولى ولازالت هذه المدرسة قائمة حتى الآن وبالإسم نفسه ، و"افتتحت أول مدرسة ثانوية لتحفيظ القرآن الكريم عام (١٣٩٦/١٣٩٧هـ) بمدينة مكة المكرمة باسم مدرسة " أبو زيد الأنصاري " ومازالت هذه المدرسة قائمة حتى الآن وبالإسم نفسه " (٣) .

وكنتيجة لزيادة الإقبال على الالتحاق بهذه المدارس فقد نمت وانتشرت في جميع مناطق المملكة "حتى بلغ عدد مدارس تحفيظ القرآن الكريم الابتدائية التابعة لوزارة المعارف في العام ١٤٢١هـ (٢٦٨ مدرسة) ، كما بلغ عدد مدارس تحفيظ القرآن الكريم المتوسطة التابعة لوزارة المعارف في العام ١٤٢١هـ (١٩٢ مدرسة) ، وبلغ عدد مدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية التابعة لوزارة المعارف في العام ١٤٢١هـ (٦٠ مدرسة) " (٤) .

(١) السلوم ، تاريخ الحركة التعليمية ، ص ٢٥٩ .

(٢) التوثيق التربوي ، ١٤١٣-١٤١٤هـ ، ص ١٣ .

(٣) التوثيق التربوي ، ١٤١٣-١٤١٤هـ ، ص ١٤ .

(٤) الأمانة العامة للتوعية الإسلامية في وزارة المعارف ، أهدافها ومهامها .

ثالثاً : الأهداف العامة لمدارس تحفيظ القرآن الكريم :

إن لتحديد الأهداف في أي مؤسسة تعليمية تربية فوائدها عظيمة من حيث إن الأمور تقوم بحسب ذاتها وبحسب مقاصدها وغايتها أيضاً ، ومن حيث إن تحديدها يؤثر تأثيراً كبيراً في تكييف وتحديد مجال الدراسة وطرقها ووسائلها وأساليبها و مناهجها التي تحقق تلك الأهداف .

فكلما كانت الأهداف واضحة وسامية وكان الإيمان بها قوياً وراسخاً كان المرء أكثر اندفاعاً لتحقيقها وسعياً من أجلها ، وكلما كانت جذابة محققة آمال الإنسان وحاجته الأساسية المادية والمعنوية كانت أكثر إثارة للمرء للعمل من أجلها والتضحية في سبيلها .

كما أن تحديد الأهداف يبسر التنسيق بين مجهودات الأفراد بحيث يعرف كل واحد منهم الأهداف المطلوب الوصول إليها ، ومن ثم يعمل الجميع متعاونين للوصول إلى الهدف بأقل درجة ممكنة من التداخل أو التعارض في الاختصاصات مما يؤدي إلى توفير الوقت والجهد معاً ويساعد على مضاعفة الجهود أحياناً .

والسياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية تنبثق من الإسلام الذي تدين به الأمة عقيدة وعبادة وخلقاً وشريعة وحكماً ونظاماً متكاملًا للحياة ، ومدارس تحفيظ القرآن الكريم تحقق أهدافاً خاصة بها إضافة إلى أهداف التعليم العام وهذه الأهداف هي :

١- النصيحة لكتاب الله بصيانيته ، ورعاية حفظه ، وتعهد علومه ، تحقيقاً لمقاصد السياسة التعليمية في هذا المجال وأهدافها .

٢- تربية الناشئ تربية إسلامية تهدف إلى رعاية نموه خلقياً وفكرياً واجتماعياً في ضوء العقيدة الإسلامية وتعهد تنشئته ومساعدته على تكوين شخصيته .

٣- تزويد الناشئ بما يحتاج إليه من العلوم والآداب والفنون والتدريبات العملية حتى يكون أفراد الجيل مواطنين صالحين مؤمنين بالله مدركين لواجباتهم وحقوقهم معترزين بإسلامهم .

٤- إعداد الطالب للحياة العامة وإكسابه المهارات العملية وإعداده للدراسات العلمية في المراحل التعليمية المختلفة .^(١)

ومن هذه الأهداف يتضح لنا "أن مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمراحلها الثلاث تعطي أهمية كبيرة لنمو الطالب روحياً وعقلياً وجسماً واجتماعياً وانفعالياً ، كما أنها تعمل على تهذيب أخلاقه ، وبناء اتجاهاته ومهاراته العلمية والعملية التي من شأنها أن تجعل منه عضواً نافعاً منتجاً متعاوناً في تحقيق الأهداف الإسلامية والتي من شأنها أن تجعل منه مواطناً محباً لوطنه ومضحياً في سبيل الله ، ثم في سبيل الدفاع عن وطنه ومقدساته ، ومقدراً لتراث بلده ، ومدركاً لحقوقه وواجباته ، ومتكيفاً مع المجتمع الذي يعيش فيه ، ومستشعراً مسؤولية بلده العظيمة في قيادة البشرية بالإسلام وهدايتها إلى الخير" ^(٢) .

رابعاً : ما تمتاز به المرحلة الثانوية عن غيرها من مراحل التعليم العام :

يمثل التعليم الثانوي مرحلة خطيرة في السلم التعليمي ، فالمرحلة الأولى أساسية لجميع أطفال الدنيا ، إذ يكتسبون فيها المقومات الأساسية التي تعدهم للمواطنة السليمة ، والمرحلة الجامعية أو العالية تعد الشباب لأعمال مهنية معينة يمارسونها بعد تخرجهم في الجامعات أو المعاهد أو مراكز التدريب ، أما التعليم الثانوي فهو المرحلة العنبرية بين المرحلة الأولى والمراحل الأخرى سواء كانت جامعات أو معاهد أو الحياة ذاتها . ومن هنا كانت خطورة هذه المرحلة التعليمية ، وذلك لما يترتب عليها من آثار تظل عالقة بالفرد أو المجتمع لمدة ما من الزمن لا شك أنها تؤثر في شخصيته وسلوكه .

والاهتمام بالتعليم الثانوي ضرورة يُحتمها التطور الحضاري نحو القرن الجديد . فالحضارة نتاج عقل ، والتقدم نتاج فكر ، ولا سبيل لنا في جميع الأقطار

(١) اللائحة الداخلية لتنظيم مدارس تحفيظ القرآن الكريم للمراحل الثلاث الابتدائية والمتوسطة والثانوية .

(٢) الغامدي ، التطورات الكمية والكيفية لمدارس تحفيظ القرآن الكريم في المناطق التعليمية (مكة ، جدة ،

العربية إلا أن نوجه عنايتنا نحو الثروة البشرية وتوجيهها لخدمة أهداف المجتمع (١) .

إن الشباب في مثل هذه السن في نظر الإسلام طاقة وثروة لا تقدر بثمن ، فهم الدرع الواقي الذي تعتمد عليه الأمة الإسلامية في الذود عن كيانها ، وفي تحقيق أهدافها ، خاصة إذا تلقى أولئك الشباب في المؤسسات التربوية التوجيه التربوي الذي يقوم على دعائم الفضيلة والتمسك بأداب الدين الإسلامي وتربيتهم في هذه السن تربية روحية صادقة لا تقل عن القيام بأي مشروع تنموي أو اقتصادي .

إننا نتعامل مع طلاب يقفون على أبواب العمل التخصصي وبالتالي فهم عماد المستقبل الذي تنتشده الأمة ، وقد يكون لهم دور قيادي في بناء المجتمع الإسلامي . وفيما يلي سوف نذكر - بإذن الله تعالى - خصائص المرحلة الثانوية بصورة عامة ومختصرة وهي :

١- تمتع التعليم الثانوي منذ نشأته بمنزلة كبيرة في نفوس الأباء والأبناء لأنه يتيح الفرص التعليمية والاجتماعية الطيبة للمتحمقين به .

٢- أن أهمية التعليم الثانوي تعدت مجرد إعداد الشباب لمواصلة تعليمهم الجامعي إلى إعداد القوى البشرية اللازمة لتنفيذ خطط التحول الاجتماعي والاقتصادي والوفاء بمتطلبات التنمية .

٣- يغطي التعليم الثانوي فترة حرجة من حياة النشء هي فترة المراهقة بما صاحبها من تغيرات جسمية وعقلية ونفسية واجتماعية وما يتبعها من متطلبات أساسية لكل ناحية من هذه النواحي التي تكون شخصية المراهق وتحدد سلوكه وعلاقاته .

(١) صالح ، أحمد زكي ، الأسس النفسية للتعليم الثانوي ، (د ، ط) ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م ، ص ب .

٤- يرتبط تاريخ التعليم الثانوي في كل مجتمع من المجتمعات في دول العالم قاطبة بحركات الإصلاح والتجديدات التعليمية .

٥- يرتبط التعليم الثانوي ويتأثر بأحوال المجتمع الذي يقوم فيه .

٦- يسهم التعليم الثانوي في إعداد طلابه للمواطنة الكاملة ليكونوا مواطنين واعين بمشكلات وطنهم قادرين على تحمل أعباء دورهم الإنتاجي في المجتمع المعاصر^(١) .

٧- أن المرحلة الثانوية مرحلة نضج توصل المراهق إلى مرحلة الشباب ومنطلق الرجولة والاعتماد على النفس .

٨- أن المرحلة الثانوية تُبرز بوضوح مظاهر القيادة والاستعدادات والقدرات على أداء أنواع معينة من المهارات^(٢) .

٩- على المدرسة الثانوية مقابلة وتحقيق مطالب المتعلم والمجتمع ، وهذا مما يزيد أهمية هذه المرحلة .

١٠- على المدرسة الثانوية أن تشبع حاجات المراهق المختلفة وأن تقابل مطالب النمو الملحة في مرحلة من أخرج مراحل العمر ، إذ إنها قد تُسبب للشباب أزمات وصعوبات متعددة إذا لم تقابل بالطريقة المثلى .

وتتلخص حاجات المراهق في التالي :

أ - إشباع النمو العقلي :

تتميز هذه المرحلة بإقبال شديد من جانب المراهق على إشباع رغبته في معرفة المزيد عن العالم المحيط به ، وهذا يفسر إقبال الشاب على القراءة إذا أُتيحت له الفرصة ، كما تتميز هذه المرحلة بأن المراهق يحب أن يكون لنفسه

(١) السنبل ، عبد العزيز بن عبد الله وآخرون ، نظام التعليم في المملكة العربية السعودية ، ط٣ ، دار

الخريجي للنشر والتوزيع ، الرياض ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م ، ص ١٨٣-١٨٤ .

(٢) زيدان ، المدرسة الثانوية العامة بالمملكة العربية السعودية ، ص ٢٠٠ .

وجهة نظر معينة فيما حوله سواء فيما يتعلق بأسرته أو بمجتمعه ، وأن يكون لنفسه فلسفة خاصة ، كثيراً ما تكون مثالية أو موجهة لحياة أفضل ، لهذا يتجه إلى نقد ما حوله من عادات وتقاليد واتجاهات ولهذا كان دور المدرسة الثانوية في مقابلة حاجة المراهق إلى التغيير والنقد البناء دوراً هاماً فعلاً لأنها تحمي تأهيله النفسي والتربوي .

ب- تكوين مفهوم سليم للذات :

يمكن للمدرسة الثانوية أن تعد المناخ المناسب الذي يساعد المراهق على أن يثق بنفسه وأن يتحمل المسؤولية وأن يرضى عن نفسه فيقبلها ويتقبل الآخرين وبذا يقل التباعد بين مفهومه لذاته كما هو وبين مفهومه لما يجب أن يكون عليه .

ج- المدرسة الثانوية والتربية الجنسية :

كثيراً من المراهقين قد لا يستطيعون إشباع رغبتهم في المعرفة في هذه الناحية عن طريق الأسرة لأسباب متعددة ، مما يضطر المراهق إلى طلب المعرفة الخاصة به من مصادر أخرى قد تمدّه بمعلومات خاطئة تزيد من مشاكله . لذلك كان من الطبيعي أن تكون المدرسة الثانوية هي مصدر المعرفة السليمة في هذه الناحية .

١١- أن المدرسة الثانوية تعطي الشباب في الدولة العصرية القدرة على تحقيق هدف التعليم مدى الحياة (١) .

خامساً : الخصائص النمائية لطلاب المرحلة الثانوية :

للمرحلة الثانوية طبيعتها الخاصة من حيث سن الطلاب وخصائص نموهم فيها ، وهي تستدعي ألواناً من التوجيه والإعداد ، وتضم فروعاً مختلفة يلتحق بها حاملو الشهادة المتوسطة وفق الأنظمة التي تضعها الجهات المختصة (٢) .

(١) زيدان ، المدرسة الثانوية العامة بالمملكة العربية السعودية ، ص ٢٠٠-٢٠٤ .

(٢) الحقييل ، سليمان بن عبد الرحمن ، نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، ط ١٣ ، الرياض ، ١٤٢٠هـ ، ص ٢٧ .

ففي مدارس المملكة العربية السعودية يلتحق الطالب بالمرحلة الابتدائية وهو في سن السادسة من العمر ، ويقضي في هذه المرحلة ست سنوات ، ثم ثلاثاً أخرى بالمرحلة المتوسطة ، أي في الأحوال العادية نجد أن الطالب يبدأ الدراسة بالمرحلة الثانوية وهو في سن الخامسة عشرة ، وينتهي منها في سن الثامنة عشرة .

وهناك حالات أخرى يكون فيها الطالب قد تأخر في الالتحاق بالدراسة وحالات يكون معيداً في صفه لسنتين أو عدة سنوات ، وهذا يعني أن هناك طلاباً يصلون المرحلة الثانوية وهم أعلى من سن الخامسة عشرة ويمكنون بالدراسة الثانوية فترة قد تزيد فيها أعمارهم عن العشرين عاماً .

ويطلق علماء النفس على هذه المرحلة الزمنية من حياة الإنسان بصفة عامة والطالب بصفة خاصة "فترة المراهقة" .

وبما أن حياة الإنسان وحدة واحدة ، وعملية النمو تصدر من داخله ولا تُفرض من خارجه ، وهذا النمو يحدث على نحو مستمر مع التقدم في العمر حتى يقف الفرد عند مرحلة معينة ، عندها يصل إلى التكوين النهائي ، وعملية النمو متصلة ، فإن تقسيم حياة الفرد إلى مراحل فيه قدر من التعسف ، ومن الصعب مهما حاولنا أن نتوصل إلى تقسيم دقيق ، أي أن نميز بين نهاية مرحلة وبداية المرحلة التي تليها لأنهما متداخلتان .

وللتقسيم إلى مراحل فائدتان إحداهما نظرية وهي أننا نقصد توضيح هذه المراحل وتبسيط هذا العلم ، والثانية عملية ويفيد فيها التقسيم إذا سائر الواقع فيكون أفضل لأنه يفيدنا في الحياة العملية ، ويعتبر الوعي بخصائص المتعلمين النمائية في كافة المراحل على درجة كبيرة من الأهمية من الناحيتين النظرية والتطبيقية لكل من علماء النفس والمربين والوالدين والأفراد والمجتمع بشكل عام .

فمن الناحية النظرية يزيد من معرفتنا بالطبيعة الإنسانية وبعلاقة الإنسان بالبيئة التي يعيش فيها ، ويؤدي إلى تحديد معايير النمو في كافة مظاهره وخلال مراحلها المختلفة مثل معايير النمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي .

ومن الناحية التطبيقية يزيد من قدرتنا على توجيه الأطفال والمراهقين إلى التحكم في العوامل والمؤثرات المختلفة التي تؤثر في النمو بما يحقق التغيرات التي نفضلها على غيرها ، ويقال أو يوقف التغيرات التي لا نفضلها ، ويمكننا أيضاً من قياس مظاهر النمو المختلفة بمقاييس علمية تساعدنا من الناحية النفسية والتربوية في مساعدة الأفراد إذا ما تبين انحراف أي من جوانب النمو عن مساره الطبيعي .

وبالنسبة لعلماء النفس فإن الوعي بالخصائص النمائية للمتعلمين يساعد المختصين النفسيين في جهودهم لمساعدة الأطفال والمراهقين والراشدين في مجال علم النفس العلاجي والتوجيه والإرشاد النفسي والتربوي والمهني .

وبالنسبة للمربين يساعد الوعي بالخصائص النمائية للمتعلمين في معرفة خصائص الأطفال والمراهقين وفي معرفة العوامل التي تؤثر في نموهم وفي أساليب سلوكهم وفي طريقة توافقهم في الحياة وفي بناء المناهج وطرق التدريس وإعداد الوسائل المعينة في العملية التربوية .

ويؤدي إلى فهم النمو العقلي ونمو الذكاء والقدرات الخاصة والاستعداد والتفكير والتذكر والتخيل والقدرة على التحصيل في العملية التربوية ، حيث يوصل إلى أفضل طرق التربية والتعليم التي تناسب المرحلة ومستوى النضج .

ويفيد كذلك في إدراك المدرس للفروق الفردية بين تلاميذه ، والاختلاف في قدراتهم وطاقاتهم العقلية والجسمية وميولهم ، وهكذا لا يكتفي المدرس بالتربية الجماعية ، بل يوجه انتباهه أيضاً إلى التربية الفردية ، حيث يراعي كل فرد حسب قدراته .

أما بالنسبة للوالدين فإن الوعي بالخصائص النمائية يساعدهم في عملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي لأولادهم ، وفي تفهم مراحل النمو والانتقال من مرحلة إلى أخرى من مراحل النمو. وبالنسبة للأفراد فبفضل فهم أولياء الأمور والقائمين على التربية والرعاية النفسية والطبية والاجتماعية للخصائص النمائية في المراحل المختلفة ، أصبح التوجيه على أساس دليل علمي ممكناً ، مما يحقق الخير للأفراد من الطفولة إلى الشيخوخة .

كما يساعد فهم الخصائص النمائية كل فرد بقدر مستوى نموه في إدراك طبيعة مرحلة النمو التي يعيشها ويعتبر أن عليه أن يحيها بأوسع وبأكمل وأصح شكل ممكن ، باعتبارها غاية في حد ذاتها قبل أن تكون وسيلة لغيرها .

وأخيراً بالنسبة للمجتمع فإنها تعين على فهم المشكلات الاجتماعية الوثيقة الصلة بتكوين شخصية الفرد ونموها والعوامل المحددة لها ، وتساعد في ضبط سلوك الفرد وتقويمه بهدف تحقيق أفضل مستوى ممكن من التوافق النفسي والتربوي والاجتماعي والمهني بما يحقق صحته النفسية في الحاضر والمستقبل ، وتؤدي إلى التنبؤ الدقيق بقدر الإمكان كهدف رئيس يساعد في عملية التوجيه في المستقبل بالنسبة لكل فرد حتى يستفيد المجتمع أقصى فائدة من أفرادهِ^(١) .

وأبرز جوانب النمو في هذه المرحلة يمكن أن نتناولها على النحو التالي :

١- النمو الجسمي :

يأخذ النمو الجسمي في التباطؤ ، وتقل سرعته تدريجياً ، ويكون هناك فرق بين الذكور والإناث في الوصول إلى نهاية فترة النمو ، حيث تنتهي هذه الفترة في حوالي سن ١٨ سنة تقريباً للإناث ، وفي حوالي سن ٢٠-٢١ سنة للذكور ، ويتفوق الذكور على الإناث في القوة العضلية ، ويتأخر النمو العضلي

(١) أبو جادو ، صالح محمد علي ، علم النفس التربوي ، ط٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الأردن ، ١٤٢١هـ ، ص ٨٠-٨٢ .

في بعض نواحيه عن النمو العظمي والطولي ، مما يؤدي إلى إحساس المراهق بآلام النمو الجسمي بسبب توتر العضلات المتصلة بالعظام النامية المتطورة ، ويلاحظ في هذه المرحلة أيضاً ازدياد قدرة المراهق على اكتساب المهارات الحركية وتحسن مستوى السرعة التي تتضمن استخدام العضلات الكبيرة ، ويطرأ كذلك تحسن على التآزر البصري اليدوي مع أفضليته للذكور على الإناث في هذا الجانب (١) .

وبشكل عام يلاحظ على الطالب ما يلي :

١- يصل معظم الطلاب في هذه المرحلة إلى قمة النضوج الجسدي ، إلا أن هناك تبايناً كبيراً في الطول والوزن وفي سرعة النضوج بين الأفراد المختلفين .

٢- يبدو مظهر المراهق كمظهر رجل تام النضوج ويبدأ وعيه بجسده وبداته في التعمق .

٣- يكتمل النضوج الجنسي ويصل الدافع الجنسي إلى قمته في سن ١٦ أو ١٧ .

٤- الصحة العامة لطالب هذه المرحلة جيدة إلا أن العادات السيئة في الأكل والنوم لازالت ترافق المراهق (٢) .

٢- النمو المعرفي :

تهدأ سرعة نمو الذكاء ويقرب هنا من الوصول إلى اكتماله في الفترة من ١٥-١٨ ويزداد نمو القدرات العقلية خاصة القدرات اللفظية والميكانيكية والسرعة الإدراكية ، ويظهر الابتكار خاصة في حالة المراهقين الأكثر استقلالاً وذكاء وأصالة في التفكير والأعلى في مستوى الطموح ، ويأخذ التعليم في هذه المرحلة طريقه نحو التخصص المناسب للمهنة والعمل ، ويستمر التذكر المعنوي

(١) أبو جادو ، علم النفس التربوي ، ص ٩٥ .

(٢) تروق ، محيي الدين ، وعس عبدالرحمن ، أساسيات علم النفس التربوي ، ط ٢ ، ن : جون وإيلي

وأولاده ، إنجلترا ، ١٩٨٤م ، ص ٩٤ .

في نموه طوال هذه المرحلة ، وينمو التفكير المجرد والابتكاري ، وتتسع المدارك وتتمو المعارف ويستطيع المراهق وضع الحقائق مع بعضها بعضاً ، بحيث يصل إلى فهم أكثر من مجرد الحقائق نفسها بل يذهب إلى ما وراء ذلك ، وتزداد القدرة على التحصيل وعلى نقد ما يقرأ من معلومات (١) .

وبشكل عام يلاحظ على الطالب ما يلي :

١- يصل الطلاب في هذه المرحلة إلى الحد الأعلى من القدرة العقلية ولكن النقص في الخبرات التي يمر بها الطلاب تحدد مدى معرفتهم بالمعلومات وقدرتهم على استعمالها وهنا يجب على المعلمين أن يتيحوا للطلاب الفرص للمرور في خبرات مختلفة والاستمرار في إعطاء المفاهيم المجردة ، وكلما زاد فهم المعلم لطلابه وطبيعة تفكيرهم تسهل عليه الاتصال بهم .

٢- طلاب هذه المرحلة بحاجة لتطوير فلسفتهم الخاصة في الحياة ، وذلك تبعاً لعوامل الدين والسياسة والأخلاق السائدة في الجماعة مما يسبب لهم الخوف والقلق ويستطيع المدرسون وخاصة مدرسي العلوم الاجتماعية أن يعملوا الكثير من أجل توضيح المفاهيم والأفكار حول الحياة (٢) .

٣- النمو الانفعالي :

يحاول طالب الثانوية التوافق مع التغيرات التي تطرأ على جسمه وتقبلها ، ويزداد شعور المراهق بذاته ويتجلى ذلك في مشاعر التمرد والثورة والغضب التي يبديها نحو مصادر السلطة في الأسرة والمدرسة والمجتمع ، وتتسع آمال المراهق وأحلامه ، وتتأثر استجاباته إلى حد كبير بمستويات المعايير والقيم التي تفرضها الجماعة والثقافة القائمة وتأخذ عاطفة الحب في هذه المرحلة بالتبلور ، وتتسم انفعالات المراهق في هذه المرحلة بالقوة والحساسية ، ويتأثر المراهق تأثيراً عميقاً بنقد الآخرين ، ويعاني في هذه المرحلة من عدم وضوح الرؤيا ويستغرق بعض المراهقين في أحلام اليقظة كثيراً ، وتخف درجة المخاوف التي كانت تلازم المراهق في طفولته ومراهقته المبكرة ، ويحس المراهق في هذه

(١) أبو جادو ، علم النفس التربوي ، ص ٩٦ .

(٢) توك وعديس ، أساسيات علم النفس التربوي ، ص ٩٤ .

المرحلة بأنه إنسان هامشي نظراً لأن الكبار يعاملونه أحياناً كطفل ، وأحياناً كرجل ، الأمر الذي يولد لديه الصراع النفسي وعدم الاستقرار العاطفي والحساسية الزائدة ، فنراه يتذبذب بين أنواع السلوك المتناقضة (١) .

وبشكل عام يلاحظ على الطالب ما يلي :

- ١- يتعرض المراهقون في هذه المرحلة لبعض المخاوف المرتبطة بذواتهم الجسمية وعلاقاتهم الاجتماعية ومستقبلهم ، وهم يعبرون عن هذه المخاوف بمجالات انفعالية مختلفة كالقلق أو الكآبة أو الخجل أو الارتباك .
 - ٢- أن رفض المراهق لجوانب معينة في واقعه الذاتي أو في واقعه الاجتماعي يؤدي به إلى أن يهرب إلى أحلام اليقظة بشكل واضح وملحوظ ، تساعد أحلام اليقظة المراهقين على التنفيس عن متاعبهم وإدراك حقيقة مشاعرهم نحو الآخرين وفهم آمالهم والتخطيط لمستقبلهم ، ولكن الاستغراق فيما يضيع وقت المراهق ويبعده عن الواقع ويعرقل فهمه له .
 - ٣- استقلال المراهقين تعبير عالمي عن الانتقال من الطفولة إلى الشباب وفي مجتمعنا ليست هناك أي دلائل سلوكية لجعل مرحلة الانتقال أقل صعوبة على المراهق .
 - ٤- كثيراً ما يقع المراهقون فريسة الصراع مع آبائهم وكثيراً ما يلجؤون إلى المدرسة للنصح والتفهم نظراً لازدياد استقلالهم عن الأبوين (٢) .
- ٤- النمو الاجتماعي :

يلاحظ على الطالب ما يلي :

- ١- يغلب على السلوك الاجتماعي طابع الاعتزاز بالذات وتأكيدها .
- ٢- تشتد الصراعات بين قيم الكبار وقيم جماعة الرفاق ، وكثيراً ما يبدي المراهقون بعض صور السلوك اللااجتماعي التي تشير إلى عدم رضاه عن القيود الاجتماعية ، أو تشككه في بعض القيم والأنظمة ، وتمثل كل من

(١) أبو جادو ، علم النفس التربوي ، ص ٩٦ .

(٢) تونق ، وعدس ، أساسيات علم النفس التربوي ، ص ٩٥ .

البدع الاجتماعية والمظهر العام للمراهق شكلين من أشكال تمرد المراهقين على السلطة وقيمها السائدة (١) .

ويظهر في هذه المرحلة أيضاً الشعور بالمسؤولية الاجتماعية ، والميل إلى مساعدة الآخرين ، ويُلاحظ الاهتمام باختيار الأصدقاء والميل إلى الانضمام إلى جماعات مختلفة من الجنسين ، ويكثر المراهقون الكلام عن أي شيء يهتمون به ، ويلاحظ الميل إلى الزعامة الاجتماعية والعقلية والرياضية ، ويكافح المراهقون لمزيد من الاستقلال الاجتماعي ، وتتمو الاتجاهات وتتضح الميول ، ويميل المراهق إلى تقييم التقاليد السائدة في ضوء المشاعر والخبرات الشخصية ويزداد الوعي الاجتماعي والميل إلى النقد والرغبة في الإصلاح ، ويلاحظ الشعور بعدم الارتياح نحو القوانين خاصة تلك التي تحد من حركتهم (٢) .

٥- الاستقلالية :

وتظهر في تمسك المراهق برأيه تمسكاً شديداً يصعب عليه الحياد عنه مهما أقنعه الآباء أو المعلمون بفكرة أو برأي آخر بديل ، وتمثل هذه المرحلة العمرية ما يُعرف بمرحلة الفطام النفسي والاجتماعي ، والتحرر والاعتماد على النفس اعتماداً كلياً (٣) .

٦- الخصائص الدينية :

مما يُلاحظ في هذه المرحلة العمرية الحساسة من عمر المراهق ، ظهور الاتجاه الديني والتفكير في أمور الدين بصفة مستمرة ، ومناقشة الآراء الدينية لدرجة التشكك الشديد الواضح فيها ، أو الالتزام التام والتمسك بالعقيدة بالالتزام كامل . وتظهر المناقشات الجدلية حول الموضوعات الدينية ، وحيث تكون آراؤه

(١) توفيق وعدس ، أساسيات علم النفس التربوي ، ص ٩٥ .

(٢) أبو جادو ، علم النفس التربوي ، ص ٩٧ .

(٣) منصور ، عبد المجيد سعيد وآخرون ، علم النفس التربوي ، ط ٣ ، مكتبة العبيكان ، الرياض ،

وأفكاره في مثل هذه الأمور بما يتوافق ويشبع رغبته الشديدة في إظهار رأيه وسط الآخرين . غالباً ما نجد المراهق يتذبذب بين الشك واليقين والإيمان في فترات كثيرة ، محاولاً التفسير حتى يصل إلى نوع من الاستقرار النفسي يتمثل في أحد موقفين متضادين . فإما أن يتجه نحو التدين والالتزان ، وإما يتجه نحو التشكك والحيرة . فهو إما أن يتجه نحو الطرف الموجب وإما أن يتجه نحو الطرف السالب ، وفي كلتا الحالتين تشتد انفعالاته وتتميز آراؤه وأفكاره بالتعصب والتمسك الشديد (١)

علاوة على ما سبق فإن هذه الفترة تتميز ببعض السمات والتي منها ما يلي:

- التحول من فترة تتميز بكثرة الميول المتغيرة إلى ميول مستقرة وقليلة العدد إلا أنها ذات معنى .
- التحول من فترة يقل فيها الاهتمام بمعايير الرفاق ومكانته بينهم إلى فترة تتميز بالاهتمام الكبير بالرفاق ومعاييرهم وبالمكانة التي يطمح فيها بينهم .
- التحول من فترة يندمج فيها في أي نشاط للنشاط ذاته إلى فترة يتحول فيها السلوك ويقترب من سلوك البالغين .
- التحول من فترة يكون فيها كل النشاط الاجتماعي بصورة غير رسمية ولا يخضع لآداب السلوك إلى فترة يكون فيها النشاط الاجتماعي اختيارياً وخاضعاً للعرف وآداب السلوك .
- التحول من فترة تتسم بالصدقات المؤقتة قصيرة الأمد إلى فترة تتسم بصدقات مستمرة قوية .
- كما تتضمن هذه المرحلة البحث عن الاستقلال الوجداني والاجتماعي والاقتصادي حيث يستخدم المراهق إمكانياته بصورة أكثر نضجاً وعلى

(١) منصور ، علم النفس التربوي ، ص ١٥٨-١٥٩ .

مستوى أكثر تعقيداً ليعطي كما يأخذ ، وليقيم علاقات مع الآخرين ويتق
فيهم ويتعلم ما ينفعه وما يضره .

- يبدو على المراهق في هذه المرحلة أيضاً حب استطلاع زائد نحو النفس ونحو
البيئة فيقوم بالعديد من التجارب للكشف عن قدراته ونواحي قوته وتكثر
أسئلته التي يستفسر فيها عن الواقع وعن المثالية التي يتعلمها ، وتكثر
تبريراته للمواقف التي يشعر أنها غير ملائمة محاولاً بذلك النجاح .

- تظهر في هذه المرحلة للمراهق اهتمامات مهنية في محاولات منه للاستقلال
كما تظهر لديه اهتمامات باختيار ملابسه وأصدقائه بنفسه دون تدخل من
والديه كما تدفعه رغبته في الاستقلال إلى زيادة معارفه عن قدرته وميوله
ومعلوماته .

- تراجع المراهق قيمه التي اكتسبها في مرحلة الطفولة ويبدأ بالبحث عن قيم
جيدة ، قد يناصب الشخص الذي كان يحترمه في طفولته العداة ، ويهتم
كثيراً بالصواب والخطأ ويدافع بقوة عن قيم رفاقه الذين ينتمي إليهم (١) .

(١) عبد السلام ، فاروق وآخرون ، مدخل إلى الإرشاد التربوي والنفسي ، ط١ ، دار الهدى ، الرياض ،

الفصل الخامس

الجانب الميداني للدراسة

أولاً: إجراءات الدراسة

ثانياً : عرض نتائج الدراسة الميدانية

ومناقشتها

أولاً

إجراءات الدراسة

- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- أداة الدراسة
- بناء الاستبانة
- تحكيم الاستبانة
- وصف الاستبانة بصورتها النهائية
- صدق الاستبانة
- ثبات الاستبانة
- تطبيق الاستبانة
- مقياس الاستبانة
- إعداد الاستبانة للتحليل الإحصائي
- التحليل الإحصائي

تمهيد :

بعد أن تم تحديد موضوع الدراسة وأهميتها وأهدافها وتساؤلاتها وحدودها ومصطلحاتها وفق إطار بحثي كما هو مبين في الفصول السابقة الذكر ، ننقل بعد ذلك إلى الحديث عن الإطار النظري لننطلق من منطلقات منهجية وبخلفية علمية بحثية عن موضوع البحث ومجالها ثم دون ما تلمس من الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع فيما هيأ الذهن وساعده على أن يستمد المعلومات اللازمة لبناء خطوات بحثه ولتحديد الكيفية المناسبة لدراسة الموضوع أي أننا بعد أن ننتهي من تحديد ماهية الموضوع ومراجعة الدراسات السابقة ، انتقل إلى مرحلة التنفيذ والتي تم من خلالها توضيح الكيفية التي سلكتها في تصميم البحث وتحديد إجراءات الدراسة ، لذا كان لا بد من أن يشتمل هذا الفصل على الآتي :

(مجتمع الدراسة ، عينة الدراسة ، أداة الدراسة (الاستبانة) ، بناء الاستبانة ، تحكميم الاستبانة ، وصف الاستبانة بصورتها النهائية ، صدق الاستبانة ، ثبات الاستبانة ، تطبيق الاستبانة ، مقياس الاستبانة ، إعداد الاستبانة للتحليل الإحصائي، التحليل الإحصائي ، عرض نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها) .

فهذا الفصل يهتم بشرح الإجراءات ثم اتخاذها في الجانب الميداني باعتباره خطوة هامة من خطوات البحث تترجم تساؤلات الدراسة إلى حقائق ذات مدلول إحصائي محدد .

* مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة الأصلي من جميع طلاب الصف الثالث الثانوي في مدارس تحفيظ القرآن الكريم للبنين ومعلميهم بمنطقة مكة المكرمة وتحديداً بالعاصمة المقدسة ومحافظة جدة ومحافظة الطائف .

وقد قام الباحث بحصر أفراد مجتمع الدراسة استناداً على إحصائية مقدمة من إدارات التعليم بالعاصمة المقدسة ومحافظة جدة ومحافظة الطائف ، وأيضاً استناداً على إحصائية شعبة الأمانة العامة للتوعية الإسلامية بوزارة المعارف ، وأيضاً الدليل الإحصائي المقدم من إدارة التخطيط المدرسي مركز المعلومات

الإحصائية (١) ، فبلغ عدد مدارس تحفيظ القرآن الثانوية ٧ مدارس موزعة كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول رقم (١) يوضح عدد مدارس تحفيظ القرآن الكريم وفصول الصف الثالث الثانوي وعدد الطلاب والمعلمين في هذه المدارس

الرقم	المدينة	عدد مدارس تحفيظ القرآن الثانوية	عدد فصول الصف الثالث الثانوي	عدد الطلاب	عدد المعلمين
١-	مكة المكرمة	١	٢(*)	٥١	١٠
٢-	جدة	٢	٣	٤٧	٢٢
٣-	الطائف	٤	٥	٨٢	٤٠
	المجموع	٧	٩	١٨٠	٧٢

وشمل مجتمع الدراسة كل طلاب الصف الثالث الثانوي ومعلميهم بمدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية بمنطقة مكة المكرمة ، وقد بلغ عدد المدارس ٧ مدارس ، وكان عدد طلاب الصف الثالث الثانوي في هذه المدارس ١٨٠ طالباً ، وعدد المعلمين ٧٢ معلماً .

* عينة الدراسة :

أ- المدارس : تم تطبيق الدراسة في ٧ مدارس أي أن العينة شملت المجتمع الأصلي كاملاً .

ب- الطلاب : تم تطبيق الدراسة على ١٨٠ طالباً ، أي أن العينة شملت المجتمع الأصلي كاملاً .

ج- المعلمون : تم تطبيق الدراسة على ٤٠ معلماً فقط ، أي أن العينة شملت ٧٥ % من مجتمع الدراسة الأصلي ، ويرجع ذلك إلى تغيب بعض المعلمين عند توزيع الاستبانات وانشغال بعضهم في الحصص الدراسية وامتناع البعض عن الإفادة بآرائهم .

(١) الدليل الإحصائي للعام الدراسي ، ١٤٢٢-١٤٢٣ هـ ، الإدارة العامة للتعليم بمحافظة الطائف ، الشؤون التعليمية ، إدارة التخطيط المدرسي ، مركز المعلومات الإحصائية ، ص ٩٠ .

(*) وحيث إن مدرسة مكة المكرمة لا يتوفر بها سوى فصل دراسي واحد وبه ٢٤ طالباً فقط ، رأى الباحث أن هذا العدد غير كاف فاستكمل العينة من الصف الثاني الثانوي .

والجدول التالي يوضح عينة الدراسة للفئتين معاً طلاباً ومعلمين .

جدول رقم (٢) يوضح عينة الدراسة للفئتين طلاباً ومعلمين مع النسبة المئوية للفئة إلى مجتمع الدراسة

الفئة	العدد الفعلي	النسبة المئوية للفئة إلى مجتمع الدراسة
طلاب	١٨٠	%٨٢
معلمين	٤٠	%١٨
المجموع	٢٢٠	%١٠٠

* أداة الدراسة (الاستبانة) :

نظراً لكون الاستبانة هي الطريقة المثلى في نظر الباحث لمثل هذه الدراسة ، فقد استخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة وتطبيقها ، وقد تمت صياغتها بعد أن عُرِضت على مجموعة من المختصين وذوي الخبرة من أساتذة كلية التربية بجامعة أم القرى ، فأبدوا مشكورين آراءهم ومقترحاتهم لتهديب وتطوير فقرات الاستبانة حتى أصبحت بعد تحكيمهم إياها أكثر موضوعية ، فعدت وسيلة علمية مناسبة لجمع المعلومات الميدانية المطلوبة لهذه الدراسة .

وحيث إن إعداد وبناء الاستبانة لا بد فيه من اتباع خطوات معينة فقد

قام الباحث بما يلي :

١- الرجوع إلى بعض الكتب المتعلقة والمتخصصة في عرض طرق وأساليب بناء الاستفتاءات وصياغتها وضوابط تلك الصياغة .

٢- الرجوع إلى كتاب أخلاق حملة القرآن الكريم للإمام الآجري .

٣- سؤال أهل الاختصاص والاستفادة من آراء ومقترحات المتخصصين في كلية التربية .

* بناء الاستبانة :

قام الباحث ببناء الاستبانة في صورتها الأولية ، وتكونت من (٧١) عبارة موزعة على ثلاثة محاور وأبعادها كالتالي :

البعد الأول : من حيث علاقة الحافظ بالله ، وعدد عبارات هذا البعد (١١) عبارة .

البعد الثاني : من حيث علاقة الحافظ بنفسه ، وعدد عبارات هذا البعد (٢٦) عبارة .

البعد الثالث : من حيث علاقة الحافظ بالناس ، وعدد عبارات هذا البعد (٣٤) عبارة .

وكانت عبارات الاستبانة في أكثرها بلفظ الغائب ليحكم الطالب من خلالها على غيره من الطلاب الحفظة لكتاب الله ، وبذلك تكون النتائج أكثر صدقاً وثباتاً .

واشتملت الاستبانة على خمس فئات للاستجابة هي : (متوفرة بدرجة كبيرة ، متوفرة بدرجة متوسطة ، متوفرة بدرجة ضعيفة ، غير متوفرة ، لا أدري) "انظر الملحق رقم (١) " .

* تحكيم الاستبانة :

بعد أن قام الباحث بتصميم الاستبانة في صورتها الأولية تم عرضها على مجموعة من المحكمين ، لمعرفة آرائهم في مصداقية الاستبانة ومدى قياسها للغرض الذي صممت من أجله ، واتبعنا في ذلك الخطوات التالية :

١- إعداد الاستبانة للتحكيم :

اشتملت الاستبانة في صورتها الأولية على مقدمة للاستبانة ، ذكرنا فيها فكرة موجزة عن موضوع الدراسة ، وعنوانها ، وأهدافها ، وتساؤلاتها ، ثم قمنا بترتيب عبارات الاستبانة في كل بُعد من أبعادها الثلاثة ، ووضع رأي المحكم أمام كل عبارة (مناسبة ، غير مناسبة) ثم أعقب ذلك ما رآه المحكم من إبقاء للعبارة أو حذف أو تعديل مقترح .

٢- توزيع الاستبانة على المحكمين :

بعد إعداد الاستبانة قام الباحث بتصوير عشرين نسخة منها ، ومن ثم توزيعها على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في كلية التربية قسم علم النفس ، والمناهج ، وقسم التربية الإسلامية والمقارنة ، وفي كلية الدعوة وأصول الدين قسم الكتاب والسنة ، وقسم القراءات .

٣- تصنيف آراء المحكمين :

بعد أن أبدى المحكمون مشكورين آراءهم واقتراحاتهم حول الاستبانة ، تم تصنيف آرائهم على كل عبارة من عبارات الاستبانة في ضوء ما حصلنا عليه من نتائج في التحكيم ، وقد حظيت جميع الملاحظات بالإهتمام لنصبح بذلك على مشارف المرحلة الثانية .

وكان للمشرف على الدراسة دور فعال في موازنة الآراء والمقترحات وتوظيفها في عملية تعديل الاستبانة ، وذلك أن الآراء المتفقة عمل بها وتمت صياغتها صياغة أصبحت بعدها الاستبانة متكاملة الأجزاء وفي صورتها النهائية والحمد لله .

* وصف الاستبانة في صورتها النهائية :

١- المقدمة : عبارة عن خطاب موجه للمعلم والطالب ، يوضح أهداف الدراسة وتساؤلاتها وتعليمات الاستجابة ، وضرورة توخي الدقة والموضوعية .

٢- اشتملت الدراسة على (٧١) عبارة ، موزعة على الأبعاد المذكورة سابقاً (١) . وقد قام الباحث بعرض بعض الصفات السلبية (على عكس ما وردت عند الإمام الآجري) للتأكد من حرص أفراد العينة ويقظتهم عند الإجابة عن فقرات الاستبانة وعباراتها ، وذلك مثل العبارات رقم (١٥ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٣٤ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٤)

وتم استخدام خمس فئات استجابة للإجابة على عبارات الاستبانة (١).

* صدق الاستبانة :

اعتمد الباحث على آراء المحكمين في التحقق من صدق الاستبانة وذلك بعرض بنودها على مجموعة من الأساتذة المتخصصين وقد استفدنا من آرائهم واقتراحاتهم في الإبقاء على بعض العبارات أو استبعادها أو تعديلها .

* ثبات الاستبانة .

قام الباحث بإيجاد معامل ثبات الاستبانة على عينة الدراسة بواسطة الحاسب الآلي بجامعة أم القرى عن طريق معامل ألفا كرومباخ وقد كانت قيمة الثبات (٩١%) وهي نسبة تعتبر جيدة ومقبولة يُعتمد عليها في استخلاص نتائج الدراسة وذلك بعد استشارة الباحث المتخصصين في مجال الإحصاء وفي ضوء ما تم الإطلاع عليه من دراسات سابقة .

* تطبيق الاستبانة :

لقد تم تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من عام ١٤٢٢هـ ، وقد قام الباحث بتوزيع الاستبانات بنفسه على عينة الدراسة بمدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية بكل من مكة المكرمة ، وجدة ، والطائف ، واستغرق ذلك قرابة الشهر .

واتبع الباحث الإجراءات التالية في تطبيق الاستبانة :

١- حصل الباحث على خطاب من سعادة رئيس قسم التربية الإسلامية والمقارنة بمكة المكرمة موجه إلى مدراء التعليم بالعاصمة المقدسة ، ومحافظة جدة ، والطائف ، بشأن تسهيل مهمة الباحث في تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة . (انظر الملحق رقم "٤") .

٢- أصدرت إدارات التعليم بكل من العاصمة المقدسة ومحافظة جدة والطائف خطابات مرفق بها صور الاستبانات إلى مدارس تحفيظ القرآن الكريم

الثانوية بعدد طلاب ومعلمي الصف الثالث الثانوي ، وذلك لتسهيل مهمة الباحث في تطبيق الاستبانات على منسوبي هذه المدارس ، وكان عدد هذه المدارس ومسمياتها كالتالي :

جدول رقم (٣) يوضح عدد ومسميات مدارس تحفيظ القرآن الكريم للثانوية بمكة المكرمة ، وجدة ، والطائف

الرقم	المدينة	عدد المدارس	مسماتها
١-	مكة المكرمة	١	ثانوية أبو زيد الأنصاري لتحفيظ القرآن الكريم .
٢-	جدة	٢	١- ثانوية الإمام حفص لتحفيظ القرآن الكريم . ٢- ثانوية ذي النورين لتحفيظ القرآن الكريم .
٣-	الطائف	٤	١- مدرسة تحفيظ القرآن الكريم في الطائف . ٢- مدرسة تحفيظ القرآن الكريم في القاعدة الجوية . ٣- مدرسة تحفيظ القرآن الكريم في تربة . ٤- مدرسة تحفيظ القرآن الكريم في الخرمة .

٣- قام الباحث بنفسه بتوزيع الاستبانات على طلاب ومعلمي الصف الثالث الثانوي في هذه المدارس بعد معرفة أعدادهم من إحصائية المدرسة الثابتة .

٤- بعد تعبئة الاستبانات من قبل الطلاب والمعلمين ، قام الباحث بفرزها حسب المدارس ومن ثم التأكد من تعبئتها من قبل الطلاب والمعلمين .

وكان عدد الاستبانات (٢٢٠) استبانة بعدد طلاب ومعلمي الصف الثالث الثانوي في هذه المدارس ، وبذلك شملت جميع أفراد العينة .

* مقياس الاستبانة :

استخدم الباحث في استبانته مقياس من خمسة فئات (١).

وأعطى لهذا المقياس الدرجات التالية :

متوفرة بدرجة كبيرة متوفرة بدرجة متوسطة متوفرة بدرجة ضعيفة غير متوفرة لا أدري

١ ٢ ٣ ٤ ٥

* إعداد الاستبانة للتحليل الإحصائي :

بعد استرجاع الاستبانة والتأكد من الإجابة على عباراتها من قبل أفراد عينة الدراسة ، قام الباحث بتفريغ الاستبانات في كشوف الحاسب الآلي على النحو التالي :

١- ترتيب الاستبانات وإعطائها أرقاماً تسلسلية .

٢- تفريغ الاستبانات على شكل أرقام أعدها الباحث مسبقاً .

٣- تسليم كشوف التفريغ بعد الانتهاء من تعبئتها لمركز الحاسب الآلي بجامعة أم القرى .

* المعالجة الإحصائية :

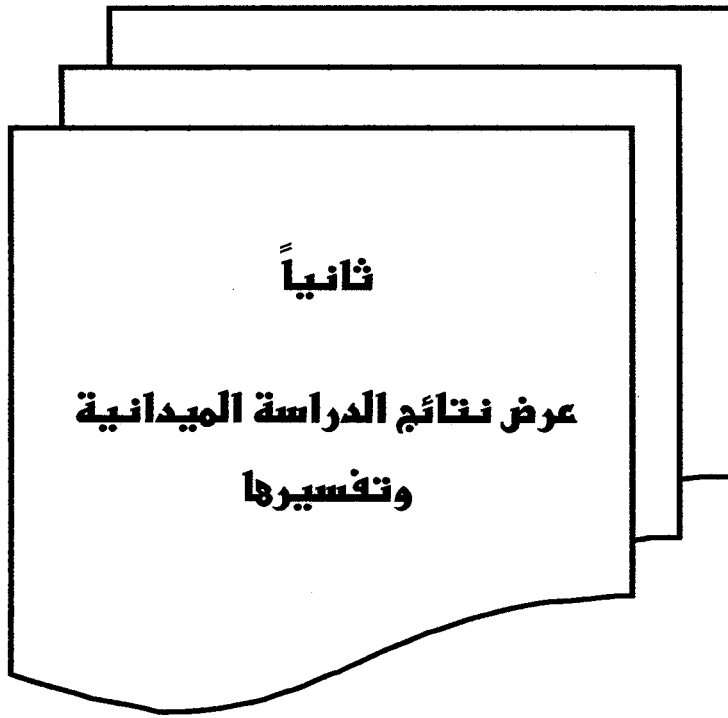
تمت معالجة البيانات إحصائياً بعد استشارة عدد من المختصين في البحوث والإحصاء بكلية التربية بجامعة أم القرى ، حيث استخدمت طرق الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) ، وذلك لحساب : التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية .

واستخدم الباحث استبانة ذات خمس درجات لتحديد وزن استجابات أفراد

العينة من خلال المتوسطات الحسابية ، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي :

جدول رقم (٤) يوضح أوزان الاستجابات باستخدام مقياس خماسي الأبعاد :

درجة التوفر	الاستجابة
٤ - ٥	متوفرة بدرجة كبيرة
أقل من ٤ - ٣	متوفرة بدرجة متوسطة
أقل من ٣ - ٢	متوفرة بدرجة ضعيفة
أقل من ٢ - ١	غير متوفرة
أقل من ١ - صفر	لا أدري



مقدمة :

بعد أن اكتملت مرحلة جمع المعلومات على نحو ما ذكر في الجزء السابق من هذا الفصل وأصبحت المعلومات المطلوبة متوفرة ، قام الباحث في هذا الفصل بتفريغ البيانات في الأوراق الخاصة بها من الحاسب الآلي ، وهذه المعلومات تم إدخالها ومعالجتها إحصائياً ، وذلك بواسطة البرنامج الإحصائي (Spss) بمركز المعلومات والحاسب الآلي بجامعة أم القرى ، بمكة المكرمة ، مما مكن الباحث من التوجه نحو تنفيذ الخطوة القادمة من خطوات إعداد هذه الدراسة ، وهي عملية تحليل المعلومات حسب المعالجات الإحصائية المذكورة سابقاً في إجراءات الدراسة وتفسيرها ، حتى يتمكن الباحث من استخراج الأدلة والمؤشرات العلمية للإجابة على سؤال الدراسة الرئيسي - الذي هو: إلى أي مدى تتوافر بعض الصفات التربوية لحملة القرآن الكريم لدى طلاب المدارس الثانوية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة مكة المكرمة - تمهيداً للوصول إلى النتائج التي تسهم بإذن الله في توضيح ما تهدف إليه الدراسة الحالية التي يقوم بها الباحث .

وللإجابة على السؤال الرئيسي للدراسة رأى الباحث أن يقوم بتقسيم البيانات على ثلاثة محاور أو أبعاد هي:

- البعد الأول: من حيث علاقة الحافظ بالله .
- البعد الثاني: من حيث علاقة الحافظ بنفسه .
- البعد الثالث: من حيث علاقة الحافظ بالناس .

أولاً: الإجابة على البعد الأول " من حيث علاقته بالله " :

أسفر تحليل البيانات المتحصل عليها من خلال التطبيق الميداني لأداة الدراسة والتي تشتمل على مجموعة من الصفات الواجب توافرها لدى حملة القرآن الكريم كما أوردها الإمام الآجري في كتابه أخلاق حملة القرآن ، عن توفر أغلب هذه الصفات بدرجة كبيرة في حفظة القرآن الكريم.

وكانت إجابات عينة البحث من الطلاب (١٨٠) والمعلمين (٤٠) على النحو

الموضح بالجدول التالي:

دول رقم (٥) يوضح نتائج احتمالية طلبة النسب المعرفية والمتوسطات والانحراف المعياري لمدى توافر صفات حملة القرآن الكريم من وجهة نظر الطلاب والمعلمين بخصوص المحور الأول (من حيث علاقته بالله)

الترتيب النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	لا أدري		غير متوفرة		متوفرة بدرجة ضئيلة		متوفرة بدرجة متوسطة		متوفرة بدرجة كبيرة		العبارات	الرقم
			معلمون %	طلاب %	معلمون %	طلاب %	معلمون %	طلاب %	معلمون %	طلاب %	معلمون %	طلاب %		
١	٠,٦٨١	٤,٤٢٣	-	-	-	١,١	٥,٠	٨,٩	٤٠,٠	٣٨,٣	٥٥,٠	٥١,٧	الاعتماد على الله وحده دون غيره.	١-١
٧	٠,٧٢١	٤,٠٠٩	-	-	٥,٠	١,١	١٧,٥	٢٠,٦	٥٠,٠	٥٤,٤	٢٧,٥	٢٣,٩	اتباع تعاليم الكتاب والسنة في جميع شؤون حياته	٢-٢
٥	٠,٧٢٨	٤,١١٤	-	-	-	٢,٢	١٢,٥	١٦,٧	٤٧,٥	٥٢,٢	٤٠,٠	٢٨,٩	الانتماء بقوى الله عز وجل.	٣-٣
٣	٠,٧٣٢	٤,٢٥٠	-	-	-	١,١	٧,٥	١٦,١	٥٧,٥	٤٠,٠	٣٥,٠	٢٤,٨	التوكل على الله في جميع الأمور.	٤-٤
١١	٠,٨٩٥	٣,٨٥٥	٥,٠	٠,٦	٥,٠	٥,٠	١٥,٠	٢٧,٢	٤٠,٠	٤٥,٠	٣٥,٠	٢٢,٢	الطمع على الله عز وجل.	٥-٥
٨	٠,٨٥٥	٣,٩٩١	٥,٠	-	-	٦,١	١٠,٠	٢٧,٨	٥٠,٠	٤٩,٤	٣٥,٠	٢٦,٧	التزام الطهر والخوف من الله تعالى.	٦-٦
٦	٠,٨٣٥	٤,١٠٥	٧,٥	-	٢,٥	١,٧	٧,٥	١٨,٣	٣٥,٠	٤٨,٣	٤٧,٥	٣١,٧	دائم الرجاء لله تعالى.	٧-٧
٩	٠,٩٣١	٣,٩٧٣	٧,٥	٠,٦	-	٢,٨	٢٥,٠	٢٧,٢	٢٢,٥	٣٧,٨	٤٥,٠	٣١,٧	دائم التوبة إلى الله تعالى.	٨-٨
٢	٠,٨٤٧	٤,٢٦٨	٢,٥	٠,٦	-	٣,٣	٧,٥	١٣,٣	٤٢,٥	٣٥,٦	٤٧,٥	٤٧,٢	الثقة بالله في جميع الأمور.	٩-٩
١٠	٠,٨٥٣	٣,٩٨١	٢,٥	٠,٦	-	٦,١	١٥,٠	٢٣,٣	٤٧,٥	٤٨,٩	٣٥,٠	٢١,١	الإكثار من ذكر الله تعالى.	١٠-١٠
٤	٠,٧٩٧	٤,٢٥٠	٢,٥	-	-	١,٧	١٢,٥	١٦,١	٣٥,٠	٣٨,٩	٥٠,٠	٤٣,٣	يكون شاكرًا لله.	١١-١١

من النظر إلى الجدول السابق تتضح لنا أخلاق الحافظ للقرآن الكريم من حيث علاقته بالله والإجابة عليها من قبل أفراد عينة الدراسة ، وقد قام الباحث بالتعليق على العبارات حسب ترتيبها النسبي ودرجة توافرها الأعلى فالأدنى ، وذلك على النحو التالي:

١- الاعتماد على الله وحده دون غيره:

يعتبر الاعتماد على الله خلقاً من أهم الأخلاق التي يجب أن يتحلى بها كل مؤمن ، وبخاصة أهل القرآن وحفظته ، وذلك لتأثره بالقرآن الكريم وما جاء فيه من توجيهات.

ومن الجدول السابق تُظهر إجابة أكثر من نصف أفراد العينة من الطلاب والمعلمين أن هذه الصفة متوفرة بدرجة كبيرة لدى الحفظة ، حيث بلغت النسبة (٥١,٧% ، ٥٥%) على التوالي ، بمتوسط حسابي (٤,٤٢٣).

وهذا يعني اتفاق الطلاب والمعلمين على توافر هذه الصفة بدرجة كبيرة ، والانحراف المعياري الذي بلغ (٠,٦٨١) وهو يدل على عدم وجود تشتت في إجابات أفراد العينة.

٢- الثقة بالله في جميع الأمور:

إن الثقة بالله يجب أن تكون في جميع الأمور وهي من الأخلاق الإسلامية الفاضلة التي تدل على قوة الإيمان ، كما تدل على قوة علاقة العبد بربه ، وقد ورد نكرها في كثير من الأحاديث وحث عليها صلى الله عليه وسلم.

ومن النظر إلى الجدول السابق تُظهر إجابة ما يقرب من نصف عينة الطلاب والمعلمين أن هذه الصفة متوفرة بدرجة كبيرة لدى الحفظة ، حيث بلغت النسبة (٤٧,٢% ، ٤٧,٥%) على التوالي بمتوسط حسابي (٤,٢٦٨) ، وبانحراف معياري بلغ (٠,٨٤٧) يؤكد اتفاق عينة الطلاب والمعلمين على توافر هذه الصفة بدرجة كبيرة ، ويدل على عدم وجود نسبة تشتت بسيطة في إجابات أفراد العينة.

٣- التوكل على الله في جميع الأمور:

إن التوكل على الله واجبٌ خلقى وعقيدة إسلامية عند كل مسلم خاصة إن كان من حفظة القرآن الكريم ، وذلك لتكرار الأمر به في كتاب الله العزيز ، والتوكل على الله من الأخلاق التي تدل على الإيمان بالله وعلى مدى تعلق العبد بربه.

ومن النظر إلى الجدول السابق تُظهر إجابة ما يقرب من نصف عينة الطلاب أن هذه الصفة متوفرة بدرجة كبيرة حيث بلغت النسبة (٤٢,٨%) ، أما في عينة المعلمين فقد أظهر أكثر من نصف العينة أن هذه الصفة متوفرة بدرجة متوسطة ، حيث بلغت النسبة (٥٧,٥%) ، بمتوسط حسابي (٤,٢٥٠) وبانحراف معياري بلغ (٠,٧٣٢) وهذا يدل على وجود تشتت في إجابات أفراد العينة.

٤- شكر الله:

الشكر خلق من أخلاق النفس الفاضلة ، وهو صفة من صفات الأنبياء والرسل ، وقد تكرر ذكره في القرآن الكريم كما حث عليه الرسول صلى الله عليه وسلم.

ومن النظر إلى الجدول السابق تُظهر إجابة ما يقرب إلى نصف عينة الطلاب أن هذه الصفة متوفرة بدرجة كبيرة بنسبة (٤٣,٣%) ، أما في عينة المعلمين فقد أجابت نصف العينة أن هذه الصفة متوفرة بدرجة كبيرة بنسبة (٥٠%) ، بمتوسط حسابي (٤,٢٥٠) ، وبانحراف معياري (٠,٧٩٧) ، وهذا يدل على وجود نسبة تشتت عالية في إجابات العينة .

٥- تقوى الله عز وجل:

إن تقوى الله هي أهم صفة ينبغي أن يتحلى بها حافظ القرآن ، فالتقوى نور يهديه الله لمن يشاء ، ونور الله لا يهدى لعاصي.

وتقوى الله من الصفات الدالة على علم الإنسان ، وقد ورد ذكرها في القرآن الكريم في مواقع متعددة كما ذكرت في الأحاديث النبوية الشريفة.

ومن النظر إلى الجدول السابق تُظهر إجابة نصف عينة الطلاب أن هذه الصفة متوفرة بدرجة متوسطة بنسبة (٥٢,٢%) ، كما تظهر إجابة ما يقارب نصف عينة المعلمين توفر هذه الصفة بدرجة متوسطة أيضاً بنسبة (٤٧,٥%) ، بمتوسط حسابي (٤,١١٤) ، وانحراف معياري بلغ (٠,٧٢٨) وهو يدل على عدم وجود تشتت في إجابات أفراد العينة ، كما يوضح ويؤكد اتفاق العينتين على توفر هذه الصفة بدرجة كبيرة.

٦- الرجاء:

إن وجود الرجاء في قلب المسلم دليل على تعلقه بالله ، وهو خلق من أهم الأخلاق التي يجب أن يتحلى بها المسلم وخاصة حامل القرآن الكريم ، وذلك لتكرار ذكر الرجاء في القرآن الكريم في عدة مواضع.

ومن النظر إلى الجدول السابق تُظهر لنا إجابة ما يقارب نصف عينة الطلاب أن هذه الصفة متوفرة بدرجة كبيرة لدى الحفظة وقد بلغت النسبة (٤٧,٢%) ، كما تُظهر إجابة عينة المعلمين على أن هذه الصفة متوفرة بدرجة متوسطة لدى الحفظة وقد بلغت النسبة (٤٨,٣%) ، وبمتوسط حسابي (٤,١٠٥) ، وانحراف معياري بلغ (٠,٨٣٥) ، وهو يدل على وجود نسبة تشتت بسيطة في إجابات أفراد العينة.

٧- اتباع تعاليم الكتاب والسنة في جميع شؤون الحياة:

يُعتبر هذا الخلق من الأخلاق الإسلامية المهمة ، فبه يكون نجاح المسلم وسعادته في الدارين ، وهو خلق يترتب عليه وينتج عنه كثير من الأخلاق لهذا هو من الأخلاق المهمة لكل مسلم.

ومن النظر إلى الجدول السابق تُظهر إجابة نصف أفراد العينة من الطلاب والمعلمين أن هذه الصفة متوفرة بدرجة متوسطة لدى حفظة كتاب الله ، حيث بلغت النسبة (٥٤,٤% ، ٥٠%) على التوالي ، بمتوسط حسابي (٤,٠٠٩) وانحراف معياري (٠,٧٢١) وذلك يؤكد اتفاق أفراد العينتين على توفر هذه الصفة بنفس الدرجة كما يدل على عدم وجود تشتت في إجابات أفراد العينة .

٨- الحذر والخوف من الله:

إن الحذر والخوف من الله من الصفات التي تُظهر آثارها على الجوارح والبدن ، وهي من الصفات التي تدل على قوة إيمان المسلم.

ومن النظر إلى الجدول السابق تُظهر إجابة نصف أفراد العينة أن هذه الصفة متوفرة بدرجة متوسطة لدى حفظة كتاب الله ، حيث بلغت النسبة (٤٩,٤% ، ٥٠%) على التوالي ، بمتوسط حسابي (٣,٩٩١) وانحراف معياري (٠,٨٥٥) وهو يؤكد وجود نسبة تشتت بسيطة في إجابات أفراد العينة.

٩- التوبة إلى الله:

إن التوبة عن الذنوب عمل من أعمال الرجوع إلى الحق ، وقد حث الله عليها وهو حث على الرجوع إلى الحق وعدم التماذي في الباطل ، وفي ممارسة التوبة عن الذنوب تدريب دائم عليها.

ومن النظر إلى الجدول السابق تُظهر إجابة أفراد عينة الطلاب أن هذه الصفة متوفرة بدرجة متوسطة لدى الحفظة حيث بلغت النسبة (٣٧,٨%) ، أما أفراد عينة المعلمين فأوضحوا أن هذه الصفة متوفرة بدرجة كبيرة فبلغت النسبة (٤٥%) ، بمتوسط حسابي (٣,٩٧٣) وانحراف معياري (٠,٩٣١) وهو يوضح وجود تشتت في إجابات أفراد العينة.

١٠- الإكثار من ذكر الله:

ذكر الله يولد في القلب القوة والحيوية التي تكسب الإنسان القيمة الحقيقية لوجوده في هذه الحياة ، وهي من الأمور الهامة والأخلاق الفاضلة التي يجب أن يتحلى بها كل مسلم.

ومن النظر إلى الجدول السابق تظهر إجابات ما يقارب نصف العينة على أن هذه الصفة متوفرة بدرجة متوسطة لدى الحفظة حيث بلغت النسبة (٤٨,٩%) ، (٤٧,٥%) على التوالي ، وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٨٩١) ، وانحراف معياري بلغ (٠,٨٥٣) وهو يؤكد عدم وجود تشتت في إجابات أفراد العينة.

١١- الخشوع لله عز وجل:

يعتبر هذا الخلق ثمرة لتقوى الله والخوف منه ، وهو من الأخلاق الإسلامية الفاضلة التي حث عليها الإسلام والادلة على قوة إيمان المرء.

ومن النظر إلى الجدول السابق تظهر لنا إجابات ما يقارب من نصف أفراد العينة من الطلاب والمعلمين أن هذه الصفة متوفرة بدرجة متوسطة لدى حفظة كتاب الله ، بنسبة بلغت (٤٥% ، ٤٠%) على التوالي ، وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٨٥٥) وبانحراف معياري بلغ (٠,٨٩٥) وهو يوضح عدم وجود تشتت في إجابات أفراد العينة.

ومن استقراء الجدول السابق ، ومن كل ما سبق يتضح لنا أن إجابات أفراد العينة من الطلاب والمعلمين تؤكد توافر الصفات الخاصة بعلاقة حفظة كتاب الله الكريم بالله عز وجل بدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي (٤,٤٢) ، وبلغت قيمة ت (٠,٩٧) مما يعني اتفاق الطلاب والمعلمين على توافر تلك الصفات على وجه العموم ، وقد يرجع ذلك إلى أن ارتقاء نسبة الأخلاق تابع لارتقاء نسبة الحق فيها ، إذ كمية الحق فيها كمية كبيرة ، وكيفية الحق فيها كيفية عظيمة ، والشعور بحق المنعم شعور تدركه العقول والنفوس بالبداهة ، وكل هذه الأخلاق التي سبق ذكرها والحديث عنها في هذا المحور هي من السلوكيات والأخلاقيات

الدينية المطلوبة بصفة إلزامية من كل مسلم لا سيما حفظة القرآن الكريم وذلك لتأثرهم بآيات القرآن وبالسيرة النبوية التي تظهر بجلاء توفر كل هذه الأخلاق في رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كما أن للمعلمين والمدرسة دوراً كبيراً في غرس هذه الصفات عن طريق الندوات والمحاضرات ، ولا يُنكر أن هذه الأخلاق موجودة داخل كل نفس وتحتاج لتتميتها وإظهارها ولا تحتاج لغرس ، وهذا مما يؤدي إلى توافر هذه الصفات.

ثانياً: الإجابة على البعد الثاني " من حيث علاقته بنفسه " :

أسفر تحليل البيانات المتحصل عليها من خلال التطبيق الميداني لأداة الدراسة التي تشتمل على مجموعة من الصفات الواجب توافرها لدى حملة القرآن الكريم كما أوردها الإمام الآجري في كتابه أخلاق حملة القرآن ، عن توفر أغلب هذه الصفات بدرجة كبيرة في حفظة كتاب الله.

وكانت إجابات عينة البحث من الطلاب (١٨٠) والمعلمين (٤٠) على النحو

الموضح بالجدول التالي:

جدول رقم (٦) بوضع النسب والمتوسطات والإحرف المعياري لمدى توافق صفات حملة القرآن الكريم من وجهة نظر المعلمين والطلاب (علاقته بنفسه)

الترتيب النسبي	الإحرف المعياري	المتوسط	لا أدري		غير متوفرة		متوفرة بدرجة ضعيفة		متوفرة بدرجة متوسطة		متوفرة بدرجة كبيرة		العبارات	الرقم
			معلمون %	طلاب %	معلمون %	طلاب %	معلمون %	طلاب %	معلمون %	طلاب %	معلمون %	طلاب %		
٣	٠,٩٥٢	٣,٩٥٩	٢,٥	١,١	٧,٥	٥,٦	١٧,٥	٢٢,٢	٣٥,٠	٣٨,٩	٣٧,٥	٣٢,٢	لا صمياً لنفسه مهتماً بإصلاح أخطائها.	١٢
١٢	٠,٨٩٢	٣,٧٧٧	٢,٥	-	١٠,٠	٩,٤	١٥,٠	٢٣,٣	٤٥,٠	٤٨,٩	٢٧,٥	١٨,٣	حفظ اللسان عن الكلام فيما لا يهنيه.	١٣
٢٣	٠,٩٠٩	٣,٤٧٣	٧,٥	٠,٦	١٠,٠	١١,٧	٣٠,٠	٣٧,٨	٤٥,٠	٣٧,٢	٧,٥	٢١,٨	لا يسير وراء أهوائه وشهواته.	١٤
٢٤	١,٠٦٠	٣,٢٢٣	١٥,٠	-	١٧,٥	٢٨,٣	٣٢,٥	٢٨,٩	٢٥,٠	٢٩,٤	١٠,٠	١٣,٣	يحد نفسه ويهلي من شأنا.	١٥
٨	٠,٧٧٥	٣,٨٧٧	-	-	١٠,٠	٢,٨	٢٠,٠	٢٥,٦	٥٠,٠	٥١,١	٢٠,٠	٢٠,٦	التخلق بأخلاق الكتاب والسنة.	١٦
٩	٠,٨٧٥	٣,٧٨٢	-	-	٧,٥	٨,٣	٢٧,٥	٢٦,٧	٤٢,٥	٤٣,٩	٢٢,٥	٢١,١	يحفظ جوارحه عما نهى عنه.	١٧
١٨	٠,٩٧٩	٣,٦٧٧	٥,٠	-	١٠,٠	١٢,٢	٣٠,٠	٢٧,٨	٣٩,٤	٣٠,٠	٢٠,٠	٢٠,٦	يسلك نفسه عند الغضب ليرضي ربه، ويهبط عدوه.	١٨
١٦	١,٠٣٥	٣,٧١٨	٥,٠	١,١	١٠,٠	١٢,٢	٢٠,٠	٢٦,١	٣٧,٥	٣٥,٠	٢٧,٥	٢٥,٦	يكون قنوراً متوراً بنفسه وإتقاً أنه دائماً على صواب.	١٩
٢٥	١,٠٩٥	٢,٨٩٥	١٢,٥	٣,٩	٢٢,٥	٤١,٧	٣٢,٥	٢٧,٨	٢٠,٠	١٦,١	١٢,٥	١٠,٦	يجعل القرآن بضاعة لتحصيل المال.	٢٠
٢٦	٠,٩٩١	٢,٥٠٥	١٥,٠	٧,٢	٦٠,٠	٥٤,٤	١٧,٥	١٧,٢	٧,٥	١٥,٦	-	٥,٦	يقضي بالقرآن حوائجه فيسعى به إلى أبناء الملوك ليكرموه.	٢١
١٩	١,٠١٩	٣,٦٥٩	١٠,٠	٢,٢	٧,٥	٩,٤	٢٢,٥	٢٦,١	٤٧,٥	٤٠,٠	١٢,٥	٢٢,٢	يكون قنوراً بما يكسب من الدنيا وإن كان قليلاً.	٢٢
١٧	١,٠٥٩	٣,٦٨٢	٢,٥	-	١٢,٥	١٨,٣	٢٠,٠	٢٢,٨	٣٥,٠	٣٣,٣	٣٠,٠	٢٥,٦	أن يلبس الفاخر من الثياب ليرفع من مكانته بين الناس.	٢٣

تابع جدول (٦)

الترتيب السلسلي	الإعراف المعجزة	الآثار	لا ادري		غير متوفرة		متوفرة بدرجة ضعيفة		متوفرة بدرجة متوسطة		متوفرة بدرجة كبيرة		الآراء	الرقم
			متسبون	علااب	متسبون	علااب	متسبون	علااب	متسبون	علااب	متسبون	علااب		
١٤	٠,٩٥٥	٣,٧٦٨	-	٠,٦	٥,٠	٨,٩	٢٢,٥	٢٨,٩	٥٢,٥	٣٨,٩	٢٠,٠	٢٢,٨		٢٤-
٢	٠,٨٣٨	٤,٠٠٩	-	١,١	٢,٥	٥,٠	١٠,٠	١٦,١	٦٥,٠	٤٨,٩	٢٢,٥	٢٨,٩		٢٥-
٤	٠,٨٦٧	٣,٩٥٩	-	١,١	٧,٥	٣,٣	٢٢,٥	٢١,٧	٤٧,٥	٤٣,٩	٢٢,٥	٣٠,٠		٢٦-
١٥	٠,٩٥١	٣,٧٤١	-	-	٥,٠	١٢,٨	٢٧,٥	٢٧,٢	٣٧,٥	٣٧,٢	٣٠,٠	٢٢,٨		٢٧-
١	١,٠٨٩	٤,٠١٨	٢,٥	١,١	١٠,٠	٨,٩	٢٧,٥	٢١,٧	١٠,٠	٢٢,٢	٥٠,٠	٤٦,١		٢٨-
٢	٠,٩٧٢	٣,٦٣٦	٥,٠	-	١٠,٠	١١,١	٢٧,٥	٣٥,٠	٢٧,٥	٣٣,٩	٣٠,٠	٢٠,٠		٢٩-
٦	٠,٩٧٧	٣,٩٢٧	٧,٥	-	٢,٥	٨,٣	٢٥,٠	٢٠,٦	٤٢,٥	٣٦,١	٢٢,٥	٣٥,٠		٣٠-
٢١	١,٠٥٢	٣,٦١٤	٧,٥	٠,٦	١٠,٠	١٤,٤	٢٧,٥	٣٠,٦	٣٥,٠	٢٩,٤	٢٠,٠	٢٥,٠		٣١-
١١	٠,٩٥٩	٣,٧٨٢	٢,٥	١,٧	٥,٠	٩,٤	٢٧,٥	٢١,١	٤٧,٥	٤٣,٣	١٧,٥	٢٤,٤		٣٢-
٧	٠,٩٦٦	٣,٩٠٩	-	٠,٦	٧,٥	٧,٨	٢٥,٠	٢٥,٦	٤٠,٠	٣١,٧	٢٧,٥	٣٤,٤		٣٣-
٢٢	١,٠٧٩	٣,٣٦٨	٧,٥	٠,٦	٢٠,٠	٢٤,٤	٣٠,٠	٢٧,٢	٢٧,٥	٣٠,٠	١٥,٠	١٧,٨		٣٤-
١٠	٠,٩٥١	٣,٨٦٤	-	-	٧,٥	٨,٣	٢٢,٥	٢٧,٢	٢٠,٠	٣٥,٦	٤٠,٠	٢٨,٩		٣٥-
٥	٠,٩٥٠	٣,٩٥٥	-	-	٧,٥	٨,٣	١٧,٥	٢٣,٩	٣٧,٥	٣٣,٩	٣٧,٥	٣٣,٩		٣٦-
١٣	١,٠٥١	٣,٧٧٧	٢,٥	١,١	١٥,٠	١١,٧	٢٠,٠	٢٤,٤	٣٧,٥	٣١,٧	٢٥,٠	٣١,١		٣٧-

باستقراء الجدول السابق كانت إجابات أفراد العينة مرتبة حسب درجة التوفر وترتيبها النسبي على النحو التالي :

١- تحديث النفس عن الجهاد بكل أنواعه:

الجهاد هو مقياس حيوية الأمة واستعدادها للتضحية في سبيل وجودها وعزتها وكرامتها ، كما أن الجهاد دليل على قوة الأمة وقدرتها على صد من يطمع فيها.

ومن النظر إلى الجدول السابق تُظهر إجابات ما يقارب نصف أفراد العينة من طلاب ومعلمين توفر هذه الصفة بدرجة كبيرة في حفظة القرآن الكريم بنسبة بلغت (٤٦,١% ، ٥٠%) على التوالي ، وبمتوسط حسابي (٤,٠١٨) وبانحراف معياري (١,٠٨٩) وهو يؤكد وجود نسبة تشنت كبيرة في إجابات أفراد العينة.

٢- الأمانة:

الأمانة خلق عظيم وفضيلة ضخمة لا يستطيع حملها الرجال المهازيل ، وهي خلق ثابت في النفس البشرية يعف به الإنسان عن أخذ ما ليس له به حق وإن تهيأت له الفرص.

ومن النظر إلى الجدول السابق تُظهر إجابات أفراد العينة من الطلاب والمعلمين أن هذه الصفة متوفرة بدرجة متوسطة في حفظة القرآن الكريم ، فبلغت النسبة (٤٨,٩% ، ٦٥%) على التوالي ، بمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٠٩) وبانحراف معياري (٠,٨٣٣) وهو يدل على وجود نسبة تشنت بسيطة في إجابات أفراد العينة.

٣- ناصحاً لنفسه:

يعتبر النصح صفة من أهم الصفات التي يجب أن يتحلى بها كل مسلم فبه يتم تصحيح وتعديل النفس ومسارها ، وله ثمرات حسنة من أخلاقيات أخرى.

وبالنظر إلى الجدول السابق تُظهر إجابات أكثر من ثلث أفراد عينة الطلاب أن هذه الصفة متوفرة بدرجة متوسطة في حفظة القرآن الكريم ، فبلغت نسبتهم (٣٨,٩%) ، كما تُظهر إجابات أكثر من ثلث أفراد عينة المعلمين أن هذه الصفة متوفرة بدرجة كبيرة ، فبلغت نسبتهم (٣٧,٥%) ، وبمتوسط حسابي (٣,٩٥٩) ، وبانحراف معياري (٠,٩٥٢) وهو يدل على تشتت إجابات أفراد العينتين.

٤- الصبر:

الصبر خلق فاضل من أخلاق النفس ، وقوة بها صلاح شأن نفس المسلم وقوام أمرها.

ومن النظر إلى الجدول السابق تُظهر إجابات ما يقارب نصف أفراد العينة من طلاب ومعلمين توفر هذه الصفة بدرجة متوسطة في حفظة كتاب الله الكريم ، فبلغت نسبتهم (٤٣,٩% ، ٤٧,٥%) على التوالي ، وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٩٥٩) ، وبانحراف معياري (٠,٨٦٧) ، وهو يدل على عدم تشتت إجابات أفراد العينة.

٥- دائم التفكير في يوم مماته والتأهب لذلك اليوم:

يعتبر التفكير في ممات النفس صفة لا يتصف بها إلا المؤمن باليوم الآخر وبالْحساب والجزاء ، وهو من أهم الصفات التي يتصف بها الحافظ لكتاب الله.

ومن النظر إلى الجدول السابق تُظهر إجابات ثلث أفراد العينة من طلاب ومعلمين توفر هذه الصفة بدرجة كبيرة في حفظة كتاب الله ، وبنسبة بلغت (٣٣,٩% ، ٣٧,٥%) على التوالي ، كما تُظهر إجابات الثلث الآخر من أفراد العينة من الطلاب والمعلمين توفر هذه الصفة بدرجة متوسطة في حفظه كتاب الله وبنسبة بلغت (٣٣,٩% ، ٣٧,٥%) وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٩٥٥) ، وبانحراف

معياري (٠,٩٥٠) وهو يوضح وجود نسبة بسيطة من التثنت في إجابات أفراد العينة.

٦- حفظ الفرج:

وهو خلق إسلامي فاضل ينبغي لكل مسلم الاتصاف به ، لما له من آثار حميدة على الفرد والمجتمع ، ولما يدل عليه من قوة إيمان الفرد.

ومن النظر إلى الجدول السابق تُظهر إجابات أكثر من ثلث أفراد عينة الطلاب توفر هذه الصفة بدرجة متوسطة في حفظة كتاب الله ، فبلغت نسبتهم (٣٦,١%) ، كما تُظهر إجابات ما يقارب من نصف أفراد عينة المعلمين توفر هذه الصفة بدرجة متوسطة في حفظة القرآن الكريم ، فبلغت نسبتهم (٤٢,٥%) ، بمتوسط حسابي (٣,٩٢٧) ، وبانحراف معياري (٠,٩٧٧) وهو يوضح وجود نسبة تثنت بسيطة في إجابات أفراد العينة.

٧- الحب والكره في الله:

إن الحب في الله فيكون بمحبة كل من يشاركنا في الولاء لله ، وكل من يشاركنا في محبة الله وطاعته ، والانقياد لشريعته والاعتزاز بالسير تحت لوائه.

أما الكره في الله يكون عكس ذلك ، وكلاهما له أثر على النفس فهما مبعث للإبداع والعطاء والتعاطف ، وقد حث عليه صلى الله عليه وسلم في عدة أحاديث.

ومن النظر إلى الجدول السابق تُظهر إجابات أكثر من ثلث أفراد عينة الطلاب توفر هذه الصفة بدرجة كبيرة في حفظة كتاب الله بنسبة بلغت (٣٤,٤%) ، كما تُظهر إجابات ما يقارب نصف أفراد عينة المعلمين أن هذه الصفة متوفرة بدرجة متوسطة في حفظة كتاب الله ، بنسبة بلغت (٤٠%) وبمتوسط حسابي (٣,٩٠٩) ، وبانحراف معياري (٠,٩٦٦) وهو يدل على وجود نسبة تثنت بسيطة في إجابات أفراد العينة.

٨- التخلق بأخلاق الكتاب والسنة:

إن التخلق بأخلاق الكتاب والسنة خلق مهم جداً لارتباطه بكثير من الأخلاق الأخرى ، فهو يدل على قوة إيمان المسلم ، وعلى صبره ، وأمانته ، وتفكره في يوم مماته ، وغير ذلك من الأخلاق ، لذا كان من أهم الأخلاق المذكورة.

ومن النظر إلى الجدول السابق تُظهر لنا إجابات نصف أفراد العينة طلاباً ومعلمين توفر هذه الصفة بدرجة متوسطة في حفظة كتاب الله بنسبة بلغت (٥١,١% ، ٥٠%) على التوالي ، وبمتوسط حسابي (٣,٨٧٧) ، وبانحراف معياري (٠,٧٧٥) ، وهو يدل على تركيز إجابات أفراد العينتين وعدم تشتتها.

٩- حفظ الجوارح:

إن حفظ الجوارح عما نهيت عنه ثمرة من ثمار الإيمان بالله ، فمن آمن بالله ظهر على جوارحه بانتهائها عما نهيت عنه ، كما أن لهذه الصفة ثماراً عظيمة وكثيرة وقد حث عليها الرسول صلى الله عليه وسلم.

ومن النظر إلى الجدول السابق تُظهر إجابات ما يقارب من نصف العينة طلاباً ومعلمين توفر هذه الصفة بدرجة متوسطة في حفظة كتاب الله بنسبة بلغت (٤٣,٩% ، ٤٢,٥%) على التوالي ، وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٧٨٢) ، وبانحراف معياري (٠,٨٧٥) وهو يدل على عدم تشتت إجابات أفراد العينتين.

١٠- دائم التفكير في نعيم الآخرة وعذابها:

إن التفكير في نعيم الآخرة وعذابها دليل على يقظة القلب وحضور العقل ، فهو من أهم صفات حامل القرآن وذلك لتكرار الآيات التي ورد بها نعيم الجنة وعذاب النار.

ومن النظر إلى الجدول السابق تُظهر إجابات ما يقارب نصف أفراد عينة الطلاب أن هذه الصفة متوفرة في حفظة القرآن الكريم بدرجة كبيرة ، بنسبة بلغت (٤٠%) ، كما تُظهر إجابات أكثر من ثلث أفراد عينة المعلمين أن هذه الصفة متوفرة بدرجة متوسطة بنسبة بلغت (٣٥,٦%) ، وبمتوسط حسابي بلغ

(٣,٨٦٤) ، وبانحراف معياري (٠,٩٥١) مما يدل على وجود تشتت بسيطة في إجابات أفراد العينة.

١١- الانشغال بعيبه عن عيوب الناس:

إن انشغال الإنسان بعيبه عن عيب غيره له فوائد كثيرة ، منها أن يصحح الإنسان ما في نفسه من أخطاء وأن لا يقع في الغيبة كما أنه لا يضيع وقته بلا فائدة.

ومن النظر إلى الجدول السابق تظهر إجابات ما يقارب نصف أفراد العينة طلاباً ومعلمين أن هذه الصفة متوفرة بدرجة متوسطة في حفظة كتاب الله ، بنسبة بلغت (٤٣,٣% ، ٤٧,٥%) على التوالي ، وبمتوسط حسابي (٣,٧٨٢) ، وبانحراف معياري (٠,٩٥٩) وهويدل على وجود نسبة تشتت بسيطة في إجابات أفراد العينة.

١٢- حفظ اللسان عن الكلام فيما لا يعنيه:

إن حفظ الإنسان لسانه عن الكلام فيما لا يعنيه ثمرة من ثمرات التفكير في نعيم الآخرة وعذابها وعدم حفظ اللسان من الأمور التي نبه الرسول صلى الله عليه وسلم على سوء عاقبتها ، كما كان عليه الصلاة والسلام خير قدوة لكل مسلم في حفظه لسانه.

ومن النظر إلى الجدول السابق تظهر لنا إجابات ما يقارب نصف أفراد العينة طلاب ومعلمين على أن هذه الصفة متوفرة بدرجة متوسطة في حفظة كتاب الله ، بنسبة بلغت (٤٨,٩% ، ٤٥%) على التوالي ، وبمتوسط حسابي (٣,٧٧٧) ، وبانحراف معياري (٠,٨٩٢) . وهويدل على وجود نسبة تشتت بسيطة في إجابات أفراد العينة.

١٣- الاعتاظ بزواج القرآن الكريم:

إن للقرآن زواج ، والاعتاظ بها يحتاج إلى فهمها وتدبرها ، وإلى تذكرها باستمرار هذا كله متوفر في حافظ القرآن.

ومن النظر إلى الجدول السابق تظهر إجابات أكثر من ثلث أفراد العينة طلاباً ومعلمين أن هذه الصفة متوفرة بدرجة متوسطة في حفظة كتاب الله ، بنسبة (٣١,٧% ، ٣٧,٥%) على التوالي ، وبمتوسط حسابي (٣,٧٧٧) ، وبانحراف معياري (١,٠٥١) ، وهو يدل على تشتت إجابات أفراد العينة.

١٤- يكون صبوراً على تعليم الخير:

إن الصبر خلق فاضل من أخلاق النفس ، وله عدة أقسام ، والصبر على تعليم الخير خلق مهم لأن فوائده ليست فقط على الإنسان نفسه بل تتعداه إلى غيره.

ومن النظر إلى الجدول السابق تُظهر إجابات ما يزيد عن ثلث أفراد عينة الطلاب وما يزيد عن نصف أفراد عينة المعلمين أن هذه الصفة متوفرة بدرجة متوسطة في حفظة القرآن الكريم ، بنسبة بلغت (٣٨,٩% ، ٥٢,٥%) على التوالي ، وبمتوسط حسابي (٣,٧٦٨) ، وبانحراف معياري (٠,٩٠٥) وهو يدل على وجود نسبة تشتت بسيطة في إجابات أفراد العينة.

١٥- الاهتمام بفهم القرآن الكريم عند دراسته:

إن الاهتمام بفهم القرآن الكريم خلق مهم جداً ، وذلك بسبب تعلق الكثير من الأخلاق به ، فالاعتاظ بزواج القرآن ، يتعلق بفهم آيات القرآن ، واتباع تعاليم الكتاب يتعلق بفهم آياته وغير ذلك.

ومن النظر إلى الجدول السابق تُظهر لنا إجابات أكثر من ثلث أفراد عينة الدراسة طلاباً ومعلمين على أن هذه الصفة متوفرة بدرجة متوسطة في حفظة

كتاب الله ، بنسبة بلغت (٣٧,٢% ، ٣٧,٥%) التوالي ، وبمتوسط حسابي (٣,٧٤١) ، وبانحراف معياري (٠,٩٥١) وهو يدل على وجود نسبة تشتت بسيطة في إجابات أفراد العينة.

١٦- يكون فخوراً معتزاً بنفسه واثقاً أنه دائماً على صواب:

إن هذا الخلق خلق سيئ ، ولا ينبغي لأي مسلم أن يتصف به وخاصة حملة القرآن ، وقد وضعه الباحث ضمن أخلاق حملة القرآن الكريم ، ليتأكد من صدق إجابة أفراد العينة وشدة انتباههم عند الإجابة .

ومن النظر إلى الجدول السابق تُظهر إجابات أكثر من ثلث أفراد العينة طلاباً ومعلمين على توفر هذه الصفة في حفظة القرآن الكريم بدرجة متوسطة بنسبة بلغت (٣٥% ، ٣٧,٥%) على التوالي ، وبمتوسط حسابي (٣,٧١٨) وبانحراف معياري (١,٠٣٥) وهو يدل على وجود نسبة تشتت عالية في إجابات أفراد العينة.

وتوفر هذه الصفة في حملة القرآن دليل على عدم توفر الصفة الأصلية التي هي "متواضع في نفسه إذا قيل له الحق قبله من صغير أو كبير".

١٧- أن يلبس الفاخر من الثياب ليرفع من مكانته بين الناس:

هذه الصفة من الصفات السلبية التي قام الباحث بعكسها للتأكد من صدق الاستبانة. ومن النظر إلى الجدول السابق تُظهر لنا إجابات أكثر من ثلث أفراد العينة طلاباً ومعلمين أن هذه الصفة متوفرة بدرجة متوسطة في حفظة كتاب الله بنسبة بلغت (٣٣,٣% ، ٣٥%) على التوالي وبمتوسط حسابي (٣,٦٨٢) ، وبانحراف معياري (١,٠٥٩) وهو يدل على وجود نسبة تشتت عالية في إجابات أفراد العينة.

وتوفر هذه الصفة السلبية دليل على عدم توفر الصفة الأصلية التي هي " إن لبس الناس اللين الفاخر لبس هو من الحلال ما يستر به عورته".

١٨- يمسك نفسه عند الغضب ليرضي ربه ويغيب عدوه:

إن الغضب صفة قبيحة وقد حذر الرسول صلى الله عليه وسلم منها لسوء عواقبها ، وتملك النفس عند الغضب فيه مرضاة لله وإغاظة للعدو وقد حث عليه الرسول صلى الله عليه وسلم في بعض الأحاديث.

ومن النظر إلى الجدول السابق نجد أن أكثر من ثلث إجابات أفراد عينة الطلاب دلّت تُظهر توفر هذه الصفة بدرجة متوسطة في حفظة القرآن الكريم ، بنسبة بلغت (٣٩,٤%) ، كما أن ثلث إجابات أفراد عينة المعلمين دلّت على توفر هذه الصفة بدرجة كبيرة في حفظة كتاب الله بنسبة بلغت (٣٠%) ، كما أن ثلث أفراد عينة المعلمين تدل على توفر هذه الصفة بدرجة ضعيفة في حفظة القرآن الكريم بنسبة بلغت (٣٠%) ، وبمتوسط حسابي (٣,٦٧٧) ، وبانحراف معياري (٠,٩٧٦) وهو يدل على وجود نسبة تشتت بسيطة في إجابات أفراد العينة.

١٩- يكون قنوعاً بما يكسب من الدنيا وإن كان قليلاً :

إن القناعة خلق إسلامي مهم وهي كنز لا يفنى ، وقد حث عليها الرسول صلى الله عليه وسلم. ومن ثمرات القناعة الرضا بقضاء الله وقدره ، كما أن من ثمراتها عدم الإسراف والزهد وغير ذلك.

ومن النظر إلى الجدول السابق تُظهر إجابات ما يقارب نصف أفراد عينة الدراسة طلاباً ومعلمين أن هذه الصفة متوفرة بدرجة متوسطة في حفظة كتاب الله بنسبة بلغت (٤٠% ، ٤٧,٥%) على التوالي ، وبمتوسط حسابي (٣,٦٥٩) ، وبانحراف معياري بلغ (١,٠١٩) وهو يدل على وجود نسبة تشتت بسيطة في إجابات أفراد العينة.

٢٠- غض البصر وعدم النظر إلى المحرمات:

غض البصر عن النظر إلى المحرمات مما أمر الله به في كتابه لما له من فوائد عظيمة منها عدم وقوع الإنسان أسيراً لشهوات نفسه.

ومن النظر إلى الجدول السابق تُظهر إجابات أكثر من ثلث أفراد عينة الطلاب أن هذه الصفة متوفرة بدرجة ضعيفة في حفظة كتاب الله بنسبة بلغت (٣٥%) ، كما تُظهر إجابات ثلث أفراد عينة المعلمين توفر هذه الصفة بدرجة كبيرة في حفظة كتاب الله بنسبة (٣٠%) بمتوسط حسابي (٣,٦٣٦) ، وبانحراف معياري (٠,٩٧٢) وهو يدل على وجود نسبة تشنت بسيطة في إجابات أفراد العينة.

٢١- دوام محاسبة النفس:

إن محاسبة النفس من ثمرات الخوف من الله ، وهي خلق إسلامي فاضل ومهم ، ولا سيما لحفظة كتاب الله ، وذلك لأنه من ثمرات التوبة وقد حث عليها الرسول صلى الله عليه وسلم.

ومن النظر إلى الجدول السابق تُظهر لنا إجابات ثلث أفراد عينة الطلاب أن هذه الصفة متوفرة بدرجة ضعيفة في حفظة كتاب الله وبنسبة بلغت (٣٠,٦%) ، كما تُظهر إجابات أكثر من ثلث أفراد عينة المعلمين توفر هذه الصفة بدرجة متوسطة في حفظة القرآن الكريم وبنسبة بلغت (٣٥%) ، وبمتوسط حسابي (٣,٦١٤) ، وبانحراف معياري (١,٠٥٢) وهو يدل على تشنت إجابات أفراد العينة.

٢٢- أن ينفق ويصرف كثيراً وإن دعاه ذلك إلى الاقتراض:

إن كثرة الإنفاق تسمى إسرافاً ، والإسراف من الأخلاق السيئة والخصال القبيحة التي حذر منها الرسول - صلى الله عليه وسلم - والإسراف له عواقب وخيمة منها عدم البركة في المال وعدم الشعور بالآخرين من الفقراء ومشاعرهم.

ومن النظر إلى الجدول السابق تُظهر إجابات ثلث أفراد العينة من الطلاب أن هذه الصفة متوفرة بدرجة ضعيفة في حفظة كتاب الله ، بنسبة (٣٠%) ، كما تُظهر إجابات ثلث أفراد العينة من المعلمين توفر هذه الصفة بدرجة ضعيفة في حفظة كتاب الله ، بنسبة (٣٠%) ، وبمتوسط حسابي (٣,٣٦٨) وبانحراف معياري (١,٠٧٩) وهو يدل على تشتت إجابات أفراد العينة.

وتوفر هذه الصفة دليل على عدم توفر الصفة الأصلية ألا وهي "عدم الإسراف".

٢٣- لا يسير وراء أهوائه وشهواته:

هذا خلق عظيم كل مسلم يحاول أن تتوفر فيه هذه الصفة خاصة حفظة القرآن الكريم ، لأن اتباع الهوى يكون مع الجهل ، وحافظ القرآن الكريم لا يكون جاهلاً إن فهم معانيه ، ولهذا الخلق ثمرات كثيرة منها الاعتناء بزواج القرآن واتباع أوامره واجتناب نواهيه وغير ذلك.

ومن النظر إلى الجدول السابق تُظهر إجابات ما يقارب نصف أفراد العينة من طلاب ومعلمين دلت على أن هذه الصفة تتوفر بدرجة متوسطة في حفظة القرآن الكريم ، بنسبة بلغت (٣٧,٢% ، ٤٥%) على التوالي ، بمتوسط حسابي (٣,٤٧٣) وبانحراف معياري (٠,٩٠٩) وهو يدل على وجود نسبة متوسطة من تشتت إجابات أفراد العينة.

٢٤- يمدح نفسه ويعلي من شأنها:

وهذا خلق سيئ وصفة قبيحة ، لا ينبغي الاتصاف بها ، فمدح النفس وتعليه شأنها يدخل الغرور في النفس ، وقد حذر منه الرسول صلى الله عليه وسلم ، وقد عكس الباحث الصفة الأصلية ليتأكد من صدق إجابات أفراد العينة.

ومن النظر إلى الجدول السابق تُظهر إجابات أكثر من ثلث أفراد عينة المعلمين أن هذه الصفة متوفرة بدرجة ضعيفة بنسبة (٣٢,٥%) ، كما تُظهر إجابات ما يقارب ثلث أفراد عينة الطلاب توفر هذه الصفة بدرجة متوسطة بنسبة (٢٩,٤%) ، وثلث آخر من إجابات أفراد عينة الطلاب تدل على توفر هذه الصفة بدرجة ضعيفة بنسبة (٢٨,٩%) ، وثلث آخر من إجاباتهم تدل على عدم توفر هذه الصفة بنسبة (٢٨,٣%) ، وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٢٢٣) وانحراف معياري (١,٠٦٠) يدل على وجود نسبة تشتت عالية في إجابات أفراد العينة.

وتوفر هذه الصفة يدل على عدم توفر الصفة الأصلية والتي هي "لا يمدح نفسه ولا يعلي من شأنها" والعكس صحيح.

٢٥- يجعل القرآن بضاعة لتحصيل المال:

وهذه الصفة صفة سيئة ، ولا ينبغي لأي مسلم الاتصاف بها وخاصة حملة القرآن الكريم وذلك لأن توفر هذه الصفة يدل على انعدام صفات أخرى عند الحفظة كصفة الإخلاص والترفع وغير ذلك. وقد عكس الباحث الصفة الأصلية للتأكد من صدق ويقظة المجيبين من أفراد العينة .

ومن النظر إلى الجدول السابق تُظهر إجابات ما يقارب نصف أفراد عينة الطلاب عدم توفر هذه الصفة في حفظة القرآن الكريم بنسبة بلغت (٤١,٧%) ، كما تُظهر إجابات أكثر من ثلث أفراد عينة المعلمين توفر هذه الصفة بدرجة ضعيفة في حفظة القرآن الكريم بنسبة بلغت (٣٢,٥%) ، وبمتوسط حسابي

(٢,٨٩٥) ، وبانحراف معياري (١,٠٩٥) وهو يدل على وجود نسبة تشتت عالية في إجابات أفراد العينة.

وتوفر هذه الصفة يدل على عدم توفر الصفة الأصلية التي هي "أن لا يجعل القرآن بضاعة لتحصيل المال" والعكس صحيح.

٢٦- يقضي بالقرآن حوائجه فيسعى به إلى أبناء الملوك ليكرموه:

وهذا ليس من صفات حفظة القرآن الكريم ، لأنه خلق سيئ ولا ينبغي الاتصاف به ، فالاتصاف به ينفي الاتصاف بأخلاق حميدة ومهمة لكل مسلم كالإخلاص لله والترفع وغير ذلك ، ولإثبات صدق إجابات أفراد العينة قام الباحث بعكس الصفة الأصلية.

ومن النظر إلى الجدول السابق تُظهر إجابات أكثر من نصف أفراد العينة طلاباً ومعلمين أن هذه الصفة غير متوفرة في حفظة القرآن الكريم ، بنسبة بلغت (٥٤,٤% ، ٦٠%) على التوالي ، بمتوسط حسابي (٢,٥٠٥) وبانحراف معياري (٠,٩٩١) وهو يدل على وجود نسبة تشتت بسيطة في إجابات أفراد العينة.

وعدم توفر هذه الصفة السلبية دليل على توفر الصفة الأصلية التي هي "أن لا يقضي بالقرآن حوائجه فيسعى به إلى أبناء الملوك ليكرموه" .

ومن استقراء الجدول السابق ، ومن كل ما سبق يتضح لنا أن إجابات أفراد العينة من الطلاب والمعلمين تؤكد توافر الصفات المتعلقة بعلاقة حفظة كتاب الله الكريم بنفسه بدرجة متوسطة ، بمتوسط حسابي (٣,٦٥) ، بلغت قيمة ت (٠,٦١) مما يعني اتفاق أفراد العينة طلاباً ومعلمين على توافر تلك الصفات على وجه العموم ، وقد يرجع ذلك إلى التأثير الجماعي على الفرد الذي يعرف بـ "الغرس في البيئات الصالحة" وهي وسيلة من ضمن مجموعة من الوسائل التي اعتمد عليها الإسلام في تقويم الأفراد وإصلاحهم وإلزامهم بكمال السلوك وفضائل الأخلاق وذلك لما للمجتمع من سلطة معنوية فعالة ومؤثرة على نفوس

الأفراد فالوالد والوالدة والمعلم قد يكونون أفضل قدوة للطالب في مثل هذه السن فالشباب في مثل هذا العمر الحرج يتأثر كثيراً بمن يحيطون به ويكون جزءاً منهم ويرتبط بهم ارتباطاً نابغاً من حاجته إليهم.

كما يرجع توفر أكثر هذه الصفات بدرجة متوسطة إلى التحديات المعاصرة التي يتعرض لها شبابنا من غزو فكري ومفاتيح تؤثر فيهم تأثيراً مباشراً.

أما توفر الصفات السلبية فهذا يدل أيضاً على تأثر البشر بحال الدنيا فنحن في زمن يُحكم على الإنسان من مظهره مما يجعل الإنسان يهتم بمظهره ولا يزهّد في لبسه ، أما مدح النفس فقد يكون لإعلاء شأنها فالطالب في مثل هذا السن يجب أن يكون ملفتاً لنظر الناس من حوله وقد تكون هذه طريقة للفت الأنظار وقد تكون نابعة عن اضطراب نفسي يمر به الإنسان نتيجة الضغوط من حوله.

أما عدم توفر باقي الصفات السلبية فهذا دليل على توفر الصفات الإيجابية لها ، وقد يرجع ذلك إلى وعي الطلاب بأهمية توفر هذه الصفات ، وإلى أن هذه الصفات من ثمرات صفات أخرى كالإخلاص لله في العمل ، والترفع ، والبعد عن الرياء ، وغير ذلك.

ونحمد الله سبحانه وتعالى على توفر هذه الصفات بشكل عام بين طلاب في مثل هذا السن فهذا مؤشر جيد ونتمنى لهم الزيادة في المستقبل مع التقدم في السن ونضح العقل.

ثالثاً: الإجابة على البعد الثالث " من حيث علاقته بالناس " :

أسفر تحليل البيانات المتحصل عليها من خلال التطبيق الميداني لأداة الدراسة والتي تشتمل على مجموعة من الصفات الواجب توافرها لدى حملة القرآن الكريم كما أوردها الإمام الآجري في كتابه أخلاق حملة القرآن عن توفر أغلب هذه الصفات بدرجة كبيرة في حفظة كتاب الله.

وكانت إجابات عينة البحث من الطلاب (١٨٠) والمعلمين (٤٠) على

النحو الموضح بالجدول التالي:-

جدول رقم (٧) يوضح النسب المئوية والمتوسطات والانحراف المعياري لمدى توافر صفات حملة القرآن الكريم من وجهة نظر الطلاب والمعلمين بخصوص المعور الثالث (علاقته بالناس)

الترتيب السلسلي	الانحراف المعياري	المقدّر	لا أدري		غير معروفة		متوسطة بدرجة صالحة		متوسطة بدرجة متوسطة		متوسطة بدرجة كبيرة		المبررات	الرقم
			متعلمون %	طلاب %	متعلمون %	طلاب %	متعلمون %	طلاب %	متعلمون %	طلاب %	متعلمون %	طلاب %		
١	٠,٦٩٨	٤,٤٥٥	-	-	٢,٥	٠,٦	٧,٥	٩,٤	٣٥,٠	٣٣,٣	٥٥,٠	٥٦,٧	-٣٨	أن يلعب ويتزوج مع أصدقائه.
٤	٠,٧٩٦	٤,٣٠٥	-	٠,٦	٥,٠	٠,٦	٢٠,٠	١٢,٨	٤٢,٥	٣٣,٩	٣٢,٥	٥٢,٢	-٣٩	المعرفة بأخبار العالم في هذا الزمان.
٢٣	١,١٧٨	٣,٧٠٥	٥,٠	١,١	٢٥,٠	١٧,٨	٢٧,٥	١٨,٣	٢٠,٠	٢٦,١	٢٢,٥	٣٦,٧	-٤٠	يفضحك كثيراً مع الناس حتى لا يظنوا أنه مقفد.
١٥	٠,٩١٠	٣,٩١٤	٢,٥	-	٥,٠	٦,٧	٢٥,٠	٢٣,٩	٣٥,٠	٤٠,٦	٣٢,٥	٢٨,٩	-٤١	لاصحاً للغير.
٥	٠,٧٨٤	٤,٢٦٤	-	-	٧,٥	١,١	٧,٥	١٥,٦	٤٥,٠	٣٧,٢	٤٠,٠	٤٦,١	-٤٢	يكون دائم الابتسام لأحواله المسلمون.
٢	٠,٨٠٧	٤,٤٥٠	-	-	٥,٠	٢,٨	٥,٠	١١,٧	٣٠,٠	٢٣,٣	٦٠,٠	٦٢,٢	-٤٣	يكون طيب الكلام مع من أحب.
٣٣	١,١٠٩	٢,٨٩١	٧,٥	٣,٩	٣٢,٥	٤٣,٩	٣٢,٥	٢٣,٩	١٢,٥	١٧,٢	١٥,٠	١١,١	-٤٤	يتبع عيوب أهل القرآن ليضع منهم ويرفع نفسه.
٣٢	١,٠٨٣	٣,٠٢٣	٧,٥	٣,٣	٣٠,٠	٣٣,٩	٣٧,٥	٢٩,٤	٥,٠	٢٣,٣	٢٠,٠	١٠,٠	-٤٥	يجب أن يعطى غيره لكون هو المصيب.
١٦	١,٠٦٥	٣,٩٠٩	١٠,٠	-	١٢,٥	٩,٤	١٥,٠	٢١,٧	٣٥,٠	٣٠,٠	٢٧,٥	٣٨,٩	-٤٦	يفضض إن قصّر أحد في حقه.
٣١	٠,٩٧٩	٣,٠٢٧	٥,٠	-	٣٧,٥	٣٥,٦	٣٠,٠	٣٠,٦	١٧,٥	٢٦,٧	١٠,٠	٧,٢	-٤٧	يوجب على من لم يحفظ كحفظه.
٢٥	٠,٩٨٦	٣,٤٨٢	٥,٠	-	١٧,٥	١٦,١	٣٥,٠	٣٢,٨	٣٢,٥	٣٢,٨	١٠,٠	١٨,٣	-٤٨	يتحدثت مع غيره في عيوب الناس حتى لا يفعل مثلها أو يقع فيها.
١٨	٠,٩٧٨	٣,٨٤١	٥,٠	٠,٦	١٢,٥	٧,٨	١٥,٠	٢٤,٤	٤٧,٥	٣٧,٢	٢٠,٠	٣٠,٠	-٤٩	لا يحقر أحداً مهما كان وضعه.

تابع جدول (٧)

الترتيب النسبي	الاختلاف المعياري	المتوسط	لا ادري		غير متوفرة		متوفرة بدرجة ضئيلة		متوفرة بدرجة متوسطة		متوفرة بدرجة كبيرة		الرقم
			متعلمون %	طلاب %	متعلمون %	طلاب %	متعلمون %	طلاب %	متعلمون %	طلاب %			
٢٨	١,٠٦٤	٣,٣٢٣	٢,٥	-	١٠,٠	٢٨,٣	٥٥,٠	٣١,١	١٥,٠	٢١,١	١٧,٥	١٩,٤	٥٠
													يُرد بالنسب والنسب على من يسبه مهما كانت الألفاظ.
٣٠	١,٠٢١	٣,٠٥٩	٥,٠	٠,٦	٢٥,٠	٣٥,٦	٤٠,٠	٣٢,٨	١٧,٥	٢٠,٠	١٢,٥	١١,١	٥١
													يشتم بضميمة غيره كما يشتمون فيه عند المصائب.
٣٤	١,٠٤٤	٢,٧٥٥	٥,٠	٢,٨	٤٠,٠	٥٣,٣	٢٠,٠	٢٢,٨	١٧,٥	١٣,٩	١٧,٥	٧,٢	٥٢
													يتفق ما عند غيره من النعم مع زوالها عنهم.
١٧	١,٠٣٣	٣,٨٦٤	٧,٥	٢,٢	١٢,٥	٦,٧	٢٠,٠	١٨,٣	٣٥,٠	٤١,٧	٢٥,٠	٣١,١	٥٣
													لا يسيء الظن بالآخرين إلا إذا ظهر ما يستدعي ذلك.
٢٤	١,١٠٤	٣,٥٣٦	٥,٠	١,١	١٥,٠	١٩,٤	٢٥,٠	٢٨,٣	٢٧,٥	٢٧,٨	٢٧,٥	٢٣,٣	٥٤
													يقف بجوار أقرانه وأصدقائه حتى ولو كانوا على خطأ.
٨	٠,٩٢٢	٤,١٩١	٢,٥	١,١	٧,٥	٢,٨	١٢,٥	١٦,١	٣٧,٥	٣٢,٨	٤٠,٠	٤٧,٢	٥٥
													يكون باراً بوالديه محسباً إليهما.
١٤	١,٠٢٩	٣,٩٣٢	٥,٠	٠,٦	١٧,٥	٨,٣	١٢,٥	١٩,٤	٣٢,٥	٣٥,٦	٣٢,٥	٣٦,١	٥٦
													يتعامل مع الناس بعلم.
٢٦	١,٢١٠	٣,٤٦٤	١٥,٠	٤,٤	٢,٥	٢١,١	٢٧,٥	٢١,٧	٣٧,٥	٢٧,٨	١٧,٥	٢٥,٠	٥٧
													يصل رحمه الذين يصلونه فقط ويقاطع من يقاطعونه.
٢٢	١,٠٦٣	٣,٧٢٧	٢,٥	-	١٧,٥	١٥,٠	٢٢,٥	٢٥,٠	٢٥,٠	٣١,١	٣٢,٥	٢٨,٩	٥٨
													يفيد الجالسين معه بعلمه وما يحفظ من كتاب الله.
١٣	٠,٩٩٧	٤,٠٢٧	٥,٠	٠,٦	١٠,٠	٥,٦	٢٠,٠	٢١,١	٣٥,٠	٣٠,٠	٣٠,٠	٤٢,٨	٥٩
													لا يتعدى على أحد.
٢٧	١,٠٧٩	٣,٣٦٤	٧,٥	٣,٣	١٠,٠	٢٠,٠	٣٧,٥	٢٩,٤	٣٠,٠	٣١,١	١٥,٠	١٦,١	٦٠
													إن علم غيره يعاقب بالضرب من يحضري.
٢٩	١,١٠١	٣,٢٣٦	٥,٠	١,١	٢٢,٥	٣٠,٦	٣٧,٥	٢٧,٨	١٢,٥	٢٥,٠	٢٢,٥	١٥,٦	٦١
													يوتخ ويخرج من يحضري أمام زملائه.

تابع جدول (٧)

الترتيب التام	الاعتراف المعاري	القيمة	لا أدري		غير متوفرة		متوفرة بدرجة ضعيفة		متوفرة بدرجة متوسطة		متوفرة بدرجة كبيرة		الملاحظات	الترقيم
			معلمون	طلاب	معلمون	طلاب	معلمون	طلاب	معلمون	طلاب	معلمون	طلاب		
			%	%	%	%	%	%	%	%	%	%		
١٩	٠,٩١٤	٣,٨٣٢	-	-	١٢,٥	٧,٢	٢٧,٥	٢٦,٧	٤٥,٠	٣٧,٢	١٥,٠	٢٨,٩	يمظ من جالسه ياداب القرآن والسنة.	٦٢
١١	٠,٩١٨	٤,٠٥٠	-	٠,٦	٧,٥	٣,٣	٢٥,٠	٢٤,٤	٣٧,٥	٣٠,٦	٣٠,٠	١٤,١	دوام الإحسان إلى الناس.	٦٣
٢٠	١,٠٧٧	٣,٧٤١	-	-	١٢,٥	١٨,٣	٢٥,٠	٢١,٧	٢٧,٥	٣٠,٠	٣٥,٠	٣٠,٠	يقدم خدماته للغير حتى يقدمه مستقبلاً.	٦٤
٢١	١,٠٢٥	٣,٧٤١	-	١,١	١٢,٥	١١,٧	٢٧,٥	٢٧,٨	٢٠,٠	٣٣,٩	٤٠,٠	٢٥,٦	أن يفتح قلبه عند سماعه للقرآن وتدمع عيناه.	٦٥
٩	٠,٨٩٨	٤,١٦٨	٢,٥	-	٧,٥	٥,٠	١٠,٠	١٥,٠	٤٠,٠	٣٦,١	٤٠,٠	٤٣,٩	يكون صادقاً مع الغير.	٦٦
٣	٠,٧٨٨	٤,٤٣٦	-	-	١٠,٠	١,٧	٥,٠	١٠,٠	٤٢,٥	٢٥,٦	٤٢,٥	٦٢,٨	يكون من المشاكين لمن يسدي إليه مورفاً.	٦٧
٦	٠,٨٩٦	٤,٢٠٥	-	٠,٦	١٠,٠	٥,٠	٧,٥	١٢,٢	٤٢,٥	٣٦,١	٤٠,٠	٤٦,١	يصف بالأمانة في تعامله مع الناس.	٦٨
٧	٠,٩٦٩	٤,٢٠٥	٢,٥	-	١٢,٥	٧,٢	١٠,٠	١١,٧	٣٠,٠	٣٠,٦	٤٥,٠	٥٠,٦	يلزم الأطباء من الناس ولا يفعل شيء منكر أمامهم.	٦٩
١٢	٠,٧٩٣	٤,٠٤٥	-	-	٧,٥	٢,٨	١٥,٠	١٨,٩	٥٠,٠	٤٧,٨	٢٧,٥	٣٠,٦	يكون صبوراً في تعامله مع الناس.	٧٠
١٠	٠,٨٥٣	٤,١٦٧	-	-	٢,٥	٣,٩	١٧,٥	١٥,٠	٣٠,٠	٣٣,٩	٥٠,٠	٣٥,٠	الاتعاط من حال الغير.	٧١

من الجدول السابق كانت إجابات أفراد العينة مرتبة ترتيباً نسبياً على النحو التالي :

١- أن يلعب ويمزح مع أصدقائه:

إن اللعب والمزح من الأخلاق السيئة والتي لها نتائج وخيمة ، فبالإكثار منهما ذهاب الوقار وضياع الوقت ، وهي صفة سلبية وقد وضعها الباحث ليتأكد من صدق الاستبانة.

ومن النظر إلى الجدول السابق تظهر إجابات أكثر من نصف أفراد العينة طلاباً ومعلمين أن هذه الصفة تتوفر بدرجة كبيرة في حفظة كتاب الله بنسبة بلغت (٥٦,٧ % ، ٥٥ %) على التوالي ، بمتوسط حسابي (٤,٤٥٥) ، وبانحراف معياري (٠,٦٩٨) وهو ما يدل على عدم تشتت إجابات أفراد العينة.

وتوفر هذه الصفة السلبية يدل على عدم توفر الصفة الإيجابية لها والتي هي "يكره المزاح خوفاً من اللعب فإن مزح قال حقاً".

٢- يكون طيب الكلام مع من أحب:

الكلام الطيب ينبغي أن يتصف به كل مسلم ، ولا سيما حفظة القرآن الكريم ، لما هو ملقى على أكتافهم من أعباء ، فعليهم ترغيب الناس في حفظ الكتاب والدعوة إلى التمسك بالكتاب والسنة وغير ذلك.

ومن النظر إلى الجدول السابق تظهر إجابات أكثر من نصف أفراد العينة من طلاب ومعلمين أن هذه الصفة متوفرة بدرجة كبيرة في حفظة كتاب الله بنسبة (٦٢,٢ % ، ٦٠ %) على التوالي ، وبمتوسط حسابي (٤,٤٥٠) ، وبانحراف معياري (٠,٨٠٧) وهو يدل على عدم تشتت إجابات أفراد العينة.

٣- يكون من الشاكرين لمن يسدي إليهم معروفاً:

إن شكر من يسدي إلينا معروفاً خلق جميل جداً ، وهو من باب الاعتراف بالفضل والجميل ، وحافظ القرآن الكريم لا ينبغي له أن يكون إلا من الشاكرين ، فشكر المخلوق من شكر الخالق.

ومن النظر إلى الجدول السابق تُظهر إجابات أكثر من نصف أفراد عينة الطلاب وما يقارب من نصف أفراد عينة المعلمين أن هذه الصفة متوفرة بدرجة كبيرة في حفظة كتاب الله ، بنسبة (٦٢,٨ % ، ٤٢,٥ %) على التوالي ، كما تُظهر إجابات ما يقارب نصف أفراد عينة المعلمين أن هذه الصفة متوفرة بدرجة متوسطة بنسبة بلغت (٤٢,٥ %) ، وبمتوسط حسابي (٤,٤٣٦) وبانحراف معياري (٠,٧٨٨) وهو يدل على عدم تشتت إجابات أفراد العينة.

٤- المعرفة بأخبار العالم في هذا الزمان:

وهذا خلق مهم ، فالإنسان لا يعيش وحيداً ، بل هو جزء من كل ، وفي معرفة أخبار العالم فوائد عديدة منها الاستفادة من تجارب الغير ، ومعرفة عدو الإنسان ، والمشاركة الوجدانية للمجتمع في أي حال كان.

ومن النظر إلى الجدول السابق تُظهر أكثر من نصف أفراد عينة الطلاب أن هذا الخلق متوفر بدرجة كبيرة في حفظة القرآن الكريم ، بنسبة بلغت (٥٢,٢ %) ، كما تُظهر إجابات ما يقارب من نصف أفراد عينة المعلمين أن هذه الصفة متوفرة بدرجة متوسطة في حفظة القرآن ، بنسبة بلغت (٤٢,٥ %) ، وبمتوسط حسابي (٤,٣٠٥) وبانحراف معياري (٠,٧٩٦) وهو يدل على عدم وجود تشتت في إجابات أفراد العينة.

٥- دائم الابتسام لإخوانه المسلمين:

إن الإنسان الدائم التبسم يكون محبوباً بين الناس ، فهو خلق فاضل من الأخلاق الإسلامية الفاضلة ، وهو ثمرة من ثمرات التخلق بأخلاق الكتاب والسنة فقد وردت عدة نصوص ترغب في التبسم.

ومن النظر إلى الجدول السابق تظهر إجابات ما يقارب نصف أفراد عينة الطلاب أن هذه الصفة متوفرة بدرجة كبيرة في الحفظة ، بنسبة بلغت (٤٦,١%) ، كما تظهر إجابات ما يقارب نصف أفراد عينة المعلمين أن هذه الصفة متوفرة بدرجة متوسطة عند حفظة كتاب الله ، بنسبة (٤٥%) وبمتوسط حسابي (٤,٢٦٤) ، وبانحراف معياري (٠,٧٨٤) وهو يدل على عدم تشتت إجابات أفراد العينة.

٦- الأمانة في التعامل مع الناس:

إن الأمانة من أهم وأنبأ الصفات والأخلاق ، وهي ثمرة من ثمرات الخوف من الله واتباع تعاليم الكتاب والسنة ، فقد ورد العديد من النصوص التي توضح أهمية الأمانة وترغب فيها.

ومن النظر إلى الجدول السابق تظهر إجابات ما يقارب من نصف أفراد العينة طلاباً ومعلمين أن هذه الصفة متوفرة بدرجة كبيرة في حفظة كتاب الله، بنسبة بلغت (٤٦,١% ، ٤٠%) على التوالي ، وبمتوسط حسابي (٤,٢٠٥) ، وبانحراف معياري (٠,٨٩٦) وهو يدل على عدم وجود تشتت في إجابات أفراد العينة.

٧- الحياء من الناس:

إن خلق الحياء من الأخلاق الدالة على وجود الإيمان ، ولنا في رسول الله قدوة حسنة في هذا فقد كان صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء في خدرها، فحافظ القرآن الكريم لا بد من أن يتأثر ولو بالشيء القليل من السيرة النبوية.

ومن النظر إلى الجدول السابق تُظهر إجابات نصف أفراد العينة من طلاب ومعلمين أن توفر هذه الصفة في حفظة القرآن الكريم بدرجة كبيرة بنسبة بلغت (٥٠,٦ % ، ٤٥ %) على التوالي ، وبمتوسط حسابي (٤,٢٠٥) ، وبانحراف معياري (٠,٩٦٩) وهو يدل على وجود نسبة تشتت بسيطة في إجابات أفراد العينة.

٨- البر بالوالدين:

إن البر بالوالدين من أهم الأخلاق على الإطلاق ، فعقوقهما من أكبر الكبائر ، وعلى كل مسلم أن يتحلى بهذا الخلق الفاضل لا سيما حافظ القرآن الكريم المتخلق بأخلاقه والمتبع لأوامره ، فقد ورد الأمر ببر الوالدين صريحاً في عدة مواقع في القرآن الكريم.

ومن النظر إلى الجدول السابق تظهر إجابات ما يقارب نصف أفراد العينة طلاباً ومعلمين أن هذه الصفة متوفرة بدرجة كبيرة في حفظة كتاب الله بنسبة بلغت (٤٧,٢ % ، ٤٠ %) على التوالي ، وبمتوسط حسابي (٤,١٩١) ، وبانحراف معياري (٠,٩٢٢) وهو يدل على وجود نسبة تشتت بسيطة في إجابات أفراد العينة.

٩- يكون صادقاً مع الغير:

إن الصدق عنوان الوقار وشرف النفس ونقاء السيرة وسمو الهمة ورجحان العقل ورسول المودة مع الخلق وسعادة الجماعة ، فهو خلق إسلامي فاضل وينبغي لكل مسلم الاتصاف به لا سيما حافظ القرآن الكريم.

ومن النظر إلى الجدول السابق تظهر إجابات ما يقارب نصف أفراد العينة أن هذه الصفة متوفرة بدرجة كبيرة في حفظة كتاب الله بنسبة بلغت (٤٣,٩ % ، ٤٠ %) على التوالي ، وبمتوسط حسابي (٤,١٦٨) ، وبانحراف معياري (٠,٨٩٨) وهو يدل على عدم تشتت إجابات أفراد العينة.

١٠- الاعتاظ من حال الغير:

إن أخذ العظة من حال الغير هو أحد أساليب القرآن في تربية النفس المؤمنة ، فحافظ القرآن لا بد من أن يتأثر بما يحفظ وبما يفهم من آيات الله ويتصف بهذا الخلق.

ومن النظر إلى الجدول السابق تظهر إجابات أكثر من ثلث عينة الطلاب ونصف عينة المعلمين أن هذه الصفة متوفرة بدرجة كبيرة في حفظة كتاب الله بنسبة بلغت (٣٥% ، ٥٠%) على التوالي ، وبمتوسط حسابي (٤,١٦٧) ، وبانحراف معياري (٠,٨٥٣) وهو يدل على عدم وجود تشتت في إجابات أفراد العينة.

١١- الإحسان إلى الناس:

إن خلق الإحسان لا يتصف به إلا من كان قلبه ليناً ورقيقاً ، وهذا القلب يملكه من يكثر من قراءة القرآن الكريم أو الحافظ له ، فالإحسان من الأخلاق التي تميز صاحب القرآن سواء أكان حافظاً له أو مكثراً من قراءته.

ومن النظر إلى الجدول السابق تُظهر إجابات ما يقارب نصف أفراد عينة الطلاب أن هذا الخلق متوفر في حفظة كتاب الله بدرجة كبيرة بنسبة بلغت (٤١,١%) ، كما تُظهر إجابات أكثر من ثلث أفراد عينة المعلمين أن هذا الخلق متوفر بدرجة متوسطة في حفظة كتاب الله بنسبة بلغت (٣٧,٥%) وبمتوسط حسابي (٤,٠٥٠) ، وبانحراف معياري (٠,٩١٨) وهو يدل على وجود تشتت بسيط في إجابات أفراد العينة.

١٢- يكون صبوراً في تعامله مع الغير:

إن الصبر من صفات عباد الله الأخيار ، فقد وصف الله به الأنبياء وبعض المؤمنين من عباده ، وللصابرين عند الله خير جزاء وأعظم ثواب ألا وهو الجنة ،

وعلى حافظ القرآن أن يتصف بهذه الصفة اقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم في صبره على أمته ، ورغبة في ثواب الله الذي أعده للصابرين .

ومن النظر إلى الجدول السابق تُظهر إجابات نصف أفراد العينة طلاباً ومعلمين على أن هذه الصفة متوفرة بدرجة متوسطة في حفظة كتاب الله بنسبة بلغت (٤٧,٨ % ، ٥٠ %) على التوالي ، وبمتوسط حسابي (٤,٠٤٥) ، وبانحراف معياري (٠,٧٩٣) وهو يدل على عدم وجود تشتت في إجابات أفراد العينة.

١٣- لا يتعدى على أحد :

وهو من أهم الأخلاق في التعامل مع الغير ، لما له من فوائد جمة تعود على الفرد والمجتمع ، فمن ثمراته أن يكون الفرد محبوباً ممن حوله ، وأن تسود الألفة في المجتمع ، كما يكون الناس متعاونين ، وغير ذلك .

ومن النظر إلى الجدول السابق تُظهر إجابات ما يقارب نصف أفراد عينة الطلاب توفر هذه الصفة بدرجة كبيرة في حفظة كتاب الله ، بنسبة بلغت (٤٢,٨ %) ، كما تُظهر إجابات أكثر من ثلث أفراد عينة المعلمين أن هذه الصفة متوفرة بدرجة متوسطة في حفظة كتاب الله ، بنسبة بلغت (٣٥ %) ، وبمتوسط حسابي (٤,٠٢٧) ، وبانحراف معياري (٠,٩٩٧) وهو يدل على وجود نسبة تشتت بسيطة في إجابات أفراد العينة.

١٤- يتعامل مع الناس بعلم:

وهو خلق إسلامي فاضل ، ينبغي لكل مسلم الاتصاف به خاصة حفظة كتاب الله ، وذلك لما يزودهم به كتاب الله من علم ونور ، فيكون تعاملهم مع الناس على أسس سليمة فيعطون لكل حقه .

ومن النظر إلى الجدول السابق تُظهر إجابات أكثر من ثلث أفراد العينة طلاباً ومعلمين توفر هذه الصفة بدرجة كبيرة في حفظة كتاب الله ، بنسبة بلغت

(٣٦,١ % ، ٣٢,٥ %) على التوالي ، كما تظهر إجابات الثلث الثاني من أفراد العينة طلاب ومعلمين على توفر هذه الصفة بدرجة متوسطة في حفظة كتاب الله بنسبة بلغت (٣٥,٦ % ، ٣٢,٥ %) على التوالي ، وبمتوسط حسابي (٣,٩٣٢) ، وبانحراف معياري (١,٠٢٩) وهو ما يدل على وجود نسبة تشتت عالية في إجابات أفراد العينة.

١٥- ناصحٌ لغيره:

نصح الغير يعني أن نجنب المنصوح الضرر وندله على ما يحقق سعادته وفائدته ، والنصح للغير صفة من صفات حفظة كتاب الله ، وهو ثمرة من ثمرات التخلق بأخلاق الكتاب والسنة.

ومن النظر إلى الجدول السابق تظهر إجابات ما يقارب نصف أفراد العينة طلاباً ومعلمين أن هذه الصفة متوفرة بدرجة متوسطة في حفظة كتاب الله ، بنسبة بلغت (٤٠,٦ % ، ٣٥ %) على التوالي ، وبمتوسط حسابي (٣,٩١٤) ، وبانحراف معياري (٠,٩١٠) وهو ما يدل على وجود نسبة بسيطة من التشتت في إجابات أفراد العينة.

١٦- يغضب إن قصر أحد في حقه:

إن الغضب خلق سيئ وصفه زميمة ، ولا ينبغي الاتصاف بها ، فوجودها يعني انتفاء عدة أخلاق حسنة منها الصبر والحلم والتخلق بأخلاق القرآن والسنة ، وحافظ القرآن ينبغي أن لا يغضب وإن قصر أحد في حقه وعليه أن يكون حليماً وصبوراً وأن يتعامل مع الناس بعلم ، وهذه الصفة السلبية وضعها الباحث للتأكد من مصداقية الإجابات.

ومن النظر إلى الجدول السابق تُظهر إجابات أكثر من ثلث أفراد عينة الطلاب أن هذه الصفة متوفرة بدرجة كبيرة في حفظة كتاب الله ، بنسبة بلغت (٣٨,٩ %) ، كما تُظهر إجابات أكثر من ثلث أفراد عينة المعلمين أن هذه الصفة متوفرة بدرجة متوسطة في حفظة كتاب الله بنسبة بلغت (٣٥ %) ، وبمتوسط

حسابي (٣,٩٠٩) ، وبانحراف معياري (١,٠٦٥) هو مايدل على وجود تشتت في إجابات أفراد العينة.

وتوفر هذه الصفة ينفي وجود الصفة الإيجابية ألا وهي "أن لا يغضب إن قصر أحد في حقه"

١٧- لا يسيء الظن بالآخرين إلا إن ظهر ما يستدعي ذلك.

إن عدم إساءة الظن بالآخرين إلا فيما يستدعي ذلك مبدأ قرره القرآن الكريم ، فعلى حافظ القرآن أن يتخلق بأخلاق القرآن والسنة وأن يكون عادلاً في تعامله مع الغير.

ومن النظر إلى الجدول السابق تظهر إجابات أكثر من ثلث أفراد العينة طلاباً ومعلمين أن هذه الصفة متوفرة بدرجة متوسطة في حفظة كتاب الله ، بنسبة بلغت (٤١,٧% ، ٣٥%) على التوالي ، وبمتوسط حسابي (٣,٨٦٤) ، وبانحراف معياري (١,٠٣٣) وهذا يدل على وجود نسبة تشتت عالية في إجابات أفراد العينة.

١٨- لا يحقر أحداً مهما كان وضعه:

إن تحقير الناس خلق نميم ولا ينبغي الاتصاف به ، فعلى كل مسلم أن يحترم الناس وأن لا يصغرهم مهما كان وضعهم وحافظ القرآن خير من تتوفر فيه هذه الصفة لأنه يعرف أن لا فرق بين عربي ولا عجمي إلا بالتقوى.

ومن النظر إلى الجدول السابق تُظهر إجابات ما يقارب نصف أفراد العينة طلاباً ومعلمين توفر هذه الصفة بدرجة متوسطة في حفظة كتاب الله ، بنسبة بلغت (٣٧,٢% ، ٤٧,٥%) على التوالي ، وبمتوسط حسابي (٣,٨٤١) ، وبانحراف معياري (٠,٩٧٨) وهو مايدل على وجود نسبة تشتت بسيطة في إجابات أفراد العينة.

١٩- يعظ من جالسه بأداب القرآن والسنة:

إن حافظ القرآن الكريم ينبغي له أن يفيد من يجالسه فلا يكون حديثه بلا فائدة ، فعليه أن يعظ من جالسه بأداب القرآن والسنة فيكون بذلك مفيداً لنفسه ولغيره.

ومن النظر إلى الجدول السابق تُظهر إجابات ما يزيد عن ثلث أفراد عينة الطلاب وما يقارب من نصف أفراد عينة المعلمين توافر هذه الصفة في حفظة كتاب الله بدرجة متوسطة ، وبنسبة بلغت (٣٧,٢ % ، ٤٥ %) على التوالي ، وبمتوسط حسابي (٣,٨٣٢) ، وانحراف معياري (٠,٩١٤) وهو ما يدل على وجود نسبة تشئت بسيطة في إجابات أفراد العينة.

٢٠- يقدم خدماته للغير حتى يخدموه مستقبلاً:

إن هذه الصفة صفة سيئة وخلق نميم ولا ينبغي الاتصاف به ، وهي صفة سلبية وضعها الباحث للتأكد من صحة إجابات أفراد العينة ، وعلى حافظ القرآن أن يكون عمله كله خالصاً لوجه الله.

ومن النظر إلى الجدول السابق تُظهر إجابات ثلث أفراد العينة طلاب ومعلمين توفر هذه الصفة في حفظة كتاب الله ، بدرجة كبيرة بنسبة بلغت (٣٠ % ، ٣٥ %) على التوالي ، كما تُظهر إجابات الثلث الآخر من أفراد عينة الطلاب توفر هذه الصفة بدرجة متوسطة في حفظة كتاب الله ، بنسبة (٣٠ %) ، وبمتوسط حسابي (٣,٧٤١) ، وانحراف معياري (١,٠٧٧) وهو ما يدل على وجود نسبة تشئت عالية في إجابات أفراد العينة.

وتوفر هذه الصفة دليل على انتقاء الصفة الإيجابية منها والتي هي "أن لا يقدم خدماته للغير حتى يخدموه مستقبلاً".

٢١- يخشع قلبه عند سماعه للقرآن وتدمع عيناه:

إن التآثر بآيات القرآن دليل على استيقاظ القلب ، وهو صفة حسنة وخلق عظيم ينبغي لكل مسلم الاتصاف به ، وهو ثمرة من ثمرات خوف الله وفهم معاني آيات القرآن.

ومن النظر إلى الجدول السابق تظهر إجابات أكثر من ثلث أفراد العينة من الطلاب إن هذه الصفة متوفرة بدرجة متوسطة بنسبة بلغت (٣٣,٩ %) ، كما تظهر إجابات ما يقارب من نصف أفراد عينة المعلمين أن هذه الصفة متوفرة في حفظة كتاب الله بدرجة كبيرة بنسبة بلغت (٤٠ %) ، وبمتوسط حسابي (٣,٧٤١) ، بانحراف معياري (١,٠٢٥) وهو دليل على وجود تشتت في إجابات أفراد العينة.

٢٢- يفيد الجالسين معه بعلمه وبما يحفظ من كتاب الله:

على حافظ القرآن أن يفيد غيره بما يحفظ من كتاب الله وبما تعلم منه ، وذلك لأن حديثه يكون محبباً إلى النفوس بما يحفظ من كتاب الله.

ومن النظر إلى الجدول السابق تُظهر إجابات ما يزيد على ثلث أفراد العينة من الطلاب أن هذه الصفة متوفرة بدرجة متوسطة في حفظة القرآن بنسبة بلغت (٣١,١ %) ، كما تُظهر إجابات أكثر من ثلث أفراد العينة من المعلمين أن هذه الصفة متوفرة بدرجة كبيرة في حفظة كتاب الله ، بنسبة بلغت (٣٢,٥ %) ، وبمتوسط حسابي (٣,٧٢٧) ، وبانحراف معياري (١,٠٦٣) وهو يدل على وجود تشتت في إجابات أفراد العينة.

٢٣- يضحك كثيراً مع الناس حتى لا يظنوا أنه معقد :

إن الضحك صفة نميمة ، وهو يميت القلب كما أنه يذهب بالوقار ، ولا ينبغي لحافظ القرآن الكريم أن يتصف بهذه الصفة ، فهذه الصفة سلبية وقد وضعها الباحث للتأكد من صحة الإجابات.

ومن النظر إلى الجدول السابق تظهر إجابات ما يزيد على ثلث أفراد عينة الطلاب توفر هذه الصفة بدرجة كبيرة في حفظة القرآن بنسبة بلغت (٣٦,٧ %) ، كما تظهر إجابات ما يقارب ثلث أفراد عينة المعلمين أن هذه الصفة متوفرة بدرجة ضعيفة في حفظة كتاب الله بنسبة بلغت (٢٧,٥ %) وبمتوسط حسابي (٣,٧٠٥) ، وبانحراف معياري (١,١٧٨) وهو يدل على وجود نسبة تشتت كبيرة في إجابات العينة.

٢٤- يقف بجوار أقربائه وأصدقائه حتى ولو كانوا على خطأ:

إن الاتصاف بهذه الصفة السيئة يعيد مجتمعنا الإسلامي إلى مجتمع جاهلي يتصف بالتعصب ، وحافظ القرآن الكريم ينبغي أن يسهم في بناء المجتمع الإسلامي الصحيح لا هدمه وتدميره ، فحافظ القرآن لا يقف بجوار المخطف بل يوجهه ويرشده ويرده عن خطئه وهذا ما دلنا عليه الرسول صلى الله عليه وسلم.

وهذه الصفة السلبية وضعها الباحث للتأكد من صدق الإجابات في الاستبانة.

ومن النظر إلى الجدول السابق تظهر إجابات أفراد العينة طلاب ومعلمين وفيها تشتت كبير جداً ، فقد أجاب ما يقارب ثلث أفراد العينة من الطلاب والمعلمين توفر هذه الصفة بدرجة كبيرة في حفظة القرآن بنسبة بلغت (٢٣,٣ % ، ٢٧,٥ %) على التوالي ، كما أظهر ما يقارب ثلث أفراد العينة من الطلاب والمعلمين توفر هذه الصفة في حفظة كتاب الله بدرجة متوسطة بنسبة بلغت (٢٧,٨ % ، ٢٧,٥ %) على التوالي ، كما تظهر إجابات ما يقارب ثلث أفراد العينة من طلاب ومعلمين توفر هذه الصفة بدرجة ضعيفة في حفظة كتاب الله بنسبة بلغت (٢٨,٣ % ، ٢٥ %) على التوالي ، كما أجاب البعض على عدم توفر هذه الصفة بنسبة بلغت (١٩,٥ % ، ١٥ %) على التوالي ، وبمتوسط حسابي (٣,٥٣٦) ، وبانحراف معياري (١,١٠٤) وهو يؤكد هذه النسبة العالية من التشتت.

وتوفر هذه الصفة يدل على انتقاء الصفة الإيجابية لها والتي هي "يصحب المؤمنين ويجالسهم بعلم".

٢٥- يتحدث مع غيره في عيوب الناس حتى لا يفعل مثلها:

وهي صفة سيئة وخلق نميم ، وعلى كل مسلم أن لا يتصف به لأن معنى هذا الخلق هو نفس معنى الغيبة ، وحافظ القرآن لا ينبغي له أن يتصف بهذا الخلق، لما له من آثار سيئة في المجتمع ، كما أن الاتصاف به ينفي الاتصاف بصفات أخرى كالانشغال بعيبه عن عيوب الناس.

ومن النظر في الجدول السابق تظهر إجابات ما يزيد عن ثلث أفراد العينة طلاباً ومعلمين توفر هذه الصفة في حفظة كتاب الله بدرجة ضعيفة بنسبة بلغت (٣٢,٨ % ، ٣٥ %) على التوالي ، كما تظهر إجابات ثلث أفراد عينة الطلاب توفر هذه الصفة بدرجة متوسطة بنسبة بلغت (٣٢,٨ %) ، وبمتوسط حسابي (٣,٤٨٢) ، وبانحراف معياري بلغ (٠,٩٨٦) وهو يدل على وجود نسبة تشتت بسيطة في إجابات أفراد العينة.

٢٦- يصل رحمه الذين يصلونه ويقاطع من يقاطعونه:

إن صلة الرحم صفة حسنة وهي مما حث عليه الرسول - صلى الله عليه وسلم - ورغب فيه وذلك لما لها من آثار حسنة على المجتمع ، وعلى كل مسلم أن يصل رحمه جميعهم ولا يقاطع أحداً منهم حتى من يقاطعه ولا سيما إذا كان هذا المسلم حافظاً للقرآن.

وهذه الصفة صفة نميمة وقد وضعها الباحث ليتأكد من صدق الإجابات على الاستبانة ، فلو اتصف حافظ القرآن بهذه الصفة لانتفت عدة صفات حسنة أخرى كالعفو والتسامح وإخلاص العمل لله وغير ذلك.

ومن النظر إلى الجدول السابق تظهر إجابات ما يزيد عن ثلث أفراد العينة طلاباً ومعلمين أن هذه الصفة متوفرة في حفظة كتاب الله بدرجة متوسطة بنسبة

بلغت (٢٧,٨ % ، ٣٧,٥) على التوالي ، وبمتوسط حسابي (٣,٤٦٤) ،
وبانحراف معياري (١,٢١٠) وهو يدل على وجود نسبة تشتت كبيرة في إجابات
أفراد العينة.

٢٧- إن علم غيره يعاقب بالضرب من يخطئ:

إن الضرب عقاب شديد لا يلجأ إليه المعلم لما له من آثار سيئة على نفسية
المتعلم وهذه الصفة صفة نميمة فهي تدل على انتفاء صفة الحلم والصبر والعطف
وقد وضع الباحث هذه الصفة السلبية لإثبات مصداقية الإجابات.

ومن النظر إلى الجدول السابق تُظهر إجابات ثلث أفراد العينة طلاباً
ومعلمين توفر هذه الصفة بدرجة متوسطة في حفظة كتاب الله بنسبة بلغت
(٣١,١ % ، ٣٠ %) على التوالي ، كما تُظهر إجابات الثلث الآخر من أفراد
العينة طلاب ومعلمين توفر هذه الصفة بدرجة ضعيفة بنسبة بلغت (٢٩,٤ % ،
٣٧,٥ %) على التوالي ، وبمتوسط حسابي (٣,٣٦٤) ، وبانحراف معياري
(١,٠٧٩) وهو يدل على وجود نسبة تشتت عالية في إجابات أفراد العينة.

٢٨- يرد بالسب والشتم على من يسبه مهما كانت الألفاظ:

وهذا خلق ذميم وصفة سيئة ولا ينبغي الاتصاف بها ، وحافظ القرآن ينبغي
له أن يكون متسامحاً وأن لا يُصعدَّ الموقف فإن رد بالشتم كان في ذلك إساءة
لنفسه كما أن حافظ القرآن يترفع عن التلفظ بالألفاظ السيئة.

وبالنظر إلى الجدول السابق تُظهر إجابات ما يزيد عن ثلث أفراد عينة
الطلاب وما يزيد عن نصف أفراد عينة المعلمين أن هذه الصفة متوفرة بدرجة
ضعيفة في حفظة كتاب الله ، بنسبة بلغت (٣١,١ % ، ٥٥ %) على التوالي ،
وبمتوسط حسابي (٣,٣٢٣) ، وبانحراف معياري (١,٠٦٤) وهو يدل على
وجود نسبة تشتت عالية في إجابات أفراد العينة.

ووجود هذه الصفة في حفظة كتاب الله ينفي وجود الصفة الإيجابية لها التي هي "أن لا يرد بالسب والشتم عن من يسبه".

٢٩- يوبخ ويحرج من يخطئ أمام زملائه:

إن هذه الصفة صفة نميمة ، وفيها أسلوب غير تربوي ، ولا ينبغي للمعلم بصفة عامة وحافظ القرآن بصفة خاصة أن يتصف بها لما فيها من الإساءة للآخرين وتفجيرهم من التعلم.

وهذه الصفة صفة سلبية وضعها الباحث ليتأكد من صدق الإجابات .

ومن النظر إلى الجدول السابق تُظهر إجابات ثلث أفراد العينة طلاباً ومعلمين أن هذه الصفة متوفرة بدرجة ضعيفة في حفظة كتاب الله بنسبة بلغت (٢٧,٥% ، ٣٠,٦%) على التوالي ، وبمتوسط حسابي (٣,٢٣٦) ، بانحراف معياري (١,١٠١) وهو يدل على وجود نسبة تشتت عالية في إجابات أفراد العينة.

وتوفر هذه الصفة يعني انتفاء الصفة الإيجابية لها التي هي "أن لا يوبخ أو يحرج من يخطئ أمام زملائه".

٣٠- يشمت بمصيبة غيره كما يشمتون فيه عند المصائب:

إن الشماتة صفة نميمة وخلق سيئ لا ينبغي الاتصاف به لما يتركه من آثار سيئة في النفوس ، فهو يسبب الضغينة والحقد ، كما أن حافظ القرآن ينبغي أن يتأدب بأداب الكتاب والسنة ، وقد ورد فيهما النهي عن الشماتة.

وهذه الصفة سلبية وضعها الباحث للتأكد من مصداقية الاستبانة.

ومن النظر إلى الجدول السابق تُظهر إجابات ما يزيد عن ثلث أفراد العينة طلاباً ومعلمين أن هذه الصفة متوفرة بدرجة ضعيفة في حفظة كتاب الله ، بنسبة بلغت (٣٢,٨% ، ٤٠%) على التوالي ، كما تُظهر إجابات العدد الأكبر من

أفراد عينة الطلاب عدم توفر هذه الصفة فقد بلغت نسبتهم (٣٥,٦ %) وبمتوسط حسابي (٣,٠٥٩) ، وبانحراف معياري (١,٠٢١) وهو يدل على وجود نسبة نشئت عالية في إجابات أفراد العينة.

٣١- يعيب على من لم يحفظ كحفظة:

إن هذه الصفة صفة سلبية مذمومة ، وهي خلق سيئ لا ينبغي لحفظة الكتاب الاتصاف بها لما فيها من الاستحغار لعمل الآخرين ، ولما فيها من الأناية وحب الذات.

وقد وضع الباحث هذه الصفة في الاستبانة للتأكد من مصداقية الإجابات فيها.

ومن النظر إلى الجدول السابق تظهر إجابات ما يزيد عن ثلث أفراد العينة طلاباً ومعلمين على أن هذه الصفة غير متوفرة في حفظة كتاب الله بنسبة بلغت (٣٢,٨ % ، ٣٥ %) على التوالي ، وبمتوسط حسابي (٣,٤٨٢) ، وبانحراف معياري (٠,٩٨٦) وهو ما يدل على وجود نسبة بسيطة من النشئت في إجابات أفراد العينة.

وعدم توفر هذه الصفة دليل على توفر الصفة الإيجابية لها التي هي "لا يعيب على من لم يحفظ كحفظة".

٣٢- يجب أن يخطئ غيره ويكون هو المصيب:

إن هذه الصفة ذميمة ولا ينبغي لحافظ القرآن أو غيره الاتصاف بها لما فيها من الأناية وحب الذات كما أن من يتصف بهذه الصفة يكون له قلب حقود ، وحافظ القرآن المتأدب بآدابه والمتخلق بأخلاقه ينبغي أن يكون قلبه نظيفاً طاهراً يحب لأخيه ما يحب لنفسه.

وقد أضاف الباحث هذه الصفة السلبية ليتأكد من صدق إجابة أفراد العينة.

ومن النظر إلى الجدول السابق تظهر إجابات ما يزيد على ثلث أفراد عينة الطلاب أن هذه الصفة لا تتوفر في حفظة كتاب الله بنسبة بلغت

(٣٣,٩ %) ، كما تُظهر إجابات ما يزيد على ثلث أفراد عينة المعلمين توفر هذه الصفة بدرجة ضعيفة في حفظ كتاب الله بنسبة بلغت (٣٧,٥ %) ، وبمتوسط حسابي (٣,٠٢٣) ، وبانحراف معياري (١,٠٨٣) وهو ما يدل على وجود نسبة تشنت عالية في إجابات أفراد العينة.

٣٣- يتتبع عيوب أهل القرآن ليضع منهم ويرفع من نفسه:

وهذه صفة نميمة ، وحافظ القرآن الكريم لا ينبغي له التخلق بمثلها ، لما فيها من الإساءة للآخرين وكشف لعيوبهم وما ستر من أمرهم ، وحافظ القرآن يجب أن يتأدب بأداب الكتاب والسنة وأن يحب لأخيه ما يحب لنفسه.

ومن النظر إلى الجدول السابق تُظهر إجابات ما يقارب نصف أفراد عينة الطلاب وما يزيد عن ثلث أفراد عينة المعلمين عدم توفر هذه الصفة في حفظ كتاب الله ، بنسبة بلغت (٤٣,٩ % ، ٣٢,٥ %) على التوالي ، كما تُظهر إجابات ما يزيد عن ثلث أفراد عينة المعلمين توفر هذه الصفة بدرجة ضعيفة في حفظ كتاب الله بنسبة بلغت (٣٢,٥ %) ، وبمتوسط حسابي (٢,٨٩١) ، وبانحراف معياري (١,١٠٩) وهو يدل على وجود نسبة تشنت عالية في إجابات أفراد العينة.

٣٤- يتمنى ما عند الغير من النعم مع زوالها منهم:

إن تمنى ما عند الغير من النعم ليس بالخطأ فهذا هو الحسد المحمود الذي يُسمى الغبطة ، وأما تمنى زوال النعم من الغير فهذا هو الحسد المذموم والذي نهى عنه الإسلام ، وحافظ القرآن لا ينبغي له أن يحسد غيره على نعمة وهبه الله إياها وذلك لأن الله أعطاه أعظم نعمة ألا وهي حفظ القرآن ، فعلى أي شيء يُحسد الإنسان بعد ذلك .

ومن النظر إلى الجدول السابق تُظهر إجابات ما يقارب نصف أفراد العينة طلاباً ومعلمين تدل عدم توفر هذه الصفة في حفظ كتاب الله بنسبة بلغت (٥٣,٣ % ، ٤٠ %) على التوالي ، وبمتوسط حسابي (٢,٧٥٥) ، وبانحراف معياري (١,٠٤٤) وهو يدل على وجود نسبة تشنت عالية في إجابات الطلاب.

وعدم توفر هذه الصفة يؤكد توفر الصفة الإيجابية لها التي هي "أن لا يحسد إلا بعلم".

ومن استقراء الجدول السابق ، ومن كل ما سبق يتضح لنا أن إجابات أفراد العينة من الطلاب والمعلمين تؤكد توافر الصفات الخاصة بعلاقة حفظة كتاب الله الكريم بالناس بدرجة كبيرة ، وبمتوسط حسابي (٣,٧٣) ، وبلغت قيمة ت (١,٤٧) مما يعني اتفاق أفراد العينة طلاباً ومعلمين على توافر تلك الصفات على وجه العموم ، وقد يرجع ذلك إلى القدوة الحسنة والمثال الواقعي للسلوك الخلقى الأمثل، وهذا المثال الواقعي قد يكون مثلاً حسيماً ومشاهداً وملموساً يُقتدى به كالمعلم أو الأب أو الأخ الأكبر أو الخال أو العم أو الشيخ في المسجد وغير ذلك من المقربين إلى النفس ، وقد يكون مثلاً حاضراً في الذهن بأخباره وسيره وصورة مرتسمة في النفس بما أثر عنه من سير وقصص وأنباء من أقوال وأفعال، كقصص الرسول - صلى الله عليه وسلم - وسيرته، وسيرة غيره من الأنبياء والصحابية والصالحين.

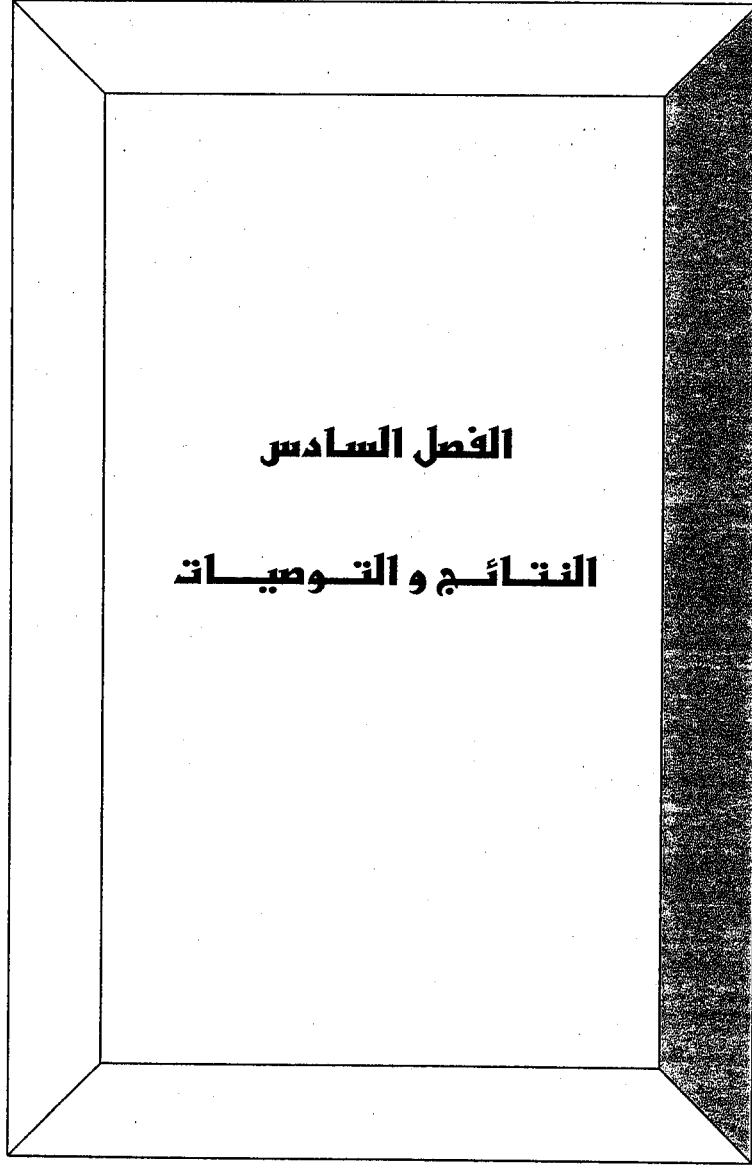
إن القدوة الحسنة تحتل في المجتمعات الإنسانية مرتبة من المجد لا يحظى بها غيرها ، وهذه المرتبة محفوفة بالتقدير الكبير من الناس ومحفوفة بالثناء والاطراء والاعجاب ، وكل هذا يولد في الفرد المحروم من أسباب هذا المجد حوافز قوية تحفزه على تقليد القدوة الحسنة، ومحاكاتها في أخلاقها وسلوكها ، وعن طريق التقليد تكتسب الفضائل لأن الممارسة التقليدية تتحول إلى عادة متمكنة ، وهذه تتحول إلى خلق مكتسب.

كما أن المثال الحي المرتقي في درجات الكمال يثير في نفس البصير العاقل قدراً كبيراً من الاستحسان والإعجاب والتقدير والمحبة ، ومع هذه الأمور تنهيج دوافع الغيرة لديه ، فإن كان عنده في الأصل ميل إلى الخير وتطلع إلى مراتب الكمال ، وليس في نفسه عقبات تصده عن ذلك ، أخذ يحاول تقليد ما استحسنته وأعجب به فنتولد لديه حوافز قوية تحفزه لأن يعمل مثله حتى يحتل درجة الكمال التي رآه يحتلها.

وقد اتخذ الإسلام القدوة الحسنة وسيلة من وسائله لترقية المجتمعات المسلمة في سلم الكمال السلوكي عامة ومنه الكمال الخلفي.

فحافظ القرآن الكريم يتأثر تأثراً كبيراً بالقدوة الحسنة وذلك لأن نفوسهم تميل إلى تعلم الأعمال الراقية.

أما الصفات السلبية التي لا ينبغي توافرها في حفظة القرآن الكريم فمنها ما كان توفرها بدرجة كبيرة أو متوسطة كغضبه إن قصر أحد في حقه ، وتقديم خدماته للغير حتى يخدموه مستقبلاً ، وأن يلعب ويمزح مع أصدقائه وغيرهم ، قد يرجع ذلك إلى الصعوبات التي يواجهها المجتمع في زماننا هذا ، فالمجتمع بأكمله يعاني من انتشار هذه الأخلاق ، وأصبح عنصر المنافسة والتقليد والمحاكاة في مثل هذه الأوضاع طريقة لغرس صفات غير مرغوب فيها.



النتائج

يعد البحث في الأخلاق الإسلامية من البحوث التي يمكن الإستفادة منها في واقعنا وحياتنا ، وبعد وصول رحلة البحث إلى نهايتها أمكن استخلاص بعض النتائج وهي :

١- أهمية حفظ القرآن الكريم والتخلق بأخلاقه ، فيه تسترد الأمة مكانتها اللاتئة بها بين الأمم والشعوب المعاصرة .

٢- أن لمدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية دوراً عظيماً في غرس وتنمية الأخلاق الإسلامية .

٣- أن الأخلاق الإسلامية هي ما يحتاج إليه الفرد و المجتمع والأمة في كل زمان ومكان وهي التي لها الأثر القوي في تكوين المسلم الصادق والرجل الكامل والمواطن الصالح.

٤- أن لتعليم الأخلاق الإسلامية وتربية الأجيال فوائد تظهر على شخصية الفرد وفي سلوكه وحياته الفردية والاجتماعية ، فهي خير علاج لجرائم الانحرافات والصراعات التي تزداد يوماً بعد يوم.

٥- أهمية إعداد المتعلم المسلم بالطريقة السليمة التي تهيئه ليكون مواطناً صالحاً وقدوة يحتذى به في كافة أفعاله وأقواله.

٦- أن لوعي حفظة القرآن الكريم بمسئوليتهم العظيمة دوراً كبيراً في المحافظة على القرآن وحفظه ، والجد في ترجمته إلى واقع معاش.

٧- أهمية الدور التربوي الذي تقوم به مدارس تحفيظ القرآن الكريم من تبصير المعلم بواجباته تجاه نفسه وأمته ، وحثه على ممارسة عمله كما كان يمارس ذلك الرسول - صلى الله عليه وسلم - من تلاوة وتركية وتعليم للكتاب.

٨- أن لكتاب " أخلاق حملة القرآن " منزلة ومكانة مرموقة بين كتب الأخلاق الإسلامية مع ما يتمتع به مؤلفه الإمام الآجري من مكانة علمية بارزة في أوساط العلماء والفقهاء والمحدثين الذين كتبوا في هذا المجال.

٩- أن جميع الأخلاق التي تطرق إليها الإمام الآجري وجعلها صفة لازمة لحفظه كتاب الله الكريم مستمدة من القرآن الكريم والسنة المطهرة.

١٠- قلة عدد مدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية بمنطقة مكة المكرمة مع كثرة المحافظات التابعة لها ، وكثرة عدد سكان هذه المحافظات.

١١- كثرت عدد مدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية للبنين التابعة لمحافظة الطائف مع قلة عدد طلابها .

١٢- وضحت الدراسة الميدانية التي أجراها الباحث أن الصفات التربوية التي نكرها الإمام الآجري في كتابه " أخلاق حملة القرآن " متوفرة بدرجة كبيرة، وبعضها متوفرة بدرجة متوسطة في الحفظة وذلك من وجهة نظر الطلاب والمعلمين في مدارس تحفيظ القرآن الكريم .

١٣- وضحت الدراسة الميدانية التي أجراها الباحث أن الصفات التربوية التي نكرها الإمام الآجري في كتابه " أخلاق حملة القرآن " والمختصة بعلاقة الحافظ بالله متوفرة بدرجة كبيرة .

١٤- وضحت الدراسة الميدانية التي أجراها الباحث أن الصفات التربوية التي نكرها الإمام الآجري في كتابه " أخلاق حملة القرآن " والمختصة بعلاقة الحافظ بنفسه متوفرة بدرجة متوسطة .

١٥- وضحت الدراسة الميدانية التي أجراها الباحث أن الصفات التربوية التي نكرها الإمام الآجري في كتابه " أخلاق حملة القرآن " والمختصة بعلاقة الحافظ بالناس متوفرة بدرجة كبيرة .

التوصيات والمقترحات

بناء على ما تم التوصل إليه من نتائج في هذه الدراسة ويوصي الباحث بما هو
آت :

- ١- يوصي الباحث القائمين على التخطيط للمناهج بتأليف مناهج وكتب خاصة بالأخلاق الإسلامية الفطرية والمكتسبة من واقع القرآن الكريم.
- ٢- إقامة ندوات وإلقاء دروس تهتم بالترغيب في حفظ القرآن الكريم ، وذلك لتنوير الناس وتبصيرهم بحقيقة أن القرآن الكريم هو سبب الرقي والعزة والكرامة والفلاح في الدنيا والآخرة.
- ٣- العمل على افتتاح مدارس جديدة لتحفيظ القرآن الكريم في منطقة مكة المكرمة والمحافظات التابعة لها وذلك نظراً لزيادة الطلب عليها.
- ٤- القيام بإجراء دراسات ميدانية واسعة للإطلاع على الجوانب السلبية في مدارس تحفيظ القرآن الكريم وما تواجهه هذه المدارس من مشكلات ، والمساعدة في حلها وتجنبها.
- ٥- الاهتمام الأكثر بتوضيح معاني الآيات القرآنية وذلك بتخصيص حصص لتدبر الآيات ، بحيث يتولد لدى الطالب شعوراً إيمانياً بأهمية تعلم القرآن وتعليمه والعمل به.
- ٦- زيادة عدد الحصص لمادة القرآن الكريم في المدارس العامة وذلك لما لها من آثار ظاهرة وملموسة على طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم.
- ٧- تلقين الطالب مبادئ العقيدة الصحيحة من خلال آيات القرآن الكريم .

٨- الاستفادة من جميع الدراسات التربوية النظرية والميدانية المتعلقة بالأخلاق الإسلامية في مجال العملية التعليمية ، وذلك عن طريق نشرات تربوية من قبل الإدارة التعليمية توزع على جميع المعلمين في جميع المراحل .

٩- نظراً لأهمية دور المعلم في نجاح العملية التعليمية فيجب أن يعد إعداداً خاصاً بتنمية القدرات الأخلاقية وطرق تطبيقها ، فالتربية لا تتم أبداً من خلال التلقين المعرفي النظري وإنما يشكل التطبيق العملي فيها دوراً رئيسياً.

١٠- لا بد أن يتصف المعلم بالأخلاق الحميدة لأن المؤسسات التربوية ستجني بذلك الثمرة السليمة واللينة القويمة.

١١- تبصير المعلمين في مدارس تحفيظ القرآن الكريم بالوسائل والطرق المعينة على غرس وتنمية الأخلاق الإسلامية في الطلاب.

١٢- باعتبار أن الأسرة هي مدرسة الطفل الأولى ، فعليها ترغيب وتحريض وتشجيع الطفل على حفظ القرآن الكريم.

١٣- على الأسرة أن تكون بيئة صالحة ينغمس فيها الطفل ويكتسب منها كل ما هو حسن وحميد.

١٤- التأكيد على أهمية التعاون والتواصل بين البيت والمدرسة.

الدراسات المقترحة

بناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج ، وما تم تقديمه من توصيات ، يرى الباحث أن هذا المجال ما زال فسحة للعديد من الدراسات التي تتناول بعض الجوانب المتعلقة بهذا الموضوع والتي لم تسمح به الدراسة لتغطيتها ، ونظراً لتواصل واستمرارية البحث العلمي وتكامله مع الاتجاهات الأخرى يقترح الباحث بعض الموضوعات لتغطي بالدراسة مستقبلاً على النحو التالي :

- ١- الصفات التربوية لحملة القرآن الكريم ومدى توافرها لدى طلاب الجامعة.
- ٢- الصفات التربوية لحملة القرآن الكريم ومدى توافرها لدى المعلمين في مدارس تحفيظ القرآن الكريم .
- ٣- الصفات التربوية لحملة القرآن الكريم ومدى توافرها لدى المعلمات بمدارس تحفيظ القرآن الكريم .
- ٤- الصفات التربوية لحملة القرآن الكريم ومدى توافرها لدى طالبات مدارس تحفيظ القرآن الثانوية .
- ٥- الصفات التربوية لحملة القرآن الكريم ومدى توافرها لدى طالبات الجامعة.
- ٦- الصفات التربوية لحملة القرآن الكريم ومدى توافرها لدى طلاب جمعية تحفيظ القرآن الكريم بمكة من وجهة نظر الطلاب والمعلمين .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المطاوع والمراجع

- ١- القرآن الكريم .
- ٢- أبو جادو ، صالح محمد علي ، علم النفس التربوي ، ط ٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الأردن ، ١٤٢١هـ .
- ٣- أبو داود ، سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي ، سنن أبي داود ، ط ١ ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الفكر ، لبنان ، (د ، ت) .
- ٤- أبو شهبة ، محمد بن محمد ، المدخل لدراسة القرآن الكريم ، ط ١ ، مكتبة السنة ، القاهرة ، مصر ، ١٤١٢هـ .
- ٥- أبو شيبة ، أبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي ، مصنف أبي شيبة ، ط ١ ، تحقيق كمال يوسف الحوت ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤٠٠هـ - ١٩٩٠م .
- ٦- أبو عاصم ، عمرو بن أبي عاصم الضحاك ، السنة لابن أبي عاصم ، ط ١ ، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، لبنان الشيباني ، ١٤٠٠هـ .
- ٧- أبو عوانه ، يعقوب بن إسحاق الأسفرائيني ، مسند أبي عوانه ، ط ٤ ، تحقيق أيمن بن عارف الدمشقي ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م .
- ٨- أبو يعلى ، أحمد بن علي بن المثنى ، مسند أبي يعلى ، ط ١ ، تحقيق حسين سليم أسد ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، سوريا ، ١٤٠٤هـ .
- ٩- أبو يعلى ، القاضي أبي الحسين محمد ، طبقات الحنابلة ، (د ، ط) ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، (د ، ت) .
- ١٠- الآجري ، محمد بن الحسين بن عبد الله ، أخلاق حملة القرآن ، ط ١ ، تحقيق وتعليق فواز أحمد زمرلي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٧هـ .

١١- الأجرى ، محمد بن الحسين بن عبد الله ، الشریعة ، ط ٢ ، تحقیق د. عبد الله بن عمر بن سليمان الدمیجى ، دار الوطن للنشر ، الرياض ، ١٤٢٠هـ.

١٢- الأجرى ، محمد بن الحسين بن عبد الله ، أخلاق حملة القرآن ، ط ١ ، بعناية بسام عبد الوهاب الجابى ، دار البشائر الإسلامیة ، بیروت ، لبنان ، ١٤١٢هـ.

١٣- الإدارة العامة للتعليم بمحافظة الطائف ، الدلیل الإحصائی للعام الدراسي ١٤٢٢هـ - ١٤٢٣هـ ، الشؤون التعليمية ، إدارة التخطيط المدرسى ، مركز المعلومات الإحصائیة.

١٤- الأسنوی ، عبد الرحیم بن الحسين بن علی الشافعی ، طبقات الشافعیة ، ط ، تحقیق عبدالله الجبوری ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، العراق ، ١٣٩٠هـ ، ١٩٧٠م .

١٥- الإشبیلی ، أبو بكر محمد بن خیر ، فهرست ما رواه عن شیوخه ، (د ، ط) مقابلة: فرمسكة قدارة زیدین وتلمیذه خلیان رباده طوغوه ، دار الآفاق الجدیة ، بیروت ، لبنان ، ١٣١٣هـ ، ١٨٩٣م.

١٦- الأصبهانی ، أبو نعیم أحمد بن عبد الله ، حلیة الأولیاء ، ط ٤ ، دار الكتاب العربی ، بیروت ، لبنان ، ١٤٠٥هـ.

١٧- الأصبهانی ، أبو نعیم أحمد بن عبد الله ، ذکر أخبار أصبهان ، (د ، ط) ، ن: لیدن برل ، ١٣٥٤هـ ، ١٩٣٤م.

١٨- الأصبهانی ، أبو نعیم أحمد بن عبد الله بن أحمد ، المسند المستخرج علی صحیح الإمام مسلم ، ط ١ ، تحقیق محمد حسن إسماعیل الشافعی ، دار الكتب العلمیة ، بیروت ، لبنان ، ١٤١٦هـ ، ١٩٩٦م.

١٩- الأمانة العامة للتوعية الإسلامیة ، وزارة المعارف ، أهدافها ومهامها.

٢٠- الأمانة العامة للتوعية الإسلامیة ، اللائحة الداخلية لتنظیم مدارس تحفیظ القرآن الکریم للمراحل الثلاث الابتدائیة والمتوسطة والثانویة ، ط ١٤١٩هـ .

٢١- أمين ، أحمد ، ظهر الإسلام ، ط ١ ، مكتبة النهضة ، القاهرة ، مصر ،
١٣٨٧هـ - ١٩٧٨م .

٢٢- أنس ، مالك بن ، موطأ الإمام مالك ، (د ، ط) ، تحقيق: محمد فؤاد
عبدالباقي ، دار إحياء التراث العربي ، مصر ، (د ، ت) .

٢٣- ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد ، الكامل في التاريخ ، ط ،
دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٠هـ .

٢٤- ابن الجوزي ، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد ، المنتظم في تاريخ
الملوك والأمم ، ط ١ ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، باكستان ،
١٣٥٨هـ .

٢٥- ابن الجوزي ، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد ، صفوة الصفوة ،
ط ٢ ، تحقيق محمود فاخوري ، ود. محمد رواس قلعة جي ، دار المعرفة ،
بيروت ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

٢٦- ابن العماد ، ابن الفلاح عبدالحي الحنبلي ، شذرات الذهب في أخبار من
ذهب ، (د ، ط) ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، لبنان ، (د ، ت) .

٢٧- ابن القيم الجوزية ، شمس الدين محمد أبي بكر ، الوابل الصيب من الكلم
الطيب ، ط ٥ ، المطبعة السلفية بكر ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

٢٨- ابن القيم الجوزية ، شمس الدين محمد أبي بكر ، روضة المحبين ونزهة
المشتاقين ، (د ، ط) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، (د ، ت) .

٢٩- ابن القيم الجوزية ، شمس الدين محمد بن أبي بكر ، مدارج السالكين
دار الحديث ، القاهرة ، مصر ، (د ، ت) .

٣٠- ابن القيم الجوزية ، محمد بن أبي بكر أيوب ، طريق الهجرتين ، ط ٢ ،
تحقيق عمر بن محمود أبو عمر ، دار ابن القيم ، الدمام ، المملكة العربية
السعودية ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .

٣١- ابن القيم الجوزية ، محمد بن أبي بكر أيوب ، عدة الصابرين ، (د ، ط) ، تحقيق : زكريا علي يوسف ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، (د ، ت) .

٣٢- ابن المبارك ، عبد الله المروزي ، الزهد ، (د ، ط) ، تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي ، الهند ، ١٣٨٦ هـ .

٣٣- ابن النديم ، محمد بن إسحاق أبو الفرج ، الفهرست ، (د ، ط) ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .

٣٤- ابن تغري بردي ، يوسف بن عبد الله ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، (د ، ط) ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، مصر ، ١٣٦٩ هـ .

٣٥- ابن تيمية ، أحمد بن عبد الحلیم ، الفتاوى الكبرى ، (د ، ط) قدم له وعرف به حسنين محمد مخلوف ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م .

٣٦- ابن تيمية ، أحمد عبد الحلیم ، مجموع فتاوي شيخ الإسلام أحمد بن تيمية ، تصوير عن الطبعة الأولى ، جمع وترتيب: عبدالرحمن محمد بن قاسم العاصمي النجدي الحنبلي ، ١٣٩٨ هـ .

٣٧- ابن تيمية ، أحمد عبد الحلیم ، مكارم الأخلاق ، ط ٢ ، تحقيق عبد الله بدران ومحمد عمر الحاجي ، دار الخير ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٨ هـ .

٣٨- ابن حبان ، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي ، المجروحين ، (د ، ط) تحقيق محمود إبراهيم زايد ، دار الوعي ، حلب ، (د ، ت) .

٣٩- ابن حبان ، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي ، صحيح ابن حبان ، ط ٢ ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٤ هـ .

٤٠- ابن حزم ، علي بن أحمد بنسعيد الظاهري ، المحلى ، (د ، ط) تحقيق لجنة إحياء التراث العربي، ن : دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، لبنان ، (د ، ت) .

٤١- ابن حزم ، علي بن أحمد بنسعيد الظاهري ، معجم فقه ابن حزم الظاهري ، ط ١ ، دار الفكر ، دمشق ، سورية ، (د ، ت) .

- ٤٢- ابن حنبل ، أحمد ، المسند ، مؤسسة قرطبة ، مصر ، (د ، ت) .
- ٤٣- ابن خزيمة ، محمد بن إسحاق أبو بكر السلمي النيسابوري ، صحيح ابن خزيمة ، (د ، ط) ، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م .
- ٤٤- ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي ، مقدمة ابن خلدون ، ط ٥ ، دار القلم ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
- ٤٥- ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، (د ، ط) ، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، (د ، ت) .
- ٤٦- ابن خير ، أبو بكر بن الخير بن خليفة الأموي الأشبيلي ، فهرست ابن الخير ، ط ١ ، الدار الأندلسية ، مصر ، (د ، ت) .
- ٤٧- ابن دهيش ، عبد اللطيف عبد الله ، الكتاتيب في الحرمين الشريفين وما حولهما ، (د ، ط) ، مطبعة النهضة الحديثة ، مكة المكرمة ، ١٤٠٦هـ .
- ٤٨- ابن عساكر ، علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ، تاريخ مدينة دمشق ، ط ١ ، تحقيق سكيئة الشهابي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .
- ٤٩- ابن كثير ، إسماعيل بن عمر الدمشقي ، البداية والنهاية ، ط ٣ ، مكتبة المعارف ، بيروت ، لبنان ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
- ٥٠- ابن كثير ، إسماعيل بن عمر الدمشقي ، فضائل القرآن ، (د ، ط) ، تحقيق سعيد عبد المجيد محمود ، دار الحديث ، القاهرة ، مصر ، (د ، ت) .
- ٥١- ابن كثير ، إسماعيل بن عمر الدمشقي ، تفسير ابن كثير ، ط ٢ ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٨هـ .
- ٥٢- ابن ماجه ، محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني ، سنن ابن ماجه ، (د ، ط) ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، (د ، ت) .

- ٥٣- ابن منظور ، محمد بن مكرم الإفريقي المصري ، لسان العرب ، (د ، ط)
دار صادر ، بيروت ، (د ، ت) .
- ٥٤- باقارش ، صالح سالم ، وآخرون ، أصول التربية العامة والإسلامية ، ط ٣ ،
دار الأندلس ، حائل ، ١٤١٧ هـ .
- ٥٥- البخاري ، محمد بن إسماعيل الجعفي ، الأدب المفرد ، ط ٣ ، تحقيق محمد
فؤاد عبد الباقي دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٩ هـ -
١٩٨٩ م .
- ٥٦- البخاري ، محمد بن إسماعيل الجعفي ، صحيح البخاري ، ط ٣ ، تحقيق
محمد فؤاد عبد الباقي ، دار البشائر ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٩ هـ .
- ٥٧- بدوي ، عبد الرحمن ، الأخلاق النظرية ، ط ٢ ، وكالة المطبوعات ،
الكويت ، ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م .
- ٥٨- بروكلمان ، كارل ، تاريخ الأدب العربي ، ط ١ ، دار المعارف ، مصر ،
(د ، ت) .
- ٥٩- البصري ، الربيع بن حبيب بن عمر الأزدي ، مسند الربيع ، ط ١ ،
تحقيق محمد إدريس ، عاشور بن يوسف ، دار الحكمة ، بيروت ، لبنان ،
١٤١٥ هـ .
- ٦٠- البغدادي ، إسماعيل باشا ، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ،
(د ، ط) ، دار العلوم الحديثة ، بيروت ، لبنان ، ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥ م .
- ٦١- البغدادي ، الحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب ، تاريخ بغداد ، ط ١ ،
دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، (د ، ت) .
- ٦٢- البغدادي ، صفي الدين ، مرصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، ط ،
تحقيق علي البجاوي ، ن: عيسى الحلبي وشركاه ، القاهرة ، مصر ،
١٣٧٤ هـ - ١٩٥٤ م .
- ٦٣- البيهقي ، أبو بكر أحمد بن الحسين ، السنن الكبرى ، ط ١ ، دار الباز ،
مكة المكرمة ، (د ، ت) .

- ٦٤- البيهقي ، أبو بكر أحمد بن الحسين ، شعب الإيمان ، ط ١ ، تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٠ هـ .
- ٦٥- الترمذي ، محمد بن عيسى أبو عيسى بن سورة ، الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي ، (د ، ط) ، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرين ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، (د ، ت) .
- ٦٦- التقرير السنوي السادس لجمعية القرآن الكريم ، بجدة ، ١٤٠٩ هـ / ١٤١٠ هـ .
- ٦٧- التوثيق التربوي ، المملكة العربية السعودية ، وزارة المعارف ، التطوير التربوي ، مركز المعلومات ، العددان ٣٣-٣٤ ، ١٤١٣ هـ - ١٤١٤ هـ .
- ٦٨- توك ، محيي الدين ، وعدمس ، عبدالرحمن ، أساسيات علم النفس التربوي ، ن: جون وإيلي وأولاده ، إنجلترا ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- ٦٩- التونسي ، شمس الدين محمد بن جابر الوادي أشي ، برنامج ابن جابر الوادي أشي ، (د ، ط) ، تحقيق : محمد الحبيب الهيلة ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٤٠١ هـ .
- ٧٠- الجرجاني ، عبد الله بن عدي ، الكامل في ضعفاء الرجال ، ط ٣ ، تحقيق يحيى مختار غزاوي ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م .
- ٧١- الجزائري ، أبو بكر جابر ، منهاج المسلم ، ط ١٢ ، دار الشروق ، جدة ، ١٤١٤ هـ .
- ٧٢- جوهري ، محمد ربيع ، أخلاقنا ، (د ، ط) ، دار الفجر الإسلامية ، المدينة المنورة ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م .
- ٧٣- الجيزاني ، خديجة ، الآراء التربوية من خلال كتاب أدب الدنيا والدين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٤٠٧ هـ .

- ٧٤- الحاكم ، محمد بن عبد الله ، المستدرك على الصحيحين ، ط ١ ، تحقيق وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ، مراجعة مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، (د ، ت) .
- ٧٥- الحجاجي ، حسن بن علي بن حسن ، الفكر التربوي عند ابن القيم ، ط ١ ، دار حافظ للنشر والتوزيع ، الرياض ، ١٩٨٨م - ١٤٠٨هـ .
- ٧٦- حسن ، أمينة أحمد ، نظرية التربية في القرآن الكريم وتطبيقاتها في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ، ط ١ ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
- ٧٧- الحسني ، السيد محمد ، المنهج الإسلامي السليم ، ط ١ ، دار القلم ، الكويت ، (د ، ت) .
- ٧٨- الحقييل ، سليمان بن عبد الرحمن ، نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، ط ١٣ ، الرياض ، ١٤٢٠هـ .
- ٧٩- الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ، معجم البلدان ، (د ، ط) ، دار صادر بيروت ، لبنان ، ١٣٩٩هـ - ١٣٩٩هـ .
- ٨٠- الحميدي ، عبد الله بن الزبير أبو بكر ، المسند ، (د ، ط) دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، (د ، ت) .
- ٨١- الخطيب ، محمد شحات ، وآخرون ، أصول التربية الإسلامية ، ط ١ ، دار الخريجي ، الرياض ، ١٤١٥هـ .
- ٨٢- خليفة ، حاجي ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، (د ، ط) دار العلوم الحديثة ، بيروت ، لبنان ، (د ، ت) .
- ٨٣- الدارمي ، عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد ، سنن الدارمي ، ط ١ ، تحقيق فواز أحمد زمرلي وخالد السبع العلمي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٧هـ .
- ٨٤- دراز ، محمد عبد الله ، النبا العظيم ، ط ٦ ، دار القلم ، الكويت ، ١٤٠٥هـ .

٨٥- الدنيوريز ، عبد الله بن مسلم بن قتيبة أبو محمد ، تأويل مختلف الحديث ، (د، ط) ، تحقيق: محمد زهري النجار ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٢م .

٨٦- الدويش ، محمد بن عبد الله ، حفظ القرآن الكريم ، ط ٢ ، دار الوطن للنشر والتوزيع ، الرياض ، ١٤١٨هـ .

٨٧- الذهبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ، العبر في خبر من غير ، ط ١ ، تحقيق أبي هاجر محمد السعيد بن البسيوني زغول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٥هـ .

٨٨- الذهبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ، المعين في طبقات المحدثين ، ط ١ ، تحقيق همام عبدالرحيم ، سعيد ، دار الفرقان ، ١٤٠٤هـ .

٨٩- الذهبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ، تذكرة الحفاظ ، طبعة دائرة المعارف العثمانية ، ن: دار إحياء التراث العربي ، توزيع دار الباز ، مكة المكرمة ، (د ، ت) .

٩٠- الذهبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ، دول الإسلام ، (د، ط) ، تحقيق: فهميم محمد شلتوت ، ومحمد مصطفى إبراهيم ، دار التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٤م .

٩١- الذهبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ، سير أعلام النبلاء ، ط ٢ ، تحقيق مجموعة من العلماء ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٢هـ .

٩٢- الذهبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ، طبقات القراء ، (د، ط) ، تحقيق أحمد خان ، ن: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، الرياض ، ١٩٩٧م - ١٤١٨هـ .

٩٣- الذهبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ، مختصر العلو للعلي الغفار ، ط ١ ، تحقيق واختصار محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، ١٤٠١هـ .

٩٤- الذهبي ، أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، ط ١ ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ١٣٨٢هـ .

٩٥- الرازي ، عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد ، الجرح والتعديل ، ط ١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٢٧١هـ - ١٩٥٢م .

٩٦- الرازي ، محمد بن أبي بكر عبد القادر ، مختار الصحاح ، طبعة جديدة ، تحقيق: محمد خاطر ، مكتبة لبنان ، بيروت ، لبنان ، (د ، ت) .

٩٧- الرحيلي ، عبد الله بن ضيف الله ، الأخلاق الفاضلة ، ط ١ ، الرياض ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م .

٩٨- رسلان ، صلاح الدين بسيوني ، القرآن الحكيم ، ط ٣ ، دار قباء ، القاهرة ، مصر ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م .

٩٩- الزبيدي ، محمد بن محمد بن مرتضى ، تاج العروس من جواهر القاموس ، (د ، ط) دار الحياة ، بيروت ، لبنان ، (د ، ت) .

١٠٠- الزركشي ، بدر الدين محمد بن عبد الله ، البرهان في علوم القرآن ، ط ٣ ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر ، ١٤٠٠هـ .

١٠١- الزركلي ، خير الدين ، الأعلام ، ط ١ ، بيروت ، لبنان ، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م .

١٠٢- زيدان ، محمد مصطفى ، المدرسة الثانوية العامة بالمملكة العربية السعودية ، ط ١ ، دار الشروق ، جدة ، ١٤٠٢هـ .

١٠٣- زيدان ، محمد مصطفى ، معجم المصطلحات ، ط ٢ ، دار الشروق ، جدة ، ١٤٠٢هـ .

١٠٤- السبكي ، تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي ، طبقات الشافعية الكبرى ، ط ١ ، تحقيق محمود محمد الطناجي ، وعبدالفتاح محمد الحلو ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، ١٣٨٣هـ .

- ١٠٥- سراج الدين ، عبد الله ، تلاوة القرآن المجيد ، (د ، ط) ، جمعية القرآن الكريم ، بجدة ، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م.
- ١٠٦- سزكين ، فؤاد ، تاريخ التراث العربي ، (د ، ط) ، نقله إلى العربية د. محمود فهمي حجازي ، إدارة الثقافة والنشر ، جامعة الإمام محمد بن سعود ، (د ، ت) .
- ١٠٧- السلوم ، حمد إبراهيم ، تاريخ الحركة التعليمية ، ط ٣ ، واشنطن ، ن: انترناشونال كرافيكس ، ١٤١١ هـ.
- ١٠٨- السمعاني ، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي ، الأنساب ، ط ٢ ، تحقيق الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، ن: محمد أمين نمج ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٠ هـ.
- ١٠٩- السنبل ، عبد العزيز بن عبد الله وآخرون ، نظام لتعليم في المملكة العربية السعودية ، ط ٣ ، دار الخريجي للنشر والتوزيع ، الرياض ، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م .
- ١١٠- السيوطي ، الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ، الإتقان في علوم القرآن ، (د ، ط) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٧ هـ.
- ١١١- السيوطي ، الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ، طبقات الحفاظ ، ط ١ ، تحقيق مجموعة من العلماء ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٣ هـ.
- ١١٢- السيوطي ، الإمام جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر ، تاريخ الخلفاء ، ط ١ ، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ، مطبعة السعادة ، مصر ، ١٣٧١ هـ.
- ١١٣- السيوطي ، الإمام عبدالرحمن جلال الدين عبدالرحمن ، الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، ط ١ ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٣ هـ.

- ١١٤- شبر ، السيد عبد الله ، الأخلاق ، ط ٥ ، دققه جواد شبر ، دار المرتضى ، بيروت ، ١٩٨٨م - ١٤٠٨هـ.
- ١١٥- الشرباصي ، أحمد ، موسوعة أخلاق القرآن ، (د ، ط) دار الرائد العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- ١١٦- الشربيني ، إبراهيم عبدالمنعم ، فضائل القرآن ، ط ١ ، دار ابن كثير ، مصر ، ١٤١٩هـ.
- ١١٧- الشرفاوي ، حسن محمد ، نحو منهج علمي إسلامي ، (د،ط) ، دار المعارف ، مصر ، ١٣٨٧هـ - ١٩٧٨م.
- ١١٨- الشهابي ، علي بن هاشم بن حمزة الشهابي ، مدى التزام طلاب المرحلة الثانوية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بمنطقة مكة المكرمة بآداب التلاوة من وجهة نظر معلمي القراءات والقرآن الكريم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٤٢٢هـ .
- ١١٩- صالح ، أحمد زكي ، الأسس النفسية للتعليم الثانوي ، (د ، ط) دار النهضة العربية ، القاهرة ، مصر ، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.
- ١٢٠- الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أبيك ، الوافي بالوفيات ، (د ، ط) ، ن: فرانشتا يزبتشادن ، ١٣٩٤هـ.
- ١٢١- صقر ، نادية حسني ، مطلع القرن العباسي الثاني ، ط ١ ، دار الشروق ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- ١٢٢- صليبا ، جميل ، المعجم الفلسفي ، (د ، ط) ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، لبنان ، ١٣٨٧هـ - ١٩٧٨م.
- ١٢٣- الضحاك ، أحمد بن عمرو ، الآحاد والمثاني ، ط ١ ، تحقيق باسم فيصل أحمد الجوابره ، دار الراية ، الرياض ، ١٤١١هـ.
- ١٢٤- الطبراني ، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم ، المعجم الكبير ، ط ٢ ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، مكتبة العلوم والحكم ، الموصل ، العراق ، ١٤٠٤هـ - ١٩٩٣م.

١٢٥- الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير ، تاريخ الأمم والملوك ، ط٤ ،
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ،
(د،ت) .

١٢٦- طلفاح ، خير الله ، كنتم خير أمة أخرجت للناس ، ط٥ ، دار الكتاب
العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٣٩٥هـ .

١٢٧- عاقل ، فاضل ، قاموس التربية ، (د،ط) ، دار القلم ، بيروت ، لبنان ،
١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

١٢٨- عبد الخالق ، عبد الغني ، حجية السنة ، ط٢ ، الوفاء ، المنصورة ،
مصر ، ١٤١٣هـ .

١٢٩- عبد السلام ، فاروق ، وآخرون ، مدخل إلى الإرشاد التربوي والنفسي ،
ط١ ، دار الهدى ، الرياض ، ١٤١٢هـ .

١٣٠- عبد القادر ، عبدالرؤوف ، أخلاق العالم والمتعلم عند أبي بكر الأجري ،
رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة
المكرمة ، ١٤٠٨هـ .

١٣١- العجلوني ، إسماعيل بن محمد الجراحي ، كشف الخفاء ، ط٤ ،
تحقيق أحمد القلاش ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٥هـ .

١٣٢- العريفي ، يوسف بن عبد الله محمد ، أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل
اللغوي في مجال القواعد النحوية لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط ،
رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة
المكرمة ، ١٤١١هـ .

١٣٣- العز بن عبد السلام ، قواعد الأحكام ، (د ، ط) ، ن: مكتبات الكليات
الأزهرية ، القاهرة ، مصر ، ١٤٠٨هـ .

١٣٤- العساف ، صالح بن محمد ، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية ، ط١ ،
دار العبيكان ، الرياض ، ١٤١٦هـ .

- ١٣٥- العسقلاني ، أحمد بن علي بن حجر ، ، تهذيب التهذيب ، (د ، ط) دار الفكر ، بيروت ، لبنان ١٩٨٤م - ١٤٠٤هـ.
- ١٣٦- العسقلاني ، أحمد بن علي بن حجر ، فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، ط ٣ ، تحقيق محب الدين الخطيب ، المكتبة السلفية ، القاهرة ، مصر ، ١٤٠٧هـ.
- ١٣٧- العسقلاني ، الإمام الحافظ شهاب الدين أبو الفضل ، لسان الميزان ، ط ٢ ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ، ١٣٩٠هـ.
- ١٣٨- العقيلي ، أبو جعفر محمد بن عمرو بن حماد ، ضعفاء العقيلي ، ط ١ ، مراجعة عبدالمعطي أمين قلعجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- ١٣٩- علي ، سعيد إسماعيل ، معاهد التربية الإسلامية ، (د ، ط) دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، ١٤٠٦هـ.
- ١٤٠- عليان ، أحمد ، الأخلاق في الشريعة الإسلامية ، ط ١ ، دار النشر الدولي ، الرياض ، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
- ١٤١- العليمي ، ابن اليمن مجير الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ، المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد ، ط ١ ، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد ، مطبعة المدني ، القاهرة ، مصر ، ١٣٨٣هـ.
- ١٤٢- عمر ، أحمد عمر ، منهج التربية في القرآن والسنة ، ط ١ ، دار المعرفة ، دمشق ، سوريا ، ١٤١٦هـ.
- ١٤٣- العودة ، سليمان بن فهد ، من أخلاق الداعية ، (د ، ط) الوطن للنشر ، الرياض ، ١٤١١هـ.
- ١٤٤- عوض الله ، أحمد الصباحي ، حياة وأخلاق الأنبياء ، ط ٤ ، دار اقرأ ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- ١٤٥- عيسى ، كمال محمد ، كلمات في الأخلاق الإسلامية ، ط ٢ ، دار المجتمع ، جدة ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

١٤٦- الغامدي ، عبدالرحيم بن علي بن سعيد ، التطورات الكمية والكيفية لمدارس تحفيظ القرآن الكريم في المناطق التعليمية (مكة المكرمة - جدة - الطائف) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٤٠٨هـ.

١٤٧- الغزالي ، أبو حامد ، إحياء علوم الدين ، ط٢ ، دار الفكر ، ١٤٠٠هـ.

١٤٨- الغزالي ، أبو حامد ، التوبة إلى الله ومكفرات الذنوب ، (د،ط) ، تحقيق عبداللطيف عاشور ، مكتبة القرآن ، مصر ، (د،ت).

١٤٩- الغزالي ، محمد ، خلق المسلم ، ط١٥ ، دار القلم ، دمشق ، سوريا ، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

١٥٠- الفاسي ، محمد بن أحمد الحسني ، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، (د،ط) مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة ، (د،ت).

١٥١- الفراء ، ابن أبي يعلى ، مختصر طبقات الحنابلة ، (د،ط) اختصار محمد عبدالقادر النابلسي ، تصحيح وتعليق: أحمد عبيد ، مطبعة الاعتدال ، دمشق ، سورية ، ١٣٥٠هـ.

١٥٢- فريد ، أحمد ، تركيب النفوس ، (د،ط) ، تحقيق ماجد بن أبي الليل ، دار الأندلس ، جدة ، ١٤٠٨هـ.

١٥٣- فهد ، النجم عمر بن فهد بن محمد ، إتحاف الوري بأخبار أم القرى ، طبعة مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، بجامعة أم القرى ، بمكة المكرمة ، (الكتاب العشرون) تحقيق فهيم محمد شلتوت ، (د،ت).

١٥٤- الفيروز أبادي ، محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط ، ط٥ ، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٦هـ.

١٥٥- القاري ، الملا علي ، أربعون حديثاً في فضل القرآن المبين ، (د،ط) ، تحقيق ودراسة مراد بن عبد الله ، دار عمار للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، (د،ت).

١٥٦- القرضاوي ، يوسف ، الرسول والعلم ، ط ٥ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.

١٥٧- القرضاوي ، يوسف ، كيف نتعامل مع القرآن العظيم ، ط ٣ ، دار الشروق ، القاهرة ، مصر ، ١٤٢١ هـ.

١٥٨- القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد ، الجامع لأحكام القرآن ، (د ، ط) دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م.

١٥٩- القرعاوي ، سليمان بن صالح ، والحسن ، محمد بن علي ، البيان في علوم القرآن ، ط ٢ ، مكتبة الظلال ، الأحساء ، المملكة العربية السعودية ، ١٤١٥ هـ.

١٦٠- القطان ، مناع ، مباحث في علوم القرآن ، ط ١ ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ١٤١٣ هـ.

١٦١- قطب ، محمد ، دروس تربوية من القرآن الكريم ، ط ١ ، ن: المجموعة الإعلامية ، جدة ، ١٤١١ هـ.

١٦٢- القمي ، عباس ، خمسون درساً في الأخلاق ، ط ١ ، دار الهادي ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٩ هـ.

١٦٣- الكاندهلوي ، الشيخ محمد زكريا ، أسباب سعادة المسلمين وشقائهم ، ط ١ ، نقله إلى العربية سعيد الأعظمي الندوي ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤٠٩ هـ.

١٦٤- الكبيسي ، عيادة بن أيوب ، أبرز أسس التعامل مع القرآن الكريم ، ط ٢ ، دار البحوث والدراسات الإسلامية وإحياء التراث ، دبي ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

١٦٥- كحالة ، عمر رضا ، معجم المؤلفين ، (د ، ط) ، مكتبة المثنى ، بيروت ، لبنان ، (د ، ت) .

١٦٦- الكنابي ، الإمام السيد الشريف محمد بن جعفر ، الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة ، ط٤ ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٦هـ.

١٦٧- الماوردي ، أبو الحسن علي بن محمد بن حبي ، أدب الدنيا والدين ، (د،ط) ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

١٦٨- الماوردي ، الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن حبي ، أعلام النبوة ، (د،ط) ، تحقيق محمد المعتصم بالله البغدادي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٧هـ.

١٦٩- مبيض ، محمد سعيد ، أدب المسلم ، ط٣ ، دار الثقافة ، الدوحة ، قطر ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١٧٠- المتيكيني ، علي ، مسلكنا في الأخلاق والأصول والفروع ، ط١ ، دار الهادي ، بيروت ، لبنان ، ١٤١١هـ.

١٧١- المحمادي ، يوسف ، أساليب التربية الإسلامية ، (د،ط) ، دار المريخ ، الرياض ، ١٤٠٧هـ.

١٧٢- مرسي ، محمد منير ، أصول التربية الثقافية والفلسفية ، (د ، ط) عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

١٧٣- مسكويه ، أحمد ، تهذيب الأخلاق ، (د ، ط) ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان ، (د ، ت).

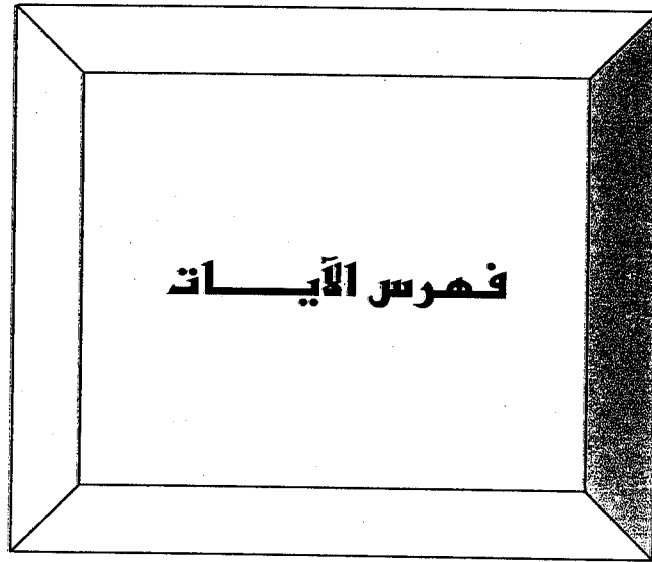
١٧٤- مسلم ، مسلم بن الحجاج ، صحيح مسلم ، (د،ط) ، تحقيق وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، (د،ت) .

١٧٥- مظاهري ، خصال الجاهدين في الأخلاق والعرفان ، ط١ ، ترجمة وتحقيق لجنة الهدى ، دار مكتبة الرسول الأكرم ، بيروت ، لبنان ، ١٤١١هـ.

- ١٧٦- معبد ، محمد أحمد ، نفحات من علوم القرآن ، ط ١ ، دار السلام ، القاهرة، مصر ، ١٤١٧هـ.
- ١٧٧- المنذري ، أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي ، الترغيب والترهيب ، ط ١ ، تحقيق إيراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٧هـ.
- ١٧٨- منصور ، عبد المجيد سيد ، وآخرون ، علم النفس التربوي ، ط ٣ ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ١٤٢٠هـ.
- ١٧٩- نجاتي ، محمد عثمان ، القرآن الكريم وعلم النفس ، ط ٤ ، بيروت ، دار الشروق ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- ١٨٠- النحلوي ، عبد الرحمن ، أصول التربية الإسلامية وأساليبها ، ط ٢ ، دار الفكر ، دمشق ، سوريا ، ١٩٨٣م - ١٤٠٣هـ.
- ١٨١- النقيب ، عبد الرحمن ، منهجية البحث في التربية الإسلامية ، ط ١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، ١٤١٨هـ.
- ١٨٢- النووي ، التبيان في آداب حملة القرآن ، ط ١ ، تحقيق عبد القادر الأرنؤوط ، مكتبة دار البيان ، دمشق ، سورية ، ١٤٠٥هـ.
- ١٨٣- الهيثمي ، علي بن أبي بكر ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، (د ، ط) دار الريان للتراث ، القاهرة ، مصر ، ١٤٠٧هـ.
- ١٨٤- وزارة المعارف ، كتاب الحديث والثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي ، المملكة العربية السعودية ، طبعة ١٤١٨هـ.
- ١٨٥- وزان ، سراج محمد ، مدى استخدام معلمي التربية الإسلامية للقراءات الخارجية في تدريس مادتهم بالمرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة ، مكتبة الفكر ، مكة المكرمة ، ١٤٠٦هـ.
- ١٨٦- اليافعي ، عبدالله بن أسعد بن علي ، مرآت الجنان وعيون اليقظان في معرفة حوادث الزمان ، (د ، ط) ، مؤسسة الأعظمي للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ، (د ، ت) .

١٨٧-يالجن ، مقداد ، أهداف التربية الإسلامية وغايتها ، ط١ ، الرياض ،

١٤١٦هـ.



فهرس الآيات

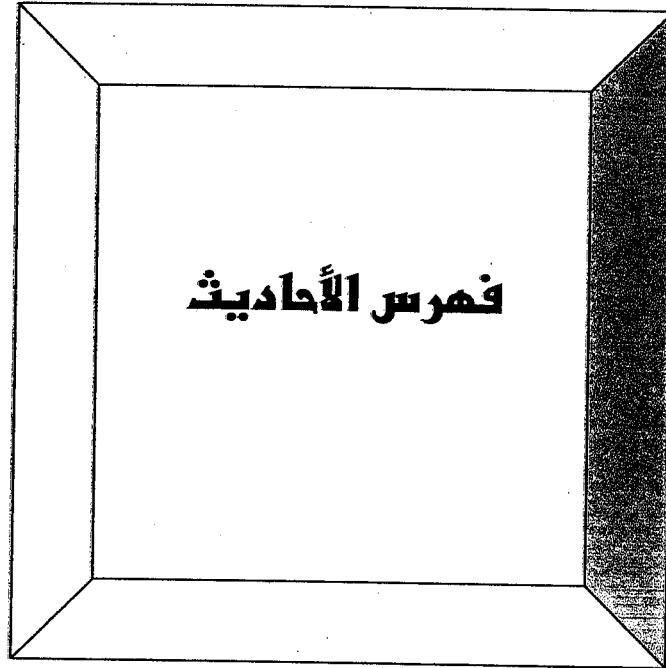
الرقم	الآيات	اسم السورة	رقم الصفحة
١-	﴿ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾	التوبة	ت
٢-	﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ ... ﴾	النمل	خ
٣-	﴿ أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ... ﴾	العلق	٢
٤-	﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ... ﴾	المجادلة	٢
٥-	﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ... ﴾	الزمر	٢
٦-	﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَنَكُمْ ﴾	الحجرات	٢
٧-	﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾	آل عمران	٢ ، ٧٨
٨-	﴿ فَطَرَتِ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ﴾	الروم	٢
٩-	﴿ أَلَمْ نَكْتُبْ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ ... ﴾	إبراهيم	٣
١٠-	﴿ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَا جَا ﴾	المائدة	٤
١١-	﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾	الحجر	٧ ، ٦٩
١٣-	﴿ وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴾	المزمل	٩
١٢-	﴿ بَلْ هُوَ آيَةٌ بَيِّنَةٌ فِي صُدُورِ ﴾	العنكبوت	٩
١٤-	﴿ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ ﴾	البقرة	١١
١٥-	﴿ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ ءَانَاءَ اللَّيْلِ ﴾	آل عمران	١١
١٦-	﴿ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ؕ وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ ﴾	الرعد	١٥
١٧-	﴿ وَمِنْ آيَاتِهِمْ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا ﴾	فصلت	٢٠
١٨-	﴿ وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ جَمَلِهَا لَا تُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ ... ﴾	فاطر	٦١
١٩-	﴿ لَا تُحْرِكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ... ﴾	القيامة	٦٢

الرقم	الآيات	اسم السورة	رقم الصفحة
٢٠-	﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ﴾	الإسراء	٦٨
٢١-	﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴾	القمر	٧١
٢٢-	﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا ... ﴾	المائدة	٧١
٢٣-	﴿ قُلْ لِيَنْ أاجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْحِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا ... ﴾	الإسراء	٧٢
٢٤-	﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيِينًا ... ﴾	النحل	٧٤
٢٥-	﴿ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ... ﴾	فصلت	٧٤
٢٦-	﴿ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِمْ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ... ﴾	آل عمران	٧٥
٢٧-	﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ ... ﴾	فصلت	٧٦
٢٨-	﴿ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ﴾	العنكبوت	٧٧
٢٩-	﴿ أَنْظِرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى ... ﴾	الإسراء	٧٨
٣٠-	﴿ ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ شَعِيرَ اللَّهِ ... ﴾	الحج	٧٩
٣١-	﴿ فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ ﴿٣١﴾ مَرْفُوعَةٍ ... ﴾	عبس	٨٤
٣٢-	﴿ يَتَأَيَّأُ النَّبِيُّ إِنْ أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ... ﴾	الأحزاب	٨٥
٣٣-	﴿ الرَّ كِتَابٌ أَحْكَمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ ... ﴾	هود	٨٥
٣٤-	﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ... ﴾	القلم	٨٦
٣٥-	﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ... ﴾	البينة	٨٧
٣٦-	﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ ... ﴾	الزمر	٨٧
٣٧-	﴿ إِنَّمَا يُؤَفِّي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾	الزمر	٩١
٣٨-	﴿ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ ... ﴾	لقمان	٩٢
٣٩-	﴿ وَالْجُوعِ وَنَقْصِ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ ... ﴾	البقرة	٩٣
٤٠-	﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ ﴾	البقرة	٩٣
٤١-	﴿ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ ... ﴾	التوبة	٩٤

الرقم	الآيات	اسم السورة	رقم الصفحة
-٤٢	﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ... ﴾	الطلاق	٩٤
-٤٣	﴿ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ ﴾	آل عمران	٩٥
-٤٤	﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ... ﴾	الأحزاب	٩٦
-٤٥	﴿ لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ ﴾	الأحزاب	٩٨
-٤٦	﴿ فَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلْيَعْلَمَنَّ ... ﴾	العنكبوت	٩٨
-٤٧	﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾	الحجرات	٩٩
-٤٨	﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا ... ﴾	الحديد	١٠٠
-٤٩	﴿ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴾	الحديد	١٠٠
-٥٠	﴿ وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾	الشعراء	١٠١
-٥١	﴿ قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا ... ﴾	الزمر	١٠١
-٥٢	﴿ فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا ... ﴾	النحل	١٠٢
-٥٣	﴿ أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَمُهُمْ بِهَذَا ﴾	الطور	١٠٢
-٥٤	﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَيَالِ الَّذِينَ إِحْسَنَّا ﴾	الإسراء	١٠٤
-٥٥	﴿ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا ... ﴾	الإسراء	١٠٤
-٥٦	﴿ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ ... ﴾	الإسراء	١٠٤
-٥٧	﴿ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ ... ﴾	إبراهيم	١٠٨
-٥٨	﴿ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ ... ﴾	السجدة	١٠٨
-٥٩	﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا ﴾	النساء	١١١
-٦٠	﴿ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِمَّنْ بَعْدَ ذَلِكَ ... ﴾	البقرة	١١١
-٦١	﴿ فِيمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لَئِنْ لَئِنْ لَئِنْ لَئِنْ لَئِنْ ... ﴾	آل عمران	١١١
-٦٢	﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ ... ﴾	البقرة	١١١
-٦٣	﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا ... ﴾	محمد	١١٢

الرقم	الآيات	اسم السورة	رقم الصفحة
-٦٤	﴿ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ... ﴾	الأحزاب	١١٣
-٦٥	﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَبْنَىءَ آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا ... ﴾	يس	١١٣
-٦٦	﴿ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ ... ﴾	البقرة	١١٤
-٦٧	﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَرِهِمْ وَيَحْفَظُوا ... ﴾	النور	١١٤
-٦٨	﴿ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ ... ﴾	النور	١١٤
-٦٩	﴿ وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ ... ﴾	لقمان	١١٥
-٧٠	﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ ... ﴾	الحج	١١٦
-٧١	﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ... ﴾	المائدة	١١٨
-٧٢	﴿ وَلَا تُطِيعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا ... ﴾	الكهف	١١٩
-٧٣	﴿ بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾	الروم	١١٩
-٧٤	﴿ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ﴾	النساء	١١٩
-٧٥	﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا ... ﴾	الشمس	١٢٠
-٧٦	﴿ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقْتُلُونَكُمْ ... ﴾	البقرة	١٢١
-٧٧	﴿ وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ ... ﴾	الأنفال	١٢٢
-٧٨	﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ ... ﴾	البقرة	١٢٢
-٧٩	﴿ يَتَابِعُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا ... ﴾	التوبة	١٢٢
-٨٠	﴿ مَالٍ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً ... ﴾	الكهف	١٢٣
-٨١	﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَنِ ﴾	النحل	١٢٦
-٨٢	﴿ وَأَقْسَطُوا إِنَّ اللَّهَ مُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾	الحجرات	١٢٦
-٨٣	﴿ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ﴾	الطلاق	١٢٧
-٨٤	﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً ﴾	النساء	١٢٧
-٨٥	﴿ وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ﴾	الأنعام	١٢٨

الرقم	الآيات	اسم السورة	رقم الصفحة
-٨٦	﴿ وَأَنْ تَقُومُوا لِلَّيْتَمَىٰ بِالْقِسْطِ ﴾	النساء	١٢٨
-٨٧	﴿ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ ... ﴾	الشورى	١٢٨
-٨٨	﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا ... ﴾	المائدة	١٢٨
-٨٩	﴿ وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ﴾	النساء	١٢٨
-٩٠	﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنْ ... ﴾	الحجرات	١٢٩
-٩١	﴿ وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ ﴾	يونس	١٢٩
-٩٢	﴿ إِنَّ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ ... ﴾	النجم	١٣٠
-٩٣	﴿ وَتَوْبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ ... ﴾	النور	١٣١
-٩٤	﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾	البقرة	١٣١
-٩٥	﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ... ﴾	الزلزلة	١٣٢
-٩٦	﴿ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾	آل عمران	١٣٢
-٩٧	﴿ وَعَلَى الْوَالِدِ لَهُمْ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ﴾	البقرة	١٣٣
-٩٨	﴿ مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ ... ﴾	فاطر	١٣٣
-٩٩	﴿ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾	المائدة	١٣٤
-١٠٠	﴿ فَادْكُرُوايَ أذْكَرْكُمْ وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴾	البقرة	١٣٥
-١٠١	﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ ... ﴾	الرعد	١٣٦
-١٠٢	﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ ... ﴾	طه	١٣٦
-١٠٣	﴿ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ ... ﴾	الأحزاب	١٣٦
-١٠٤	﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ ... ﴾	التوبة	١٣٨
-١٠٥	﴿ أَمْرٌ مَّحْسُودُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا ءَاتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾	النساء	١٤٠
-١٠٦	﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنْ ... ﴾	الحجرات	١٤٠



فهرس الأحاديث

الرقم	الأحاديث	اسم الراوي	رقم الصفحة
١-	" خيركم من تعلم القرآن ... "	البخاري	ت ، ٨ ، ٩
٢-	" اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت ... "	البخاري	ث
٣-	" من لم يشكر الناس لم يشكر الله "	الترمذي	خ
٤-	" ما من مولود إلا ويولد على الفطرة ... "	البخاري	٢
٥-	" إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق "	البيهقي	٨٨ ، ٥
٦-	" كان خلقه القرآن "	ابن حنبل	٨٩ ، ٥٩ ، ٥
٧-	" إن هذا القرآن مآذبة الله ... "	الحاكم	٥
٨-	" إن الله يرفع بهذا الكتاب ... "	مسلم	٦
٩-	" لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله ... "	مسلم	٨
١٠-	" اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة ... "	مسلم	٩
١١-	" يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ... "	أبو داود	٧٩ ، ٩
١٢-	" اقرأ القرآن في كل شهر ، قال قلت ... "	مسلم	٩
١٣-	" أن الله أهلين من الناس فقيل ... "	ابن حنبل	١٠
١٤-	" الماهر بالقرآن مع السفارة ... "	مسلم	١١
١٥-	" ليس شيء في الميزان ... "	البخاري	٥٩
١٦-	" اقرؤوا القرآن ولا تغرنكم ... "	الدارمي	٧٠
١٧-	" لا تكتبوا عني ومن كتب عني ... "	مسلم	٧٠
١٨-	" ما من الأنبياء نبي إلا أعطي ... "	البخاري	٧٢
١٩-	" من قرأ حرفاً من كتاب الله فله "	الترمذي	٧٢
٢٠-	" إن الله أهلين من الناس قالوا يا ... "	ابن ماجه	٧٣
٢١-	" أيكم يحب أن يغدو كل يوم إلى ... "	مسلم	٧٦
٢٢-	" من تعلم آية من كتاب الله ... "	الطبراني	٧٧
٢٣-	" إن الذي ليس في جوفه شيء ... "	الترمذي	٧٧
٢٤-	" يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ... "	الترمذي	٧٧
٢٥-	" من قرأ القرآن فاستظهره فأحل ... "	أبو داود	٧٧

الرقم	الأحاديث	اسم الراوي	رقم الصفحة
٢٦-	" يجيء صاحب القرآن يوم القيامة ... "	الترمذي	٧٧
٢٧-	" أشرف أمتي حملة القرآن "	الطبراني	٧٨
٢٨-	" ثلاثة لا يكثر ثون للحساب ولا ... "	العقيلي	٧٨
٢٩-	" لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه ... "	البخاري	٧٨
٣٠-	" لا حسد إلا في اثنتين رجل علمه ... "	البخاري	٧٩ ، ١٤١
٣١-	" إن من إجلال الله إكرام ذي ... "	أبو داود	٧٩
٣٢-	" إذا كانوا ثلاثة فليؤمهم أحدهم ... "	مسلم	٨٠
٣٣-	" ليؤمكم أكثركم قرآناً "	البخاري	٨٠
٣٤-	" يؤم القوم أقرأهم لكتاب الله ... "	مسلم	٨٠
٣٥-	" إن الله يرفع بهذا الحديث أقواماً ... "	مسلم	٨١
٣٦-	" كان النبي صلى الله عليه وسلم ... "	البخاري	٨١
٣٧-	" احفروا واوسعوا وادفنوا ... "	ابن حزم	٨١
٣٨-	" القرآن مشفع وحامل مصدق ... "	ابن حبان	٨١
٣٩-	" اقرؤوا القرآن فإنه يأتي ... "	مسلم	٨١
٤٠-	" يجيء القرآن يوم القيامة كالرجل ... "	ابن ماجه	٨٢
٤١-	" الصيام والقرآن يشفعان للعبد ... "	الحاكم	٨٢
٤٢-	" من قرأ القرآن فاستظهره - أي حفظه - ... "	ابن حنبل	٨٢
٤٣-	" تندى الشمس يوم القيامة من ... "	مسلم	٨٢
٤٤-	" سبعة يظلمهم الله في ظله يوم ... "	البخاري	٨٣
٤٥-	" لو جعل القرآن في إهاب ... "	الدارمي	٨٣
٤٦-	" يجيء صاحب القرآن يوم القيامة ... "	الدارمي	٨٤
٤٧-	" مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ ... "	البخاري	٨٤
٤٨-	" إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل ... "	البخاري	٨٨
٤٩-	" لا تعلموا العلم لتأبهوا به العلماء ... "	ابن ماجه	٨٨
٥٠-	" إذا كان آخر الزمان صارت أمتي ... "	المنذري	٨٩
٥١-	" إن أول الناس يقضى يوم القيامة ... "	مسلم	٩٠
٥٢-	" إن الله لا يقبل من العمل إلا ... "	النسائي	٩٠
٥٣-	" الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس ... "	أبو شيبة	٩١

رقم الصفحة	اسم الراوي	الأحاديث	الرقم
٩٢	ابن كثير	" من أعطي فشكر ومنع فصير ... "	-٥٤
٩٢	أبو عاصم	" الصبر ضياء "	-٥٥
٩٣	البيهقي	" إن استطعت أن تعمل لله بالرضا ... "	-٥٦
٩٦	أبو يعلى	" لا إيمان لمن لا أمانة له "	-٥٧
٩٦	البخاري	" كلكم راع وكلكم مسؤول عن ... "	-٥٨
٩٧	البخاري	" من أخذ أموال الناس يريد ... "	-٥٩
٩٧	ابن حنبل	" من ولي من أمر المسلمين ... "	-٦٠
٩٧	الأصبهاني	" من سمع من رجل حديثاً ... "	-٦١
٩٧	الترمذي	" المستشار مؤتمن "	-٦٢
٩٧	الحاكم	" أول ما تفقدون من دينكم الأمانة "	-٦٣
٩٨	أبو داود	" دعيتي أمة يوماً ورسول الله ... "	-٦٤
٩٨	مسلم	" من سأل الله الشهادة بصدق ... "	-٦٥
٩٩	مسلم	" أتدرون ما الغيبة ؟ ... "	-٦٦
٩٩	مسلم	" لا يدخل الجنة نام "	-٦٧
١٠١	مسلم	" ما تواضع أحد لله إلا رفعه "	-٦٨
١٠١	مسلم	" إن الله أوحى إلي أن تواضعوا ... "	-٦٩
١٠٣	أبو داود	" من كظم غيظاً وهو قادر على ... "	-٧٠
١٠٣	العجلوني	" من كظم غيظاً وهو يقدر على انفاذه ... "	-٧١
١٠٤	مسلم	" جاء رجل للنبي صلى الله عليه وسلم ... "	-٧٢
١٠٤	البيهقي	" إن العبد ليموت والداه أو أحدهما ... "	-٧٣
١٠٥	مسلم	" إن أبر البر أن يصل الرجل ود أبيه "	-٧٤
١٠٥	مسلم	" من الكبائر شتم الرجل والديه ... "	-٧٥
١٠٥	أبو داود	" بينما نحن عند الرسول ... "	-٧٦
١٠٦	ابن حبان	" الدين النصيحة ثلاث مرات ... "	-٧٧
١٠٧	مسلم	" عجباً لأمر المؤمن إن أمره ... "	-٧٨
١٠٧	أبو يعلى	" أن من سعادة المرء استخارته ... "	-٧٩
١٠٨	الضحاك	" إن للطاعم الشاكر كأجر الصائم ... "	-٨٠
١٠٩	أنس	" لكل دين خلق وخلق الإسلام الحياء "	-٨١

رقم الصفحة	اسم الراوي	الأحاديث	الرقم
١٠٩	مسلم	" كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ... "	٨٢-
١١٠	الطبراني	" استحيوا من الله حق الحياء ... "	٨٣-
١١٠	الحميدي	" أن الرسول صلى الله عليه وسلم مر ... "	٨٤-
١١١	البصري	" إن التواضع للعبد لا يزيده إلا ... "	٨٥-
١١٢	البخاري	" من سره أن يبسط له في رزقه ... "	٨٦-
١١٣	مسلم	" من حلف على يمين فرأى غيرها ... "	٨٧-
١١٣	البخاري	" غاب عمي أنس بن النضر عن قتال ... "	٨٨-
١١٤	ابن حبان	" أيما رجل أمن رجلاً على دمه ... "	٨٩-
١١٥	العجلوني	" من كثر ضحكه استخف حقه ... "	٩٠-
١١٥	الأصبهاني	" من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ... "	٩١-
١١٦	الدارمي	" لا تزول قنما عبد يوم القيامة ... "	٩٢-
١١٧	البخاري	" ثلاثة من كن فيه وجد بهم حلاوة ... "	٩٣-
١١٧	أبو داود	" أفضل الأعمال الحب في الله ... "	٩٤-
١١٧	أبو داود	" قال يا رسول الله ما الإيمان ... "	٩٥-
١١٧	مسلم	" إن الله يقول يوم القيامة أين ... "	٩٦-
١١٨	أبو عاصم	" لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه ... "	٩٧-
١١٨	البخاري	" والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم ... "	٩٨-
١١٨	الترمذي	" أحبب حبيبك هوناً ما عسى أن ... "	٩٩-
١١٨	البخاري	" أربعة من كن فيه كان منافقاً ... "	١٠٠-
١١٩	الترمذي	" من قرأ القرآن فليسأل الله به ... "	١٠١-
١٢٠	الطبراني	" رأس هذا الأمر الإسلام ... "	١٠٢-
١٢١	ابن حبان	" المجاهد من جاهد نفسه لله ... "	١٠٣-
١٢١	مسلم	" من مات ولم يحدث نفسه بغزو ... "	١٠٤-
١٢١	ابن حبان	" سيد الشهداء حمزة ورجل قام ... "	١٠٥-
١٢١	مسلم	" من رأى منكم منكراً فليغيره ... "	١٠٦-
١٢١	الترمذي	" والذي نفسي بيده لتأمرن ... "	١٠٧-
١٢٢	أبو عوانة	" كل ميت يختم على عمله ... "	١٠٨-
١٢٢	الترمذي	" عينان لا تمسهما النار ... "	١٠٩-

رقم الصفحة	اسم الراوي	الأحاديث	الرقم
١٢٣	ابن حبان	" إياك وكثرة الضحك ... "	١١٠-
١٢٣	الجرجاني	" المزاح يذهب ببهاء المؤمن ... "	١١١-
١٢٤	ابن المبارك	" لا يبلغ العبد صريح الإيمان ... "	١١٢-
١٢٤	أبو داود	" استأنن أبو بكر رحمة الله عليه ... "	١١٣-
١٢٥	مسلم	" المسلم أخو المسلم لا يظلمه ... "	١١٤-
١٢٥	البخاري	" ولا يشير أحدكم على أخيه بالسلاح ... "	١١٥-
١٢٨	مسلم	" عن النعمان بن بشير أن أمه بنت رواحة ... "	١١٦-
١٣٠	ابن حبان	" الندم توبة "	١١٧-
١٣١	ابن ماجة	" التائب حبيب الله والتائب من الذنب ... "	١١٨-
١٣١	الدارمي	" اتقي الله حيثما كنت واتبع ... "	١١٩-
١٣٢	المنذري	" النادم ينتظر من الله الرحمة ... "	١٢٠-
١٣٢	الحاكم	" الكيس من دان نفسه وعمل ... "	١٢١-
١٣٣	مسلم	" يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته ... "	١٢٢-
١٣٤	مسلم	" المؤمن القوي خير وأحب إلى الله ... "	١٢٣-
١٣٥	البخاري	" مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكره ... "	١٢٤-
١٣٦	الحاكم	" لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله ... "	١٢٥-
١٣٦	مسلم	" سبق المفردون ، قالوا وما المفردون ... "	١٢٦-
١٣٨	مسلم	" يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تتفرا ... "	١٢٧-
١٣٨	ابن خزيمة	" إنما أنا لكم مثل الوالد لولده "	١٢٨-
١٤٠	الترمذي	" لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا ... "	١٢٩
١٤٠	مسلم	" أتدرون ما الغيبة ؟ قالوا ... "	١٣٠
١٤١	ابن حبان	" أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم ... "	١٣١
١٤٣	مسلم	" بدأ الإسلام غريباً وسيعود كما ... "	١٣٢

الملاحق

ملحق رقم (١) :

استبانة الدراسة في صورتها النهائية

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى، مكة المكرمة

كلية التربية

قسم التربية الإسلامية

استبانة حول

مدى توافر بعض الصفات التربوية لحملة القرآن الكريم لدى طلاب
مدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية بمنطقة مكة المكرمة من وجهة نظر
الطلاب والمعلمين

إعداد الباحث

محمد أحمد عبد الله العامودي

إشراف الدكتور

عبد الناصر سعيد مصطفى عطايا

الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٢٢هـ

أخي المعلم /

أخي الطالب /

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد

يقوم الباحث بإعداد رسالة مكملة لدرجة الماجستير بهدف التعرف على " مدى توافر بعض الصفات التربوية لحملة القرآن الكريم لدى طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية بمنطقة مكة المكرمة من وجهة نظر الطلاب و المعلمين "

من أجل هذا أعدت هذه الاستبانة التي بين يديكم راجياً منكم الإدلاء بالمعلومات التي تفيد الباحث في هذا المجال

فمن خلال معاملتك مع طلاب المدرسة وما تشاهده من سلوكياتهم سواء كانوا تلاميذك (كمعلم) أو زملائك (كطالب) الرجاء الإجابة عن السؤال الرئيس التالي بكل صدق وأمانة :

" إلى أي مدى ترى أن بعض الصفات التربوية التالية تتوافر لدى

طلاب المدرسة "

يمكنكم الإجابة عن هذا السؤال بوضع علامة صح (✓) تحت درجة التوافق التي تراها أمام كل صفة من الصفات .

ولكم خالص الشكر والتقدير والدعاء بالتوفيق على تعاونكم

الباحث

محمد أحمد عبد الله العامودي

إشراف الدكتور

عبد الناصر سعيد عطايا

الرقم	الصفات	متوفرة بدرجة كبيرة	متوفرة بدرجة متوسطة	متوفرة بدرجة ضعيفة	غير متوفرة	لا أدري
أولاً : من حيث علاقته بالله						
١-	الاعتماد على الله وحده دون غيره .					
٢-	اتباع تعاليم الكتاب والسنة في جميع شؤون حياته .					
٣-	الالتزام بتقوى الله عز وجل .					
٤-	التوكل على الله في جميع الأمور .					
٥-	الخشوع لله عز وجل .					
٦-	التزام الحذر والخوف من الله تعالى .					
٧-	دائم الرجاء لله تعالى .					
٨-	دائم التوبة إلى الله تعالى .					
٩-	الثقة بالله في جميع الأمور .					
١٠-	الإكثار من ذكر الله تعالى .					
١١-	يكون شاكراً لله .					
ثانياً : من حيث علاقته بنفسه						
١٢-	ناصحاً لنفسه مهتماً بإصلاح أخطائها .					
١٣-	حفظ اللسان عن الكلام فيما لا يعنيه .					
١٤-	لا يسير وراء أهوائه وشهواته .					
١٥-	يمدح نفسه ويعلي من شأنها .					
١٦-	التخلق بأخلاق الكتاب والسنة .					
١٧-	يحفظ جوارحه عما نُهي عنه .					
١٨-	يمسك نفسه عند الغضب ليرضي ربه ، ويغبط عدوه .					
١٩-	يكون فخوراً معتزلاً بنفسه واثقاً أنه دائماً على صواب .					
٢٠-	يجعل القرآن بضاعة لتحصيل المال .					
٢١-	يقضي بالقرآن حوائجه فيسعى به إلى أبناء الملوك ليكرموه .					
٢٢-	يكون قنوعاً بما يكسب من الدنيا وإن كان قليلاً .					

الرقم	الصفات	متوفرة بدرجة كبيرة	متوفرة بدرجة متوسطة	متوفرة بدرجة ضعيفة	غير متوفرة	لا أدري
٢٣-	أن يلبس الفاخر من الثياب ليرفع من مكانته بين الناس .					
٢٤-	يكون صبوراً على تعليم الخير .					
٢٥-	يكون أميناً في أمره كله .					
٢٦-	يكون صبوراً على نفسه .					
٢٧-	الاهتمام بفهم القرآن الكريم عند دراسته .					
٢٨-	تحديث النفس عن الجهاد بكل أنواعه .					
٢٩-	الالتزام بغض البصر فلا ينظر إلى المحرمات .					
٣٠-	الالتزام بحفظ الفرج .					
٣١-	دوام محاسبة النفس .					
٣٢-	الانشغال بعيه عن عيوب الناس .					
٣٣-	يكون حبه في الله وكرهه في الله .					
٣٤-	أن ينفق ويصرف كثيراً وإن دعاه ذلك إلى الاقتراض .					
٣٥-	دائم التفكير في نعيم الآخرة وعذابها .					
٣٦-	دائم التفكير في يوم مماته و التأهب لذلك اليوم .					
٣٧-	الاتعاظ بزواج القرآن الكريم .					
ثالثاً : من حيث علاقته بالناس						
٣٨-	أن يلعب ويمزح مع أصدقائه .					
٣٩-	المعرفة بأخبار العالم في هذا الزمان .					
٤٠-	يضحك كثيراً مع الناس حتى لا يظنوا بأنه معقد .					
٤١-	ناصحاً لغيره .					
٤٢-	يكون دائم الابتسام لإخوانه المسلمين .					
٤٣-	يكون طيب الكلام مع من أحب					
٤٤-	يتبع عيوب أهل القرآن ليضع منهم ويرفع نفسه .					
٤٥-	يجب أن يخطئ غيره ويكون هو المصيب .					

الرقم	الصفات	متوفرة بدرجة كبيرة	متوفرة بدرجة متوسطة	متوفرة بدرجة ضعيفة	غير متوفرة	لا أدري
-٤٦	يغضب إن قَصَّرَ أحد في حقه .					
-٤٧	يعيب على من لم يحفظ كحفظه .					
-٤٨	يتحدث مع غيره في عيوب الناس حتى لا يفعل مثلها أو يقع فيها .					
-٤٩	لا يحقر أحداً مهما كان وضعه .					
-٥٠	يرد بالسب والشتم على من يسبه مهما كانت الألفاظ.					
-٥١	يشمت بمصيبة غيره كما يشمتون فيه عند المصائب .					
-٥٢	يتمنى ما عند غيره من النعم مع زوالها منهم .					
-٥٣	لا يسيء الظن بالآخرين إلا إذا ظهر ما يستدعي ذلك .					
-٥٤	يقف بجوار أقربائه وأصدقائه حتى ولو كانوا على خطأ .					
-٥٥	يكون باراً بوالديه محسناً إليهما .					
-٥٦	يتعامل مع الناس بعلم .					
-٥٧	يصل رحمه الذين يصلونه فقط ويقاطع من يقاطعونه .					
-٥٨	يفيد الجالسين معه بعلمه وبما يحفظ من كتاب الله .					
-٥٩	لا يتعدى على أحد .					
-٦٠	إن علم غيره يعاقب بالضرب من يخطئ .					
-٦١	يوبخ ويخرج من يخطئ أمام زملائه .					
-٦٢	يعظ من جالسه بأداب القرآن والسنة .					
-٦٣	دوام الإحسان إلى الناس .					
-٦٤	يقدم خدماته للغير حتى يخدمونه مستقبلاً .					
-٦٥	أن يخشع قلبه عند سماعه للقرآن وتدمع عيناه .					
-٦٦	يكون صادقاً مع الغير .					
-٦٧	يكون من الشاكرين لمن يسدي إليه معروفاً .					
-٦٨	يتصف بالأمانة في تعامله مع الناس .					
-٦٩	يلزم الحياء من الناس ولا يفعل شيء منكر أمامهم .					

الرقم	المصنفات	متوفرة بدرجة كبيرة	متوفرة بدرجة متوسطة	متوفرة بدرجة ضعيفة	غير متوفرة	لا أدري
-٧٠	يكون صبوراً في تعامله مع الناس .					
-٧١	الاعتاظ من حال الغير .					

ملحق رقم (٢) :

بيان بأسماء الأساتذة المحكمين لاستبانة الدراسة

أسماء الأساتذة محكمي استبانة الدراسة

الرقم	الاسم	جهة العمل
١-	أ.د/ حامد سالم الحري	جامعة أم القرى - كلية التربية - قسم التربية الإسلامية والمقارنة
٢-	أ.د/ محمد جميل خياط	جامعة أم القرى - كلية التربية - قسم التربية الإسلامية والمقارنة
٣-	د/ نايف حامد همام الشريف	جامعة أم القرى - كلية التربية - قسم التربية الإسلامية والمقارنة
٤-	د/ أحمد السيد إسماعيل	جامعة أم القرى - كلية التربية - قسم علم النفس
٥-	د/ خليل عبد الله الحدي	جامعة أم القرى - كلية التربية - قسم التربية الإسلامية والمقارنة
٦-	د/ ربيع سعيد طه	جامعة أم القرى - كلية التربية - قسم علم النفس
٧-	د/ سالم عبد الله طيبة	جامعة أم القرى - كلية التربية - قسم المناهج
٨-	د/ صالح سليمان العمرو	جامعة أم القرى - كلية التربية - قسم التربية الإسلامية والمقارنة
٩-	د/ عثمان أمين نوري	جامعة أم القرى - كلية التربية - قسم التربية الإسلامية والمقارنة
١٠-	د/ عيسى محمد المسلمي	جامعة أم القرى - كلية الدعوة وأصول الدين - قسم الكتاب والسنة
١١-	د/ محمد حسن عبد الله	جامعة أم القرى - كلية التربية - قسم علم النفس
١٢-	د/ محمد عمر بازمول	جامعة أم القرى - كلية الدعوة وأصول الدين - قسم الكتاب والسنة
١٣-	د/ محمود عطا محمد علي	جامعة أم القرى - كلية التربية - قسم التربية الإسلامية والمقارنة
١٤-	د/ موسى محمد صالح حبيب	جامعة أم القرى - كلية التربية - قسم المناهج

الرقم	الاسم	جهة العمل
١٥-	أ/ سامي بن عمر الصبة	جامعة أم القرى - كلية الشريعة - قسم القراءات
١٦-	أ/ فيصل بن جميل غزاوي	جامعة أم القرى - كلية الشريعة - قسم القراءات

ملحق رقم (٣) :

إفادة من مركز البحوث التربوية بجامعة أم القرى عن موضوع
الدراسة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى



الرقم: ١٢٩
التاريخ: ١٤٤٦/٧/٢٤
المشروعات:

حفظه الله

سعادة عميد كلية التربية

وبعد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فبناء على الخطاب الذي تقدم به الطالب /محمد بن أحمد عبدالله العامودي من قسم التربية الإسلامية والمقارنة ويرغب فيه إفادته عن بحث بعنوان :
"الصفات التربوية لحفظ القرآن الكريم عند الامام الآجري ومدى توافرها لدى طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية بمنطقة مكة المكرمة"
والذي اختاره لينال درجة الماجستير من جامعة أم القرى يفيد معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بان البحث لا يوجد ضمن قاعدة البيانات المتوفرة بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض.

وهذا يدل علي ان هذا الموضوع لم يبحث من قبل بناء علي قاعدة البيانات المذكورة أعلاه. هذا ويمكن للباحث دراسة هذا الموضوع اذا رايتم ذلك سائلين الله له التوفيق والسداد.
كما نرجو الا تترددوا في الاتصال بنا عند حاجتكم الي أي معلومات او استفسارات.

هذا وتقبلوا خالص تحياتي وتقديري

عميد معهد البحوث العلمية
واحياء التراث الاسلامي



أ.د. / محمد بن حمزة السليماني

Umm AL - Qura University
Makkah Al Mukarramah P.O. Box 715
Cable Gameat Umm Al - Qura, Makkah
Telex 540026 Jammka SJ
Faxemely 5564560
Tel - 02 - 5574644 (10 Lines)

جامعة أم القرى
مكة المكرمة ص.ب. ٧١٥
برقيا: جامعة أم القرى مكة
تلكس عربي ٥٤٠٠٤١ م. ك جامعة
فاكسميلي: ٥٥٦٤٥٦٠
تليفون: ٥٥٧٤٦٤٤ - ٠٢ - (١٠ خطوط)

ملحق رقم (٤) :

خطاب موجه من سعادة رئيس قسم التربية الإسلامية والمقارنة
بمكة المكرمة إلى سعادة مدير التعليم بمحافظة مكة المكرمة بشأن
مساعدة الباحث وتسهيل مهمته



الرقم :
التاريخ :
المشروعات :

سعادة مدير التعليم بمحافظة مكة سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

يقوم الطالب بقسم التربية الإسلامية والمقارنة بكلية التربية بجامعة أم القرى بإجراء الدراسة الميدانية المتعلقة بدراسته الموسومة بـ : "الصفات التربوية التي أوردتها الآجري ومدى توفرها لدى طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم بالمنطقة الغربية " ويرغب في تطبيقها على محافظات المنطقة ، كما نص على ذلك عنوان دراسته ، نأمل موافقتكم الكريمة على ذلك ، وأمركم على من يلزم بتسهيل مهمته ، والله يمدكم بعونه وتوفيقه .

رئيس قسم التربية الإسلامية المقارنة

د : نايف بن حامد بن همام الشريف

ملحق رقم (٥) :

خطاب موجه من سعادة رئيس قسم التربية الإسلامية والمقارنة
بمكة المكرمة إلى سعادة مدير التعليم بمحافظة جدة بشأن مساعدة
الباحث وتسهيل مهمته



الرقم :

التاريخ :

المشروعات :

سلمه الله

سعادة مدير التعليم بمحافظة جدة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

يقوم الطالب بقسم التربية الإسلامية والمقارنة بكلية التربية بجامعة أم القرى بإجراء الدراسة الميدانية المتعلقة بدراسته الموسومة بـ : "الصفات التربوية التي أوردها الآجري ومدى توفرها لدى طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم بالمنطقة الغربية " ويرغب في تطبيقها على محافظات المنطقة ، كما نص على ذلك عنوان دراسته ، نأمل موافقتكم الكريمة على ذلك ، وأمركم على من يلزم بتسهيل مهمته ، والله يمدكم بعونه وتوفيقه .

رئيس قسم التربية الإسلامية المقارنة

د : نايف بن حامد بن همام الشريف

ملحق رقم (٦) :

خطاب موجه من سعادة رئيس قسم التربية الإسلامية والمقارنة
بمكة المكرمة إلى سعادة مدير التعليم بمحافظة الطائف بشأن
مساعدة الباحث وتسهيل مهمته



الرقم :

التاريخ :

المشروعات :

سلمه الله

سعادة مدير التعليم بمحافظة الطائف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

يقوم الطالب بقسم التربية الإسلامية والمقارنة بكلية التربية بجامعة أم القرى بإجراء الدراسة الميدانية المتعلقة بدراسته الموسومة بـ : "الصفات التربوية التي أوردتها الآجري ومدى توفرها لدى طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم بالمنطقة الغربية" ويرغب في تطبيقها على محافظات المنطقة ، كما نص على ذلك عنوان دراسته ، نأمل موافقتكم الكريمة على ذلك ، وأمركم على من يلزم بتسهيل مهمته ، والله يمدكم بعونه وتوفيقه .

رئيس قسم التربية الإسلامية المقارنة

د : نايف بن حامد بن همام الشريف

التعليم بـ
مكة المكرمة
بدر بن عبد الله

رئيس

ملحق رقم (٧) :

خطاب موجه من سعادة مدير إدارة التطوير التربوي بمكة
المكرمة إلى مدير ثانوية أبي زيد الأنصاري لتحفيظ القرآن الكريم
بمكة المكرمة بشأن السماح للباحث بتطبيق الدراسة

ملحق رقم (٨) :

خطاب موجه من سعادة مدير إدارة التطوير التربوي بجدة إلى
سعادة مدير ثانوية الإمام حفص لتحفيز القرآن الكريم بجدة بشأن
السماح للباحث بتطبيق الدراسة



الرقم : ١٩٨ / ٢١١

التاريخ : ١٤٢٤/٢/٢٦ هـ

المشروع:

البحوث التربوية

م/ تسهيل مهمة باحث

اسم الباحث : محمد احمد عبد الله العمودي

عنوان البحث : " الصفات التربوية التي اوردها الأجوري ومدى توفرها لدى طلاب مدارس تحفيظ

القرآن الكريم بالمنطقة الغربية "

الجامعة : ام القرى الكلية : التربية

مجتمع البحث : طلاب مدارس تحفيظ القرآن الثانوية

أداة البحث : الاستبانة

الاحترام

المكرم مدير مدرسة / ثانوية البرام حفص

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد

بناءً على توجية سعادة المدير العام للتعليم بمنطقة مكة المكرمة بشأن السماح للباحث الوارد اسمه أعلاه بإجراء بحثه على عينة من مجتمع الدراسة المشار إليه ، أمل مساعدة الباحث على تطبيق أداة بحثه مالم يكن هناك ما يمنع نظاماً ، علماً بأن الباحث يتحمل المسؤولية المتعلقة ببحثه .

والله الموفق .

مدير إدارة التطوير التربوي

علي عبدالله بن عثمان فلاتة

ملحق رقم (٩) :

خطاب موجه من سعادة مدير إدارة التطوير التربوي بجدة إلى
سعادة مدير ثانوية ذي النورين لتحفيظ القرآن الكريم بجدة بشأن
السماح للباحث بتطبيق الدراسة



الرقم : ١٩٨ / ٢١١

التاريخ : ١٤٢٤/٢/٢٦هـ

المشروع:

البحوث التربوية

م/ تسهيل مهمة باحث

اسم الباحث : محمد احمد عبد الله العمودي

عنوان البحث : " الصفات التربوية التي اوردها الأجوري ومدى توفرها لدى طلاب مدارس تحفيظ

القرآن الكريم بالمنطقة الغربية "

الجامعة : ام القرى الكلية : التربية

مجتمع البحث : طلاب مدارس تحفيظ القرآن الثانوية

أداة البحث : الاستبانة

المحترم

المكرم مدير مدرسة / ثانوية ذي النورين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد

بناءً على توجيه سعادة المدير العام للتعليم بمنطقة مكة المكرمة بشأن السماح للباحث الوارد اسمه أعلاه بإجراء بحثه على عينة من مجتمع الدراسة المشار إليه ، أمل مساعدة الباحث على تطبيق أداة بحثه ما لم يكن هناك ما يمنع نظاماً ، علماً بأن الباحث يتحمل المسؤولية المتعلقة ببحثه .

والله الموفق .

مدير إدارة التطوير التربوي

علي عبدالله بن عثمان فلاتة

ملحق رقم (١٠) :

خطاب موجه من سعادة مدير إدارة التطوير التربوي بالطائف إلى
سعادة مدير ثانوية تحفيظ القرآن الكريم بالطائف بشأن السماح
للباحث بتطبيق الدراسة



المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
إدارة التعليم بمحافظة الطائف
الشنون التعليمية
إدارة التطوير التربوي
قسم البحوث التربوية

رقم ١/١٤/٩٢
تاريخ ١٥/١٢/٩٢
السيد / صاحب

بشأن / السماح بتطبيق دراسة
المكرم مدير مدرسة / مدرس تحفيظ القرآن في الطائف وفقه الله،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

فبناء على ما تقدم به الباحث / محمد عبد الحليم العامودي بالأوراق

الخاصة لإجراء دراسة بعنوان : *تأثير تطبيق تحفيظ القرآن في تحفيظ القرآن الكريم لدى*

الطلاب في المدارس الحكومية بمحافظة الطائف وذلك على عينة من مدارس المحافظة . ونظرا لاكمال الأوراق المطلوبة

منه تجدون برفقه صورة من أداة الدراسة ونموذجا خاصا بتطبيقها .

لذا نأمل مساعدته على تطبيق الدراسة على عينة حجمها (١١٠) من

الفئة (*الطلاب*) وإرسال النموذج الخاص بتطبيق الدراسة المرفق بخطابنا هذا إلى قسم البحوث التربوية للأهمية .

ولكم تحياتي وتقديري على تعاونكم .

حفظكم الله وسدد خطاكم .

مدير إدارة التطوير التربوي

علي بن عبد الرحمن القرني

ملحق رقم (١١) :

خطاب موجه من سعادة مدير التطوير التربوي في الطائف إلى
سعادة مدير مدرسة تحفيظ القرآن الكريم الثانوية في القاعدة
الجوية بشأن السماح للباحث بتطبيق الدراسة

بسم الله الرحمن الرحيم



المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
إدارة التعليم بمحافظة الطائف
الشنون التعليمية
إدارة التطوير التربوي
قسم البحوث التربوية

١/١٤/٩٢

١٤٢٢/٥/١٥

السيرة الذاتية

بشأن / السماح بتطبيق دراسة

المكرم مدير مدرسة / ثانوية تحفيظ القرآن الكريم في الصادرة طوبى وفقه الله،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

فبناء على ما تقدم به الباحث / محمد سعيد بن عبد العزيز بالأمم بالأمم بالأوراق

الخاصة لإجراء دراسة بعنوان : تأثير تحفيظ القرآن الكريم على تحصيل الطالب في مادة اللغة العربية

وذلك على عينة من مدارس المحافظة . ونظرا لاكتمال الأوراق المطلوبة

منه تجدون برفقه صورة من أداة الدراسة ونموذجا خاصا بتطبيقها .

لذا نأمل مساعدته على تطبيق الدراسة على عينة حجمها (١١٠) من

الفئة (الطلاب) وإرسال النموذج الخاص بتطبيق الدراسة المرفق بخطابنا هذا

إلى قسم البحوث التربوية للأهمية .

ولكم تحياتي وتقديري على تعاونكم ،

حفظكم الله وسدد خطاكم ،

مدير إدارة التطوير التربوي

علي بن عبد الرحمن القرني

ملحق رقم (١٢) :

خطاب موجه من سعادة مدير إدارة التطوير التربوي بالطائف إلى
سعادة مدير مدرسة تحفيظ القرآن الكريم الثانوية في تربة بشأن
السماح للباحث بتطبيق الدراسة

بسم الله الرحمن الرحيم



المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
إدارة التعليم بمحافظة الطائف
الشنون التعليمية
إدارة التطوير التربوي
قسم البحوث التربوية

الرقم ١/١٤/٩٢
بتاريخ ١٤/١٠/٢٠٢٢
السيد / صاحبنا

بشأن / السماح بتطبيق دراسة

المكرم مدير مدرسة / ثانوية تحفيظ القرآن الكريم في تربة وفقه الله،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

فبناء على ما تقدم به الباحث / محمد حمد عبيد الله العامودي بالأوراق

الخاصة لإجراء دراسة بعنوان : تأثير تطبيق منهجية تحفيظ القرآن الكريم في تحفيظ القرآن الكريم

وذلك على عينة من مدارس المحافظة . ونظرا لاكتمال الأوراق المطلوبة

منه تجدون برفقه صورة من أداة الدراسة ونموذجا خاصا بتطبيقها .

لذا نأمل مساعدته على تطبيق الدراسة على عينة حجمها (١١٠) من

الفئة (الطلاب) وإرسال النموذج الخاص بتطبيق الدراسة المرفق بخطابنا هذا

إلى قسم البحوث التربوية للأهمية .

ولكم تحياتي وتقديري على تعاونكم ،

حفظكم الله وسدد خطاكم ،

مدير إدارة التطوير التربوي

علي بن عبد الرحمن القرني

ملحق رقم (١٣)

خطاب موجه من سعادة مدير إدارة التطوير التربوي بالطائف إلى
سعادة مدير مدرسة تحفيظ القرآن الكريم الثانوية في الخرمة بشأن
السماح للباحث بتطبيق الدراسة

بسم الله الرحمن الرحيم



المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
إدارة التعليم بمحافظة الطائف
الشنون التعليمية
إدارة التطوير التربوي
قسم البحوث التربوية

الرقم ١/١٤/٩٢
التاريخ ١٥/١٠/٢٠٢٢
السيد الأستاذ المساعد

بشأن / السماح بتطبيق دراسة
المكرم مدير مدرسة / ثانوية حفص بن عمر الكرمية في الحزمه
وفقه الله،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

فبناء على ما تقدم به الباحث / محمد عبد الله الصامري بالأوراق

الخاصة لإجراء دراسة بعنوان : تأثير استخدام تطبيقات التعلم الإلكتروني في

تحسين التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة الطائف وذلك على عينة من مدارس المحافظة . ونظرا لاكتمال الأوراق المطلوبة

منه تجدون برفقه صورة من أداة الدراسة ونموذجا خاصا بتطبيقها .

لذا نأمل مساعدته على تطبيق الدراسة على عينة حجمها (١١٠) من

الفئة (المرحلة المتوسطة) وإرسال النموذج الخاص بتطبيق الدراسة المرفق بخطابنا هذا

إلى قسم البحوث التربوية للأهمية .

ولكم تهنيتي وتقديري على تعاونكم ،

حفظكم الله وسدد خطاكم ،

مدير إدارة التطوير التربوي

علي بن عبد الرحمن القرني

ملحق رقم (١٤) :

اللائحة الداخلية لتنظيم مدارس تحفيظ القرآن الكريم للمراحل
الثلاث الابتدائية والمتوسطة والثانوية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
وكالة الوزارة للتعليم
تعليم الموازي - التوعية الاسلامية

اللائحة الداخلية

لتنظيم مدارس تحفيظ القرآن الكريم
للمراحل الثلاث الابتدائية والمتوسطة والثانوية

٦ مايو ١٩٧٩م

في ١٠ جمادى الثانية ١٣٩٩هـ

أعيدت طباعتها في ١٠/٦/١٤١٩هـ بإشراف الأمانة العامة للتوعية الاسلامية

الإئحة الءاخلة

لئظلم مءارس ءءفلظ القرآن الكرلم
للمراءل الءالء : الاءءائفة و المءوسءة و الءانوفة

الفصل الأول

الماءة الأولى : الاءءاف :

- ءؤسس مءارس ءءفلظ القرآن الكرلم فف المرءلة الاءءائفة و المءوسءة و الءانوفة - لءءقق إلى ءانب الاءاف الءللم العام - الاءاف الءالفة :
- ١ - النصفءة لءاب الله ءعالف بصفائءه و رعافة ءفظه و ءعهء علومه ءءققا لمقاصء السفاسة انءللمفة فف هءا المءال و الاءافا .
 - ٢ - ءربفة الناشف ءربفة إسلامفة ءنف إلى رعافة نموه ءلقفا و فكرفا و اءءماعفا فف ضوء العفءة الإسلامفة و ءعهء ءءشءه و مساعءءه على ءكوفن شءصفه .
 - ٣ - ءزوفء الناشف بما فءءاء إليه من العلوم و الاءاب و الفنون و الءءربفب الءملفة ءءف فكون أفراد الءفل مواءنفل صالءفن مؤمنفل بالله مءركفن لواءبائهم و ءقوقهم معءرفن بإسلامهم .
 - ٤ - إءاء الطالب لءفاة العامة و إكسابه المهاراء الءملفة و إءاءه للءراسء الءمفة فف المراءل الءللمفة المءءلفة .

الماءة الءانفة : مءة الءراسة :

- مءة الءراسة بمءارس ءءفلظ القرآن الكرلم على النحو الآءف :
- ١ - فف المرءة الاءءائفة سء سنواء ءراسفة كء أقصف .
 - ٢ - فف المرءة المءوسءة ءلالء سنواء ءراسفة كء أقصف .
 - ٣ - فف المرءة الءانوفة ءلالء سنواء ءراسفة كء أقصف .

المادة الثالثة : خصائص المراحل الدراسية :

١ - في المرحلة الابتدائية :

تعتبر المرحلة الابتدائية القاعدة التي يركز عليها إعداد الناشئين للمراحل التالية من حياتهم وهي مرحلة عامة يزود فيها الناشئ بالأساسيات من العقيدة الإسلامية والاتجاهات السليمة والخبرات والمعلومات والمهارات وإعداد الطالب لما يلي هذه المرحلة من مراحل حياته .

٢ - في المرحلة المتوسطة :

تعتبر المرحلة المتوسطة إعداداً لمرحلة تأتي بعدها . ولذا كان من أول أهدافها الكشف عن المواهب وتنميتها وتوجيهها والإعداد للحياة بحيث يمكن لمن تساعدهم قدراتهم وظروفهم مواصلة التعليم في مراحلها التالية ويتمكن الذين تقف بهم الدراسة من شق طريقهم وخوض معترك الحياة بما استفادوه من ثقافة وتوجيه وما اكتسبوه من تربية إسلامية فكرية وعقلية وعملية .

٣ - في المرحلة الثانوية :

تعتبر المرحلة الثانوية مرحلة مهياًة لما يليها من دراسات أعلى جامعية أو غيرها ونهاية لبعض الطلاب الذين تقف بهم دراستهم عند نهايتها .
ومن أهم أهدافها :

- أ - تهيئة الطلاب للتعليم الاختصاصي العالي .
- ب - توفير الفرص أمام الطلاب للتدريب على العمل في الحياة العامة ومواجهتها مزودين بخبرات عملية ومهارات نافعة وإعداد سابق لمواجهة الحياة .

المادة الرابعة : عدد الطلاب وزمن الحصة :

١ - يكون الحد الأعلى لعدد طلاب الفصل الدراسي الواحد على النحو التالي :-

- أ - في المرحلة الابتدائية خمسة وعشرين طالباً .
- ب - في المرحلة المتوسطة عشرين طالباً .

عشرين طالبا .

ج - في المرحلة الثانوية

ويجوز في حالة انضرورة تجاوز هذا العدد بالقدر المناسب لما تراه الجهة المنفذة .

٢ - المدة الزمنية للحصة الواحدة في كل من المراحل الثلاث خمس وأربعون

دقيقة.

الفصل الثاني

شروط القبول

المادة الخامسة : الطلاب السعوديين :-

١ - في المرحلة الابتدائية :

أ - يقبل التلميذ بالسنة الأولى إذا بلغ السادسة من عمره ولا يقبل إذا زادت سنه على عشر سنوات ويزاد الحدان الأدنى والأعلى سنة كل سنة دراسية تالية وتعطى الأولوية في القبول للأكبر في السن .

ب - يتم تحديد عمر التلميذ بشهادة ميلاد أو شهادة تقدير معتمدة .

ج - يخضع التلميذ عند التحاقه بالمدرسة لكشف طبي يثبت لياقته الصحية وخلوه من الأمراض المعدية .

د - يخضع قبول التلميذ المستجد - غير المحول - فيما عدا السنة الأولى لامتحان تجريه المدرسة في ضوء نتيجته في ذلك الامتحان تحدد السنة التي يلحق بها وتحفظ أوراق الإجابة في ملفه .

هـ - التلميذ المحول من قطر خارج المملكة لا يقبل بالمدرسة الابتدائية إلا بعد تعميم المدرسة بقبوله عن طريق مدير التعليم وفقاً للوثائق التي يحملها التلميذ .

٢ - في المرحلة المتوسطة :

أ - أن يكون الطالب قد حصل على شياذة الدراسة الابتدائية لمدارس تحفيظ القرآن انكريم أو الشياذة الابتدائية العامة مع حفظ المقرر من القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية .

ب - أن لا يزيد عمر الطالب عند الالتحاق عن ثماني عشرة سنة .

٣ - في المرحلة الثانوية :

أ - أن يكون الطالب قد حصل على الكفاءة المتوسطة لمدارس تحفيظ القرآن أو الكفاءة المتوسطة أو ما يعادلها مع حفظ المقرر من القرآن الكريم في المرحلة المتوسطة .

ب - أن لا يزيد عمره عند الالتحاق على إحدى وعشرين سنة .

ج - أن يكون حسن السيرة والسلوك بموجب شهادة مدرسية سابقة .

٤ - التحويل من مدارس تحفيظ القرآن الكريم واليه :

من حق طالب هذه المدارس سواء في المرحلة الابتدائية أو المتوسطة الانتقال إلى ما يماثل مستواه في مدارس التعليم العام من أي صف كان - كما انه من حق الطالب في التعليم العام الانتقال إلى مدارس تحفيظ القرآن الابتدائية والمتوسطة حسب مستواه بعد نجاحه في حفظ المقرر من القرآن الكريم .

المادة السادسة : الطلاب غير السعوديين :

بعد مراعاة جميع الشروط والاعتبارات الواردة في قبول الطلاب السعوديين يراعى في قبول الطلاب غير السعوديين النسب والشروط والاعتبارات الآتية :-

١ - تمنح الدراسة التي تقدمها المملكة عن طريق الحكومات للترشيح عليها تعامل وفق التوجيهات الخاصة بها والمصاحبة لها .

٢ - أبناء المقيمين بصفة دائمة في المملكة العربية السعودية (والمقصود بالمقيم اذائم هنا هو من قدم إلى المملكة لغرض الإقامة بها مدة غير محدودة) .

أ - يتم قبولهم في المرحلة الابتدائية دون التقيد بنسب معينة .

ب - يتم قبولهم في المرحلة المتوسطة دون انتقيد بنسب معينة .

ج - يتم قبولهم في المرحلة الثانوية دون انتقيد بنسب معينة .

٣ - أبناء المقيمين بصفة غير دائمة (والمقصود بالمقيم غير الدائم من يقدم إلى المملكة لغرض إقامة محدودة مثل القادمين للعمل لارتباطهم مع الحكومة والمؤسسات العامة أو مؤسسات القطاع الخاص) .

أ - يتم قبولهم في المرحلة الابتدائية بنسبة ٣٠% .

ب- يتم قبولهم في المرحلة المتوسطة بنسبة ٢٥% .

ج - يتم قبولهم في المرحلة الثانوية بنسبة ٢٠% .

وتعطى الأفضلية لمن تتوفر فيه الشروط التالية (مجتمعة) .

أ - أن يكون سبب قدوم ولي أمر الطالب ارتباطه بعقد مع الحكومة أو المؤسسات العامة .

ب - أن يكون سبب قدوم ولي أمر الطالب للعمل في مجال التعليم أو الصحة .

ج- أسبقية قدوم ولي الأمر للمملكة .

د - ميلاد الطالب أو دراسته الابتدائية أو المتوسطة تمت داخل المملكة .

ثم من توفر فيه ثلاثة شروط ، فشرطان فشرط واحد من بينها الأول على أن يراعى ما يأتي :

أ - ألا تكون النسب التي تقبل من غير السعوديين على أساس عدم قبول السعوديين إنما تكون نسباً إضافية

ب- إذا بقيت أماكن شاغرة بعد استيعاب كافة السعوديين تملأ بأبناء غير المقيمين إقامة دائمة .

الفصل الثالث

الحضور- و الغياب - واجبات الطالب - وحقوقه

المادة السابعة : الدوام الفعلي للدراسة الرسمية :

- ١ - يبدأ دوام الطلاب الدراسي اعتباراً من اليوم الأول لبدء الدراسة وفق التعليمات التي تصدر بهذا الشأن من الجهات المسؤولة عن التعليم .
- ٢ - ينتهي الدوام الرسمي لجميع الطلاب في نهاية اليوم الذي يسبق اليوم الذي تبدأ فيه الامتحانات العامة للنقل أو الشهادة ما لم تر الجهات المختصة إعطاء فترة إجازة محددة للمذاكرة قبل الامتحان لبعض المراحل .

المادة الثامنة : مدة الحضور الواجبة على الطلاب :

- ١ - يجب أن يحضر الطالب مدة لا تقل عن ٧٥% من أيام الدراسة الفعلية .
- ٢ - يحرم الطالب من دخول الامتحان في المدرسة إذا بلغ غيابه مدة تزيد عن ٢٥% من أيام الدراسة دون عذر مقبول سواء أكان غيابه متصلاً أم متقطعاً .

المادة التاسعة : الإجراءات الواجب اتخاذها في حالة الغياب :

- ١ - إذ تغيب الطالب يوماً أو أكثر فإنه يكلف إحضار مبرر غيابه من وني أمره وإذا لم يحضر ذلك أخبر ولي أمره بهذا .
- ٢ - إذ تغيب الطالب مدة ثلاثة أيام متصلة أو خمسة أيام متقطعة دون عذر مقبول توجه له إدارة مدرسته كتاباً تحذره من تكرار انغياب ويشعر وني أمره بذلك .

٣ - إذا تغيب مدة عشرة أيام متصلة أو مدة أسبوعين متقطعة دون عذر مقبول تستدعي المدرسة ولي أمره للتفاهم معه حول ذلك ويؤخذ على الطالب تعيد بالمواظبة ويتضمن التعهد في أحد بنوده التذكير بحرمانه من الإمتحان إذا استمر في الغياب ويوقع ولي أمره على هذا التعهد ويحفظ في ملفه بالمدرسة ويعلن ذلك في لوحة الإعلانات بالمدرسة .

٤ - إذا استمر الطالب في غيابه حتى بلغ عشرين يوماً دون عذر مقبول طبق فيه ما جاء في الفقرة (٣) السابقة وحسم عليه (٥) درجات من درجات المواظبة ويكتب إلى إدارة التعليم بذلك .

٥ - إذا بلغ غياب الطالب دون عذر مشروع أكثر من ٢٥% من الأيام الواجب حضورها في العام الدراسي سواء أكانت متصلة أو متقطعة يحرم من دخول الإمتحان عن طريق المدرسة في هذا العام ويكون له الحق في دخول الإمتحان عن طريق المنازل أو المدارس الخاصة بموافقة منطقتة التعليم وله الحق في العودة إلى مدرسته بعد نجاحه .

المادة العاشرة :

- ١ - تحسم من مكافأة الطالب الأيام التي تغيب فيها دون عذر مقبول .
- ٢ - إذا كان غيابه لعذر مقبول تصرف له مكافأته على أن تكون المدة التي تغيب فيها لا تتجاوز أسبوعاً .
- ٣ - إذا كان غيابه بسبب المرض يستمر صرف مكافأته حتى يتقرر ما يلزم بشأنه من الجهات المختصة بعد إشعارها بذلك من المدرسة .

المادة الحادية عشرة :

- ١ - من واجبات الطالب أن يأخذ نفسه بأحكام الإسلام وآداب الشريعة المطهرة وأن يحافظ على الصلاة في أوقاتها وعلى انوام ويقبل على طلب انعلم بنية خالصة واجتهاد وأن يطيع وفقاً لأحكام هذه اللائحة أو

أمر الهيئة الإدارية والتعليمية وتوجيهاتها وأن يقوم بما تطلبه منه المدرسة في نظافته وملبسة وأن يخضع لكل نظام تفرضه عليه المدرسة داخل اختصاصها وأن يعامل زملاءه بحسن خلق .

المادة الثانية عشرة :

- ١ - يمنح الطلاب السعوديون المغتربون بدل اغتراب يصرف لمدة تسعة اشهر وفق شروط الاغتراب في التعليم العام والمبلغ المحدد لكل مرحلة بشرط عدم توفير السكن الداخلي لهم .
- ٢ - يصرف لكل طالب في مدارس تحفيظ القرآن في المرحلة الابتدائية مبلغ (٢٥٠) ريال مكافأة شهرية لمدة اثني عشر شهرا .
- ٣ - يصرف لكل طالب في مدارس تحفيظ القرآن في المرحلة المتوسطة مبلغ (٥٠٠) ريال مكافأة شهرية لمدة اثني عشر شهرا .
- ٤ - يصرف لكل طالب في مدارس تحفيظ القرآن في المرحلة الثانوية مبلغ (٦٠٠) ريال مكافأة شهرية لمدة اثني عشر شهرا .
- ٥ - يعامل الطلاب غير السعوديين معاملة الطلاب السعوديين في استحقاق المكافأة الشهرية لمدة اثني عشر شهرا لكل حسب مخصص مرحلته الدراسية .

الفصل الرابع

سير الدراسة

المادة الثالثة عشرة :

تسير الدراسة في كل من المراحل الثلاث وفق الخطة الدراسية والمواد المقررة في المناهج المعتمدة لهذه المدارس .

المادة الرابعة عشرة :

يقوم الطلاب علاوة على ما هو مقرر عليهم من الدروس النظامية بنشاط مدرسي يتناول مطالعة الكتب الصالحة والأشغال اليدوية وممارسة الهوايات النافعة والندوات والمحاضرات وتأليف الفرق الرياضية والكشفية والمسرحية واللجان الأدبية والرحلات المدرسية وأنواع النشاط المرغوبة في مدارس تحفيظ القرآن مثل جمعية البر والأعمال الخيرية وجمعية الدعوة إلى الله وجمعية التوعية الإسلامية وجمعية القراء لحفظ القرآن وترتيله وجمعية المكتبة وجمعية المسجد وجمعية السيرة والتاريخ وأعلام الإسلام وجمعية حاضر العالم الإسلامي .

وعلى إدارة المدرسة وهيئاتها الإدارية والفنية اتخاذ التدابير اللازمة لتشجيع هذا النشاط وتنظيمه وتوجيهه رغبة في تقوية بواعث حب الاستطلاع والابتكار والعلم النافع والعمل الصالح في نفوس الطلاب واكتشاف مواهبهم وتعويدهم التعاون وأداء الخدمات الاجتماعية بكل الوسائل الممكنة .

المادة الخامسة عشر :

يعين بدء السنة الدراسية وانتهاءها بقرار من الجهات المختصة .

الفصل الخامس الثواب والعقاب

المادة السادسة عشرة :

- يقوم النظام في مدارس تحفيظ القرآن على أساس إنماء شخصية الطالب واعتزازه بدينه وإعداده للحياة العامة الملائمة . وعلى إدارة المدرسة وهيئاتها أن تسعى لتحقيق النظام والعمل على :-
- ١ - اشتراك طلاب المدرسة في إدارة النشاط المدرسي والفصول والألعاب وانزيارات والرحلات والمعسكرات .
 - ٢ - إيجاد بيئة صالحة لتنمية المواهب الإسلامية والأخلاق العالية لدى الطلاب .

المادة السابعة عشرة :

- على إدارة المدرسة أن تعتمد التشجيع والتشويق مراعية ما يأتي :-
- ١ - التشجيع الشفهي إذا عرف عن الطالب الجد والنشاط والاهتمام بالواجبات وانتزام النظام وحسن السلوك .
 - ٢ - التينئة المسجلة بخطاب شكر للطلاب إذا تابر على ما يوجب التشجيع ويحفظ من ذلك صورة في ملفه .
 - ٣ - الطلاب الناجحون في الدور الأول بتقدير ممتاز مع حسن السيرة والسلوك تسجل أسماءهم في لوحة شرف مع خطاب شكر تشجيعاً لهم ويشعر أولياء أمورهم بذلك .
 - ٤ - منح الجوائز التشجيعية للطلاب الممتازين في النشاط الإسلامي وجودة الحفظ وحسن التلاوة وحسن السيرة والمتفوقين في الإنتاج الأدبي أو العلمي أو الفني أو في الخطابة أو الرياضة تشجيعاً لهم وحثاً لزملائهم ويسجل هذا في السجل الخاص بالمدرسة مع إعطاء الطالب بطاقة تدل على تقدير جهده .

المادة الثامنة عشرة :

على مدير المدرسة في كافة الأحوال مراعاة ما يلي بشأن المخالفات
والعقوبات :-

- ١ - التصرف الحكيم في معالجة المخالفات والمشكلات الطارئة ودراسة الظروف المحيطة بالمشكلة .
- ٢ - قصد إصلاح أحوال الطالب وتحسين سيرته وسلوكه .
- ٣ - إعداد تحقيق واف تحريري قبل تقرير العقوبة وحسم درجات السلوك أو حسم المكافأة أو الحرمان من دخول الامتحان أو الفصل النهائي .
- ٤ - التأنى والتدرج في توقيع العقوبة .
- ٥ - تحقيق العدل بين جميع الطلاب .

المادة التاسعة عشرة :

على إدارة المدرسة أن تستعين بوسائل التأديب المجدية والتدابير اللازمة لضبط النظام مراعية العقوبات الآتية :

- ١ - إذا ارتكب الطالب خطأ عادياً أو بدأ عليه الكسل والتهاون في أداء واجبه للمرة الأولى ينبه بصوره انفرادية ويسدى إليه النصح والإرشاد ويبين له نتائج عمله . فإذا عاد لمتل هذا الخطأ تقوم إدارة المدرسة بدراسة الظروف المحيطة به وتتصل بولي أمره للتفاهم معه والبحث عن وضعه للوصول إلى ما يصلح حاله .
- ٢ - إذا أخفقت الوسائل الإيجابية المختلفة في علاج الطالب واعتاد الكسل والتهاون في أداء واجبه وتكرر إخلاله بالنظام ومخالفة التوجيهات والنصائح التي يلقيها عليه مدرسه والمشرفون عليه أو سلك داخل المدرسة أو خارجها سلوكاً يتعارض مع الصفات التي يجب أن يتحلى بها كأن يتناول على زملائه بالفاظ أو بكلمات نابيه تحسم (٥) درجات من درجات سلوكه ويوجه له إنذار خطي بوجوب إصلاح أحواله وتحسين سيرته مع إعطاء ولي أمره

صورة من هذا الإنذار وحفظ صورة في ملفه وإشعار مدرسيه والمشرفين عليه بذلك .

٣ - إذا لم يعدل الطالب من سلوكه بعد العقوبة الواردة في الفقرة (٢) وعاد إلى المخالفة واستهان بالنظام أو تطاول بالسب المقذع الذي يكون دون القذف يعاقب بحسم مكافأته لمدة مؤقتة لا تزيد على أسبوع وإذا لم يجد الإنذار المسجل الموضح في الفقرة (٢) وحسم مكافأته تحسم (٨) درجات من درجات سنوكة مع إشعار ولي أمره وإدارة التعليم بذلك .

٤ - إذا لم تجد الوسائل السابقة في تأديب الطالب وتمادى في التقصير والإهمال والتهاون والإخلال بالواجب فإنه يحسم عليه درجتان من درجات سلوكه بالإضافة إلى العقوبة الواردة في الفقرة (٣) وحسم مكافأة ثلاثة أيام مع إشعار ولي أمر الطالب وإدارة التعليم بالمنطقة مع مسعى إدارة المدرسة المستمر لتقويمه ووضعه تحت ملاحظتها للعناية به .

المادة العشرون :

إذا لم تجد جميع الوسائل السابقة في تقويم سلوك الطالب يحرم من دخول امتحان نهاية السنة ويعتبر راسباً في سنته ولا يسمح له بالعودة في مطلع السنة الدراسية التالية إلا إذا وجدت المدرسة أنه لا مانع من عودته طبقاً للقواعد المقررة في هذا النظام وكذلك إذا كان الطالب في السنة الأخيرة من مرحلته يحرم أيضاً من دخول الامتحانات العامة بشرط موافقة الجهة المختصة في المنطقة .

المادة الحادية والعشرون :

١ - إذا حصل من الطالب إحدى المخالفات التالية :-

- الإخلال بنظام المدرسة وتعليماتها .
- تعمد إتلاف شيء من أثاث المدرسة أو أجهزتها أو بنائها .

- الاعتداء على بعض زملائه بالضرب باليد أو غيرها مما لا يترتب على أرش أو دية .

- التطاول بسوء الأدب على المدرس أو أحد أعضاء الهيئة الإدارية .

- حيازة كتب أو مجلات أو صحف ضارة بالأخلاق أو العقيدة الإسلامية .

- الإخلال بما توجبه الشريعة الإسلامية من آداب وشعائر .

ففي هذه الحالات يحسم على الطالب تبعاً لمدى المخالفة ما لا يزيد على

(١٠) درجات من درجات سلوكه ، وينذر إنذاراً خطياً بالفصل من

المدرسة ويشعر ولي أمره وإدارة المنطقة بذلك ، وعلاوة على هذا يكلف

الطالب بإحضار بديل ما أتلّف وإصلاح ما أفسد .

٢ - إذا تمادى الطالب ولم تجد فيه العقوبة والإنذار السابقان أو أي وسيلة تربوية

أخرى عوقب بحسم مكافأته لمدة مؤقتة لا تزيد عن خمسة أيام مع تكرار

الإنذار بالفصل . فإذا لم يجد ذلك حسم عليه ما بقي من درجات السلوك

وطبق عليه ما جاء في المادة (٢٠) مع إبلاغ ولي أمره في كل خطوة .

٣ - إذا ارتكب انطالب إحدى المخالفات التالية :

- التهاون في أداء الصلاة .

- الاستهانة بشيء من شعائر الإسلام .

- اختلاس ملك الغير أو إخفائه أو اغتصاب .

- التدخين .

عوقب بحسم ما لا يزيد عن (١٠) درجات من درجات سلوكه وينذر

خطياً بالفصل من المدرسة ويشعر ولي أمره بذلك . فإذا تكرر منه ذلك

يعاقب بحسم مكافأته لمدة مؤقتة لا تزيد على عشرة أيام مع تكرار الإنذار

بالفصل فإن لم يستقم تحذف درجات سلوكه كلها ويطبق عليه ما جاء في

المادة (٢٠) .

المادة الثانية والعشرون :

- يفصل الطالب نهائياً من المدرسة بقرار من اللجنة الإدارية المنصوص عليها في المادة (٤١) من هذه اللائحة مؤيد من مجلس المدرسين وموافقة إدارة التعليم بالمنطقة في الحالات التالية :-
- ١ - إذا ارتكب جرماً خلقياً وعوقب عليه شرعاً .
 - ٢ - إذا أصر على ترك الصلاة أو اعتنق الأفكار الإلحادية أو المذاهب الهدامة أو عمل على نشرها وترويجها . ويرفع أمره إلى الجهة الحكومية المختصة إذا كان مكلفاً .
 - ٣ - إذا اعتدى على مدير المدرسة أو أحد المدرسين بالضرب .
 - ٤ - في سائر الحالات التي يصبح فيها وجود الطالب خطراً أو ضاراً على مجتمع المدرسة .

المادة الثالثة والعشرون :

- يمنع العقاب البدني في أي صورة من صورته بمدارس تحفيظ القرآن الكريم .

المادة الرابعة والعشرون :

- المخالفات غير المنصوص عليها في المواد السابقة ينظر فيها من قبل اللجنة الإدارية في المدرسة وتنزل منازلها مما نص عليه وتقرر العقوبة اللازمة بشأنها في ضوء ما سبق .

المادة الخامسة والعشرون :

- الطالب المفصول نهائياً من المدارس ينظر في مستقبله على النحو التالي :
- ١ - إذا كان الفصل انتهائي من المدرسة لأي سبب من الأسباب الموضحة سابقاً - ما عدا الجرم الأخلاقي - فإنه لا يجوز مطلقاً إعادته للمدرسة المفصول منها

ويجوز إعادته إلى مدرسة أخرى بعد سنة من فصله بشرط تحسن سلوكه وأخلاقه وتعهده بالمواظبة على الدراسة واحترام هيئة التدريس وزملائه مع أخذ تعهد خطي عليه بذلك وحفظ ذلك في ملفه في المدرسة .

٢ - إذا كان الفصل بسبب جرم أخلاقي مما ينافي الشرف والفضيلة فلا يجوز حينئذ قبوله في أي مدرسة من مدارس تحفيظ القرآن في أي بلد بالمملكة ويجب أن يعمم قرار الفصل النهائي على جميع المدارس ومناطق التعليم والجهات المختصة .

المادة السادسة والعشرون :

يجب أن تقوم إدارة المدرسة بتنظيم سجل لسلوك الطالب وأعماله ويوضح فيه ما حصل عليه من مكافآت تقديرية أو عقوبات جزائية أو ملاحظات من قبل هيئة التدريس بشأنه .

المادة السابعة والعشرون :

على إدارة المدرسة أن تحتفظ في ملف كل طالب بجميع المكاتبات والتقارير الصحية وغيرها الواردة عنه من داخل المدرسة وخارجها وجميع الملاحظات التي تقدمها هيئة المدرسة الإدارية أو الفنية عن أخلاقه وسلوكه وتقدمه العلمي واتجاهه وميونه واستعداده .. والبطاقة الصحية وكل ما يساعد على معرفة شخصية الطالب ومراحل حياته بحيث يكون ملف كل طالب صورة صادقة عنه . وتسجل خلاصة المعلومات التي يحتوي عليها الملف في بطاقة خاصة توضع في أوله وعندما يتم انتقال الطالب من مدرسة إلى مدرسة أخرى يرسل ملفه إلى المدرسة التي انتقل إليها.

الفصل السادس

الهيئتان الإدارية والفنية بالمدرسة

المادة الثامنة والعشرون :

- ١ - الهيئة الإدارية لمدرسة تحفيظ القرآن الابتدائية تتكون من :
- مدير المدرسة - وكيل المدرسة - الكاتب - المحاسب - وكاتب المحاسبة - وأمين المكتبة - وأمين المستودع - وناسخ آلة كاتبة .
- ٢ - تحدد الهيئة الإدارية في المدرسة الابتدائية على أساس عدد الفصول على النحو الآتي :

- أ - مدرسة بها من ٤ إلى ٥ فصول . مدير - كاتب .
- ب - مدرسة بها من ٦ إلى ٩ فصول . مدير - وكيل - كاتب .
- ج - مدرسة بها من ١٠ إلى ١٥ فصل . مدير - وكيل - كاتب - محاسب .
- د - مدرسة بها من ١٦ إلى ١٩ فصل . مدير - وكيل - كاتب - محاسب - كاتب محاسبة - وناسخ آلة كاتبة .
- هـ - مدرسة بها من ٢٠ فما فوق . مدير - وكيل - كاتب - محاسب - كاتب محاسبة - ناسخ آلة كاتبة - أمين مكتبة - أمين مستودع .

المادة التاسعة والعشرون :

- ١ - يتكون جهاز المدرسة المتوسطة والثانوية من الهيئة الإدارية الآتية :
- المدير - الوكيل - المكتبة - والناسخ على الآلة الكاتبة - والمحاسب - وأمين المكتبة - وأمين المختبر (المعمل) - ومحضر المختبر - وأمين المستودع .

وتتألف الهيئة الفنية من : المدرسين والمشرفين :

المادة الثلاثون : مسئوليات الهيئة الإدارية والفنية :

المدير :

١ - مدير المدرسة : مسئول عن المدرسة وتوجيهها وجهة إسلامية ويجب أن يكون قوة صالحة لمن فيها من الهيئة الإدارية والهيئة الفنية . وعليه توجيه انسلوك العام للمدرسين والموظفين والطلاب ومتسوبي المدرسة وأخذ انجميع بما يوجبه الدين والمحافظة على الصلاة وتأديتها جماعة وعليه أن يترفع عن الدنيا حتى يكون مثالا حسنا لغيره فلا يقع فيما نهى عنه شرعا .

٢ - المدير مسئول عن توجيه المدرسة إدارياً وفنياً وعن مراقبة سير الدراسة وأعمال الموظفين وسلوك الطلاب وعن مجتمع المدرسة بشكل عام وهو رئيس مجلس المدرسة واللجنة الإدارية وجميع المجالس واللجان التي تعقد داخل المدرسة بصفة دائمة أو مؤقتة . وهو المرجع لجميع الموظفين بالمدرسة والقائم على تنسيق أعمالهم وهو المشرف التربوي المقيم المسئول عن إعداد التقارير الدورية عن سير الدراسة في المدرسة والإحصائيات السنوية عنها كما هو مسئول عن المدرسين وأعمالهم ومواظبتهم والاطلاع على دفاتر تحضيرهم والتوقيع عليها والإشراف على الجداول المدرسية وتنظيم السجلات وتنفيذ التعليمات التي ترد للمدرسة من الجهات المختصة وإبلاغها لهيئة المدرسة والإجابة عن المكاتبات والإشراف على تطبيق لائحة الامتحانات ونظمها .

٣ - على مدير المدرسة العناية بالنواحي الصحية وتفقد صحة التلاميذ والعمل على نظافة المدرسة .

المادة الحادية والثلاثون :

الوكيل :

وكيل المدرسة يساعد المدير في أعماله المختلفة ويقوم بالأعمال التي يسندها إليه وينوب عن المدير في حالة غيابه في جميع أعماله وهو مسئول عن

المحافظة على الصلوات وحث الطلاب والمدرسين وسائر الموظفين على تأدية صلاة الجماعة في المدرسة كما أنه مسئول عن تسجيل الطلاب وتطبيق شروط القيد والقبول وإعداد السجلات . وهو مسئول عن سير النظام في المدرسة وضبط الدوام ودراسة مشاكل الطلاب الاجتماعية وأعمالهم الفردية .

المادة الثانية والثلاثون :

المدرسون :

- المدرسون مسئولون عن القيام بواجبات التدريس وعليهم التفرغ لأعمالهم التعليمية والتربوية طول اليوم الدراسي وتشمل واجباتهم ما يلي :
- ١ - توزيع منهج المادة على السنة الدراسية توزيعاً متناسقاً على أيام الدراسة من بداية العام إلى نهايته .
 - ٢ - إعداد دفتر التحضير لكل فصل توضح فيه طريقة التدريس التي يتبعها المعلم وما يتناوله من المنهج مفصلاً في كل درس من الدروس وفق الخطة المقررة ويصطحب المدرسون دفاترهم دائماً معهم في أوقات العمل .
 - ٣ - إعداد دفتر لإثبات الدرجات الخاصة بالطلاب وسلوكهم داخل الفصل وإثبات نتائج الامتحانات والاختبارات والواجبات المنزلية .
 - ٤ - مساعدة الهيئة الإدارية في حفظ النظام وضبطه في المدرسة وإسداء النصائح والإرشاد للطلاب وتوجيههم وإشعار الإدارة بما يلاحظونه من مخالفات .
 - ٥ - السعي لتحقيق الأغراض التربوية والتعليمية وتقويم ما يرونه من مخالفات وانحرافات .
 - ٦ - الإشراف على النشاط المدرسي للطلاب في مختلف نواحيه وصوره .
 - ٧ - حضور اجتماعات المجالس واللجان المدرسية التي يكفون بها .
 - ٨ - القيام بأعمال المراقبة والتصحيح وتسجيل الدرجات وتنظيم أعمال الامتحانات وفق اللوائح الخاصة بها .

٩ - يقوم المدرس بتدريس (٢٤) وهو الحد الأقصى وما زاد على ذلك يكون مقابل تعويض يدفع للمعلم .

١٠ - يجب على المشرف ما يجب على المدرس ويخفض من نصابه بقدر ما يوكل إليه من أعمال الإشراف .

المادة الثالثة والثلاثون :

الكاتب :

هو أمين السر المكلف بتنظيم السجلات المدرسية والملفات الخاصة بحفظ الأوراق الرسمية وإعداد الرد على المكاتبات الواردة للمدرسة وتصنيف الأعمال الإدارية وضبط مستنداتها وغير ذلك مما يكلفه به مدير المدرسة أو وكيله .

المادة الرابعة والثلاثون :

المحاسب :

المحاسب في المدرسة يتولى الأعمال المالية التي يكلف بها بموجب الأنظمة المالية.

المادة الخامسة والثلاثون :

أمين المستودع :

أمين المستودع في المدارس - سواء أكان يوجد فيها تسام داخلية أم لا مسئول عن استلام محتويات المدرسة من الكتب والأثاث والأدوات والمعدات والأجهزة وحفظها وتوزيعها وفق النظام والتعليمات العامة للمستودعات التي تبلغ للمدرسة من الجهة المختصة ويبلغ بها تحت مراقبة المحاسب كما هو مسئول عن ضبط قيودات ذلك في سجلات خاصة وإدخال وإخراج ما يرد للمدرسة بصفة رسمية .

المادة السادسة والثلاثون :أمين المختبر :

أمين المختبر (المعمل) مسئول عن حفظ الأدوات والآلات والمعدات والمواد والأجهزة وترتيبها وتسجيلها وقيدها وإيضاح الوارد والمنصرف والمستعمل والمستهلك كما أن أمين المختبر وكذا المحاضر عليهما مساعدة مدرس العلوم في تحضير جميع ما يلزم لاستخدامه في التجارب التربوية .

المادة السابعة والثلاثون :أمين المكتبة :

أمين المكتبة من واجبه تنشيط المطالعة النافعة المثمرة لدى الطلاب بمختلف الأساليب وعليه ترغيبهم ومساعدتهم على اختيار ما يناسبهم وهو مسئول عن المكتبة ومحتوياتها من الكتب وغيرها وحفظها وترتيبها وتصنيفها وتسجيلها وتنظيم المطالعة فيها والإعارة منها وجميع ما يلزم لضمان الاستفادة منها . وهو يقترح على الإدارة شراء الكتب المناسبة ويوجه إلى تكوين مكتبات الفصول على أن لا يوضع فيها شيء إلا بإذن المشرف على الفصل ومدير المدرسة ويجوز لمدير المدرسة تكليف أحد المدرسين بالإشراف على المكتبة عند عدم وجود أمين مختص مع تخفيض نصابه من الجدول الدراسي .

المادة الثامنة والثلاثون :كاتب المحاسبة وناسخ الآلة :

يقوم كاتب المحاسبة وناسخ الآلة الكاتبة بالأعمال الحسابية والكتابية التي يكلفه القيام بها مدير المدرسة أو وكيله .

الفصل السابع

اللجان والمجالس المدرسية

المادة التاسعة والثلاثون :

مجلس المدرسة :

يتألف في كل مدرسة مجلس للمدرسين ويتكون من مدير المدرسة رئيساً ووكيله أميناً وعضوية هيئة التدريس والمشرفين بالمدرسة ويجتمع خارج وقت الدوام الرسمي مرة كل شهرين على الأقل للنظر في شؤون المدرسة بعامة وسير التربية والتعليم فيها وإبداء الاقتراحات اللازمة لحسن سيرها وتقديمها والبحث عن الحلول المناسبة لمشاكلها كما يجتمع المجلس بدعوة من مدير المدرسة اجتماعات استثنائية للنظر في القضايا الهامة التي يرى مدير المدرسة ضرورة عرضها على المجلس كلما دعت الحاجة إلى ذلك .

المادة الأربعون :

لجنة المشتريات :

لجنة المشتريات تتكون من مدير المدرسة ووكيلها والمحاسب وأحد المدرسين وأحد المشرفين وأمين المستودع . ومهمة هذه اللجنة تأمين مستلزمات المدرسة ومتطلباتها وجميع ما يلزم شراؤه لها كما تنظر فيما يحتاج إليه مبنى المدرسة من زيادة أو تعديل أو صيانة وغير ذلك من الأعمال التي يسندها مدير المدرسة إلى هذه اللجنة للنظر فيها . لتتم أعمال المدرسة بتروح انجماعية والتعاون في سبيل تحقيق المصلحة العامة . وتعد بذلك قراراً يرفع لمنطقة التعليم وفي حالة وجود ميزانية مستقلة للمدرسة يتم إعداد وتأمين وإصلاح كل ما يلزم المدرسة تحت مسؤولية هذه اللجنة برئاسة مدير المدرسة .

المادة الحادية والأربعون :اللجنة الإدارية :

تتألف في كل مدرسة لجنة إدارية تتكون من مدير المدرسة رئيساً وعضوية وكيل المدرسة واثنين من المدرسين وأحد المشرفين يختارهم مدير المدرسة وتجتمع كلما دعت الحاجة للنظر في القضايا المستعجلة والتحقيق فيها وحل المشكلات التي تحدث بين الطلاب وغيرهم من موظفي المدرسة والتحقيق في ذلك.

المادة الثانية والأربعون :محاسن الآباء :

يتألف في كل مدرسة مجلس للآباء وغيره من المجالس واللجان التي ترى المدرسة ضرورة تكوينها ويتم تنظيم هذه المجالس وأعمالها واختصاصاتها ومواعيد اجتماعاتها حسب التعليمات واللوائح المنظمة لها .

المادة الثالثة والأربعون :

إذا زاد عدد مدرسي المادة الواحدة في المدرسة الثانوية عن أربعة يختار من بينهم أعلامهم مؤهلاً وأكثرهم كفاية وخبرة ليكون مشرفاً على المادة في المدرسة وله الحق في عقد جلسات لمدرسي مادته لمناقشة المشكلات التي تعترض تدريسها أو بحث وضع الطلاب وتجاوبهم مع هذه المادة ومستواهم فيها وتطوراتهم خلال العام الدراسي وتسجيل الملاحظات وتقديمها مع المقترحات التي يرونها لإدارة المدرسة .

الفصل الثامن

علاقة المدرسة بالمجتمع والبيت

المادة الرابعة والأربعون :

- ١ - تعتبر مدرسة تحفيظ القرآن مركز إستعاع إسلامي ثقافي وروحي لتتير للمجتمع طريقه القويم ومصدر توجيه إسلامي للبيئة التي أنشئت فيها .
- ٢ - على كل موظف بالمدرسة أن يضع نفسه موضع الاحترام والتقدير بين أفراد المجتمع وأن يكون قدوة صالحة لهم قولاً وعملاً لكي تؤدي المدرسة رسالتها المنوطة بها على الوجه الأكمل .
- ٣ - يجب أن يسود التعاون الكامل بين أعضاء المدرسة أولاً ثم بينهم وبين أولياء أمور التلاميذ والأهالي ثانياً ليحصل التفاعل المثمر بين المدرسة والبيئة فيما يعود لصالح التلاميذ كما يجب أن تتعاون إدارة المدرسة مع أولياء أمور الطلاب فيما يضمن حسن سيرة أبنائهم وتوجيههم وأن تسعى المدرسة لتحقيق وتقوية روابط العلاقة بين البيت والمدرسة وأن تتخذ التربية الإسلامية هدفاً رئيساً لها .
- ٤ - على المدرسة أن تقوم بدورها في توعية المجتمع إسلامياً واجتماعياً وصحياً وإرشاده إلى طرق الوقاية والعلاج ومساعدة المرضى في حدود إمكانياتها كما أن عليها أن تستشعر مسؤولياتها كاملة نحو إصلاح المجتمع والأخذ بيده إلى الطريق السوي .

الفصل التاسع أحكام متفرقة

المادة الخامسة والأربعون

ترتبط مدارس تحفيظ القرآن الكريم بصفة مباشرة إدارياً وفنياً بإدارة التعليم في المنطقة التي تقع فيها .

المادة السادسة والأربعون :

تحدد أوقات ابتداء الدراسة وختائها وكذا توقيت أيام المدرسي ومواعيد الامتحانات النهائية وابتداء الإجازة الصيفية يصدر بها قرار من الجهة المختصة .

المادة السابعة والأربعون :

تشرف إدارة المدرسة على تطبيق أسس وقواعد ونظم الاختبارات والامتحانات وفق القواعد والنظم التي تحدها اللائحة العامة لتنظيم الاختبارات والنوائح وقرارات المكملة وامفسرة لها .

المادة الثامنة والأربعون :

على إدارة المدرسة أن تتخذ جميع الوسائل التي تضمن تحسين سلوك الطالب وتوجيهه وتأديبه .

المادة التاسعة والأربعون :

يحظر على الطلاب السعوديين وغير السعوديين ما يتنافى مع الآداب الإسلامية كما ويحظر عليهم الحضور إلى مدرسة بلباس سوى اللباس العربي الوطني المعهود في البيئة

المادة الخمسون :

يمنع التدخين منعاً باتاً ويحظر على كل من في المدرسة من الموظفين والطلاب وغيرهم .

المادة الحادية والخمسون :

على جميع منسوبي المدرسة الإداريين والفنيين والطلاب والمستخدمين مكافحة البدع والخرافات والمذاهب الهدامة . أو الدعوة إليها وعدم ممارسة الأعمال السياسية داخل المدرسة أو خارجها .

المادة الثانية والخمسون :

على جميع موظفي المدرسة الإداريين والفنيين وطلابها تعظيم شعائر الإسلام والتزام الأنظمة المرعية والسير حسب التوجيهات التي تصدر عنهم من الجهات المختصة .

المادة الثالثة والخمسون :

تحتوي كل مدرسة على مسجد في مكان لائق للصلاة يجهز بالفرش وبوسائل الضيافة اللازمة للوضوء كما يجهز بكل ما يساعد إلى أداء رسالة المسجد .

المادة الرابعة والخمسون :

يعنى بالمكتبات المدرسية ومكتبات الفصول بحيث تتوافر فيها المراجع والكتب التعليمية والنتقيفية على أن تكون خالية من كل ما يتعارض مع الإسلام .

المادة الخامسة والخمسون :

محظور على جميع المعلمين والمشرفين إعطاء دروس خصوصية للطلاب
والمؤسسات إلا بترخيص مسبق من مدير التعليم في المنطقة .

المادة السادسة والخمسون :

على الجهة المختصة إصدار التعليمات اللازمة لتنفيذ هذه اللائحة وتحقيق
أغراضها كما أن لها إصدار كل ما يساعد على قيام المدرسة بمهمتها التربوية -
التوجيهية - والتعليمية بما لا يتعارض مع هذه اللائحة .

والله الموفق

وزير المعارف

عبد العزيز الخويطر